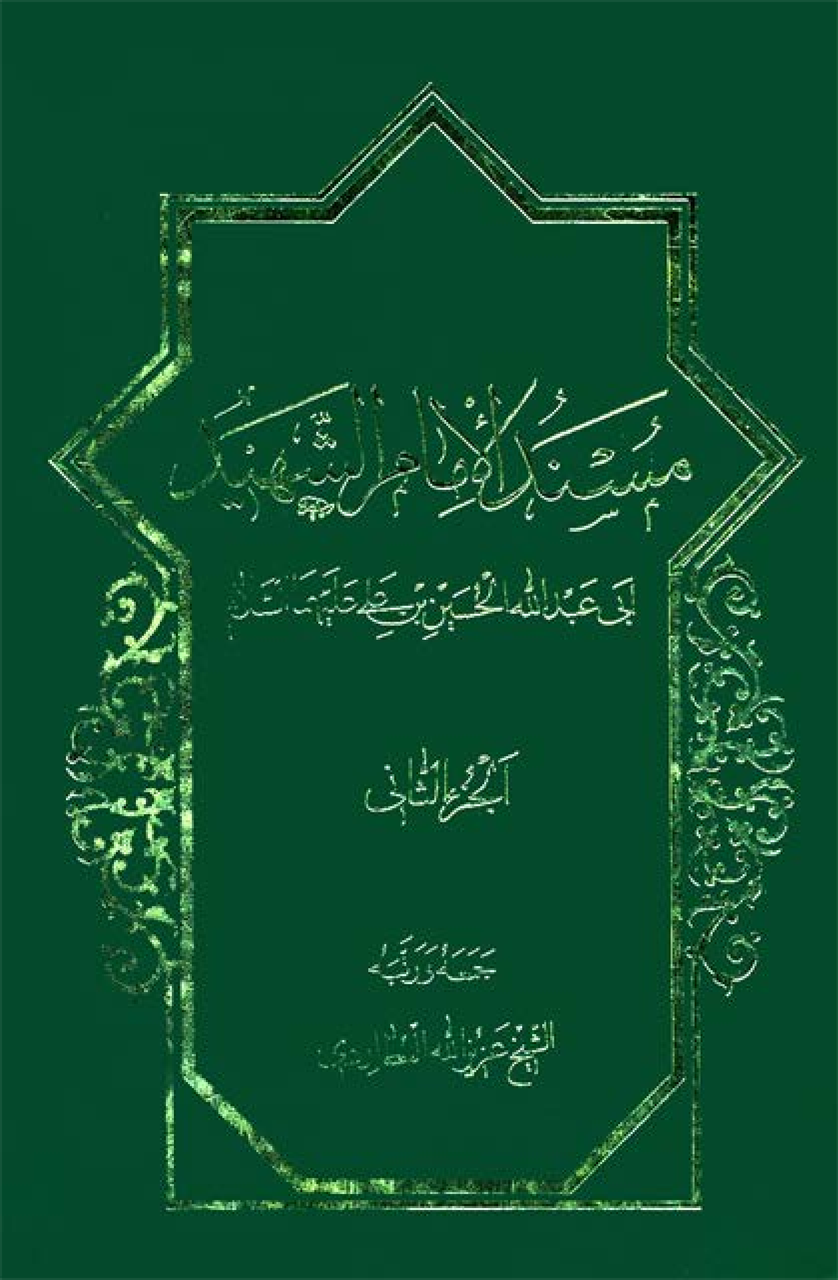

مسند الإمام الشهيد
أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
الجزء الثاني
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي

مسند الإمام الشهيد

أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

الجزء الثاني

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي



ساعدت على نشره

رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية

و

بنياد شهيد انقلاب اسلامى

اسم الكتاب: مسند الامام الحسين عليه السلام

المؤلف: الشيخ عزيز الله العطاردى

صف الحروف: يوسفى

الطبعة الاولى: ١٣٧٦ ش

الكمية: ٣٠٠٠ نسخه

الناشر: انتشارات عطارد

ليتوگرافى: آب رنگ

المطبعة: افست

بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم

٤١ـ باب ماجرى فى ليلة عاشوراء

١ ـ قال الصدوق: فقام الحسين عليه السلام فى أصحابه خطيبا فقال اللّـهمّ انّى لا أعرف أهل بيت أبرّ ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتى ، ولا أصحابا هم خير من أصحابى ، وقد نزل بى ما قد ترون ، و أنتم فى حلّ من بيعتى ليست لى فى أعناقكم بيعة ، ولالى عليكم ذمّة ، و هذا اللّيل قد غشيكم ، فاتّخذوه جملا و تفرقوا فى سواده فان القوم انّما يطلبونى ولو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى .

فقام إليه عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، فقال يابن رسول اللّه ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيّدنا و ابن سيّد الاعمام و ابن نبيّنا سيد الانبياء ، لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا واللّه أونرد موردك و نجعل أنفسنا دون نفسك و دماءنا دون دمائك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا و خرجنا ممّا لزمنا.

و قام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلى ، فقال يابن رسول اللّه وددت أنى قتلت ثمّ نشرت ، ثمّ قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت ثم نشرت ، فيك وفى الدين معك

مائة قتله وأن اللّه دفع بى عنكم أهل البيت، فقال له ولاصحابه جزيتم خيراً[١].

٢ ـ قال المفيد: فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء ، قال عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم ، و أنا اذ ذاك مريض ، فسمعت أبى يقول لأصحابه : أثنى على اللّه أحسن الثناء و أحمده على السرآء و الضرّآء ، اللّهمّ إنّى أحمدك على أن كرّمتنا بالنبوّة ، و علّمتنا القرآن وفقّهتنا فى الدّين و جعلت لنا أسماعً و أبصاراً و أفئدةً فاجعلنا من الشاكرين.

أمّا بعد فانّى لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيراً من أصحابى، ولا أهل بيت أبّر ولا أوصل من أهل بيتى ، فجزاكم اللّه عنّى خيراً ألا و انّى لا أظنّ يوماً لنا من هؤلاء إلاّ و انّى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً فى حلّ ليس عليكم منّى ذمام ، هذا اللّيل قد غشيكم ، فاتّخذوه جملاً، فقال له اخوته و ابناؤه و بنوا أخيه و ابنا عبد اللّه ابن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا اللّه ذلك أبداً ، بدأهم بهذا القول العبّاس ابن على عليهما السلام واتّبعه الجماعة عليه فتكلّموا بمثله و نحوه .

فقال الحسين عليه السلام يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، قالوا سبحان اللّه فما يقول الناس يقولون : إنّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمومتنا خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا لا واللّه ما نفعل ، ولكن نفديک بأنفسنا و أموالنا و أهلينا و نقاتل معک حتّى نرد موردك فقبح اللّه العيش بعدك وقام إليه مسلم بن عوسجة.

فقال أنحن نخلّى عنك و بما نعتذر إلى اللّه فى أداء حقّك، أما واللّه حتّى أطعن

---

(١) أمالى الصدوق ٩٥.

فى صدورهم برمحى و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخلّيك حتّى يعلم الله انّا قد حفظنا غيبة رسوله فيك، أما والله لو قد علمت أنّى اقتل ثمّ أحيى ثمّ أحرق ثمّ أحيى ثمّ اذرى يفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك حتّى ألقى حمامى دونك ، و كيف لا أفعل ذلك و انّما هى قتلة واحدة ثمّ هى الكرامة الّتى لا انقضاء لها أبداً، و قام زهير ابن القين رحمة الله عليه.

فقال والله لوددت انّى قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى اقتل هكذا ألف مرّة ، و انّ الله عزّ و جلّ يدفع بذلک القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك ، و تكلّم جماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً وانصرف الى مضربه .

قال علىّ بن الحسين عليهما السلام : انّى جالس فى تلك العشية التى قتل أبى فى صبيحتها و عندى عمّتى زينب تمرّضنى إذاعتزل أبى فى خبآء له و عنده جون مولى أبى ذر الغفّارى وهو يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

يا دهر افّ لك من خليل	كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
و انّما الأمر إلى الجليل	و كلّ حىّ سالك سبيل

فاعادها مرّتين أو ثلثاً حتّى فهمتها و عرفت ما أراد، فخنقتنى العبرة، فرددتها و لزمت السكوت و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمّتى، فانّها سمعت ما سمعت وهى امرأة ومن شان النسآء الرقّة والجزع ، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها و إنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه فقالت واثكلاه ليت الموت أعدمنى الحيوة ، اليوم ماتت امّى فاطمة و أبى علىّ و أخى الحسن عليهما السلام يا خليفة الماضين و ثمال

الباقين.

فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها يا أخية لا يذهبنّ حلمك الشيطان ، و ترقرقت عيناه بالدّموع، و قال لو ترك القطا لنام. فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصاباً ، فذاك أقرح لقلبي و أشدّ على نفسي، ثمّ لطمت وجهها، و هوت الى جيبها فشقّته وخرّت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين عليه السلام فصبّ على وجهها الماء و قال لها أيها.

يا أختاه اتّق اللّه و تعزّي بعزاء اللّه و اعلمي أنّ أهل الأرض يموتون و أهل السماء لا يبقون ، وأنّ كلّ شيء هالک إلاّ وجه اللّه الّذی خلق الخلق بقدرته، و يبعث الخلق و يعيدهم، وهو فرد وحده ، جدّی خير منّي و أبي خير منّي و امّي خير منّي ، و أخي خير منّي ، ولي ولكلّ مسلم برسول اللّه صلى الله عليه وآله أسوة فعزّاها بهذا و نحوه وقال لها يا أخيّة انّي اقسمت عليك فأبرّی قسمی لا تشقّ علیّ جيباً ولا تخمشی علیّ وجهاً ولا تدعی علیّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت .

ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندی ، ثمّ خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض و أن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض و أن يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد ، والبيوت من ورائهم ، و عن ايمانهم ، و عن شمالهم ، قد حفّت بهم إلاّ الوجه الّذی يأتيهم منه عدوّهم ، و رجع عليه السلام إلى مكانه فقام الليل كلّه يصلّي و يستغفر و يدعو و يتضرّع و قام أصحابه كذلك يصلّون و يدعون و يستغفرون.

قال الضحّاك بن عبد اللّه و مرّ بنا خيل لابن سعد تحرسنا و انّ حسيناً عليه السلام ليقرأ «ولا تحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين، ما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من

الطيّب» فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد اللّه بن سمير و كان مضحاكاً، شجاعاً بطلاً فارساً فاتكاً فقال نحن وربّ الكعبة الطيّبون ، ميّزنا منكم فقال له : برير بن خضير : يا فاسق أنت يجعلك اللّه من الطيّبين ، فقال له من أنت ، ويلك فقال له أنا بريربن خضير فتسابّا (١).

٣ ـ قال ابن شهرآشوب : فجمع الحسين عليه‌السلام أصحابه ، و حمد اللّه و اثنى عليه ثمّ قال بعد دعاء و كلام كثير ، و إنّى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حلّ، ليس عليكم منّى ذمام، هذا اللّيل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً ، وليأخذ كلّ رجل بيد رجل من أهل بيتى ، و تفرّقوا فى سوادكم و مدائنكم ، فانّ القوم إنّما يطلبوننى ولو قد أصابونى لهوا عن طلب غيرى ، فأبوا ذلك كلّهم .

فقال مسلم بن عوسجة الأسدى : واللّه لو علمت انّى اقتل ثمّ أحيى ثمّ أحرق ، ثمّ اذرى يفعل بى ذلك سبعين مرّة ، ما تركتك ، فكيف و انّما هى قتلة واحدة ثمّ الكرامة إلى الأبد ، وتكلّم سعد بن عبد اللّه الحنفى و زهير بن القين و جماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً.

فاوصى الحسين عليه‌السلام أن لا يشقّوا عليه جيباً ولا يخمشوا وجهاً ولا يدعى بالويل و الثبور ، وباتوا قارئين راكعين ساجدين، قال علىّ بن الحسين عليهما‌السلام انّى لجالس فى تلك اللّيلة الّتى قتل فى صبيحتها و كان يقول:

يا دهر افّ لك من خليل ... كم لك بالاشراق والأصيل

من صاحب و طالب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل

و انّما الأمر إلى الجليل ... و كلّ حىّ فالى سبيل

---

(١) الارشاد : ٢١٤.

ما اقرب الوعد من الرحيل

قالت زينب كأنّك تخبر أنّك تغصب نفسك اغتصاباً، فقال لو ترك القطا ليلاً لنام . فلمّا اصبحوا عبّى الحسين عليه السلام أصحابه و أمر بأطناب البيوت فقربت حتّى دخل بعضها فى بعض ، و جعلوها وراء ظهورهم، ليكون الحرب من وجه واحد، و أمر بحطب و قصب كانوا أجمعوه وراء البيوت فطرح ذلك فى خندق جعلوه وألقوا فيه النار و قال لاتؤتى من ورائنا[١].

٤ ـ قال ابن طاووس: قال الراوى و جلس الحسين عليه السلام فرقد ثمّ استيقظ ، فقال : يا اختاه إنّى رأيت الساعة جدّى محمّد صلى الله عليه وآله و أبى عليّاً و أمّى فاطمة و أخى الحسن وهم يقولون يا حسين انک رائح إلينا عن قريب وفى بعض الروايات غدا، قال الراوى فلطمت زينب وجهها و صاحت و بكت، فقال لها الحسين مهلا لا تشمتى القوم بنا ثمّ جاء اللّيل فجمع الحسين عليه السلام أصحابه فحمد اللّه و اثنى عليه ثمّ أقبل عليهم فقال:

أمّا بعد فانّى لا أعلم أصحاباً أصلح منكم ، ولا أهل بيت أبّر ولا أفضل من أهل بيتى ، فجزاكم اللّه جميعاً عنّى خيراً و هذا اللّيل قد غشيكم، فاتّخذوه جملا، و ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى و تفرّقوا فى سواد هذا اللّيل و ذرونى و هؤلاء القوم، فانّهم لا يريدون غيرى، فقال له إخوته و أبناؤه و ابناء عبد اللّه بن جعفر، ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك ، لا أرانا اللّه ذلك أبداً ، بدأهم بذلك القول العبّاس ابن علىّ عليه السلام ثمّ تابعوه.

قال الراوى ثمّ نظر إلى بنى عقيل فقال : حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم

---

(١) المناقب : ٢/٢١٦

اذهبوا فقد أذنت لكم [١].

٥ ـ عنه روى من طريق آخر، قال فعندها تكلّم إخوته و جميع أهل بيته و قالوا: يا ابن رسول اللّه فما يقول الناس لنا وماذا نقول لهم إنّا تركنا شيخنا و كبيرنا و ابن بنت نبيّنا لم نرم معه بسهم، ولم نطعن معه برمح، ولم نضرب بسيف ، لا واللّه يا ابن رسول اللّه لا نفارقک أبدا ولكنّا نقيك بأنفسنا حتّى نقتل بين يديك ، و نردّ موردك، فقبح اللّه العيش بعدك.

ثمّ قام مسلم بن عوسجة وقال: نحن نخليك هكذا و ننصرف عنك ، وقد أحاط بك هذا العدوّ لا واللّه لا يرانى اللّه أبدا و أنا أفعل ذلك حتّى اكسر فى صدورهم رمحى و أضاربهم بسيفى، ما ثبت قائمه بيدى، ولو لم يكن لى سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ، ولم أفارقك أو أموت معك ، قال و قام سعيد بن عبد اللّه الحنفى.

فقال : لا واللّه يا ابن رسول اللّه لا نخليك أبدا حتّى يعلم اللّه أنا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمّد ﷺ ولو علمت انّى اقتل فيك ، ثمّ أحيى ثمّ أخرج حيا ثمّ أذرى يفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك حتّى التى حمامى دونك و كيف لا أفعل ذلك و انّما هى قتلة واحده ثمّ أنال الكرامة التى لا انقضاء لها أبداً.

ثمّ قام زهير بن القين وقال واللّه ياابن رسول اللّه لوددت انّى قتلت ثمّ نشرت ألف مرّة، و أنّ اللّه تعالى قد دفع القتل عنك و عن هؤلاء الفتية ، من إخوانك وولدك،وأهل بيتك وتكلّم جماعة من أصحابه بنحو ذلك وقالوا:أنفسنالك الفداء نقيك بأيدينا ووجوهنا فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفّينالربنا وقضينا ماعلينا.

---

(١) اللّهوف : ٣٩.

قيل لمحمّد بن بشير الحضرمی فی تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الرّی ، فقال عند اللّه احتسبه و نفسی ما كنت أحبّ أن يوسر و أنا أبقی بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله ، فقال: رحمك اللّه أنت فی حلّ من بيعتی ، فاعمل فی فكاك ابنك ، فقال اكلتنی السباع حيا إن فارقتك ، قال فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها فی فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

قال الراوی: و بات الحسين عليه السلام و أصحابه تلك اللّيلة ولهم دویّ كدویّ النحل ، مابين راكع و ساجد و قائم و قاعد، فعبر عليهم فی تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا و كذا كانت سجيّة الحسين عليه السلام فی كثرة صلاته و كمال صفاته[1].

٦ ـ قال الفتال : فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء قال علیّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام : فدنوت منهم لأسمع ما يقول لهم، و أنا إذ ذاك مريض ، فسمعت أبی عليه السلام يقول لأصحابه: اثنی علی اللّه أحسن الثناء و أحمده علی السرّاء والضرّاء ، اللّهمّ انّی أحمدك علی أن أكرمتنا بالنبوّة ، و علّمتنا القرآن و فهّمتنا فی الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة ، فاجعلنا من الشاكرين.

أمّا بعد فإنّی لا أعلم أصحابا ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أصحابی ، و أهل بيتی، فجزاكم اللّه عنّی خيراً ألا و إنّی لأظنّ يوماً لنا من هؤلاء ، إلاّ وقد أذنت لكم ، فانطلقوا جميعاً فی حلّ ليس عليكم من ذمام ، هذا اللّيل ، قد غشيكم فاتّخذوه جملا ، فقال إخوته و أبناءه و بنی أخيه و ابنا عبد اللّه بن جعفر لم نفعل لنبقی بعدك لا أرانا اللّه ذلك اليوم أبداً بدأهم بهذا القول العبّاس بن علی رضی اللّه عنه ، و اتبعته

---

(١) اللهوف : ٤٠ .

الجماعة عليه فتكلّموا بمثله و نحوه.

فقال الحسين عليه‌السلام : يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم ، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، قالوا سبحان اللّه ما نقول للنّاس نقول انّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمومتنا خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا لا واللّه لا نفعل ولكن نفديك أنفسنا و أموالنا و أهلينا و نقاتل معك حتّى نرد موردك فقبّح اللّه العيش بعدك.

قال مسلم بن عوسجة واللّه لو علمت أنّى اقتل ثمّ أحيا ثمّ احرق ثمّ أحيا ثمّ احرق ثمّ اذرا، يفعل بى ذلک سبعين مرّة ما فارقتک ، حتّى ألقى حمامى من دونک ، و كيف لا أفعل ذلك ، و إنّما هى قتلة واحدة ، ثمّ هى الكرامة الّتى لا انقضأ لها أبدا، و قام زهير بن القين رحمه اللّه .

فقال واللّه لوددت انّى قتلت حتّى أقتل ، هكذا ألف مرّة ، و إنّ اللّه يدفع بذلك القتل عن نفسك ، و عن أنفس هؤلاء الفتيان ، من أهل بيتك، و تكلّم بعض أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد، فجزاهم الحسين خيراً و انصرف الى مضربه ، قال علىّ بن الحسين عليهما‌السلام بينا أنّى جالس فى تلك العشية الّتى قتل فى صبيحتهاأبى، و عندى عمّتى زينب تمرّضنى إذا اعتزل أبى فى خباء و عنده فلان مولىٰ أبى ذر الغفارى رضى اللّه عنه و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

يا دهر افّ لك من خليل ... كم لك فى الاشراق والأصيل

من صاحب و طالب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الامر الى الجليل ... و كلّ حىّ سالك سبيل

فأعادها مرّتين أو ثلثا حتّى فهمتها و علمت ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها و لزمت السكوت ، و علمت انّ البلاء قد نزل ، قال الضحّاك بن عبد اللّه و مرّ بنا

خيل لابن سعد ، يحرسنا و أنّ حسينا عليه السلام ليقرأ «ولا تحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملى لهم خير لأنفسهم و إنّما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. ماكان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب»[١].

٧ ـ قال أبو الفرج : كان عبيد اللّه بن زياد ـ لعنه اللّه ـ قد ولى عمر بن سعد الرى فلمّا بلغه الخبر وجه اليه أن سر إلى الحسين أوّلا فاقتله فاذا قتلته رجعت و مضيت الى الرى فقال له: اعفنى أيّها الأمير قال: قد أعفيتك من ذلك و من الرى ، قال: اتركنى أنظر فى أمرى فتركه ، فلمّا كان من الغدغدا عليه فوجه معه بالجيوش، لقتال الحسين ، فلمّا قاربه و توافقوا قام الحسين فى أصحابه خطيباً فقال:

اللّهمّ إنّك تعلم انّى لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابى ، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتى فجزاكم اللّه خيراً، فقد آزرتم و عاونتم والقوم لا يريدون غيرى ولو قتلونى لم يبتغوا غيرى أحداً، فاذاجنكم اللّيل فتفرّقوا سواده و انجوا بأنفسكم فقام إليه العبّاس بن على أخوه و علىّ ابنه و بنو عقيل فقالوا له : معاذ اللّه و الشهر الحرام ، فما ذا نقول للنّاس إذا تركنا سيدنا و ابن سيدنا و عمادنا و تركناه غرضاً للنبل و دريئة للرماح و جزراً للسباع ، و فررنا عنه رغبة فى الحياة معاذاللّه بل نحيا بحياتك و نموت معك فبكى و بكوا عليه ، و جزاهم خيراً ثم نزل صلوات اللّه عليه[٢].

٨ ـ عنه حدّثنى عبد اللّه بن زيدان البجلى، قال حدّثنا محمّد بن زيد التميمى، قال حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبى مخنف ، عن الحرث بن كعب ، عن علىّ بن الحسين عليه السلام قال: انّى واللّه لجالس مع أبى فى تلك اللّيلة و أنا عليل و هو يعالج سهاماً له و بين يديه جون مولى أبى ذر الغفارى إذ ارتجز الحسين عليه السلام :

---

(١) روضة الواعظين : ١٥٧ (٢) مقاتل الطالبيين : ٧٤.

يا دهر أف لك من خليل كم لك فى الاشراق والأصيل
من صاحب وما جد قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
و إنّما الأمر الى الجليل و كلّ حيّ سالک السبيل

قال: و أمّا أنا فسمعته ورددت عبرتى، و أمّا عمّتى فسمعته دون النساء فلزمتها الرقة والجزع فشقت ثوبها و لطمت وجهها، و خرجت حاسرة تنادى : واثكلاه واحزناه . ليت الموت أعدمنى الحياة يا حسيناه يا سيّداه يا بقيّة أهل بيتاه استقلت و يئست من الحياة ، اليوم مات جدّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله و أمّى فاطمة الزهرا و أبى على و أخى الحسن يا بقيّة الماضين و ثمال الباقين.

فقال لها الحسين يا اختى ، لو ترك القطا لنام ، قالت : فانّما تغتصب نفسك اغتصاباً، فذاك اطول لحزنى و أشجى لقلبى و خرّت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها واحتملها حتّى أدخلها الخباء[١].

٩ ـ قال اليعقوبى : فروى عن علىّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال : أنى جالس فى العشية التى قتل أبى الحسين بن على فى صبيحتها و عمّتى زينب تمرّضنى إذ دخل أبى و هو يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك فى الاشراق والاصيل
من صاحب وما جد قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
و انّما الأمر الى الجليل و كلّ حيّ سالک السبيل

ففهمت ما قال و عرفت ما أراد و خنقتنى عبرتى و رددت ، دمعى و عرفت أنّ البلاء قد نزل بنا فأمّا عمّتى زينب فانّها لما سمعت ما سمعت والنساء من شأنهنّ

(١) مقاتل الطالبيين : ٧٥.

الرقة و الجزع ، فلم تملك أن و ثبت تجرّ ثوبها حاسرة و هى تـقول واثكـلاه ليت الموت أعدمنى الحياة اليوم ماتت فاطمة و علىّ و الحسن بن على أخى فنظر اليها فردّ غصّته ، ثمّ قال يا أختى اتق اللّه فانّ الموت نازل لا محالة فلطمت وجهها و خرّت مغشياً عليها و صاحت واويلاه واثكلاه .

فتقدّم إليها فصبّ على وجهها الماء و قال لها يا أختاه تعزّى بعزاء اللّه فانّ لى و لكلّ مسلم أسوة برسول اللّه صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال: انّى أقسم عليك فأبرى قسمى لا تشقّ علىّ جيباً ولا تخمشى علىّ وجها ولا تدعى علىّ بالويل والثبور، ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندى و انّى لمريض مدنف و خرج الى أصحابه ، فلمّا كان من الغد خرج فكلم القوم و عظم عليهم حقّه و ذكرهم اللّه عزّ و جلّ و رسوله و سألهم أن يخلوا بينه و بين الرجوع.

فأبوا إلاّ قتاله أو أخذه حتّى يأتوا به عبيد اللّه بن زياد ، فجعل يكلّم القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما تقول ، فأقبل على أصحابه ، فقال: إنّ القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتم ما عليكم ، فانصرفوا فأنتم فى حلّ فقالوا لا واللّه يا ابن رسول اللّه حتّى تكون أنفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير (١).

١٠ ـ قال الطبرى : قال أبو مخنف : حدّثنى عبد اللّه بن عاصم الفائشى ، عن الضحاك بن عبد اللّه المشرقى بطن من همدان ، أنّ الحسين بن على عليهما السلام جمع أصحابه ، قال أبو مخنف : و حدّثنى أيضاً الحارث بن حصيرة ، عن عبد اللّه بن شريك العامرى ، عن علىّ بن الحسين قالا : جمع الحسين أصحابه بعد مارجع عمر بن سعد و ذلك عند، قرب المساء ، قال علىّ بن الحسين : فدنوت منه لأسمع و أنا مريض

---

(١) تاريخ اليعقوبى : ٢/ ٢٣٠.

فسمعت أبى و هو يقول لأصحابه.

أثنى على اللّه تبارك و تعالى أحسن الثناء و أحمده على السّراء والضرّاء اللّهمّ إنّى أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوّة و علّمتنا القرآن و فقّهتنا فى الدين و جعلت لنا أسماعاً و أبصاراً و أفئدة، ولم تجعلنا من المشركين، أمّا بعد، فانّى لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابى ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتى، فجزاكم اللّه عنّى جميعاً خيراً ألا وانى أظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ألا وإنّى قد رأيت لكم فانطلقوا جميعاً فى حلّ، ليس عليكم منّى ذمام هذا ليل قد غشيكم فاتّخذوه جملا[١].

١١ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثنا عبد اللّه بن عاصم الفائشى ـ بطن من همدان ـ عن الضحّاك بن عبد اللّه المشرقى، قال: قدمت و مالك بن النضر الأرحبى على الحسين فسلّمنا عليه، ثمّ جلسنا إليه فردّ علينا و رحّب بنا، و سألنا عما جئناله فقلنا: جئنا لنسلّم عليك، و ندعوا اللّه لك بالعافية و نحدث بك عهداً و نخبرك خبر الناس و إنّا نحدّثكم أنّهم قد جمعوا على حربك فرأيك.

فقال الحسين عليه السلام: حسبى اللّه و نعم الوكيل قال: فتذممنا و سلّمنا عليه و دعونا اللّه له قال: فما يمنعكما من نصرتى، فقال مالك ابن النضر: علىّ دين ولى عيال، فقلت له: انّ علىّ ديناً و انّ لى لعيالا، ولكنّك ان جعلتنى فى حلّ من الانصراف، إذا لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك نافعاً و عنك دافعاً.

قال: فأنت فى حلّ، فأقمت معه فلمّا كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم، فاتّخذوه جملا ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى تفرّقوا فى سوادكم و مدائنكم حتّى يفرج اللّه، فانّ القوم إنّما يطلبونى ولو قد أصابونى لهوا، عن طلب

---

(١) تاريخ الطبرى: ٤١٨/٥.

غيرى ، فقال له إخوته و أبناؤه و بنو أخيه و ابنا عبد اللّه بن جعفر: لم نفعل لنبق بعدك ، لا أرانا اللّه ذلك أبداً ، بدأهم بهذ القول العبّاس بن على ، ثمّ انّهم تكلّموا بهذا ونحوه.

فقال الحسين عليه السلام : يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد أذنت لكم قالوا : فما يقول الناس ! يقولون إنّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمومتنا ، خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا ! لا واللّه لا نفعل ، ولكن نفديك أنفسنا و أموالنا و أهلونا ، و نقاتل معك حتّى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك[1]!

١٢ ـ عنه قال أبو مخنف : حدّثنى عبد اللّه بن عاصم، عن الضحاك بن عبد اللّه المشرقى ، قال: فقام إليه مسلم بن عوسجة الأسدى ، فقال: أنحن نخلّى عنك و لمّا نعذر الى اللّه فى أداء حقّك ! أما و اللّه حتّى أكسر فى صدورهم رمحى ، و أضربهم بسيفى، ما ثبت قائمه فى يدى ، ولا أفارقك، ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ، دونك حتّى أموت معك .

قال: و قال سعيد بن عبد اللّه الحنفى : واللّه لا نخلّيك حتّى يعلم اللّه أنا حفظنا غيبة رسول اللّه صلى الله عليه وآله فيك ،واللّه لو علمت أنى أقتل ثمّ أحيا ثمّ أحرق حيّاً ثمّ أذر، يفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك ، حتّى ألقى حمامى دونك ، فكيف لا أفعل ذلك ! و إنّما هى قتلة واحدة ثمّ هى الكرامة الّتى لا انقضاء لها أبداً.

قال : و قال زهير بن القين : واللّه لوددت أنى قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى أقتل كذا ألف قتلة ، و أنّ اللّه يدفع بذلك القتل ، عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتية

---

(١) تاريخ الطبرى : ۴١٨/۵

من أهل بيتك ، قال: و تكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد، فقالوا: واللّه لا نفارقك ، ولكنّ أنفسنا لک الفداء ، نقيك بنحورنا و جباهنا و أيدينا ، فاذا نحن قتلنا كنّا وفّينا، و قضينا ما علينا[١].

١٣ ـ عنه قال أبو مخنف : حدّثنى الحارث بن كعب ، عن الضحّاك ، عن علىّ ابن الحسين بن علىّ قال: إنّى جالس فى تلك العشية التى قتل أبى فى صبيحتها، وعمّتى زينب عندى تمرّضنى ، اذ اعتزل أبى بأصحابه فى خباء له ، و عنده حوىّ، مولى أبى ذر الغفارى ، وهو يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

يا دهـر أفّ لك مـن خـليل	كم لك فى الاشراق والأصيل
من صاحب وما جـد قـتيل	والدهـر لا يـقنع بـالبديل
و انّمـا الأمـرالى الجـليل	و كلّ حـىّ سـالک السـبيل

قال : فأعادها مرّتين أو ثلاثا حتّى فهمتها ، فعرفت ما أراد ، فخنقتنى عبرتى، فرددت دمعى و لزمت السكون ، فعلمت أنّ البلاء قد نزل ، فأمّا عمّتى فانّها سمعت ما سمعت ، و هى امرأة ، وفى النساء الرقّة والجزع ، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها، و إنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه ، فقالت : واثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياة ! اليوم ماتت فاطمة أمّى و علىّ أبى، و حسن أخى، يا خليفة الماضى ، و ثمال الباقى، قال: فنظرإاليها الحسين عليه السلام فقال:

يا أخيّة ، اتّقى اللّه و تعزّى بعزاء اللّه ، و اعلمى أنّ أهل الأرض يموتون ، و أنّ أهل السماء لا يبقون ، و أنّ كلّ شىء هالك إلاّ وجه اللّه الذى خلق الأرض بقدرته، و يبعث الخلق فيعودون ، وهو فرد وحده ، أبى خير منّى ، و أمّى خير منّى ، وأخى

(١) تاريخ الطبرى : ٤١٩/٥.

خيرٌ منّي، ولي لهم ولكلّ مسلم برسول اللّه أسوة ، قال: فعزّاها بهذا و نحوه، وقال لها:

يا أخيّة، إنّي أقسم عليك فأبرّى قسمي، لا تشقّ عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت ، قال: ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي ، و خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرّبوا بعض بيوتهم من بعض ، و أن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض ، و أن يكونوا هم بين البيوت إلاّ الوجه الذي يأتيهم منه عدوّهم [١].

١٤ـ عنه قال أبو مخنف: عن عبد اللّه بن عاصم، عن الضحّاك بن عبد اللّه المشرقي، قال: فلمّا أمسى حسين و أصحابه قاموا اللّيل كلّه يصلّون و يستغفرون و يدعون و يتضرّعون قال: فتمرّ بنا خيل لهم تحرسنا، و إنّ حسيناً ليقرأ: «ولا يحسبنّ الذين كفروا انّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين ، ما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب» فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا ، فقال: نحن و ربّ الكعبة الطيّبون ، ميّزنا منكم .

قال: فعرفته فقلت لبرير بن خضير: تدري من هذا؟ قال: لا: قلت هذا أبو حرب السبيعي عبد اللّه بن شهر – و كان مضحاكاً بطالا ، و كان شريفاً شجاعاً فاتكاً ، و كان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية ـ فقال له برير بن خضير : يا فاسق، أنت يجعلك اللّه في الطيّبين ! فقال له: من أنت ؟ قال: أنا برير بن خضير، قال: إنّا للّه ! عزّ عليّ! هلكت واللّه هلكت واللّه يا برير !

قال: يا أبا حرب، هل لك أن تتوب إلى اللّه من ذنوبك العظام ! فواللّه إنّا لنحن الطيّبون ، ولكنّكم لأنتم الخبيثون . قال: و أنا على ذلك من الشاهدين ، قلت :

(١) تاريخ الطبري : ٥/ ٤٢٠.

ويحك ! أفلا ينفعك معرفتك ! قال: جعلت فداك ! فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزى من عنز بن وائل! قال: ها هو ذا معى ، قال: قبح اللّه رأيك على كلّ حال! أنت سفيه، ثمّ انصرف عنّا [١].

١٥ ـ قال عبد الرزاق المقرم : وفى هذا الحال قيل لمحمّد بن بشير الحضرمى ، قد أسرا ابنك بثغر الرى فقال: ما أحبّ أن يؤسر و أنا أبقى بعده حيّا فقال له الحسين: أنت فى حلّ من بيعتى، فاعمل فى فكاک ولدک ، قال: لا واللّه لا أفعل ذلك أكلتنى السباع حيّاً إن فارقتك ، فقال عليه السلام : إذاً اعط ابنك هذه الأثواب الخمسة ليعمل فى فكاك أخيه و كان قيمتها ألف دينار.

و لما عرف الحسين منهم صدق النية و الاخلاص فى المفاداة دونه أوقفهم على غامض القضاء فقال: إنّى غداً اقتل و كلّكم تقتلون معى ولا يبقى منكم أحد حتّى القاسم و عبد اللّه الرضيع إلاّ ولدى على زين العابدين لأنّ اللّه لم يقطع نسلى منه ، وهو أبو أئمة ثمانية.

فقالوا بأجمعهم الحمد للّه الّذى أكرمنا بنصرك و شرفنا بالقتل معك أولا ترضى أن نكون معك فى درجتك يا ابن رسول اللّه ، فدعا لهم بالخير و كشف عن أبصارهم فرأوا ما حباهم اللّه من نعيم الجنان ، و عرفهم منازلهم فيها و ليس ذلك فى القدرة الألهية بعزيز ، ولا فى تصرّفات الامام بغريب ، فان سحرة فرعون لما آمنوا بموسى عليه السلام و أراد فرعون قتلهم أراهم النبى موسى منازلهم فى الجنّة.

فى حديث أبى جعفر الباقر عليه السلام قال لأصحابه : إبشروا بالجنّة فواللّه إنّا نمكث ماشاء اللّه بعد ما يجرى علينا ثمّ يخرجنا اللّه و إيّاكم حتّى يظهر قائمنا فينتقم من

---

(١) تاريخ الطبرى : ٤٢١/٥

الظالمين، و أنا و أنتم نشاهدهم في السلاسل و الأغلال و أنواع العذاب فقيل له من قائمكم يا ابن رسول اللّه قال: السابع من ولد ابني محمّد بن على الباقر و هو الحجّة بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على ابني وهو الّذى يغيب مدّة طويلة ثمّ يظهر و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً(١).

١٦ ـ عنه خرج عليه السلام في جوف اللّيل إلى خارج الخيام، يتفقّد التلاع و العقبات فتبعه نافع بن هلال البجلى، فسأله الحسين عمّا أخرجه، قال: يا ابن رسول اللّه أفزعني خروجك الى جهة معسكر هذا الطاغى، فقال الحسين: انّي خرجت أتفقد التلاع والروابي، مخافة أن تكون مكمناً لهجوم الخيل يوم تحملون و يحملون ثمّ رجع عليه السلام وهو قابض على يد نافع و يقول: هي هي واللّه وعدالاخلف فيه.

ثمّ قال له: ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف اللّيل، و تنجو بنفسك فوقع نافع على قدميه يقبلها و يقول: ثكلتني امى إن سيفي بألف و فرسى مثله، فواللّه الذى منّ بك عليّ لا فارقتك حتّى يكلأ عن فرى و جرى، ثمّ دخل الحسين خيمة زينب ووقف نافع بازاء الخيمة ينتظره فسمع زينب تقول له: هل استعلمت من أصحابك نياتهم، فانى أخشى أن يسلّموك عند الوثبة، فقال لها: واللّه لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلاّ الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية دونى استيناس الطفل الى محالب امّه.

قال نافع: فلمّا سمعت هذا منه بكيت و أتيت حبيب بن مظاهر و حكيت ما سمعت منه، ومن اخته زينب.

قال حبيب: واللّه لولا انتظار أمره لعاجلت بسيفى هذه اللّيلة، قلت: إنّي

(١) مقتل الحسين: ٢٣٥.

خلفته عند اخته و أظنّ النساء أفقن و شاركنها فى الحسرة ، فهل لك أن تجمع أصحابك و تواجهوهنّ بكلام يطيب قلوبهنّ فقام حبيب و نادى يا أصحاب الحميّة و ليوث الكريهة فتطالعوا من مضاربهم كالاسود الضارية.

فقال لبنى هاشم ارجعوا الى مقرّكم لاسهرت عيونكم ، ثمّ التفت إلى أصحابه و حكى لهم ما شاهده و سمعه نافع ، فقالوا بأجمعهم : واللّه الّذى منّ علينا بهذا الموقف ، لولا انتظار أمره لعاجلناهم بسيوفنا الساعة فطب نفساً و قرّ عينا فجزاهم خيراً، و قال هلمّوا معى لنواجه النسوة، و نطيب خاطرهنّ فجاء حبيب و معه أصحابه و صاح يا معشر حرائر رسول اللّه، هذه صوارم فتيانكم آلوا ألا يغمدوها إلاّ فى رقاب من يريد السوء فيكم، و هذه أسنّة غلمانكم أقسموا ألاّ يركزوها إلاّ فى صدور من يفرق ناديكم.

فخرجن النساء إليهم ببكاء و عويل، و قلن أيّها الطيّبون حاموا عن بنات رسول اللّه و حرائر أمير المؤمنين . فضجّ القوم بالبكاء حتّى كأنّ الأرض تميد بهم، وفى السحر من هذه اللّيلة خفق الحسين خفقة ثمّ استيقظ و أخبر أصحابه بأنّه رأى فى منامه كلاباً شدّت عليه تنهشه و أشدّها عليه كلب أبقع و انّ الّذى يتولّى قتله من هؤلاء رجل أبرص . و إنّه رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعد ذلك و معه جماعة من أصحابه وهو يقول له:

أنت شهيد هذه الامّة وقد استبشر بك أهل السموات و أهل الصفيح الأعلى وليكن افطارك عندى اللّيلة عجّل ولا تؤخّر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك فى قارورة خضراء [١].

---

(١) مقتل الحسين : ٢٤٠.

٤٢ـ باب ماجرى فى يوم عاشوراء

١ ـ قال الصدوق : انّ الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق و أمر فحشيت حطباً و أرسل عليّا ابنه عليه السلام فى ثلثين فارسا و عشرين راجلاً ليستقوا الماء وهم على وجل شديد، و انشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أف لك من خليل	كم لك فى الاشراق والأصيل
من صاحب وما جد قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
و انّما الأمر الى الجليل	و كلّ حىّ سالک السبيل

ثمّ قال لأصحابه : قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم و توضؤا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابكم، لتكون اكفانكم ، ثمّ صلى بهم الفجر ، و عبأهم تعبية الحرب و أمر بحفيرته التى حول عسكره فاضرمت بالنار ، ليقاتل القوم من وجه واحد و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن أبى جويرية المزنى فلمّا نظر الى النار تتقد صفق بيده و نادى يا حسين و أصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها فى الدنيا .

فقال الحسين عليه السلام : من الرجل فقيل ابن أبى جويرية المزنى ، فقال الحسين عليه السلام : اللّهمّ أذقه عذاب النار فى الدنيا فنفر به فرسه و ألقاه فى تلك النار، فاحترق ، ثمّ برز من عسكر عمربن سعد رجل آخر يقال له تميم بن الحصين الفزارى ، فنادى يا حسين و يا أصحاب حسين أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيات و اللّه لاذقتم منه قطرة حتّى الموت جرعا.

فقال الحسين عليه السلام من الرجل ؟ فقيل تميم بن حصين ، فقال الحسين عليه السلام هذا و أبوه من أهل النار اللّهمّ اقتل هذا عطشا فى هذا اليوم، قال فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثمّ أقبل آخر من عسكر عمربن سعد، يقال له محمّد بن أشعث بن قيس الكندى ، فقال يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول اللّه ليست لغيرك.

قال الحسين عليه السلام : هذه الآية «إنّ اللّه اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرّية» الآية ، ثمّ قال: واللّه ان محمّداً لمن آل إبراهيم و إنّ العترة الهادية لمن آل محمّد من الرجل فقيل محمّد بن اشعث بن قيس الكندى فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السمآء فقال: اللّهم أر محمّد بن الأشعث ذلاّ فى هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبداً فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلّط اللّه عليه عقرباً فلدغه فمات بادى العورة.

فبلغ العطش من الحسين عليه السلام و أصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمدانى ، قال إبراهيم بن عبد اللّه راوى الحديث هو خال أبى اسحق الهمدانى، فقال يابن رسول اللّه أتأذن لى فأخرج إليهم ، فاكلّمهم فاذن له فخرج إليهم ، فقال يا معشر الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ بعث محمّداً بالحقّ بشيراً و نذيراً وداعياً إلى اللّه باذنه و سراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد، و كلابها وقد حيل بينه و بين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فواللّه ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله.

فقال الحسين اقعد يا يزيد ثمّ وثب الحسين عليه السلام متوكّياً على سيفه فنادى بأعلى صوته فقال: انشدكم اللّه هل تعرفونى قالوا نعم أنت ابن رسول اللّه و سبطه ، قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أن جدّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله قالوا اللّهم نعم ، قال أنشدكم اللّه هل تعلمون ان امّى فاطمة بنت محمّد قالوا: اللّهمّ نعم، قال أنشدكم اللّه

هل تعلمون ان أبي على بن أبي طالب قالوا: اللّهمّ نعم ، قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون ان جدّتي خديجة بنت خويلد أوّل نسآء هذه الامّة إسلاماً قالوا اللّهم نعم.

قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ سيد الشهداء حمزة عمّ أبي قالوا: اللّهم نعم قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أن جعفر الطيّار في الجنّة عمّي قالوا: اللّهم نعم، قال: فانشدكم اللّه هل تعلمون ان هذا سيف رسول اللّه و انا متقلّده قالوا: اللّهم نعم ، قال: فانشدكم اللّه هل تعلمون أنّ هذه عمامة رسول اللّه أنا لابسها قالوا: اللّهم نعم.

قال: فانشدكم اللّه هل تعلمون انّ علياً كان أولهم اسلاماً و أعلمهم علماً و أعظمهم حلماً و انّه وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة قالوا: اللّهم نعم، قال فبم تستحلّون دمي و ابي الذايد عن الحوض ، غداً يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادر عن الماء و لواء الحمد في يدى جدّي يوم القيمة ، قالوا قد علمنا ذلك كلّه و نحن غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشاً.

أخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع و خمسين سنة ، ثمّ قال: اشتدّ غضب اللّه على اليهود حين قالوا: عزير بن اللّه و اشتدّ غضب اللّه على النصارى حين قالوا: المسيح بن اللّه ، واشتد ، غضب اللّه على المجوس حين عبدوا النار من دون اللّه ، واشتدّ غضب اللّه على قوم قتلوا نبيّهم واشتدّ غضب اللّه على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيّهم [١].

٢ ـ قال المفيد: و اصبح الحسين عليه السلام فعبّأ أصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان و ثلثون فارساً و أربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه و حبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه و أعطى رايته العبّاس أخاه ، و جعلوا البيوت في ظهورهم و أمر بحطب و قصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد

---

(١) أمالي الصدوق : ٩٥.

حفر هناك و أن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

أصبح عمر بن سعد فى ذلك اليوم وهو يوم الجمعة و قيل يوم السبت فعبّاء أصحابه و خرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلام، و كان على ميمنته عمرو بن الحجّاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن، و على الخيل عروة بن قيس، و على الرجالة شبث بن ربعى، و أعطى الراية دريداً مولاه فروى عن علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انّه قال:

لمّا أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه و قال: اللّهمّ أنت ثقتى فى كلّ كرب و أنت رجائى فى كلّ شدّة و أنت لى فى كلّ أمر نزل بى ثقة و عدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدوّ أنزلته بك و شكوته إليك رغبة منّى إليك، عمّن سواك ففرّجته عنّى و كشفته فانت ولىّ كلّ نعمة و صاحب كلّ حسنة و منتهى كلّ رغبة.

قال و أقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام فيرون الخندق فى ظهورهم، والنار تضطرم فى الحطب والقصب الّذى كان القى فيه، فنادى شمر بن ذى الجوشن بأعلى صوته يا حسين أتعجّلت النار قبل يوم القيامة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنّه شمر بن ذى الجوشن فقالوا له: نعم، فقال له يابن راعية المعزى أنت أولى بها صليّا ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك.

فقال له دعنى حتّى أرميه فانّه الفاسق من أعداء اللّه و عظماء الجبّارين، وقد أمكن اللّه منه، فقال له الحسين عليه السلام لا ترمه فانّى أكره أن أبدأهم ثمّ دعى الحسين عليه السلام براحلته فركبها و نادى بأعلى صوته يا أهل العراق و جلّهم يسمعون، فقال: أيّها الناس أسمعوا قولى، ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما يحقّ لكم علىّ و حتّى اعذر اليكم فان أعطيتمونى النصف كنتم بذلك أسعد و إن لم تعطونى النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم.

ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا الىّ ولا تنظرون إنّ وليّى اللّه الّذى نزل الكتاب وهو يتولّى الصالحين » ثمّ حمد اللّه و أثنى عليه و ذكر اللّه تعالى بما هو أهله ، و صلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله و على ملائكته و أنبيائه فلم يسمع متكلّم قطّ قبله ولا بعده أبلغ فى منطق منه ، ثمّ قال: أمّا بعد فانسبونى فانظروا من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم و عاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلى و انتهاك حرمتى ألست ابن بنت نبيّكم و ابن وصيّه و ابن عمّه و أوّل المؤمنين المصدّق لرسول اللّه صلى الله عليه وآله بما جآء به من عند ربّه.

أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّى أوليس جعفر الطيّار فى الجنّة بجناحين عمّى، أو لم يبلغكم ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لى ولأخى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة ، فان صدّقتمونى بما أقول، و هو الحقّ واللّه ما تعمّدت كذباً منذ علمت انّ اللّه يمقت عليه أهله و ان كذبتمونى فانّ فيكم من ان سألتموه عن ذلک أخبركم سلوا جابر بن عبد اللّه الانصارى و أبا سعيد الخدرى ، و سهل بن سعد الساعدىّ و زيد بن أرقم و أنس بن مالک ، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله لى و لأخى ، أما فى هذا حاجز لكم عن سفک دمى.

فقال له شمر بن ذى الجوشن هو يعبد اللّه على حرف ان كان يدرى ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر: واللّه انّى لأراك تعبد اللّه على سبعين حرفاً و أنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول قد طبع اللّه على قلبك ، ثمّ قال لهم الحسين عليه السلام فان كنتم فى شك من هذا فتشكّون انّى ابن بنت نبيّكم، فواللّه مابين المشرق والمغرب ابن بنت نبىّ غيرى فيكم، ولا فى غيركم ، ويحكم اتطلبونى بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلّمونه.

فنادى يا شبث بن ربعى و يا حجّار بن أبجر و يا قيس بن الأشعث ، و يا يزيد بن الحارث ، ألم تكتبوا الىّ أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الجنات ، و انّما تقدم

علی جند لك مجنّد، فقال له قیس بن الأشعث ماندری ما تقول ولکن انـزل عـلی حکم بنی عمّك فانّهم لم یروك إلاّ ما تحبّ فقال له الحسین علیه السلام : لا واللّه لا أعطیکم بیدی إعطاء الذلیل ولا افرّ فرار العبید ، ثمّ نادی یا عباد اللّه «إنّی عذت بـربّی و ربّکم ان ترجمون أعوذ بربّی و ربّکم من کلّ متکبّر لا یؤمن بیوم الحساب» ثمّ انّه اناخ راحلته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها فأقبلوا یزحفون نحوه [١].

٣ ـ قال الطبرسی : أصبح علیه السلام و عبّاء أصحابه بعد صلاة الغداة و کان معه اثنان و ثلاثون فارساً و أربعون راجلاً فجعل زهیر بن القین فی میمنة أصحابه، و حبیب بن مظهّر فی میسرة أصحابه ، و أعطی الرایة العبّاس أخاه، و جعل البیوت فی ظهورهم و أمر بحطب و قصب کان من وراء البیوت أن یترك فی خندق کان هناك قد حضروه أن یحرق بالنار مخافة أن یأتوهم من ورائهم.

أصبح عمر بن سعد فی ذلك الیوم و هو یوم الجمعة و قیل: یوم السبت فعبّاء أصحابه فجعل علی میمنته عمرو بن الحجّاج ، و علی میسرته شمر بن ذی الجوشن، و علی الخیل عروة بن قیس ، و علی الرجالة شبث بن ربعی، و نادی شمر ـ لعنه اللّه ـ بأعلی صوته ـ یا حسین تعجّلت بالنار قبل یوم القیامة فقال: یا ابن راعیة المعزی أنت أولی بها صلیاً ، ورام مسلم بن عوسجة أن یرمیه بسهم.

فمنعه الحسین علیه السلام من ذلك ، فقال له: دعنی حتّی أرمیه فانّ الفاسق من عظماء الجبّارین ، وقد أمکن اللّه منه فقال: أکره أن أبدأهم، ثمّ دعا الحسین علیه السلام براحلته فرکبها و نادی بأعلی صوته و کلّهم یسمعونه فقال: أیّها النّاس اسمعوا قـولی ولا تعجلوا حتّی أعظکم بما یحقّ علیکم، و حتّی أعذر الیکم فإن أعطیتمونی النصف کنتم بذلك أسعد و ان لم تعطونی النصف من أنفسکم ، فاجمعوا رأیکم ثمّ لا یکـن

---

(١) الارشاد : ٢١٦.

أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ ولا تنظرون . إنّ وليّي اللّه الّذى نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين.

ثمّ حمد اللّه و أثنى عليه، و صلّى على النبيّ فلم يسمع متكلّم قطّ بعده ولا قبله أبلغ فى منطق منه، ثمّ قال: أمّا بعد فانسبونى وانظروا من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم، و عاتبوها . فانظروا هل يصلح لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟ ألست ابن بنت نبيّكم و ابن وصيّه و ابن عمّه و أوّل المؤمنين المصدّقين لرسول اللّه و بما جاء به من عند ربّه ؟ أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبى ؟ أوليس جعفر الطيّار بجناحين عمّى . أولم يبلغكم ماقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لى ولأخى : «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة».

فان صدقتمونى بما أقول و هو الحقّ فو اللّه ما تعمّدت كذباً منذ علمت أنّ اللّه تعالى يمقت عليه و إن كذّبتمونى فإنّ فيكم من إذا سألتموه عن ذلك أخبركم . سلوا جابر بن عبد اللّه الأنصارى ، و أبا سعيد الخدرى ، و سهل بن سعد الساعدى، و زيد بن أرقم ، و أنس بن مالك يخبرونكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله لى ولأخى . أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى؟ فقال له شمر: هو يعبد اللّه على حرف إن كان يدرى ما تقول:

فقال له حبيب بن مظهّر: واللّه انّى لأراك تعبد اللّه على سبعين حرفا، و أنا أشهد أنّك صادق ماتدرى ما تقول قد طبع اللّه على قلبك . فقال لهم الحسين : فان كنتم فى شكّ من هذا أفتشكّون أنّى ابن بنت نبيّكم فواللّه مابين المشرق و المغرب ابن بنت نبيّ غيرى فيكم ويحكم أتطلبونى بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة ؟ فأخذوا لا يكلّمونه.

فنادى يا شبث بن ربعى ، يا حجّار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث ، يا يزيد بن الحارث ، ألم تكتبوا الىّ أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الجنات، و إنّما تقدم على جند لك مجنّد؟ فقال له قيس بن الأشعث : ما ندرى ما تقول ، ولكن انزل على حكم ابن

عمّك ، فانّهم لم يريدوا بك الاّ ما تحبّ، فقال الحسين عليه السلام : لاوالله لا أعطيكم بيدى إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد، ثمّ نادى يا عباد الله «انّى عذت بربّى و ربّكم أن ترجمون و أعوذ بربّى و ربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب » ثمّ انّه نزل عن راحلته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها و أقبلوا يزحفون نحوه [١].

٤ ـ قال ابن طاووس : فلمّا كان الغداة أمر الحسين عليه السلام بفسطاط فضرب فأمر بجفنة فيها مسك كثير و جعل عندها نورة ثمّ دخل ليطلى ، فروى انّ برير بن خضير الهمدانى و عبد الرحمن بن عبد ربه الانصارى ، وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعد فجعل برير يضاحک عبد الرحمن ، فقال له عبد الرحمن يا برير أتضحک ما هذه ساعة ضحك ولا باطل فقال برير لقد علم قومى انى ما أحببت الباطل كهلا ولا شابا و انّما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه، فوالله ماهو الا ان نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم بها ساعة ، ثمّ نعانق الحور العين [٢].

٥ ـ عنه قال الراوى : و ركب أصحاب عمربن سعد لعنهم الله فبعث الحسين عليه السلام برير بن خضير، فوعظهم فلم يستمعوا و ذكرهم فلم ينتفعوا ، فركب الحسين عليه السلام ناقته و قيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا ، فحمد الله و اثنى عليه ، و ذكره بما هو أهله و صلّى على محمّد صلى الله عليه و آله و على الملائكة و الأنبياء والرسل و أبلغ فى المقال ثمّ قال:

تبّا لكم أيتها الجماعة و ترحا حين استصرختمونا والهين، فاصرخنا لكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا فى أيمانكم و حششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا و عدوّكم، فأصبحتم ألباء لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلاّ لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والراى

---

(١) اعلام الورى : ٢٣٦ (٢) اللهوف ٤١.

لما يستحصف، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا و تداعيتم إليها كتهافت الفراش.

فسحقا لكم يا عبيد الامّة و شذاذ الأحزاب و نبذة الكتاب، و محرّ في الكلم و ...بة الاثام و نفثة الشيطان، و مطفىء السنن أهؤلاء تعضدون و عنّا تتخاذلون أجل والله غدر فيكم قديم و شجت إليه اصولكم، و تأزرت عليه فروعكم، فكنتم أخبث ثمر شجاً للناظر و أكلة للغاصب، ألا و أن الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنين بين السلة و الذلة و هيهات منّا الذلة يأبى الله ذلك لنا و رسوله، والمؤمنون و حجور طابت و طهرت، و انوف حمية و نفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ألا و إنّي زاحف بهذا الأسرة مع قلّة العدد، و خذلة الناصر، ثمّ أوصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي:

فان نهزم فهزامون قدما ... و ان نغلب فغير مغلبينا

وما ان طبّنا جبن ولكن ... منايانا و دولة آخرينا

إذا ما الموت رفع عن اناس ... كلا كله أناخ بآخرينا

فأفنى ذلكم سرواة قومي ... كما افنى القرون الاوّلينا

فلو خلد الملوك إذاً خلدنا ... ولو بقي الكرام إذاً بقينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

ثمّ أيم الله لا تلبثون بعدها الاكريث مايركب الفرس حتّى تدور بكم دور الرحى، و تقلق بكم قلق المحور عهد عهده اليّ أبي عن جدّي، «فاجمعوا أمركم و شركائكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا اليّ ولا تنظرون إنّي توكّلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم».

اللهمّ احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين كسني يوسف و سلّط عليهم غلام ثقيف فيسومهم كأسا مصبرة، فانّهم كذبونا و خذلونا و أنت ربنا عليك توكّلنا و اليك أنبنا و إليك المصير، ثمّ نزل عليه السلام و دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز

فركبه و عبّى أصحابه للقتال [١].

٦ـ عنه باسناده، عن الباقر عليه السلام انّهم كانوا خمسة و أربعين فارسا ومأة راجل و روى غير ذلك [٢].

٧ ـ عنه قال الراوى فتقدم عمربن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم، و قال: اشهد و الى عند الامير أنى أول من رمى و أقبلت السهام من القوم كانها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه قوموا رحمكم اللّه إلى الموت الذى لابدّ منه، فان هذه السهام رسل القوم إليكم، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة و حملة، حتّى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة.

قال فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده الى لحيته و جعل يقول اشتدّ غضب اللّه تعالى على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتدّ غضب اللّه تعالى على النصارى، اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتدّ غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتدّ غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيّهم، أما واللّه لا أجيبهم الى شىء ممّا يريدون حتّى ألقى اللّه تعالى وانا مخضب بدمى [٣].

٨ ـ عنه روى عن مولانا الصادق عليه السلام انّه قال: سمعت أبى يقول: لما التقى الحسين عليه السلام و عمربن سعد لعنه اللّه و قامت الحرب أنزل اللّه تعالى النصر حتّى رفرف على رأس الحسين عليه السلام، ثمّ خيّر بين النصر على أعدائه و بين لقاء اللّه فاختار لقاء اللّه رواها أبو طاهر محمّد بن الحسين النرسى فى كتاب معالم الدين [٤].

٩ ـ عنه قال الراوى ثمّ صاح عليه السلام أما من مغيث يغيثنا لوجه اللّه أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول اللّه، قال فإذاً الحرّ بن يزيد قد أقبل الى عمر بن سعد، فقال

---

(١) اللهوف: ٤٢.
(٢) اللهوف: ٤٣.
(٣) اللهوف: ٤٣.
(٤) اللهوف: ٤٤.

أمقاتل أنت هذا الرجل قال: اى واللّه قتالا أيسره أن تطير الرؤس و تطيح الأيدى[١].

١٠ ـ أبو جعفر المشهدى باسناده : عن الصادق صلوات اللّه عليه ، قال : لمّا تهيّأ الحسين عليه السلام للقتال أمر باضرام النار فى الخندق الذى حول عسكره ، ليقاتل القوم من وجه واحد، فأقبل رجل من عسكر ابن سعد لعنه اللّه ، يقال له : ابن أبى جويرية المزنىّ ، فلمّا نظر إلى النار تتقد صفق بيده و نادى: يا حسين ، و يا أصحاب الحسين، أبشروا بالنار ، فقد تعجّلتموها فى الدنيا.

فقال الحسين صلوات اللّه عليه : من الرجل؟ فقيل: ابن أبى جويرية المزنىّ ، فقال صلوات اللّه عليه : اللّهمّ أذقه عذاب النار فى الدنيا قبل الآخرة. فنفر به فرسه، فألقاه فى تلك النار فاحترق[٢].

١١ ـ عنه ، قال: ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد لعنه اللّه رجل يقال له: تميم ابن الحصين فنادى : يا حسين ، و يا أصحاب الحسين، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيات ، واللّه لاذقتم منه قطرة ، حتّى تذوقوا الموت جزعاً، فقال الحسين صلوات اللّه عليه: هذا و أبوه من أهل النار، اللّهمّ اقتل هذا عطشاً فى هذا اليوم، قال : فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها حتّى مات لعنه اللّه[٣].

١٣ ـ قال الدينورى : قالوا: و أمر الحسين أصحابه أن يضمّوا مضاربهم بعضهم من بعض ، و يكونوا أمام البيوت ، و أن يحفروا من وراء البيوت أخدوداً ، و أن يضرموا فيه حطبا و قصبا كثيرا ، لئلاّ يؤتوا من أدبار البيوت ، فيدخلونها .

---

(١) اللهوف : ٤٤. (٢) الثاقب : ٣٤٠.

(٣) الثاقب فى المناقب : ٣٤٠

قالوا: ولما صلّى عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه، و على ميمنته عمرو بن الحجّاج، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن ـ و اسمه شرحبيل بن عمرو بن معاوية، من آل الوحيد، من بنى عامر بن صعصعة ـ و على الخيل عزرة بن قيس، و على الرجالة شبث ابن ربعى، والراية بيد زيد مولى عمر بن سعد(١).

١٣ ـ عنه عبّى الحسين عليه السلام أيضاً أصحابه، و كانوا اثنين و ثلاثين فارسا و أربعين راجلا، فجعل زهير بن القين على ميمنته، و حبيب بن مظاهر على ميسرته، و دفع الراية الى أخيه العباس بن على، ثمّ وقف، ووقفوا معه أمام البيوت (٢).

١٤ـ قال اليعقوبى: خرج زهير بن القين على فرس له فنادى: يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب اللّه نذار، عباد اللّه ولد فاطمة أحقّ بالودّ والنصر من ولد سميّة فان لم تنصروهم فلا تقاتلوهم. أيّها الناس انّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبى الا الحسين، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمة إلاّ نغصه اللّه الدنيا و عذبه أشد عذاب الآخرة، ثمّ تقدموا رجلا رجلا حتّى بقى وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه (٣).

١٥ ـ قال الطبرى: عبّأ الحسين أصحابه، و صلّى بهم صلاة الغداة، و كان معه اثنان وثلاثون فارساً و أربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين فى ميمنة أصحابه، و حبيب بن مظاهر فى ميسرة أصحابه، و أعطى رأيته العبّاس بن علىّ أخاه، و جعلوا البيوت فى ظهورهم، و أمر بحطب و قصب كان من وراء البيوت يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

قال: و كان الحسين عليه السلام أتى بقصب و حطب إلى مكان من ورائهم منخفض

---

(١) الاخبار الطوال: ٢٥٦.

(٢) الاخبار الطوال: ٢٥٦.

(٣) تاريخ اليعقوبى: ٢/٢٣١

كأنّه سياقة، فحفروه في ساعة من الليل، فجعلوه كالخندق، ثمّ ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب، و قالوا: إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا تؤتى من ورائنا، و قاتلنا القوم من وجه واحد. ففعلوا، وكان لهم نافعاً[1].

١٦ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي، عن محمّد بن بشر عن عمرو الحضرمي، قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس كان على ربع أهل المدينة يومئذ عبد اللّه بن زهير بن مسلم الأزدي، و على ربع مذحج و أسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفيّ، و على ربع ربيعة و كندة قيس بن الأشعث بن قيس، و على ربع تميم و همدان الحرّ بن يزيد الرياحي.

فشهد هؤلاء كلّهم مقتل الحسين إلاّ الحرّ بن يزيد فانّه عدل الى الحسين، و قتل معه، و جعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجّاج الزبيديّ، و على ميسرته شمر ابن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية ـ و هو الضبّاب بن كلاب ـ و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، و على الرجالة شبث بن ربعي الرياحي، و أعطى الراية ذويداً مولاه[2].

١٧ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني عمرو بن مرّة الجملي، عن أبي صالح الحنفي، عن غلام لعبد الرّحمن بن عبد ربه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلمّا حضر الناس و أقبلوا الى الحسين، أمر الحسين بفسطاط فضرب، ثمّ أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة أو صحفة؛ قال ثمّ دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة. قال: و مولاي عبد الرحمن بن عبد ربه و برير ابن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتكّ مناكبهما، فازدحما أيهما يطلي على أثره، فجعل بريرها زل عبد الرحمن.

فقال له عبد الرحمن: دعنا، فواللّه ما هذه بساعة باطل. فقال له برير: واللّه

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٢. (٢) الطبري: ٥/٤٢٢.

لقد علم قومى أنا ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنّى لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا و بين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيافهم. قال: فلمّا فرغ الحسين دخلنا فـاطّلينا ؛قـال: ثمّ إنّ الحسين ركب دابّته و دعا بمصحف فوضعه أمامه، قال: فاقتتل أصحابه بين يديه قتالاً شديداً، فلمّا رأيت القوم قد صرعوا أفلت و تركتهم (١).

١٨ ـ عنه قال أبو مخنف: عن بعض أصحابه، عن أبى خالد الكابلى، قال: لما صبّحت الخيل الحسين رفع الحسين يديه، فقال: اللّهمّ أنت ثقتى فى كلّ كـرب، و رجائى فى كلّ شدّة، و أنت لى فى كلّ أمر نزل بى ثقة و عدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق، و يشمت فيه العدوّ، أنزله بك، و شكوته إليك، رغبةً منى إليك عمّن سواك، ففرّجته و كشفته، فأنت ولىّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حسنة، و منتهى كلّ رغبة (٢).

١٩ ـ عنه قال أبو مخنف: فحدّثنى عبد الله بن عاصم، قال: حدّثنى الضحّاك المشرقى، قال: لما أقبلوا نحونا فنظروا إلى النار تضطرم فى الحطب و القصب، الذى كنّا ألهبنا فيه النار من ورائنا، لئلاّ يأتونا من خلفنا، إذ أقبل إلينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة، فلم يكلّمنا حتّى مرّ على أبياتنا، فنظر إلى أبياتنا فاذا هـو لا يرى إلاّ حطباً تلتهب النار فيه، فرجع راجعاً، فنادى بأعلى صوته، يا حسين، استعجلت النار فى الدنيا قبل يوم القيامة.

فقال الحسين: من هذا؟ كأنّه شمر بن ذى الجوشن! فقالوا: نعم، أصلحك الله هو هو، فقال: يابن راعية المعزى، أنت أولى بها صليّاً، فقال له مسلم بن عوسجة: يابن رسول الله، جعلت فداك! ألاّ أرميه بسهم! فإنّه قد أمكننى، و ليس يسقط:

---

(١) تارخ الطبرى: ٥/٤٢٢.

(٢) تاريخ الطبرى: ٥/٤٢٣.

منّى سهم ، فالفاسق من أعظم الجبّارين ؛ فقال له الحسين : لا ترمه ، فإنّى أكره أن أبدأهم ، و كان مع الحسين فرس له يدعى لاحقاً حمل عليه ابنه علىّ بن الحسين .

قال : فلمّا دنا منه القوم عاد براحلته فركبها ، ثمّ نادى بأعلى صوته يسمع جلّ الناس : أيّها الناس ، إسمعوا قولى، ولا تعجلونى حتّى أعظكم بما الحقّ لكم علىّ، و حتّى أعتذر إليكم من مقدمى عليكم ، فان قبلتم عذرى ، و صدّقتم قولى، و أعطيتمونى النّصف ،كنتم بذلك أسعد ، ولم يكن لكم علىّ سبيل ، وإن لم تقبلوا منّى العذر ، ولم تعطوا النصف من أنفسكم «فاجمعوا أمركم و شركاءكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إلىّ ولا تنظرون ، إنّ وليّى اللّه الّذى نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين».

قال: فلمّا سمع أخواته كلامه هذا صحن و بكين ، و بكى بناته فارتفعت أصواتهنّ، فأرسل اليهنّ أخاه العبّاس بن على و عليّاً ابنه، و قال لهما: أسكتاهنّ ، فلعمرى ليكثرنّ بكاؤهنّ ، قال: فلمّا ذهبا ليسكتاهنّ قال: لا يبعد ابن عبّاس، قال: فظننّا أنّه إنّما قالها حين سمع بكاؤهنّ ، لأنّه قد كان نهاه أن يخرج بهنّ، فلمّا سكتن حمد اللّه و أثنى عليه ، و ذكر اللّه بما هو أهله، و صلّى على محمّد صلى اللّه عليه و على ملائكته و أنبيائه ، فذكر من ذلك ما اللّه أعلم وما لا يحصى ذكره .

قال: فواللّه ما سمعت متكلّماً قطّ قبله ولا بعده أبلغ فى منطق منه، ثمّ قال: أمّا بعد، فانسبونى فانظروا من أنا ، ثمّ ارجعوا الى أنفسكم و عاتبوها ، فانظروا ، هل يحلّ لكم قتلى و انتهاك حرمتى ؟ ألست ابن بنت نبيّكم صلى الله عليه وآله و ابن وصيّه و ابن عمّه و أوّل المؤمنين باللّه والمصدّق لرسوله بما جاء به من عند ربّه ! أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبى ! أوليس جعفر الشهيد الطيّار ذوالجناحين عمّى ! أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه تعالى عليه و آله قال لى و لأخى :«هذان سيّدا شباب أهل الجنّة».

فان صدّقتمونى بما أقول ـ وهو الحق ـ فوالله ما تعمّدت كذباً مذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله ، و يضرّبه من اختلقه ، و ان كذّبتمونى فانّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الانصارى ، أو أبا سعيد الخدرى ، و سهل ابن سعد الساعدى، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك ، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لى و لأخى ، أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى !

فقال له شمر بن ذى الجوشن : هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول! فقال له حبيب مظاهر : والله إنّى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، و أنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول ، قد طبع الله على قلبك .

ثمّ قال لهم الحسين : فان كنتم فى شكّ من هذا القول أفتشكون أثراً ما أنّى ابن بنت نبيّكم ! فوالله مابين المشرق و المغرب ابن بنت نبيّ غيرى منكم ولا من غيركم، أنا ابن بنت نبيّكم خاصّة ، أخبرونى ، أتطلبونى بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص من جراحة ؟ قال: فأخذوا لا يكلّمونه ، قال: فنادى: يا شبث بن ربعى، و يا حجّار بن أبجر ، و يا قيس بن الأشعث ، و يا يزيد بن الحارث.

ألم تكتبوا الىّ أن قد أينعت الثمار ، و اخضرّ الجنات ، و طمّت الجمام ، و إنّما تقدّم على جند لك مجنّد، فأقبل! قالوا له لم نفعل ، فقال: سبحان الله ! بلى والله ، لقد فعلتم ، ثمّ قال: أيّها النّاس ، إذ كرهتمونى فدعونى أنصرف عنكم إلى مأمنى من الأرض ، قال : فقال له قيس بن الأشعث : أو لا تنزل على حكم بنى عمّك ، فإنّهم لم يروك الاّ ما تحبّ ، ولن يصل إليك منهم مكروه ؟

فقال الحسين : أنت أخو أخيك ، أتريد أن يطلبك ، بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ، لا والله لا أعطيهم بيدى اعطاء الذليل ، ولا أفرّ فرار العبيد عبادالله «انّى عذت بربّى و ربّكم أن ترجمون أعوذ بربّى و ربّكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» قال: ثمّ انّه أناخ راحلته، و أمر عقبة بن سمعان فعقلها ، واقبلوا

يزحفون نحوه [١].

٢٠ ـ عنه قال أبو مخنف : حدّثني عليّ بن حنظلة بن أسعد الشبامى ، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل يقال له كثير بن عبد اللّه الشعبى ، قال: لما زحفنا قبل الحسين خرج إلينا زهير بن قين على فرس له ذنوب ، شاك فى السلاح، فقال: يا أهل الكوفة ، نذار لكم من عذاب اللّه نذار ! إنّ حقّاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، و نحن حتّى الآن إخوة ، و على دين واحد و ملّة واحدة ، مالم يقع بيننا و بينكم السيف ، و أنتم للنصيحة منا أهل ، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة ، و كنا أمّة و أنتم أمّة .

إنّ اللّه قد ابتلانا و إيّاكم بذرّية نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن و أنتم عاملون ، إنّا ندعوكم الى نصرهم و خذلان الطاغية عبيد اللّه بن زياد، فانّكم لا تدركون منهما الاّ بسوء عمر سلطانهما كلّه ، ليسملان أعينكم و يقطّعان أيديكم و أرجلكم، و يمثّلان بكم ، و يرفعانكم على جذوع النخل، و يقتّلان أماثلكم و قرّاءكم ، أمثال حجر بن عديّ و أصحابه ، و هانى بن عروة و أشباهه ، قال: فسبّوه ، و أثنوا على عبيد اللّه بن زياد، و دعوا له و قالوا: واللّه لا نبرح حتّى نقتل صاحبك ومن معه ، أو نبعث به و بأصحابه الى الأمير عبيد اللّه سلماً.

فقال لهم: عباد اللّه، إنّ ولد فاطمة رضوان اللّه عليها أحقّ بالودّ و النصر من ابن سميّة ، فان لم تنصروهم فأعيذكم باللّه أن تقتلوهم ، فخلّوا بين الرجل و بين ابن عمّه يزيد بن معاوية ، فلعمرى إنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم و قال: اسكت أسكت اللّه نامتك ، أبرمتنا بكثرة كلامك ! فقال له زهير: يابن البوّال على عقبيه ، ما ايّاك أخاطب ، إنّما أنت

---

(١) تاريخ الطبرى ٥/٤٢٣

بهيمة ، واللّه ما أظنّك تحكم من كتاب اللّه آيتين ، فـابشر بـالخزى يـوم القـيامة والعذاب الاليم.

فقال له شمر : إنّ اللّه قاتلك و صاحبك عن ساعة ، قال: أفبالموت تخوّفنى! فواللّه للموت معه أحبّ إلىّ من الخلد معكم ، قال: ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته، فقال: عباد اللّه ، لا يغرّنكم من دينكم هذا الجلف الجافى، و أشباهه، فواللّه لا تنال شفاعة محمّد ﷺ هراقوا دماء ذرّيته، و أهل بيته ، و قتلوا من نصرهم و ذبّ عن حريمهم ، قال: فناداه رجل فقال له: إنّ أبا عبد اللّه يقول لك : أقبل ، فلعمرى لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ فى الدعاء ، لقد نصحت لهؤلاء و أبلغت لو نفع النصح والابلاغ ![1].

٢١ ـ روى ابن عبد ربه: عن علىّ بن عبد العزيز قال: حدّثنى الزبير قـال: حدّثنى محمّد بن الحسن قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين و أيقن أنّهم قاتلوه ، قام فى أصحابه خطيباً، فحمد اللّه و أثنى عليه ، ثمّ قال: قد نزل بى ما ترون من الأمر ، و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و اشمعلّت ، فلم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء الأخنس ، عيش كالمرعى الوبيل. ألا تـرون الحـقّ لا يـعمل بـه ، والباطل لا ينهى عنه؟ ليرغب المؤمن فى لقاء اللّه ، فإنّى لا أرى الموت إلاّ سعادة ، والحياة مع الظالمين الاذلاّ و ندما [2].

٢٢ـ الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقى: أنبأنا أبو محمّد الشيرازى ، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمّد أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا علىّ بن محمّد عن أبى الأسود العبدى: عن الأسـود بـن قيس العبدى ، قال: قيل لمحمّد بن بشير الحضرمى وهو مع الحسين فى كربلا: قد أسر

---

(١) تاريخ الطبرى :٥/ ٤٢٦.

(٢) العقد الفريد: ٤/ ٣٨٠.

ابنك بثغر الرى ، قال: عند اللّه احتسبه و نفسى، ما كنت أحبّ أن يؤسر ولا أن أبقى بعده، فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له: رحمك اللّه أنت فى حلّ من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك ! قال: أكلتنى السباع حيّاً إن فارقتك ! قال: فأعط ابنك هذه الأثواب البرود تستعين بها فى فداء أخيه ، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار [١]

٢٣ ـ قال عبد الرزّاق المقرّم : قال ابن قولويه و المسعودى : لما أصبح الحسين يوم عاشوراء و صلّى بأصحابه صلاة الصبح قام خطيبا فيهم، حمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال: إنّ اللّه تعالى أذن فى قتلكم و قتلى فى هذا اليوم فعليكم بالصبر والقتال، ثمّ صفّهم للحرب و كانوا اثنين و ثمانين مابين فارس و راجل ، فجعل زهير بن القين فى الميمنة و حبيب بن مظاهر فى الميسرة ، و ثبت هو عليه السلام و أهل بيته فى القلب و أعطى رأيته أخاه العبّاس .

اقبل عمر بن سعد نحو الحسين عليه السلام فى ثلاثين ألفاً و كان رؤساء الأربعة بالكوفة يومئذ : عبد اللّه بن زهير بن سليم الأزدى على ربع أهل المدينة ، و عبد الرحمان بن أبى سبرة الحنفى على ربع مذحج و أسد، و قيس بن الأشعث على ربع ربيعة و كندة، و الحرّ بن يزيد الرياحى على ربع تميم و همدان ، و كلّهم اشتركوا فى حرب الحسين الاّ الحرّ الرياحى و جعل ابن سعد على الميمنة عمرو بن الحجّاج الزبيدى، و على الميسرة شمر بن ذى الجوشن العامرى، و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسى و على الرجالة شبث بن ربعى و الراية مع مولاه ذويد.

ثمّ أقبلوا يجولون حول البيوت فيرون النار تضطرم فى الخندق ، فنادى شمر بأعلا صوته يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامة ، فقال الحسين من هذا كأنه شمر ابن ذى الجوشن ، قيل نعم، فقال عليه السلام : ياابن راعية المعزى أنت اولى بها منّى صليّا

(١) ترجمة الامام الحسين : ١٥٤

ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين و قال أكره أن أبدأهم بقتال.

لما نظر الحسين عليه السلام إلى جمعهم كأنّه السيل رفع يديه بالدعاء و قال:اللّهم أنت ثقتى فى كلّ كرب و رجائى فى كلّ شدّة ، و أنت لى فى كلّ أمر نزل بى ثقة و عدّة ، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق ، و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته اليك رغبة منّى اليك ، عمّن سواك فكشفته و فرجته فأنت ولى كلّ نعمة و منتهى كلّ رغبة .

ثمّ دعا براحلته فركبها و نادى بصوت عال يسمعه جلّهم: أيّها الناس اسمعوا قولى ولا تجعلوا حتّى أعظكم بما هو حق لكم علىّ و حتّى اعتذر اليكم من مقدمى عليكم فان قبلتم عذرى و صدقتم قولى و أعطيتمونى النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم علىّ سبيل، و إن لم تقبلوا منى العذر ، ولم تعطوا النصف من أنفسكم «فاجمعوا أمركم و شركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثمّ اقضوا إلىّ ولا تنظرون إنّ وليى اللّه الّذى نزل الكتاب و هو يتولّى الصالحين».

فلمّا سمعن النساء هذا منه صحن و بكين وارتفعت أصواتهنّ ، فأرسل اليهنّ أخاه العبّاس و ابنه على الأكبر ، وقال لهما اسكتاهنّ فلعمرى ليكثر بكاؤهنّ ، ولما سكتن حمداللّه و اثنى عليه و صلّى على محمّد و على الملائكة و الانبياء وقال فى ذلك ما لا يحصى ذكره ولم يسمع متكلّم قبله ولا بعده أبلغ منه فى منطقه ، ثمّ قال:

الحمد للّه الّذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال متصرفة بأهلها حالاً بعد حال ، فالمغرور من غرّته و الشقىّ من فتنته فلا تغرّنكم هذه الدنيا فانّها تقطع رجاء من ركن اليها و تخيب طمع من طمع فيها ، واراكم قد اجتمعتم على أمر قد اسخطتم اللّه فيه عليكم و اعرض بوجهه الكريم عنكم و أحلّ بكم نقمته و جنبكم رحمته فنعم الرب ربنا و بئس العبيد أنتم أقررتم بالطاعة و آمنتم بالرسول محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ انّكم زحفتم الى ذرّيته و عترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان،

فأنساكم ذكر اللّه العظيم، فتباً لكم و لما تريدون إنّا للّه و إنّا إليه راجعون.

هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين ، أيّها الناس انسبونى من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم و عاتبوها وانظروا هل يحلّ لكم قتلى و انتهاك حرمتى ، ألست ابن بنت نبيّكم و ابن وصيّه و ابن عمّه و أوّل المؤمنين باللّه والمصدق لرسوله بما جاء من عند ربّه ، أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبى، أوليس جعفر الطيّار عمّى، أولم يبلغكم قول رسول اللّه لى و لاخى : هذان سيّدا شباب أهل الجنّة ، فان صدقتمونى بما أقول وهو الحقّ واللّه ما تعمّدت الكذب منذ علمت أنّ اللّه يمقت عليه أهله و يضرّ به من اختلقه و ان كذّبتمونى فان فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم.

سلوا جابربن عبد اللّه الانصارى ، و أبا سعيد الخدرى ، و سهل بن سعد الساعدى و زيد بن أرقم و أنس بن مالك يخبرونكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللّه لى و لأخى ، أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى، فقال الشمر، هو يعبد اللّه على حرف إن كان يدرى ما تقول، فقال له حبيب بن مظاهر: واللّه إنّى أراك تعبد اللّه على سبعين حرفاً و أنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول قد طبع اللّه على قلبك.

ثمّ قال الحسين عليه السلام : فان كنتم فى شك من هذا القول أفتشكّون إنّى ابن بنت نبيّكم ، فواللّه ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبىّ غيرى فيكم ولا فى غيركم ، ويحكم أتطلبونى بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة، فأخذوا لا يكلّمونه ، فنادى : يا شبث بن ربعى ، و يا حجار بن أبجر، و يا قيس بن الأشعث و يا زيد بن الحارث ألم تكتبوا إلىّ أن أقدم قد أينعت الثمار و اخضر الجنات ، و إنّما تقدم على جند لك مجنّدة ؟

فقالوا: لم نفعل . قال: سبحان اللّه بلى واللّه لقد فعلتم ، ثمّ قال: أيّها الناس إذا

كرهتمونى فدعونى أنصرف عنكم الى مأمنى مـن الارض ، فـقال له قـيس بـن الأشعث :أولا تنزل على حكم بنى عمّك ؟ فانّهم لن يروك الاّ ما تحبّ ولن يصل إليك منهم مكروه، فقال الحسين عليه السلام : أنت أخو أخيك أتريد أن يطلب بنو هاشم أكثر من دم مسلم بن عقيل ؟ لا واللّه لا أعطيهم بيدى اعطاء الذليل ، ولا أفرّ فرار العبيد عباد اللّه «إنّى عذت بربى و ربّكم أن ترجمون ، أعوذ بربىّ و ربّكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» ثمّ أناخ راحلته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها.

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام ركب فرسه و أخذ مصحفاً و نشره على رأسه ووقف بأزاء القوم و قال: يا قوم إنّ بينى و بينكم كتاب اللّه و سنّة جدّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، ثمّ استشهدهم عن نفسه المقدّسة ما عليه من سيف النبىّ صلى الله عليه وآله و درعه و عمامته فأجابوه بالتصديق ، فسألهم عما أقدمهم على قتله قالوا: طاعة للأمير عبيد اللّه بن زياد.

فقال عليه السلام : تباً لكم أيتها الجماعة و ترحا أحين استصرختمونا و الهين فأصرخناكم مو جفين سللتم علينا سيفاً لنا فى أيمانكم و حششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا و عدوّكم فأصبحتم ألباً لأعدائكم على أوليائكم ، بغير عدل أفشوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلاّ لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأى لما يستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدباوتداعيتم عليها كتهافت الفراش، ثمّ نفضتموها، فسحقاً لكم يا عبيد الأئمّة و شذاذ الأحزاب و نبذة الكتاب و محرّ فى الكلم و عصبة الاثم و نفثة الشيطان و مطفى السنن.

ويحكم أهؤلاء تعضدون و عنا تتخاذلون أجل واللّه غدر فيكم قديم و شجت عليه أصولكم و تأزرت فروعكم فكنتم أخبث ثمر شجى للناظر و أكلة للغاصب، ألا و إنّ الدعىّ بن الدعىّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة والذلّة و هيهات مناالذلّة يأبى اللّه لنا ذلك و رسوله والمؤمنون ، و حجور طابت و طهرت و أنوف

حمية و نفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ، ألا و إنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد و خذلان الناصر، ثمّ أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادي :

فإن نهزم فهزامون قدماً و إن نغلب فغير مغلّبينا
وما أن طبنا جبن ولكن منايانا و دولة آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلق الشامتون كما لقينا
إذا ما الموت رفع عن أناس بكلكله أناخ بآخرينا

أما واللّه لا تلبثون بعدها إلاّ كريثما يركب الفرس حتّى تدوركم دور الرحى و تقلق بكم قلق المحور عهد عهده إليّ أبي عن جدّي رسول اللّه «فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا الى ولا تنظرون إنّي توكّلت على اللّه ربّي و ربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها ان ربّي على صراط مستقيم».

ثمّ رفع يديه نحو السماء و قال: اللّهمّ احبس عنهم قطر السماء و ابعث عليهم سنين كسني يوسف و سلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبّرة ، فانّهم كذبونا و خذلونا و أنت ربنا عليك توكّلنا و إليك المصير ، واللّه لا يدع أحداً منهم الاّ انتقم لي منه قتلة بقتلة، و ضربة بضربة، و إنّه لينتصر لي و لأهل بيتي و أشياعي .

استدعى عمر ابن سعد فدعى له و كان كارهاً لا يحبّ أن يأتيه فقال: أي عمر أتزعم أنّك تقتلني و يولّيك الدعي بلاد الري و جرجان، واللّه لا تتهنأ بذلك عهد معهود، فاصنع ما أنت صانع فانّك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة ، و كأنّي برأسك على قصبة يتراماه الصبيان بالكوفة و يتّخذونه غرضاً بينهم فصرف بوجهه عنه مغضباً[1].

---

(١) مقتل الحسين : ٢٥٦.

۲٤ ـ الحافظ أبو نعيم : حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكّار، حدثني محمّد بن الحسين ، قال: لمانزل القوم بالحسين و أيقن أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال: قد نزل من الأمر ما ترون، و أنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكرت و أدبر معروفها، و انشمرت، حتّى لم يبق منها إلاّكصبابة الأناء ، إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحقّ لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء اللّه و إنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة ، والحياة مع الظالمين إلاّ جرماً[۱].

۲٥ ـ الهيتمي باسناده : عن محمّد بن الحسن ، قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين، و أيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد اللّه عزّو جلّ و أثنى عليه ثمّ قال : قد نزل ما ترون من الأمر، و أنّ الدنيا تغيرت و تنكّرت و أدبر معروفها و انشمر حتّى لم يبق منها إلاّ صبابة الإناء إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحقّ لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء اللّه ، فانّي لا أرى الموت إلاّ سعادة و الحياة مع الظالمين إلاّ برماً[۲].

٤٣ ـ باب شهادة الحرّ بن يزيد

۱ ـ قال الصدوق : فضرب الحرّ بن يزيد فرسه و جاز عسكر عمر بن سعد لعنه اللّه إلى عسكر الحسين عليه السلام واضعاً يده على رأسه و هو يقول: اللّهمّ إليك أنبت فتب عليّ فقد ارعبت قلوب أوليائك و أولاد نبيّك ، يابن رسول اللّه هل لي من توبة

(۱) حلية الأولياء : ۲/ ۳۹

(۲) مجمع الزوائد : ۹/ ۱۹۲

قال نعم تاب اللّه عليك ، قال يابن رسول اللّه اتأذن لى فأقاتل عنك ، فأذن له فبرز وهو يقول:

أضرب فى أعناقكم بالسيف عن خير من حلّ بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ، ثمّ قتل فاتاه الحسين عليه السلام و دمه يشخب ، فقال بخّ بخّ يا حرّ أنت حرّكما سميت فى الدنيا والآخرة ، ثمّ انشأ الحسين يقول :

لنعم الحرّ حرّ بنى رياح و نعم الحرّ عند مختلف الرماح

و نعم الحرّ اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح [1]

٢ ـ قال المفيد : فلمّا رأى الحرّ بن يزيد أنّ القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السلام ، قال لعمر بن سعد : أى عمرأمقاتل أنت هذا الرجل قال: أى واللّه قتالاً شديداً أيسره أن تسقط الرؤس و تطيح الأيدى قال: أفمالكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر: اما لوكان الأمر الىّ لفعلت، ولكن أميرك قد أبى ، فأقبل الحرّ حتّى وقف من الناس موقفاً و معه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس فقال له يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم ، قال لا قال: فما تريد أن تسقيه قال قرّة و ظننت واللّه انّه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال :

فكره أن أراه حين يصنع ذلك فقلت له لم أسقه و أنا منطلق لأسقيه. فاعتزل ذلك المكان الّذى كان فيه، فواللّه لو انّه اطّلعنى على الّذى بريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام ، فاخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً ، فقال له المهاجربن أوس ماتريد يابن يزيد تريد أن تحمل فلم يجبه و أخذه مثل الا فكل وهى الرّعدة فقال له المهاجر انّ أمرك لمريب واللّه ما رأيت منك فى موقف قطّ مثل هذا ولو قيل لى من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الّذى أرى منك .

---

(١) أمالى الصدوق : ٩٧

فقال له الحرّ: انىّ واللّه اخيّر نفسي بين الجنّة والنار، فواللّه لا اختار على الجنّة شيئاً، ولو قطّعت و حرقت، ثمّ ضرب فرسه و لحق بالحسين عليه السلام، فقال له جعلت فداك يابن رسول اللّه أنا صاحبك الّذى حبستك عن الرجوع و سايرتك فى الطريق و جعجعت بك فى هذا المكان، وما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة، واللّه لو علمت أنّهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الّذى ركبت، فانّى تائب إلى اللّه ممّا صنعت فترى لى من ذلك توبة.

فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب اللّه عليك فانزل، قال فأنا لك فارساً خير منّى راجلاً اقاتلهم لك على فرسى ساعة و إلى النزول آخر ما يصير أمرى، فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك اللّه، ما بدالك، فاستقدم أمام الحسين عليه السلام، فقال يا أهل الكوفة لأمّكم الهبل و العبر أدعوتم هذا العبد الصالح، حتّى إذا جائكم أسلمتموه و زعمتم انّكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه و أمسكتم بنفسه و أخذتم بكظمه و احطتم به من كلّ جانب لتمنعوه التوجّه فى بلاد اللّه العريضة.

فصار كالأسير فى أيديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا تدفع عنها ضرّاً و جلأتموه ونسآئه و صبيته و أهله عن ماء الفرات الجارى يشربه اليهود و النصارى و المجوس و تمرغ فيه خنازير السواد، وكلابه، فهاهم قد صرعهم العطش بئس ما خلّفتم محمّداً فى ذرّيته لاسقاكم اللّه يوم الظّماء، فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل، فاقبل حتّى وقف أمام الحسين عليه السلام (١).

٣ـ قال ابن شهرآشوب: فحرّك الحرّ دابّته حتّى استامن الى الحسين و قال له: بأبى و أمّى ما ظننت أنّ الامر ينتهى بهؤلاء القوم إلى ما أرى، فامّا الان جئتك

---

(١) الارشاد: ٢١٨.

تائبا و مواسياً لك حتّى أموت بين يديك ، أترى إلى ذلك توبة قال: نعم يتوب اللّه عليك و يغفر لك. ثمّ برز و هو يرتجز:

إنّي أنا الحـرّ و مأوى الضـيف	أضرب فى أعـناقكم بـالسـيف
عن خير من حلّ بلاد الخـيف	أضربكـم ولا أرى مـن حيف

فقتل نيفا و أربعين رجلا [1].

٤ ـ قال ابن طاووس : فمضى الحرّ ووقف موقفا من أصحابه و أخذه مـثل الافكل ، فقال له المهاجر بن أوس: واللّه إنّ أمرك لمريب، ولو قيل لى من أشـجع أهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الّذى أرى منك ، فقال واللّه إنّى أخير نفسى بين الجنّة والنار، فواللّه لا أختار على الجنّة شيئاً ، ولو قطعت و احرقت ، ثمّ ضرب فـرسه قاصداً الى الحسين عليه السلام و يده على رأسه هو يقول: اللّهم اليك أنبت، فتب علىّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيّك .

قال للحسين عليه السلام جعلت فداك أنا صاحبك الّذى حبسك عـن الرجـوع و جعجع بك وما ظننت أنّ القوم يبلغون منك ما أرى و أنا تائب الى اللّه تعالى، فهل ترى لى من توبة، فقال الحسين عليه السلام : نعم يتوب اللّه عليك فنزل فقال أنا لك فارسا خير منّى لك راجلا و إلى النزول يصير آخر أمرى .

ثمّ قال فاذا كنت أوّل من خرج عليك ، فأذن لى أن أكون أوّل قتيل بـين يديك لعلّى أكون ممّن يصافح جدّك محمّدا صلى الله عليه وآله غدا فى القيامة و إنّما أراد أوّل قتيل من الان ، لأنّ جماعة قتلوا قبله ، كما ورد ، فأذن له فجعل يقاتل أحسن قتال حتّى قتل جماعة من شجعان و أبطال ، ثمّ استشهد فحمل الى الحسين عليه السلام فجعل يمسح التراب عن وجهه يقول أنت الحرّ كما سمتك أمك حرّاً فى الدنيا والآخرة [2].

---

(١) المناقب : ٢/٢١٦_٢١٧.

(٢) اللهوف : ٤٤.

٥ ـ قال الطبرى: قال أبو مخنف : عن أبى جناب الكلبى ، عـن عـدى بـن حرملة، قال: ثمّ انّ الحرّ بن يزيد لما زحف عمر بن سعد ، قال له: أصلحك اللّـه ! أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال: إى واللّه قتالاً أيسره أن تسـقط الرؤس و تـطيح الأيدى قال: أفما لكم فى واحدة من الخصال الّتى عرض عليكم رضاً؟ قال عمر بن سعد، أما واللّه لو كان الأمر إلىّ لفعلت، ولكنّ أميرك قد أبى ذلك ، قال: فأقبل حتّى وقف من الناس موقفاً، و معه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس .

فقال :يا قرّة ، هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: إنّما تريد أن تسقيه ؟ قال: فظننت واللّه أنه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال ، و كره أن أراه حين يصنع ذلك، فيخاف أن أرفعه عليه، فقلت له: لم أسقه ، و أنا منطلق فساقيه ، قال: فاعتزلت ذلك المكان الذى ، كان فيه، قال: فواللّه لو أنّه أطلعنى على الّذى يريد لخرجت معه إلى الحسين ، قال: فأخذ يدنو من حسين قليلاً قليلاً.

فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس : ما تريد يابن يزيد؟ أتريد أن تحمل ؟ فسكت و أخذه مثل العرواء ، فقال له يابن يزيد، واللّه إنّ أمرك لمريب ، واللّه ما رأيت منك فى موقف قطّ مثل شىء أراه الآن ، ولو قيل لى: من أشجع أهل الكوفة رجلا ما عدوتك ، فما هذا الّذى أرى منك ! قال: إنّى واللّه أخير نفسى بين الجنّة والنار، وواللّه لا أختار على الجنّة شيئاً ولو قطّعت و حرّقت ، ثمّ ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام .

فقال له: جعلنى اللّه فداك يابن رسول اللّه ! أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع، و سايرك فى الطريق ، وجعجعت بك فى هذا المكان ، واللّه الّذى لا إله إلاّ هو ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ماعرضت عليهم أبداً، ولا يبلغون منك هـذه المنزلة ، فقلت فى نفسى: لا أبالى أن أطيع القوم فى بعض أمـرهم ، ولا يـرون أنى خرجت من طاعتهم ، و أماهم فيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم.

والله لو ظننت أنهم لا يقبلونها منك ما ركبتها منك ، و إنّي قد جئتك تائباً ممّا كان مني إلى ربّي ، و مواسياً لك بنفسي حتّي أموت بين يديك ، أفترى ذلك لي توبة ؟ قال: نعم ، يتوب الله عليك ، و يغفر لك ، ما اسمك ؟ قال: أنا الحرّ بن يزيد ، قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك ، أنت الحرّ ان شاء الله في الدنيا و الآخرة ، انزل ، قال: أنا لك فارساً خير منّي راجلاً، أقاتلهم على فرسي ساعة، و إلى النزول ما يصير آخر أمري قال الحسين: فاصنع يرحمك الله ما بدالك . فاستقدم أمام أصحابه ثمّ قال:

أيّها القوم ، ألا تقبلون من حسين خصلةً من هذه الخصال الّتي عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه و قتاله ؟قالوا: هذا الأمير عمر بن سعد فكلّمه ، فكلّمه بمثل ما كلمه به قبل، و بمثل ما كلّم به أصحابه ، قال عمر: قد حرصت ، لو وجدت الى ذلك سبيلا فعلت ، فقال: يا أهل الكوفة ، لأُمّكم الهبل والعبر إذدعوتموه حتّى إذا أتاكم أسلمتموه ، و زعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه.

ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه ، أمسكتم بنفسه، و أخذتم بكظمه ، وأحطتم به من كلّ جانب ، فمنعتموه التوجّه في بلاد الله العريضة حتّى يأمن و يأمن أهل بيته، وأصبح في أيديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعاً ، ولا يدفع ضرّاً ، و حلأتموه و نساءه و صبيته و أصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهوديّ و المجوسيّ و النصرانيّ ، و تمرّغ فيه خنازير السواد و كلابه، وهاهم أولاء قد صرعهم العطش، بئسما خلفتم محمّداً في ذرّيته ! لاسقاكم الله يوم الظماء إن لم تتوبوا و تنزعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه ، فحملت عليه رجّالة لهم ترميه بالنبل ، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين (١).

٦ ـ قال الدينوري : و انحاز الحرّ بن يزيد الّذي كان جعجع بالحسين إلى

---

(١) تاريخ الطبري : ٥/٤٢٧.

الحسين، فقال له: قد كان منّى الّذى كان، وقد أتيتك مواسياً لك بنفسى، أفترى ذلك لى توبة ممّا كان منّى؟ قال الحسين: نعم، إنّها لک توبة، فابشر، فأنت الحرّ فى الدنيا، و أنت الحرّ فى الآخرة، إن شاء اللّه [١].

٤٤ـ باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام

١ ـ قال الشيخ أبو عبد اللّه المفيد: فصاح عمرو بن الحجّاج بالناس يا حمقاء أتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان أهل المصر و تقاتلون قوما مستميتين لم يبرز إليهم منكم أحد فانّهم قليل و قلّ ما يبقون، واللّه لو لم ترموهم إلاّ بالحجارة لقتلتموهم، فقال له عمر بن سعد صدقت، الرأى ما رأيت، فأرسل الى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلا منهم.

ثمّ حمل عمرو بن الحجاج و أصحابه على الحسين عليه السلام، من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى رحمة اللّه عليه، و انصرف عمرو و أصحابه و انقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً، فمشى اليه الحسين عليه السلام، فاذا به رمق، فقال رحمك اللّه يا مسلم «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» و دنى منه حبيب بن مظاهر، فقال عزّ علىّ مصرعك يا مسلم، ابشر بالجنّة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشرك اللّه بخير، فقال له حبيب لولا أنّى أعلم أنّى فى أثرك من ساعتى هذه لاحببت ان توصينى بكلّ ما اهمّك.

ثمّ تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسرة

---

(١) الاخبار الطوال: ٢٥٦.

على أهل الميسرة فثبتوا له و طاعنوه و حمل على الحسين عليه السلام و أصحابه من كلّ جانب ، و قاتلهم أصحاب الحسين عليه السلام قتالاً شديداً ، فاخذت خيلهم تحمل، و انّما هى اثنان و ثلثون فارساً، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلاّ كشفته ، فلمّا رأى ذلك عروة بن قيس، وهو على خيل أهل الكوفة، بعث الى عمر بن سعد أما ترى ما يلقى خيلى هذا اليوم من هذه العدّة اليسيرة ، ابعث اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة فعقر بالحرّبن يزيد فرسه و نزل عنه فجعل يقول:

ان تعقرونى فانا ابن الحرّ اشجع من ذى لبد هزبر

ضربهم بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك فى قتله أيّوب بن مسرح و رجل آخر من فرسان أهل الكوفة و قاتل أصحاب الحسين عليه السلام القوم أشدّ قتال حتّى انتصف النهار ، فلمّا رأى الحصين بن نمير وكان على الرماة صبر أصحاب الحسين عليه السلام ،تقدّم إلى أصحابه و كانوا خمسمأة نابل ان يرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و جرحواالرجال و أرجلوهم، واشتدّ القتال بينهم ساعة و جائهم شمر بن ذى الجوشن فى أصحابه.

فحمل عليهم زهير بن القين فى عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام فكشفوهم عن البيوت و عطف عليهم شمر بن ذى الجوشن فقتل من القوم و ردّ الباقين إلى مواضعهم ، وكان القتل بيّن فى أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم ، ولا تبيّن فى أصحاب عمر بن سعد ، لكثرتهم واشتدّ القتال والتحم و كثر القتل و الجراح فى أصحاب أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام ، الى أن زالت الشمس فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلوة الخوف [١].

٢ ـ قال الطبرسى : ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج بأصحابه على أصحاب الحسين

---

(١) الارشاد ٢٢١.

من نحو الفرات ، واضطربوا ساعة ، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى ـ رحمه اللّه ـ وانصرف عمرو بن الحجّاج و أصحابه وانقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً ، فسعى إليه الحسين عليه السلام ، فاذا به رمق فقال له : رحمك اللّه يا مسلم «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً». وحمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسرة على أهل الميسرة و حمل على الحسين عليه السلام و أصحابه من كلّ جانب.

قاتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً و أخذت خيلهم تحمل و إنّما هى اثنان و ثلاثون فارساً ، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلاّ كشفته فلمّا رأى ذلك عروة بن قيس ، وهو على خيل الكوفة بعث الى عمر بن سعد أما ترى ما تلق خيلى منذ اليوم من هذه العدّة اليسيرة ، فابعث عليهم الرجال من الرماة ، فبعث عليهم بالرماة ، فعقربالحرّ بن يزيد فرسه فنزل عنه وهو يقول:

ان تعقرونى فأنا ابن الحرّ أشجع من ذى لبد هزير

فجعل يضربهم بسيفه و تكاثروا عليه حتّى قتلوه، و قاتل الأصحاب القوم أشدّ قتال حتّى انتصف النّهار ، فلمّا رأى الحصين بن نمير و كان على الرماة صبر أصحاب الحسين عليه السلام تقدّم إلى أصحابه و كانوا خمسمائة فأمر أن يرشقوا أصحاب الحسين بالنبل فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و جرحوا الرّجال حتّى أرحلوهم واشتدّ القتال بينهم ساعة و جاءهم شمر بن ذى الجوشن فى أصحابه.

فحمل عليهم زهير بن القين فى عشرة رجال و كشفوهم عن البيوت و عطف عليه شمر فقتل من القوم و ردّ الباقين الى مواضعهم ، و كان القتل بيّن فى أصحاب الحسين عليه السلام ، لقلّة عددهم ولا يبين فى أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم ، واشتدّ القتال و كثر القتل فى أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام الى أن زالت الشمس فصلّى الحسين

بأصحابه صلاة الخوف [١].

٣ ـ قال عبد الرزّاق المقرّم : تقدّم عمر بن سعد نحو عسكر الحسين و رمى بسهم وقال: اشهدوا لی عند الأمير أنّی أوّل من رمى ثمّ رمى الناس ، فلم يبق من أصحاب الحسين أحد الا أصابه ، من سهامهم ، فقال عليه السلام لأصحابه : قوموا رحمكم اللّه إلى الموت الّذی لابدّ منه فان هذه السهام رسل القوم إليكم فحمل أصحابه حملة واحدة واقتتلوا ساعة فما انجلت الغبرة إلاّ عن خمسين صريعا [٢].

٤ ـ عنه خرج يسار مولى زياد و سالم مولى عبيداللّه بن زياد، فطلبا البراز فوثب حبيب و برير، فلم يأذن لهما الحسين فقام عبداللّه بن عمير الكلبی من «بنی عليم» و كنيته أبووهب و كان طويلا شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين شريفا فی قومه شجاعا مجرّبا فأذن له و قال: أحسبه للاقران، قتالا فقالا له من أنت؟ فانتسب لهما فقالا: لا نعرفک ليخرج الينا زهيرا و حبيب أو برير وكان يسار قريبا منه.

فقال له: يا ابن الزانية أوبک رغبة عن مبارزتی، ثمّ شدّ عليه بسيفه يضربه، و بينا هو مشتغل به اذ شدّ عليه سالم فصاح أصحابه قد رهقک العبد فلم يعبأ به فضربه سالم فاتقاها عبداللّه بيده اليسرى فأطار أصابعه و مال عليه عبداللّه فقتله و أقبل الى الحسين يرتجز و قد قتلهما.

أخذت زوجته ام وهب بنت عبداللّه من النمر بن قاسط عمودا و أقبلت نحوه تقول له: فداک أبی و امی قاتل دون الطيبين ذرية محمد صلى اللّه عليه و آله وسلم فأراد أن يردها الى الخيمة فلم تطاوعه و أخذت تجاذبه ثوبه و تقول: لن أدعک دون أن أموت معک، فناداها الحسين جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيرا ارجعی الی

---

(١) اعلام الورى : ٢٤١.
(٢) مقتل الحسين : ٢٦٧.

الخيمة فانه ليس على النساء قتال فرجعت[1].

٥ ـ عنه لما نظر من بقى من أصحاب الحسين الى كثرة من قتل منهم، أخذت الرجلان و الثلاثة و الاربعة يستأذنون الحسين فى الذب عنه والدفع عن حرمه، و كل يحمى الاخر من كيد عدوه، فخرج الجابريان وهما: سيف بن الحارث بن سريع، و مالک بن عبد بن سريع، و هما ابناعم و أخوان لامّ و هما يبكيان قال ما يبكيكما انى لارجو أن تكونا بعد ساعة قريرى العين قالا: جعلنا اللّه فداک ما على أنفسنا نبكى ولكن نبكى عليک نراک قد أحيط بک ولانقدر أن ننفعک فجزاهما الحسين خيرا.

فقاتلا قريبا منه حتى قتلا و جاء عبداللّه و عبدالرحمن ابنا عروة الغفاريان فقالا: قد حازنا الناس اليک، فجعلا يقاتلان بين يديه حتى قتلا، و خرج عمروبن خالد الصيداوى و سعد مولاه و جابربن الحارث السلمانى و مجمع بن عبداللّه العائذى و شدوا جميعا على أهل الكوفة فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم الناس و قطعوهم عن أصحابهم فندب اليهم الحسين أخاه العباس فاستنقذهم بسيفه و قدجرحوا بأجمعهم، و فى أثناء الطريق اقترب منهم العدو فشدوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح و قاتلوا حتى قتلوا فى مكان واحد[2].

٦ ـ عنه لما نظر الحسين كثرة من قتل من أصحابه قبض على شيبته المقدسة و قال: اشتد غضب اللّه على اليهود اذ جعلوا له ولدا و اشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة، و اشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس و القمر دونه، و اشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم أما و اللّه لا اجيبهم الى شىء مما يريدون حتى ألقى اللّه و أنا مخضب بدمى، ثم صاح أما من مغيث يغيثنا أما

---

(١) مقتل الحسين : ٢٦٩. (٢) مقتل الحسين : ٢٦٩.

من ذابٍّ يذب عن حرم رسول اللّه فبكت النساء و كثر صراخهنّ. وسمع الانصاريان سعد بن الحارث و أخوه ابوالحتوف استنصار الحسين، و استغاثته و بكاء عياله و كانا مع ابن سعد فمالا بسيفهما على أعداء الحسين و قاتلا حتى قتلا[۱].

۷ ـ عنه ، أخذ أصحاب الحسين بعد أن قلّ عددهم و بان النقص فيهم، يبرز الرجل بعد الرجل، فأكثروا القتل فى أهل الكوفة فصاح عمرو بن الحجاج بأصحابه: أتدرون من تقاتلون؟ فرسان المصر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين لا يبرز اليهم أحد منكم الا قتلوه على قلتهم، و اللّه لولم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم، فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأى ما رأيت أرسل فى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم و لو خرجتم اليهم و حدانا لاتوا عليكم.

ثم حمل عمروبن الحجاج على ميمنة الحسين، فثبتوا له وجثوا على الركب، و أشرعوا الرماح، فلم تقدم الخيل، فلما ذهبت الخيل لترجع رشقهم أصحاب الحسين بالنبل، فصرعوا رجالا و جرحوا آخرين، و كان عمروبن الحجاج يقول لاصحابه: قاتلوا من مرق عن الدين و فارق الجماعة، فصاح الحسين: و يحك يا حجاج أعلىّ تحرض الناس أنحن مرقنا من الدين و أنت تقيم عليه ستعلمون اذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أولى بصلى النار[۲]

۸ ـ عنه ، التفت أبو ثمامة الصائدى الى الشمس قد زالت فقال للحسين: نفسى لك الفداء انى أرى هولاء قد اقتربوا منك، لا و اللّه لا تقتل حتى أقتل دونك، و أحب أن ألقى اللّه وقد صلّيت هذه الصلاة الّتى دنا وقتها ، فرفع الحسين رأسه الى السماء و قال: ذكرت الصلاة جعلك اللّه من المصلّين ، الذاكرين نعم هذا أوّل وقتها

---

(۱) مقتل الحسين : ۲۷۰.
(۲) مقتل الحسين : ۲۷۱.

سلوهم أن يكفّوا عنا حتّى نصلّي فقال الحصين: إنّها لا تقبل [١].

٩ ـ عنه قال حبيب بن مظاهر: زعمت أنّها لا تقبل من آل الرسول و تقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين، فضرب حبيب وجه فرسه بالسيف فشب به ووقع عنه و استنقذه أصحابه فحملوه، و قاتلهم حبيب قتالا شديداً فقتل على كبره اثنتين و ستين رجلا، و حمل عليه بديل بن صريم، فضربه بسيفه و طعنه آخر من تميم برمحه إلى الأرض فذهب ليقوم و إذا الحصين يضربه بالسيف، على رأسه فسقط لوجهه و نزل إليه التميمى و احتزّ رأسه فهد مقتله الحسين، فقال عند اللّه أحتسب نفسى و حماة أصحابى واسترجع كثيراً [٢].

١٠ ـ قام الحسين الى الصلاة، فقيل إنّه صلّى بمن بقى من أصحابه صلاة الخوف، و تقدّم أمامه زهير بن القين و سعيد بن عبد اللّه الحنفى، فى نصف من أصحابه و يقال إنّه صلّى و أصحابه فرادى بالايماء [٣].

١ ـ شهادة نافع بن هلال

١١ ـ قال المفيد: و برز نافع بن هلال وهو يقول:

أنابن هلال البجلى　　أنا على دين على

فبرز إليه مزاحم بن حريث، فقال له أنا على دين عثمان، فقال له نافع أنت على دين الشيطان و حمل عليه فقتله [٤].

١٢ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز نافع بن هلال البجلى، قائلا.

---

(١) مقتل الحسين: ٢٧٦.　(٢) مقتل الحسين: ٢٧٧.
(٣) مقتل الحسين: ٢٧٩.　(٤) الارشاد: ٢٢١.

أنـــا الغــلام اليمــنيّ البــجلي دينيعلى دين حسين بـن عـلي
أضربكــم ضرب غــلام بـطل و يخـــتم اللّـــه بخــير عـــملي

فقتل اثني عشر رجلا و روى سبعين رجلا(١).

١٣ ـ قال المقرم: و رمى نافع بن هلال الجملي المذحجي، بنبال مسوّمة، كتب اسمه عليه وهو يقول:

أرمــي بهــا مـعلمة أفـواقـها مسمومة تجرى بهــا أخـفاتها
ليمـــلأنّ أرضهـــا رشـــاقها والنـفس لا يـنفعها إشـفاقها

فقتل اثني عشر رجلا سوى من جرح، و لما فنيت نباله جرّد سيفه يضرب فيهم، فأحاطوا به يرمونه بالحجارة و النصال حتّى كسروا عضديه و أخذوه أسيراً فأمسكه الشمر و معه أصحابه يسوقونه، فقال له ابن سعد: ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ قال: إنّ ربّي يعلم ما أردت، فقال له رجل وقد نظر إلى الدماء تسيل على وجهه و لحيته: أما ترى ما بك؟

فقال: واللّه لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جـرحت ومـا ألوم نفسي على الجهد ولو بقيت لي عضد ما أسرتموني وجرّد الشمر سيفه فقال له نافع: واللّه يا شمر لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلق اللّه بدمائنا فالحمد للّه الذي جعل منايانا على يدي شرار خلقه ثمّ قدمه الشمر و ضرب عنقه(٢).

١٤ ـ قال الطبري: قال هشام بن محمّد، عن أبي مخنف، قال حدّثني يحيى بن هانيء بن عروة، أنّ نافع بن هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول: «أنا الجملي، أنا على دين علي». قال: فخرج إليه رجل يقال له مزاحم بن حريث، فقال: أنا على دين عثمان، فقال له: أنت على دين شيطان، ثمّ حمل عليه فقتله، فصاح عمرو ابن

---

(١) المناقب: ٢/١١٩. (٢) مقتل الحسين: ٢٨٣.

الحجّاج بالناس : يا حمق ، أتدرون من تقاتلون ! فرسان المصر ، قوماً مستميتين لا يبرزنّ لهم منكم أحد، فانّهم قليل ، و قلّما يبقون ، واللّه لو لم ترموهم إلاّ بالحجارة لقتلتموهم : فقال عمر بن سعد: صدقت ، الرأى ما رأيت ، و أرسل إلى الناس يعزم عليهم ألاّ يبارز رجل منكم رجلاً منهم (١).

١٥ ـ عنه عن أبى مخنف : كان نافع بن هلال الجملى قد كتب اسمه على أفواق نبله ، فجعل يرمى بها مسوّمة و هو يقول: «أنا الجملى ، أنا على دين علىّ» . فقتل اثنى عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح ، قال: فضرب حتّى كسرت عضداه و أخذ أسيراً، قال: فأخذه شمر بن ذى الجوشن و معه أصحاب له يسوقون نافعاً ، حتّى أتى به عمر بن سعد، فقال له عمر بن سعد : ويحك يا نافع ! ما حملك على ما صنعت بنفسك ! قال: إنّ ربّى يعلم ما أردت .

قال: والدماء تسيل على لحيته و هو يقول: واللّه لقد قتلت منكم اثنى عشر سوى من جرحت ، وما ألوم نفسى على الجهد، ولو بقيت لى عضد و ساعد ما أسرتمونى ، فقال له شمر: اقتله أصلحك اللّه ! قال: أنت جئت به ، فإن شئت فاقتله ، قال: فانتضى شمر سيفه ، فقال له نافع : أما واللّه أن لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى اللّه بدمائنا ، فالحمد للّه الّذى جعل منايانا على يدى شرار خلقه ، فقتله . قال: ثمّ أقبل شمر يحمل عليهم و هو يقول:

خلّوا عداة اللّه خلّوا عن شمر　　يضربهم بسيفه ولا يفرّ

وهو لكم صاب و سمّ و مقر (٢).

---

(١) تاريخ الطبرى : ٤٣٥/٥.

(٢) تاريخ الطبرى : ٤٤١/٥.

٢ ـ شهادة مسلم بن عوسجة

١٦ ـ قال المفيد : فصاح عمرو بن الحجّاج بالناس يا حمقاء أتدرون من تقاتلون ، تقاتلون فرسان أهل المصر و تقاتلون قوماً مستميتين لم يبرز إليهم منكم أحد فإنّهم قليل و قلّ ما يبقون ، واللّه لو لم ترموهم إلاّ بالحجارة لقتلتموهم ، فقال له عمر بن سعد ، صدقت ، الراى ما رأيت ، فارسل الى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلاً منهم ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج و أصحابه على الحسين عليه السلام من نحو الفرات فاضطربوا ساعة .

فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى رحمة اللّه عليه ، وانصرف عمرو وأصحابه وانقطعت الغبرة ، فوجدوا مسلماً صريعاً فمشى إليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق ، فقال رحمک اللّه يا مسلم «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» و دنى منه حبيب بن مظاهر فقال عزّ علىّ مصرعك يا مسلم ابشر بالجنّة، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشرّک اللّه بخير.

فقال له حبيب لولا انّى فى أثر من ساعتى هذه لأحببت ان توصينى بكلّ ما أهمّك ثمّ تراجع القوم الى الحسين عليه السلام .[1]

١٧ ـ قال الطبرسى: ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج بأصحابه على أصحاب الحسين من نحو الفرات ، واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى ـ رحمه اللّه ـ و انصرف عمرو بن الحجّاج وأصحابه وانقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً فسعى اليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق، فقال له: رحمك اللّه يا مسلم «منهم من قضى

---

(١) الارشاد : ٢٢١.

نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً»[١].

١٨ ـ قال ابن شهرآشوب :

ثمّ برز مسلم بن عوسجة مرتجزاً:

إن تسألوا عنّي فانّي ذو لبد من فرع قوم في ذرى بني أسد

فمن بغانا حايد عن الرشد و كافر بدين جبّار صمد

فقاتل حتّى قتله مسلم الضبابي و عبد الرحمن البجلي [٢].

١٩ ـ قال ابن طاووس: ثمّ خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء، و صبر على أهوال البلاء، حتّى سقط الى الأرض و به رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام، و معه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام : رحمك اللّه يا مسلم «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» و دنا منه حبيب و قال عزّ عليّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنّة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشّرك اللّه.

ثمّ قال له حبيب لولا أنني أعلم انى في الاثر لأحببت أن توصي اليّ بكلّ ما أهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا و أشار إلى الحسين عليه السلام. فقاتل دونه حتّى تموت، فقال له حبيب لأنعمنّك عينا ثمّ مات رضوان اللّه عليه [٣].

٢٠ ـ قال الطبري : قال أبو مخنف : حدّثني الحسين بن عقبة المرادي، قال الزبيدي: إنّه سمع عمرو بن الحجّاج حين دنا من أصحاب الحسين، يقول : يا أهل الكوفة، الزموا طاعتكم و جماعتكم، ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين، و خالف الامام، فقال له الحسين: يا عمرو بن الحجّاج، أعليّ تحرّض الناس ؟ أنحن مرقنا و أنتم ثبتم عليه ؟ أما واللّه لتعلمنّ لو قد قبضت أرواحكم، و متّم على

---

(١) اعلام الورى : ٢٤١.
(٢) المناقب : ٢/٢١٨.
(٣) اللهوف : ٤٦.

أعمالكم، أيّنا مرق من الدّين ، ومن هو أولى بصلى النار ! قال: ثمّ إنّ عـمرو بـن الحجّاج حمل على الحسين في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات ، فاضطربوا ساعةً ، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى أوّل أصحاب الحسين .

ثمّ انصرف عمرو بن الحجّاج وأصحابه ، وارتفعت الغبرة، فاذاهم به صريع ، فمشى إليه الحسين فاذا به رمق ، فقال: رحمك ربّك يا مسلم بن عوسجة، «فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» و دنا منه حبيب بن مظاهر ، فقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة فقال له مسلم قولا ضعيفاً: بشرك اللّه بخير! فقال له حبيب : لولا انّى أعلم أنّى فى أثرك لاحق بك من ساعتى هذه ، لأحببت أن توصيني بكلّ ما أهمّك حتّى أحفظك فى كلّ ذلك بما أنت أهل له فى القرابة والدين، قال: بل أنا أوصيك بهذا رحمك اللّه ـ و أهوى بيده إلى الحسين ـ أن تموت دونه ، قال: أفعل و ربّ الكعبة.

قال : فما كان بأسرع من أن مات فى أيديهم ، وصاحت جارية له فـقالت : يابن عوسجاه! ياسيّداه ! فتنادى أصحاب عمرو بن الحجّاج : قـتلنا مسـلم بـن عوسجة الأسدى، فقال شبث لبعض من حوله من أصحابه : ثكلتكم أمهاتكم !انّما تقتلون أنفسكم بأيديكم ، و تذلّلون أنفسكم لغيركم ، تفرحون أن يقتل مثل مسلم ابن عوسجة ! أما والّذى أسلمت له لربّ موقف له قد رأيته فى المسلمين كريم ! لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستّةً من المشركين قبل أن تتامّ خـيول المسـلمين ، أفيقتل منكم مثله ، و تفرحون ! قال: و كان الّذى قتل مسلم بن عوسجة مسلم بن عبد اللّه الضبّابى و عبد الرحمن بن أبى خشكارة البجلى [1].

---

(١) تاريخ الطبرى : ٥/٤٣٥.

٣ ـ شهادة حبيب بن مظاهر الاسدی

٢١ ـ روى الطبری عن أبی مخنف أن زهير بن القين فی رجال من أصحابه حمل علی شمر بن ذی الجوشن و أصحابه ، فكشفهم عن البيوت حتّى ارتفعوا عنها، فصرعوا أبا عزّة الضّبابی فقتلوه ، فكان من أصحاب شمر، و تعطّف الناس عليهم فكثروهم ، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل ، فاذا قتل منهم الرجال والرّجلان تبيّن فيهم، و أولئک كثير لا تبيّن فيهم ما يقتل منهم، قال: فلمّا رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد اللّه الصائدی قال للحسين.

يا أبا عبد اللّه ، نفسی لك الفداء ! إنّی أری هؤلاء قد اقتربوا منک ، ولا واللّه لا تقتل حتّى اقتل دونك إن شاء اللّه ، و أحبّ أن ألقی ربّی وقد صلّيت هذه الصلاة الّتی دنا وقتها ، قال: فرفع الحسين رأسه ثمّ قال: ذكرت الصلاة، جعلك اللّه من المصلّين الذاكرين ' نعم، هذا أوّل وقتها ، ثمّ قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّی، فقال لهم الحصين بن تميم: إنّها لا تقبل.

فقال له حبيب بن مظاهر: لا تقبل زعمت الصلاة من آل الرسول صلی اللّه عليه وآله لا تقبل و تقبل منك يا حمار! قال: فحمل عليهم حصين بن تميم، و خرج إليه حبيب بن مظاهر، فضرب وجه فرسه بالسيف، فشبّ و وقع عنه، و حمله أصحابه فاستنقذوه ، و أخذ حبيب يقول:

أقسم لو كنّا لكم أعدادا — أو شطركم ولّيتم أكتادا

يا شرّ قوم حسباً و ادا

قال و جعل يقول يومئذ:

أنا حبيب وأبی مظاهر — فارس هيجاء و حرب تسعر

أنتم أعدّ عدّة و أكثر و نحن أوفى منكم وأصبر
و نحن أعلى حجّة و أظهر حقّا و أتقى منكم و أعذر

قاتل قتالاً شديداً، فحمل عليه رجل من بنى تميم فضربه بالسيف على رأسه فقتله ـ و كان يقال له: بديل بن صريم من بنى عقفان ـ و حمل آخر من بنى تميم فطعنه فوقع ، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم، على رأسه بالسيف ، فوقع، و نزل اليه التيمى فاحتزّ رأسه ، فقال له الحصين : إنّى لشريكك فى قتله ، فقال الآخر: واللّه ما قتله غيرى ، فقال الحصين : اعطنيه أعلّقه فى عنق فرسى كيما يرى الناس و يعلموا أنى شركت فى قتله.

ثمّ خذه أنت بعد فامض به الى عبيد اللّه بن زياد ، فلا حاجة لى فيما تعطاه على قتلك إياه. قال: فأبى عليه ، فأصلح قومه فيما بينهما على هذا، فدفع إليه رأس حبيب ابن مظاهر ، فجال به فى العسكر قد علّقه فى عنق فرسه، ثمّ دفعه بعدذلك إليه ، فلمّا رجعوا الى الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب فعلقه فى لبان فرسه ، ثمّ أقبل به إلى ابن زياد فى القصر ، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب، وهو يومئذ قد راهق ، فأقبل مع الفارس لايفارقه، كلّما دخل القصر دخل معه ، و إذا خرج خرج معه، فارتاب به .

فقال مالك يا بنىّ تتبعنى ! قال: لا شىء، قال: بلى ، يا بنىّ أخبرنى ، قال له: إنّ هذا الرأس الذى معك رأس أبى ، أفتعطنيه حتّى أدفنه ؟ قال: يا بنىّ لا يرضى الامير أن يدفن ، و أنا أريد أن يثيبنى الأمير على قتله ثواباً حسناً، قال له الغلام : لكنّ اللّه لا يثيبك على ذلك إلاّ أسوأ الثواب، أما واللّه لقد قتلت خيراً منك و بكى ، فمكث الغلام حتّى اذا أدرك لم يكن له همّة إلاّ اتّباع أثر قاتل أبيه ليجد منه غرّةً فيقتله بأبيه.

فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير و غزا مصعب با جميرا ، دخل عسكر مصعب فاذا قاتل أبيه فى فسطاطه ، فأقبل يختلف فى طلبه و التماس غرّته ، فدخل عليه و هو

قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتّى برد[1].

۲۲ـ عنه قال أبو مخنف : حدّثني محمّد بن قيس ، قال: لما قتل حبيب بن مظاهر، هدّ ذلك حسيناً و قال عند ذلك ، أحتسب نفسي و حماة أصحابي[2].

۲۳ ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز حبيب بن مظاهر الأسدي ، قائلا:

إنّي حبيب و أبي مظاهر فارس هيجاء و حرب تسعر

و أنتم عند العديد أكثر و نحن أعلى حجّة و أقهر

فقتل اثنين و ستّين رجلا قتله الحصين بن نمير، و علّق رأسه في عنق فرسه ثمّ صلّى الحسين عليه السلام بهم الظّهر ، صلوة شدّة الخوف[3].

٤ـ شهادة زهير بن القين

۲٤ ـ قال المفيد : فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام ، فكشفوهم عن البيوت و عطف عليهم شمر بن ذي الجوشن ، فقتل من القوم و ردّ الباقين إلى مواضعهم ، و كان القتل يبيّن في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم ولا يتبيّن في أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم ، و اشتدّ القتال و التحم و كثر القتل و الجراح في أصحاب أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام ، إلى أن زالت الشمس، فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلوة الخوف[4].

۲٥ ـ قال الفتال : ثمّ خرج زهير بن القين البجلي ، و هو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام .

---

(۱) تاريخ الطبري : ٤٣٩/٥.
(۲) تاريخ الطبري : ٤٤٠/٥.
(۳) المناقب : ۲۱۹/۲.
(٤)الارشاد : ۲۲۲.

اليوم نلقا جدك النبيّا و حسناً و المرتضى عليّا

فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثمّ صرع و هو يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذبّكم بالسيف عن حسين [١]

٢٦ ـ قال ابن طاووس : حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام زهير بن القين و سعيد بن عبد اللّه الحنفي، أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلّف معه ، ثمّ صلّى بهم صلاة الخوف ، فوصل الى الحسين عليه السلام سهم ، فتقدّم سعيد بن عبد اللّه الحنفي، ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا تخطّى ، حتّى سقط إلى الارض، و هو يقول : اللّهمّ العنهم لعن عاد و ثمود ، اللّهمّ ابلغ نبيّك عنى السلام ، و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح ، فانّى أردت ثوابك فى نصر ذرّية نبيّك ثمّ قضى نحبه رضوان اللّه عليه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح [٢].

٢٧ ـ قال اليعقوبى : خرج زهير بن القين على فرس له فنادى : يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب اللّه نذار ، عباد اللّه ولد فاطمة أحقّ بالودّ والنصر من ولد سميّة ، فان لم تنصروهم ، فلا تقاتلوهم ، أيّها الناس إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبى إلاّ الحسين فلا يعين أحد على قتله ولوبكلمة إلاّ نغصه اللّه الدنيا و عذبه أشدّ عذاب الآخرة ثمّ تقدّموا رجلا رجلا حتّى بقى وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه [٣].

٢٨ ـ قال المقرم : و خرج بعده زهير بن القين فوضع يده على منكب الحسين و قال مستأذناً:

أقدم هديت هادياً مهدياً فاليوم ألقى جدّك النبيا

---

(١) روضة الواعظين : ١٦٠. (٢) اللهوف : ٤٨.

(٣) تاريخ اليعقوبى : ٢/٢١٣

و حسنا والمرتضى عليا و ذا الجناحين الفتى الكميّا

و أسد اللّه الشهيد الحيا

فقال الحسين : و أنا ألقاهما على أثرك و في حملاته يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

فقتل مائه و عشرين، ثمّ عطف عليه كثير بن عبد اللّه الشعبي ، و المهاجربن أوس ، فقتلاه ، فوقف الحسين و قال : لايبعدنّك اللّه يا زهير ، و لعن قاتليك لعن الّذين مسخوا قردة و خنازير [١].

٢٩ـ قال الطبري : و قاتل زهير بن القين قتالاً شديداً ، و أخذ يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

قال و أخذ يضرب على منكب حسين و يقول :

أقدم هديت هادياً مهدياً فاليوم ألقى جدّك النبيا

و حسنا والمرتضى عليا و ذا الجناحين الفتى الكميّا

و أسد اللّه الشهيد الحيّا

قال : فشدّ عليه كثير بن عبد اللّه الشعبي و مهاجر بن أوس فقتلاه [٢].

٥ ـ شهادة حنظلة بن اسعد

٣٠ ـ قال المفيد و تقدّم حنظلة بن أسعد الشبامي بين يدي الحسين عليه السلام ، فنادى يا أهل الكوفة «ياقوم انّي أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يا قوم انّي أخاف عليكم يوم التناد » يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم اللّه بعذاب وقد خاب

(١) مقتل الحسين : ٢٨١.

(٢) تاريخ الطبري : ٥/٤٤١

من افترى» ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قتل رحمة اللّه عليه[١].

٣١ ـ قال ابن طاووس: قال الراوى و جاء حنظلة بن اسعد الشبامى فوقف بين يدى الحسين يقيه السهام، والرماح والسيوف بوجهه و نحره، و أخذ ينادى «ياقوم انّى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم وما اللّه يريد ظلماً للعباد، و يا قوم إنّى أخاف عليكم يوم التناد يوم تولّون مدبرين مالكم من اللّه من عاصم» يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم اللّه بعذاب وقد خاب من افترى» ثمّ التفت الى الحسين عليه السلام فقال له أفلا نروح الى ربّنا، و نلحق باخواننا فقال: بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا ومافيها، و إلى ملك لا يبلى، فتقدّم فقاتل قتال الابطال و صبر على احتمال الأهوال حتّى قتل رضوان اللّه عليه[٢].

٣٢ ـ قال الطبرى: جاء حنظلة بن أسعد الشبامىّ فقام بين يدى حسين، فأخذ ينادى: «يا قوم إنّى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود والّذين من بعدهم وما اللّه يريد ظلماً للعباد، و يا قوم إنّى أخاف عليكم يوم التناد. يوم تولّون مدبرين مالكم من اللّه من عاصم ومن يضلل اللّه فما له من هاد» ياقوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم اللّه بعذاب (وقد خاب من افترى).

فقال له حسين: يابن أسعد، رحمك اللّه، إنّهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحقّ، و نهضوا إليك ليستبيحوك و أصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين! قال: صدقت، جعلت فداك! أنت أفقه منّى و أحقّ بذلك، أفلا نروح الى الآخرة و نلحق بإخواتنا؟ فقال: رح إلى خير من الدنيا وما فيها، و إلى ملك لا يبلى. فقال: السلام عليك أبا عبد اللّه، صلى اللّه عليك و

---

(١) الارشاد: ٢٢٢.

(٢) اللهوف: ٤٧.

على أهل بيتك ، و عرّف بيننا و بينك فى جنّته ، فقال: آمين آمين ، فاستقدم فقاتل حتّى قتل[١].

٦ـ شهادة شوذب مولى شاكر

٣٣ـ قال المفيد : تقدّم بعده شوذب مولى شاكر فقال : السلام عليك يا أبا عبد اللّه و رحمة اللّه و بركاته استودعك اللّه ثمّ قاتل حتّى قتل رحمة اللّه عليه[٢].

٧ـ شهادة عابث بن شبيب

٣٤ـ قال المفيد: و تقدّم عابس بن شبيب الشاكرى ، فسلّم على الحسين عليه السلام و ودّعه و قاتل حتّى قتل[٣].

٣٥ ـ قال المقرّم : أقبل عابس بن أبى شبيب الشاكرى على شوذب مولى شاكر، و كان شوذب من الرجال المخلصين و داره مألفاً للشيعة يتحدّثون فيها فضل أهل البيت ، فقال: يا شوذب ما فى نفسك أن تصنع ؟ قال: اقاتل معك حتّى اقتل فجزاه خيراً و قال له: تقدّم بين يدى أبى عبد اللّه عليه السلام حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك و حتّى أحتسبك ، فان هذا يوم نطلب فيه الأجر، بكلّ ما نقدر عليه ، فسلم شوذب على الحسين و قاتل حتّى قتل .

فوقف عابس امام أبى عبد اللّه عليه السلام ، و قال : ما أمسى على ظهر الأرض

---

(١) تاريخ الطبرى: ٤٤٣/٥.
(٢) الارشاد : ٢٢٢.
(٣) الارشاد : ٢٢٢.

قريب ولا بعيد أعزّ عليّ منك ولو قدرت أن أدفع الضيم عنك بشيء أعزّ عليّ من نفسي لفعلت، السلام عليك أشهد أني على هداك و هدى أبيك ومشى نحو القوم مصلتاً سيفه و به ضربة على جبينه فنادى ألا رجل فاحجموا عنه لأنّهم عرفوه أشجع الناس.

فصاح عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة فرمى بها فلمّا رأى ذلك ألقى درعه و مغفره و شدّ على الناس و انّه ليطرد أكثر من مائتين ثمّ تعطفوا عليه من كلّ جانب فقتل فتنازع ذووا عدّة في رأسه، فقال ابن سعد: هذا لم يقتله واحد و فرّق بينهما بذلك[1].

٣٦ ـ قال الطبري: جاء عابس بن أبي شبيب الشاكري، و معه شوذب مولى شاكر، فقال: يا شوذب، مافي نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع! أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، حتّى أقتل، قال: ذلك الظنّ بك، فتقدّم بين يدي أبي عبد الله حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه، و حتّى أحتسبك أنا، فانّه لوكان معي الساعة أحد أنا أولى به منّي بك لسرّني أن يتقدّم بين يدي حتّى أحتسبه، فان هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه، فانّه لا عمل بعد اليوم، و انّما هو الحساب.

قال: فتقدّم فسلّم على الحسين، ثمّ مضى فقاتل حتّى قتل. ثمّ قال عابس بن أبي شبيب: يا أبا عبد الله، أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ اليّ منك، ولو قدرت على أن أنفع عنك الضيّم والقتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي و دمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله أني على هديك و هدى أبيك، ثمّ مشى بالسيف مصلتاً نحوهم و به ضربة على جبينه[2].

---

(١) مقتل الحسين: ٢٨٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٣.

٣٧ـ عنه قال أبو مخنف حدّثني نمير بن وعلة ، عن رجل من بني عبد، من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم ، قال: لما رأيته مقبلاً عرفته وقد شاهدته في المغازي، و كان أشجع الناس ، فقلت : أيّها الناس ، هذا الأسد الأسود، هذا ابن أبي شبيب ، لا يخرجنّ إليه أحد منكم ، فأخذ ينادي: ألا رجل لرجل ! فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة ، قال : فرمي بالحجارة من كلّ جانب فلمّا رأى ذلك ألقى درعه و مغفره ، ثمّ شدّ على الناس ، فواللّه لرأيته يكرد أكثر من مأتين من الناس ، ثمّ إنّهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب فقتل.

قال: فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدّة ، هذا يقول : أنا قتلته ، و هذا يقول: أنا قتلته ، فأتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا ، هذا لم يقتله انسان واحد ، ففرّق بينهم بهذا القول [١].

٨ ـ شهادة يزيد بن الحصين

٣٨ـ قال الفتال : فبلغ العطش من الحسين عليه السلام و أصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني ، فقال : يابن رسول اللّه أتاذن لي أن أخرج إليهم فأكلّمهم ، فاذن له فخرج اليهم فقال: يا معشر الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ بعث محمّدا صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً و نذيراً و داعياً إلى اللّه باذنه و سراجاً منيراً ، وهذا ماء الفرات يقع فيه خنازير السواد، و كلابها وقد حيل بينه و بين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف عنّا فواللّه ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام : اقعد يا يزيد [٢].

---

(١) تاريخ الطبري : ٥/ ٤٤٤.
(٢) روضة الواعظين : ١٥٩.

٩ ـ شهادة بريربن الخضير

٣٩ ـ قال الفتال: ثمّ برز من بعده بريربن الخضير الهمدانى، و كان أقرأ أهل زمانه ، وهو يقول:

أنـا بـرير و أبـــى خـضير لا خير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلثين رجلا ثمّ قتل رضوان اللّه عليه[١].

٤٠ـ قال ابن شهرآشوب : فقال الحسين عليه‌السلام لبرير: احتجّ عليهم، فـتقدّم إليهم و وعظهم فضحكوا منه و رشقوه [٢].

٤١ ـ قال ابن طاووس : قال الراوى : و خرج برير بن خضير و كان زاهدا عابدا فخرج إليه يزيد بن المغفل ، فاتفقا على المباهلة إلى اللّه تعالى فى أن يقتل المحقّ منها المبطل و تلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتّى قتل رضوان اللّه عليه[٣].

٤٢ ـ قال الطبرى : قال أبو مخنف: حدّثنى يوسف بن يزيد عن عفيف بـن زهير بن أبى الأخنس ، و كان قد شهد مقتل الحسين قال: و خرج يزيد بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة وهو حليف لبنى سليمة من عبد القيس ، فقال: يـا بـرير بـن خضير، كيف ترى اللّه صنع بك! قال: صنع اللّه و اللّه بى خيراً ، و صنع اللّه بك شرّاً ، قال: كذبت ، و قبل اليوم ما كنت كذّاباً، هل تذكر و أنا أماشيك فى بنى لوذان و أنت تقول: إنّ عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفاً، و إنّ معاوية بن أبى سفيان ضالّ مضلّ ، و إنّ إمام الهدى والحقّ علىّ بن أبى طالب؟

---

(١) روضة الواعظين : ١٦٠. (٢) المناقب : ٢/٢١٦.
(٣) اللّهوف : ٢٥.

فقال له برير : أشهد أنّ هذا رأيي و قولي، فقال له يزيد بن معقل، فانّي أشهد أنّك من الضالّين ، فقال له برير بن خضير، هل لك فلأ باهلك ، ولندع اللّه أن يلعن الكاذب و أن يقتل المبطل ، ثمّ أخرج فلأبارزك ، قال: فخرجا فرفعا أيديهما إلى اللّه يدعوانه أن يلعن الكاذب ، و أن يقتل المحقّ المبطل ، ثمّ برز كلّ واحد منهما لصاحبه ، فاختلفا ضربتين ، فضرب يزيد بن معقل بريربن خضير ضربةً خفيفة لم تضرّه شيئاً ، و ضربه برير بن خضير ضربةً قدّت المغفر ، و بلغت الدماغ ، فخرّ كأنّما هوى من حالق ، و انّ سيف ابن خضير لثابت في رأسه.

فكأنّي أنظر إليه ينضنضه من رأسه ، و حمل عليه رضيّ بن منقذ العبديّ، فاعتنق بريراً، فاعتركا ساعةً ، ثمّ إنّ بريراً قعد على صدره فقال رضيّ أين أهل المصارع والدفاع ؟ قال: فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي، ليحمل عليه، فقال : إنّ هذا برير بن خضير القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد ، فحمل عليه بالرمح حتّى وضعه في ظهره ، فلمّا وجد مسّ الرمح برک عليه فعضّ بوجهه ، وقطع طرف أنفه ، فطعنه كعب ابن جابر حتّى القاه عنه ، وقد غيّب السنان في ظهره.

ثمّ أقبل عليه يضربه بسيفه حتّى قتله ، قال عفيف : كأنّي أنظر إلى العبدي الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ، و يقول : أنعمت عليّ يا أخا الأزد نعمةً لن أنساها أبداً، قال: فقلت : أنت رأيت هذا ؟ قال: نعم ، رأى عيني و سمع أذني ، فلمّا رجع كعب بن جابر، قالت له امرأته ، أو أخته النوار بنت جابر، أعنت على ابن فاطمة ، وقتلت سيّد القراء ، لقد أتيت عظيماً من الامر ، واللّه لا اكلّمك من رأسي كلمةً أبداً[1].

---

(١) تاريخ الطبري : ٤٣١/٥.

١٠ـ شهادة مالك بن انس الكاهلى

٤٢ ـ قال الفتال: برز مالك ابن أنس الكاهلى وهو يقول:

قد علمت كاهلها ودودان — والخندفيّون و قيس عيلان
بأنّ قومى قصم الاقران — يا قوم كونوا كاسود الجان
آل علىّ شيعة الرّحمن — و آل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثمّ قتل رحمة اللّه عليه [١].

٤٣ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز مالک بن أنس الكاهلى، و قال:

آل علىّ شيعة الرّحمن — و آل حرب شيعة الشيطان

فقتل أربعة عشر رجلا [٢].

١١ ـ شهادة يزيد زياد بن المهاصر

٤٤ ـ قال الفتال: وبرز من بعده يزيد زياد بن مهاجر أو مهاصر الكندى فحمل عليهم وأنشأ يقول:

أنا زياد و أبى مهاصر — أشجع من ليس القرين الحادر
يا ربّ انّى للحسين ناصر — و لابن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثمّ قتل رضوان اللّه عليه [٣].

---

(١) روضة الواعظين: ١٦١.
(٢) المناقب: ٢/٢١٨.
(٣) روضة الواعظين: ١٦١.

٤٥ ـ قال الطبري : قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي أنّ يزيد بن زياد، وهو أبو الشعثاء الكنديّ من بني بهدلة جثا على ركبتيه بين يدي الحسين ، فرمى بمائة سهم ما سقط منها خمسة أسهم ، وكان رامياً فكان كلّما رمى قال: أنا ابن بهدلة ، فرسان العرجلة ، و يقول حسين: اللّهمّ سدّد رميته ، واجعل ثوابه الجنّة. فلمّا رمى بها قام فقال : ما سقط منها إلاّ خمسة أسهم ، ولقد تبيّن لي أني قد قتلت خمسة نفر، و كان في أوّل من قتل، و كان رجزه يومئذ:

أنـــا يـزيد و أبي مـهاصر   أشجع من ليث بغيل خادر
يارب اني للـحسين نـاصر   و لابن سعد تارك و هاجر

وكان يزيد بن زياد بن المهاصر ممّن خرج مع عمر بن سعد إلى الحسين ، فلمّا ردّوا الشروط على الحسين مال إليه فقاتل معه حتّى قتل [١].

١٢ ـ شهادة وهب بن وهب

٤٦ ـ قال الفتال : برز وهب بن وهب و كان نصرانيّاً أسلم على يد الحسين عليه السلام هو وامّه فاتبعوه إلى كربلا فركب فرساً و تناول بيده عود الفسطاط ، فقاتل و قتل من القوم سبعة أو ثمانية ثمّ استوسر، فاتي عمر بن سعد لعنه اللّه فامر بضرب عنقه ، ورمى به إلى عسكر الحسين عليه السلام ، فاخذت امّه سيفه و برزت فقال لها الحسين عليه السلام : يا أمّ وهب اجلسي فقد وضع اللّه الجهاد عن النساء ، انّك و ابنك مع جدّي محمّد صلى الله عليه وآله في الجنّة [٢].

٤٧ ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز وهب بن عبد اللّه الكلبي وهو يرتجز:

---

(١) تاريخ الطبري : ٤٤٥/٥.

(٢) روضة الواعظين : ١٦١

إن تسنكرونى فانا ابن الكلب سوف ترونى و ترون ضربى
و حملتى و صولتى فى الحرب أدرك ثارى بعد ثارى صحبى
و أدفع الكرب امام الكرب ليس جهادى فى الوغى باللعب

فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم جماعة ثمّ قال لامّه يا امّاه أرضيت أم لا فقالت ما أرضى أو تقتل بين يدى الحسين فرجع قائلاً:

إنّى زعيم لك امّ وهب بالطعن فيهم تارة والضّرب
ضرب غلام موقن بالرب حتّى يذوق القوم مرّ الحرب
أنّى امرء ذو مرّة و غضب حسبى إلهى من عليم حسبى

فلم يزل حتّى قتل تسعة عشر فارساً و اثنى عشر راجلا ثمّ قطعت يمينه و اخذ اسيراً[١].

١٣ ـ شهادة عمرو بن خالد

٤٨ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عمرو بن خالد الازدى قائلا:

اليوم يا نفسى الى الرحمن تمضين بالروح وبالريحان
اليوم تجزين على الإحسان ما خطّ فى اللوح لدى الديّان
لا تجزعى فكلّ حىّ فان[٢]

(١) المناقب: ٢/٢١٧.
(٢) المناقب: ٢/٢١٧.

١٤ ـ شهادة خالد بن عمرو

٤٩ ـ ثمّ برز خالد بن عمرو و هو يقول:

صبراً على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرّحمن

ذي المجد و العزّة والبرهان و ذو العلى والطول والاحسان

في قصر درّ حسن البنيان [١].

١٥ ـ شهادة سعد بن حنظلة

٥٠ ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز سعد بن حنظلة التيمي مرتجزا:

صبراً على الاسياف والأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة

و حور عين ناعمات منّة يا نفس للرّاحة فاجهدنّه

و في طلاب الخير فارغبنّه [٢]

١٦ ـ شهادة عبد الله المذحجي

٥١ ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز عبد الله المذحجي قائلا:

قد علمت سعد و حيّ مذحج إنّي لدى الهيجاء غير مخرج

اعلوا بسيفي هامة المدجّج واترك القرن لدى التعرّج

---

(١) المناقب : ٢/٢١٧.

(٢) المناقب : ٢/٢١٧.

فريسة الذّئب الأذلّ الأعرج [۱].

۱۷ ـ شهادة عبد الرحمان اليزنى

۵۲ ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز عبد الرّحمن بن عبد اللّه اليزنى قائلا:

أنا ابن عبد اللّه من آل يزن   دينى على دين حسين و حسن

أضربكم ضرب فتى من اليمن   أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن [۲]

۱۸ و ۱۹ و ۲۰ ـ شهادة مجمع بن عبد اللّه ، و سعد مولى عمرو بن خالد و جابر بن الحارث

۵۳ ـ قال الطبرى: أمّا الصيداوى عمرو بن خالد، و جابر بن الحارث السلمانىّ ، و سعد مولى عمرو بن خالد ، و مجمع بن عبد اللـه العائذى، فانّهم قاتلوا فى أوّل القتال ، فشدّوا مقدمين بأسيافهم على الناس. فلمّا و غلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم ، و قطعوهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العبّاس بن علىّ فاستنقذهم، فجاءوا قد جرحوا ، فلمّا دنا منهم عدوّهم شدّوا بأسيافهم فقاتلوا فى أوّل الآمر حتّى قتلوا فى مكان واحد [۳].

(۱) المناقب : ۲/۲۱۸. (۲) المناقب : ۲/۲۱۸.

(۳) تاريخ الطبرى : ۵/۴۴۶.

٢١ ـ شهادة سوید بن عمرو

٥٤ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثنی عبد اللّه بن عاصم ، عن الضحّاك ابن عبد اللّه المشرقیّ ، قال: لما رأیت أصحاب الحسین قد أصیبوا ، وقد خلص إلیه و إلی أهل بیته ، ولم یبق معه غیر سوید بن عمرو بن أبی المطاع الخثعمی و بشیر بن عمرو الحضرمی ، قلت له: یابن رسول اللّه ، قد علمت ما کان بینی و بینک ، قلت لک: أقاتل عنک ما رأیت مقاتلا، فاذا لم أر مقاتلاً فأنا فی حلّ من الانـصراف ، فقلت لی: نعم، قال: فقال : صدقت ، و کیف لک بالنجاء ! إن قدرت علی ذلك فأنت فی حلّ.

قال فأقبلت الی فرسی وقد کنت حیث رأیت خیل أصحابنا تعقر، أقبلت بها حتّی أدخلتها فسطاطاً لأصحابنا بین البیوت ، و أقبلت أقاتل معهم راجلاً، فقتلت یومئذ بین یدی رجلین ، و قطعت ید آخر ، و قال لی الحسین یومئذ مراراً، لا تشلل لا یقطع اللّه یدک ، جزاک اللّه خیراً عن أهـل بـیت نـبیّک ﷺ ، فـلمّا أذن لی استخرجت الفرس من الفسطاط ، ثمّ استویت علی متنها ، ثمّ ضربتها حتّی إذا قامت علی السنابک رمیت بها عرض القوم .

فأفرجوا لی ، واتبعنی منهم خمسة عشر رجلاً حتّی انتهیت إلی شفیة، قـریة قریبة من شاطیء الفرات ، فلمّا لحقونی عطفت علیهم، فعرفنی کثیر بن عـبد اللّـه الشعبیّ و أیّوب بن مشرح الخیوانیّ و قیس بن عبد اللّه الصـائدیّ، فـقالوا: هـذا الضحّاک بن عبد اللّه المشرقی ، هذا ابن عمّنا ، ننشدکم اللّه لما کففتم عنه ! فقال ثلاثة نفر من بنی تمیم کانوا معهم: بلی واللّه لنجیبنّ إخواننا و أهل دعوتنا إلی ما أحبّوا من الکفّ عن صاحبهم ، قال: فلمّا تابع التمیمیّون أصحابی کفّ الآخرون ، قال: فنجّانی

اللّه[١].

٥٥ـقال المقرم: لما أثخن بالجراح سويد بن عمرو بن أبي المطاع سقط لوجهه و ظنّ أنّه قتل ، فلمّا قتل الحسين و سمعهم يقولون قتل الحسين ، أخرج سكينة كانت معه فقاتل بها و تعطفوا عليه ، فقتلوه وكان آخر من قتل من الأصحاب بعد الحسين عليه السلام [٢].

٢٢ـ٢٣ـشهادة مالك بن عبد و سيف بن الحارث

٥٦ ـ روى الطبري عن أبي مخنف: قال: وجاء الفتيان الجابريان : سيف بن الحارث بن سريع ، و مالك بن عبد بن سريع ، وهما ابنا عمّ، و أخوان لأُمّ، فأتيا حسيناً فدنوا منه وهما يبكيان، فقال : أي ابني أخي ، ما يبكيكما ؟ فواللّه إنّي لأرجو أن تكونا عن ساعة قريري عين ، قالا : جعلنا اللّه فداك !لا واللّه ما على أنفسنا نبكي، ولكنّا نبكي عليك ، نراك قد أحيط بك ، ولا نقدر على أن نمنعك ، فقال: جزاكما اللّه يا بني أخي بوحدكما من ذلك و مواساتكما ايّاي بأنفسكما أحسن جزاء المتّقين[٣].

٢٤ـ٢٥ـشهادة عبد اللّه و عبد الرحمان ابنا عروة

٥٧ ـ قال الطبري : فلمّا رأى أصحاب الحسين أنّهم قد كثروا ، و أنّهم لا

---

(١) تاريخ الطبري : ٥/٤٤٤.
(٢) مقتل الحسين : ٢٩٢.
(٣) تاريخ الطبري : ٥/٤٤٢.

یقدرون علی أن یمنعوا حسیناً ولا أنفسهم، تنافسوا فی أن یقتلوا بین یدیه، فجاءه عبد اللّه و عبد الرحمان ابنا عروة الغفاریان، فقالا: یا أبا عبد اللّه، علیک السلام، حازناالعدوّ إلیک، فأحببنا أن نقتل بین یدیک، نمنعک و ندفع عنک، قال: مرحباً بکما! ادنوا منّی، فدنوا منه، فجعلا یقاتلون قریباً منه، وأحدهما یقول:

قد علمت حقّاً بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

لنضربنّ معشر الفجّار بکلّ عضب صارم بتّار

یا قوم ذودوا عن بنی الأحرار بالمشرفیّ والقنا الخطّار[1]

٢٦ـ شهادة یحیی المازنی

٥٨ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز یحیی بن سلیم المازنی وهو یقول:

لأضربنّ القوم ضرباً فیصلاً ضرباً شدیداً فی العدا معجّلا

لا عاجزا فیها ولا مولولا ولا أخاف الیوم موتا مقبلا[2].

٢٧ـ شهادة قرة الغفاری

٥٩ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز قرّة بن أبی قرّة الغفاری وهو یرتجز:

قد علمت حقّا بنو غفار و خندف بعد بنی نزار

بأنّنی اللیث لدی الغبار لاضربنّ معشر الفجّار

ضرباً وجیعاً عن بنی الأخیار

---

(١) تاریخ الطبری: ٥/٤٤٢.

(٢) المناقب: ٢/٢١٨.

فقتل ثمانيه و ستّين رجلا [۱].

۲۸ـ شهادة عمرو بن مطاع

۶۰ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عمرو بن مطاع الجعفی، و قال:

اليوم قد طاب لنا الفراع دون حسين الضّرب و السطاع
نرجو بذاک الفوز و الدّفاع من حرّنا رحين لا امتناع [۲]

۲۹ـ شهادة جون مولی أبی ذر

۶۱ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز جون بن أبی مالک مولی أبی ذرّ مرتجزا:

کيف يری الفجّار ضرب الأسود بالمشرفيّ القاطع المهنّد
أذبّ عنهم باللّسان و اليد بالسّيف صلتاً عن بنی محمّد

فقتل خمساً و عشرين رجلا [۳].

۶۲ـ قال ابن طاووس: ثمّ برز جون مولی أبی ذر و کان عبداً أسود فقال له الحسين عليه السلام أنت فی اذن منّی فانّما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا، فقال يابن رسول اللّه أنا فی الرخاء ألحس قصاعکم و فی الشدّة أخذ لکم، واللّه إن ريحی لمنتن و ان حسبی للئيم ولونی لأسود فتنفّس علیّ بالجنّة فتطيب ريحی، و يشرف حسبی و يبيّض وجهی، لا واللّه لا افارقکم حتّی يختلط هذا الدم الأسود مع دمائکم، ثمّ

(۱) المناقب: ۲۱۸/۲.
(۲) المناقب: ۲۱۸/۲.
(۳) المناقب: ۲۱۸/۲.

قاتل رضوان اللّه عليه حتّى قتل [١].

٦٣ـ قال المقرّم: ووقف جون مولى أبى ذر الغفارى أمام الحسين يستأذنه فقال عليه السلام: ياجون إنّما تبعتنا طلباً للعافية فأنت فى أذن منّى فوقع على قدميه يقبلها و يقول: أنا فى الرخاء ألحس قصاعكم، وفى الشدّة أخذ لكم إنّ ريحى لنتن و حسبى للئيم، ولونى لأسود، فتنفّس على بالجنّة ليطيب ريحى و يشرف حسبى و يبيض لونى واللّه لا افارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم فأذن له الحسين، فقتل خمساً و عشرين، و قتل.

فوقف عليه الحسين و قال: اللّهمّ بيّض وجهه، و طيّب ريحه واحشره مع محمّد صلى الله عليه وآله و عرّف بينه و بين آل محمّد صلى الله عليه وآله فكان من يمرّ بالمعركة يشمّ منه رائحة طيبة أذكى من المسک [٢].

٣٠ـ شهادة انيس بن معقل

٦٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أنيس بن معقل الأصبحى و هو يقول:

أنا أنيس و انا بن معقل وفى يمينى نصل سيف مصقل
أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضّل
ابن رسول اللّه خير مرسل

فقتل نيفا و عشرين رجلا [٣].

(١) اللّهوف: ٤٧.
(٢) مقتل الحسين: ٢٨٨.
(٣) المناقب: ٢١٨

۳۱ـ شهاده الحجاج بن مسروق

٦٥ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز الحجّاج بن مسروق الجعفى وهو يقول:

اقدم حسيناً هادياً مهديّاً فاليوم نلقى جدّك النبيّا
ثمّ أباك ذا النّدى عليّاً ذاك الّذى نعرفه وصيّاً

فقتل خمساً و عشرين رجلاً[1].

٦٦ـ قال المقرم : و قاتل الحجّاج بن مسروق الجعفى حتّى خضب بالدماء فرجع إلى الحسين يقول:

اليوم الق جدّك النبيا ثمّ أباک ذا الندى عليّا
ذاک الذى نعرفه الوصيا

فقال الحسين : و أنا ألقاهما على أثرک فرجع يقاتل حتّى قتل[2].

۳۲ـ شهادة عبد اللّه بن عمير الكلبي

٦٧ـ قال أبو مخنف : حدّثنى أبو جناب، قال: كان منّا رجل يدعى عبد الّله بن عمير، من بنى عليم، كان قدنزل الكوفة ، و اتّخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، و كانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها أمّ وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرّحوا إلى الحسين ، قال: فسأل عنهم ، فقيل له: يسرّحون إلى

(۱) المناقب : ۲۱۸/۲.
(۲) مقتل الحسين : ۲۹۱.

حسين بن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ، فقال: واللّه لقدكنت على جهاد أهل الشرک حريصاً، و إنّی لارجو ألاّ يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيّهم أيسر ثواباًإيّاى فی جهاد المشركين.

فدخل الى امرأته فأخبرها بما سمع ، و أعلمها بما يريد، فقالت : أصبت أصاب اللّه بک أرشد أمورک ، أفعل و أخرجنی معک ، قال : فخرج بها ليلاً حتّى أتى حسيناً ، فأقام معه ، فلمّا دنا منه عمر بن سعد و رمى بسهم ارتمى الناس ، فلمّا ارتموا خرج يسار مولى زياد بن أبی سفيان ، و سالم مولى عبيد اللّه بن زياد، فقالا : من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم ، قال: فوثب حبيب بن مظاهر و برير بن خضير، فقال لهما حسين : اجلسا، فقام عبد اللّه بن عمير الكلبی فقال أبا عبد اللّه ، رحمک اللّه ! ائذن لی فلأخرج إليهما، فرأى حسين رجلا آدم طويلا شديد الساعدين بعيد مابين المنكبين .

فقال حسين : إنّی لأحسبه للأقران قتّالا ، اخرج إن شئت ، قال: فخرج إليهما فقالا له: من أنت ؟ فانتسب لهما، فقالا ، لا نعرفك ، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، أو برير بن خضير، و يسار مستنتل أمام سالم ، فقال له الكلبی: يابن الزانية، و بک رغبة عن مبارزة أحد من الناس ، وما يخرج إليک أحد من الناس الاّ وهو خير منک ، ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتّى برد ، فانّه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم.

فصاح به قد رهقك العبد، قال: فلم يأبه له حتّى غشيه فبدره الضربة ، فاتّقاه الكلبی بيده اليسرى ، فأطار أصابع كفّه اليسرى ، ثمّ مال عليه الكلبیّ فضربه حتّى قتله ، وأقبل الكلبیّ مرتجزا و هو يقول ، وقد قتلهما جميعاً:

إن تنكرونی فأنا ابن كلب — حسبی بيتی فی عليم حسبی

إنّی امرؤ ذو مرّة و عصب — ولست بالخوّار عند النكب

إنّي زعـــــيم لك أمّ وهب بالطعن فيهم مقدماًوالضرب

ضرب غلام مؤمن بـالربّ

فأخذت أمّ وهب امرأته عموداً، ثمّ أقبلت نحو زوجها ، فقال له: فداك أبي و أمّي ! قاتل دون الطيّبين ذرّية محمّد ، فأقبل اليها يردّها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه ، ثمّ قالت ، إنّي لن أدعك دون أن أموت معك ، فناداها حسين ، فقال: جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي رحمک اللّه إلى النساء فاجلسي معهنّ ، فانّه ليس على النساء قتال ، فانصرفت إليهنّ [١].

٦٨ ـ قال المقرّم : حمل الشمر في جماعة من أصحابه على ميسرة الحسـين، فثبتوا لهم حتّى كشفوهم و فيها ، قاتل عبد اللّه بن عمير الكلبي فقتل تسعة عشر فارساً و اثني عشر راجلا، وشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقطع يده اليمنى ، و قطع بكر ابن حيّ ساقه. فاخذ أسيراً و قتل صبراً، فمشت اليه زوجـته ام وهب و جلست عند رأسه تمسح الدم عنه و تقول : هنيئاً لک الجنّة اسأل اللّه رزقك الجنّة أن يصحبني معک، فقال الشمر لغلامه رستم: اضرب رأسها بالعمود فشدخها وماتت مكانها ، وهي أوّل امرأة قتلت من أصحاب الحسين ، و قطع رأسه و رمى بـه الى جهة الحسين، فأخذته أمّه[٢] و مسحت الدم عنه ثمّ أخذت عمود خيمته و برزت الى الأعداء فردّها الحسين و قال ارجعي رحمک اللّه فـقد وضـع عـنک الجـهاد، فرجعت وهي تقول : اللّهمّ لا تقطع رجائي فقال الحسين لا يقطع رجاك [٣].

---

(١) تاريخ الطبري : ٤٢٩.

(٢) كذا و الظاهر زوجته.

(٣) مقتل الحسين : ٢٧٣.

٣٣ـ محمّد بن بشير الحضرمى

٦٩ـ الحافظ ابن عساكر : أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبد الباقى، أنبأنا أبو محمّد الشيرازى ، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمّد، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا علىّ بن محمّد ، عن أبى الأسود العبدى ، عن الأسود بن قيس العبدى، قال: قيل لمحمّد بن بشير الحضرمى، وهو مع الحسين فى كربلاء : قد أسر ابنك بثغر الرى . قال: عند اللّه احتسبه و نفسى، ماكنت أحبّ أن يؤسر ولا أن أبقى بعده ، فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له : رحمک اللّه أنت فى حلّ من بيعتى، فاعمل فى فكاک ابنک ! قال: أكلتنى السباع حيّاً ان فارقتک ! قال : فأعط ابنک هذه الأثواب البرود تستعين بها فى فداء أخيه . فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار[1].

٣٤ـ شهادة سعيد بن عبد اللّه

٧٠ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز سعيد بن عبد اللّه الحنفى مرتجزا:

اقدم حسين اليوم تلق أحمدا و شيخک الخير عليا ذا الندى

و حسناً كالبدر وافى الأسعدا[2]

٧١ـ قال المقرّم : و قام الحسين الى الصلاة ، فقيل انّه صلى بمن بقى من أصحابه صلاة الخوف ، و تقدّم أمامه زهير بن القين ، و سعيد بن عبد اللّه الحنفى فى نصف من

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ١٥٤. (٢) المناقب : ٢/ ٢١٩.

أصحابه، و يقال إنّه صلّى و أصحابه فرادى بالايماء.

لما اثخن سعيد بالجرح سقط الى الارض و هو يقول: اللهمّ العنهم لعن عاد و ثمود و أبلغ نبيک منّى السلام و أبلغه مالقيت من ألم الجراح، فانّى أردت بذلک ثوابک فى نصرة ذرية نبيّک صلى الله عليه وآله، والتفت الى الحسين قائلا: أو فيت يا ابن رسول اللّه؟ قال نعم أنت أمامى فى الجنّة و قضى نحبه فوجد ثلاثة عشر سهما غير الضرب والطعن (۱).

۳۵ـ۳٦ـ شهادة جنادة بن الحارث و ابنه

۷۲ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز جنادة بن الحارث الانصارى مرتجزا:

أنا جناد و أنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث
عن بيعتى حتّى يرثنى وارثى اليوم ثارى فى الصعيد ماكثى

فقتل ستة عشر رجلا ثمّ برز ابنه واستشهد (۲).

۳۷ـ شهادة عمرو بن جناده

۷۳ـ قال المقرّم: جاء عمرو بن جنادة الأنصارى: بعد أن قتل أبوه، و هو ابن احدى عشر سنة، يستأذن الحسين فأبى و قال: هذا غلام قتل أبوه فى الحملة الاولى و لعلّ امه تكره ذلک، قال الغلام: انّ امّى أمرتنى، فأذن له فما أسرع أن قتل و رمى برأسه إلى جهة الحسين، فأخذته أمه و مسحت الدم عنه و ضربت به رجلاً قريباً

(۱) مقتل الحسين: ۲۷۹.
(۲) مقتل الحسين: ۲۹۰.

منها فمات و عادت الى المخيم فأخذت عموداً و قيل سيفاً وانشأت:

إنى عجوز فى النساء ضعيفة خــاويــة بــالية نحـيفـة

أضربـكـم بـضربـة عـنيفـة دون بنى فـاطمة الشريـفـة

فردّها الحسين الى الخيمة بعد أن أصابت بالعمود رجلين [1].

۳۸ـ شهادة مالك بن دودان

۷٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز مالک بن دودان و أنشأ يقول:

اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمى عن الكرام

يرجو ثواب اللّه ذى الأنعام [2]

۳۹ـ شهادة أبو ثمامة الصائدى

۷٥ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أبو ثمامة الصايدى و قال:

عــزاء لآل المــصطفى و بــناته على حبس خـير النـاس سـبط محـمّد

عــزاء لزهــراء النــبىّ وزوجــها خــزانــة عـلم اللّه مـن بـعد أحـمد

عـزاء لاهـل الشرق والغـرب كـلّهم وحزنا عـلى حـبس الحسين المسـدد

فــن مــبلغ عــنّى النــبىّ و بــنته بــان ابــنكم فى مجــهد أىّ مجـهد [3]

۷٦ـ قال الطبرى: فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل،فاذا قـتل

(۱) مقتل الحسين: ۲۹۰.

(۲) المناقب: ۲/۲۱۹.

(۳) المناقب: ۲/۲۱۹.

منهم الرجل والرجلان تبيّن فيهم، ، و اولئك كثير لا يتبيّن فيهم ما يقتل منهم، قال:فلمّا رأى ذلک أبو ثمامة عمرو بن عبد اللّه الصائدى قال للحسين يا أبا عبد اللّه، نفسى لک الفداء ! انى أرى هؤلاء قد اقتربوا منک ، ولا واللّه لا تقتل حتّى اقتل دونک إن شاء اللّه ، و أحبّ أن ألقى ربّى وقد صلّيت هذه الصلاة التى دنا وقتها.

قال: فرفع الحسين رأسه ثمّ قال: ذكرت الصلاة ، جعلک اللّه من المصلّين الذاكرين نعم ، هذا أوّل وقتها، ثمّ قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّي ، فقال لهم الحصين بن تميم : إنّها لاتقبل ، فقال له حبيب بن مظاهر: لا تقبل زعمت ! الصلاة من آل الرسول اللّه صلى الله عليه وآله لا تقبل و تقبّل منک يا حمار! قال فحمل عليهم حصين بن تميم[١].

٧٧ـ قال المقرم: خرج أبو ثمامة الصائدى ، فقاتل حتّى اثخن بالجراح ، و كان مع عمر بن سعد ابن عم له، يقال له قيس بن عبداللّه بينهما عداوة ، فشدّ عليه و قتله[٢].

٤٠ـ شهادة ابراهيم بن الحصين

٧٨ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز إبراهيم بن الحصين الأسدى يرتجز قائلا:

اضرب منكم مفصلاً وساقا   ليهرق اليوم دمى اهراقاً
و يرزق الموت أبو اسحاقا   اعنى بنى الفاجرة الفسّاقا

---

(١) تاريخ الطبرى : ٥/٤٣٩.   (٢) مقتل الحسين : ٢٨١.

فقتل منهم أربعة و ثمانين رجلا [١].

٤٢ـ شهادة عمرو بن قرضة الانصارى

٧٩ـ قال ابن شهرآشوب : و برز عمرو بن قرظة الانصارى وهو يقول:

قد علمت كتيبة الانصار انّى سأحمى حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس شار دون حسين مهجتى ودارى [٢].

٤٢ـ شهادة أحمد بن محمّد الهاشمى

٨٠ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أحمد بن محمّد الهاشمى وهو ينشد:

اليوم ابلو حسبى و دينى بصارم تحمله يمينى

أحمى به يوم الوغى عن دينى [٣].

٤٣ـ شهادة وهب بن جناح الكلبى

٨١ـ قال ابن طاووس : خرج وهب بن جناح الكلبى، فأحسن فى الجلاد، و بالغ فى الجهاد، و كان معه امراته ووالدته فرجع إليهما ، و قال يا امه أرضيت أم لا ، فقالت الامّ ما رضيت حتّى تقتل بين يدى الحسين عليه السلام ، وقالت امراته باللّه عليك ولا تفجعنى، فرجع فلم يزل يقاتل حتّى قطعت يداه .

---

(١) المناقب : ٢١٩/٢.

(٢) المناقب : ٢٢٠/٢.

(٣) المناقب : ٢٢٠/٢.

فاخذت امرأته عمودا فاقبلت نحوه وهى تقول فداک أبى و أمّى قاتل دون الطيبين حرم رسول اللّه صلى الله عليه وآله فاقبل كى يردّها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه و قالت لن أعود دون أن أموت ، معك ، فقال الحسين عليه السلام : جزيتم من أهل بيتى خيرا ارجعى الى النساء رحمک اللّه فانصرفت اليهم ولم يزال الكلبى يقاتل حتّى قتل رضوان اللّه عليه [1].

٤٤ـ شهادة عمرو بن خالد الصيداوى

۸۲ـ قال ابن طاووس : قال الراوى : ثمّ برز عمرو بن خالد الصيداوى ، فقال للحسين عليه السلام يا أبا عبد اللّه جعلت فداك قد هممت أن ألحق بأصحابك ، و كرهت أن أتخلف فاراك وحيدا بين أهلك قتيلا، فقال له الحسين عليه السلام : تقدّم فانّا لاحقون بك عن ساعة فتقدّم فقاتل حتّى قتل رضوان اللّه عليه [2].

٤٥ـ شهادة غلام تركى

۸۳ـ قال ابن شهرآشوب : وروى انّه برز غلام تركى للحرّ و جعل يقول:

البحر من طعنى و ضربى يصطلى
والجوّ من نبلى و سهمى يمتلى
إذا حسامى عن يمينى ينجلى
ينشقّ قلب الحاسد المبجّل

(۱) اللهوف : ۴۷. (۲) اللهوف : ۴۷.

فقتل سبعين رجلا [١].

٤٦ـ شهادة عجوز

٨٤ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برزت قائلة:

أنـــا عـــجوز سيّدى ضـعيفة خـــــاويــة بـــالية نحـيفـة

اضربكـــم بـضربة عـــنيفة دون بــنى فـاطمة الشريـفة [٢]

٤٧ـ شهادة فتى

٨٥ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز فتى قائلا:

أمـــيرى حســـين و نـعم الأمـــير سرور فــــؤاد البشـــير النــذير

عـــلــيّ و فـــــاطمة والـــده فـــهل تـعلمون له مــن نــظير

فقاتل حتّى قتل و رمى برأسه الى امّه فاخذته و رمته إلى رجل فقتله [٣].

٤٨ـ شهادة أنس بن الحارث

٨٦ـ قال المقرم: و كان أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلى، شيخاً كبيراً صحابياً رأى النبيّ و سمع حديثه و شهد معه بدراً وحنينا ، فاستأذن الحسين و بـرز شـادّاً

---

(١) المناقب : ٢/٢١٩.

(٢) المناقب : ٢/٢١٩.

(٣) المناقب ٢/٢١٩

وسطه بالعمامة رافعاً حاجبيه بالعصابة ، ولمّا نظر إليه الحسين بهذه الهيئة بكى و قال: شكراً لک ياشيخ فقتل على كبره ثمانية عشر رجلاً و قتل[١].

٤٩ـ٥٠ ـ شهادة واضح و أسلم

٨٧ ـ قال المقرم : ولمّا صرع واضح التركى مولى الحرث المذحجى استغاث بالحسين ، فأتاه أبو عبد اللّه واعتنقه فقال: من مثلى و ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله واضع خدّه على خدّى، ثمّ فاضت نفسه الطاهرة ، و مشى الحسين إلى أسلم مولاه و اعتنقه و كان به رمق فتبسّم وافتخر بذلك ومات[٢].

٥١ـ شهادة رجل من بنى أسد

٨٨ ـ قال ابن عساكر: قال ابن سعد : أنبأنا علىّ بن محمّد، عن عامر بن أبى محمّد، عن الهيثم بن موسى، قال: قال العريان بن الهيثم: كان أبى يتبدّى فينزل قريباً من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين، فكنّا لا نبد و إلاّ وجدنا رجلا من بنى أسد هناك، فقال له أبى: أراك ملازماً هذا المكان! قال: بلغنى أن حسيناً يقتل هاهنا فأنا أخرج إلى هذا المكان لعلّى أصادفه فاقتل معه! قال ابن الهيثم فلمّا قتل الحسين قال أبى: انطلقوا بنا ننظر هل الأسدى فيمن قتل مع الحسين ؟ فأتينا المعركة و طوّفنا فإذا الأسدى مقتول[٣].

---

(١) مقتل الحسين : ٢٨٩.

(٢) مقتل الحسين : ٢٨٤.

(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢١٢.

٥٢ ـ شهادة سوار

٨٩ـ قال المقرم: و قاتل سوار بن أبي حمير، من ولد فهم بن جابر بن عبدالله ابن قادم الفهمي الهمداني، قتالاً شديدا حتّى ارتثّ بالجرح ، و أخذ أسيراً فأراد ابن سعد قتله، و تشفّع فيه قومه و بقي عندهم جريحاً إلى أن توفّي على رأس أشهر[١].

٤٥ ـ باب شهداء أهل البيت عليهم السلام

١ـ قال المفيد: اسماء من قتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطفّ كربلا ، وهم سبعة عشر نفساً، الحسين بن على عليهما السلام ، العبّاس و عبد اللّه و جعفر و عثمان بنو أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام أمّهم امّ البنين و عبد اللّه و أبوبكر ابنا أمير المؤمنين عليه السلام أمّهما ليلى بنت مسعود الثقفيّة ، و عليّ و عبد اللّه ابنا الحسين بن عليّ عليهما السلام، والقاسم و أبوبكر ، و عبد اللّه بنو الحسن بن عليّ عليهما السلام.

محمّد و عون ابنا عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب رضي اللّه عنهم أجمعين، و عبد اللّه و جعفر و عبد الرحمان بنو عقيل بن أبي طالب رضي اللّه عنهم ، و محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمة اللّه عليهم أجمعين . فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم رضوان اللّه عليهم أجمعين اخوة الحسين عليه و عليهم السلام و بنو أخيه و بنو عمّيه جعفر و عقيل وهم كلّهم مدفونون ممّا يلي رجلي الحسين عليه السلام في

(١) مقتل الحسين : ٢٩١

مشهده.

حفر لهم حفيرة و القوا فيها جميعاً و سوّى عليهم التراب إلاّ العباس بن على عليهما السلام ، فانّه دفن فى موضع مقتله ، على المسنّاه بطريق الغاضريّة و قبره ظاهر و ليس لقبور إخوته و أهله الّذين سمّيناهم أثر و انّما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ، ويؤمى الى الأرض الّتى نحو رجليه بالسلام عليهم و علىّ بن الحسين عليهما السلام فى جملتهم ، و يقال إنّه أقربهم دفناً الى الحسين[1]

٢ ـ قال محمّد بن سعد فى الطبقات : قتل مع الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

١ ـ العبّاس بن علىّ بن أبى طالب الأكبر ، قتله زيد بن رقاد الجنبى و حكيم السنبسى من طيء .

٢ ـ جعفربن علىّ بن أبى طالب الأكبر ، قتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

٣ـ عبد اللّه بن علىّ بن أبى طالب قتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

٤ـ عثمان بن علىّ بن أبى طالب رماه خولى بن يزيد بسهم فأثبته و أجهز عليه رجل من بنى أبان بن دارم.

٥ ـ أبوبكر بن علىّ بن أبى طالب يقال: انّه قتل فى ماقيه [2] .

٦ ـ محمّد بن على بن أبى طالب الاصغر، امّه امّ ولد، قتله رجل من بنى أبان ابن دارم.

٧ ـ علىّ بن الحسين الاكبر قتله مرّة بن النعمان العبدى .

٨ ـ عبد اللّه بن الحسن قتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

٩ ـ جعفر بن الحسين قتله عبد اللّه بن عقبة الغنوى.

---

(١)الارشاد : ٢٣٢

(٢) كذا فى الاصل.

١٠ ـ أبوبكر بن الحسن قتله عبد اللّه بن عقبة الغنوى.

١١ ـ عبد اللّه بن الحسن قتله ابن حرملة الكاهلى من بنى أسد.

١٢ ـ القاسم بن الحسن قتله سعيد بن عمرو الأزدى.

١٣ ـ عون بن عبد اللّه بن جعفر، قتله عبد اللّه بن قطبة الطائى.

١٤ ـ محمّد بن عبداللّه بن جعفر، قتله عامر بن نهشل التميمى.

١٥ ـ مسلم بن عقيل بن أبى طالب، قتله عبيد اللّه بن زياد بالكوفة صبرا.

١٦ ـ جعفربن عقيل ، قتله بشر بن حوط الهمدانى.

١٧ ـ عبد الرحمان بن عقيل ، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنى.

١٨ ـ عبد اللّه بن عقيل امّه امّ ولد ، قتله عمرو بن صبح الصدائى

١٩ ـ عبد اللّه بن عقيل أمه أم ولد ، قتله عمرو بن صبح و يقال اسيد بن مالك الحضرمى.

٢٠ـ محمّد بن أبى سعيد بن عقيل، قتله لقيط الجهنى.

وقد كان ابناء عبد اللّه بن جعفر لجئا الى امرأة عبد اللّه بن قطبة الطائى ثمّ النبهانى ، و كانا غلامين لم يبلغا، وقد كان عمر بن سعد أمر مناديا فنادى: من جاء برأسهما فله ألف درهم ، فجاء ابن قطبة الى منزله، فقالت له امرأته : إن غلامين لجئا إلينا، فهل لك تشرف بهما فتبعث بهما الى المدينة.

قال: نعم أرنيهما، فلمّا رآهما ذبحهما و جاء برؤسهما إلى عبيد اللّه بن زياد ، فلم يعطه شيئا ، فقال عبيد اللّه : وددت أنّه كان جاءنى بهما حيّا، فمننت بهما على أبى جعفر يعنى عبد اللّه بن جعفر ، و بلغ ذلك عبد اللّه بن جعفر، فقال: وددت أنّه كان جاء نى بهما فأعطيته ألفى ألف.

لم يفلت من أهل بيت الحسين بن على الّذين معه الاّ خمسة نفر.

١ـ علىّ بن الحسين الاصغر و هو أبو بقية ولد الحسين بن على اليوم و كان

مريضا فكان مع النساء.

٢ ـ حسن بن حسن بن علی وله بقية.

٣ـ عمرو بن حسن بن علی ولا بقية له.

٤ـ القاسم بن عبد اللّه بن جعفر.

٥ ـ محمّد بن عقيل الأصغر (١).

١ ـ شهادة على الاكبر

٢ ـ قال الصدوق : برز علیّ بن الحسين عليه السلام ، فلمّا برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلام ، فقال: اللّهمّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم ابن رسولك و أشبه الناس و جها و سمتابه، فجعل يرتجز و هو يقول:

أنا علیّ بن الحسين بن علی نحن و بيت اللّه أولى بالنبیّ

أما ترون كيف أحمی عن أبی

فقتل منهم عشرة ثمّ رجع إلى أبيه ، فقال: يا أبه العطش فقال له الحسين عليه السلام صبراً يا بنیّ يسقيک جدّک بالكأس الأوفى ، فرجع فقاتل حتّى قتل، منهم أربعة وأربعين رجلا ثمّ قتل عليه السلام (٢).

٣ ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ تقدّم علیّ بن الحسين الاكبر عليه السلام وهو ابن ثمان عشر سنة و يقال : ابن خمس و عشرين و كان يشبه برسول اللّه صلى الله عليه وآله خلقاً و خُلقاً و نطقاً و جعل يرتجز و يقول:

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الجزء غير المطبوع فی الطبقات :٧٥.

(٢) أمالی الصدوق : ٩٨.

أنا علىّ بن الحسين بن علىّ | من عصبة جدّ أبيهم النبىّ
نحن و بيت اللّه أولى بالوصىّ | واللّه لا يحكم فينا ابن الدعى
اضربكم بالسيف أحمى عن أبى | اطعنكم بالرمح حتّى ينثنى

طعن غلام هاشمىّ علوى

فقتل سبعين مبارزاً ثمّ رجع الى أبيه وقد أصابته جراحات فقال يا أبة العطش فقال الحسين عليه السلام يسقيك جدّك فكر أيضاً عليهم وهو يقول:

الحرب قد بانت لها حقايق | و ظهرت من بعدها مصادق
و اللّه ربّ العرش لا نفارق | جموعكم أو تغمد البوارق

فطعنه مرّة بن منقذ العبدى على ظهره غدراً فضربوه بالسيف، فقال الحسين عليه السلام على الدنيا بعدك العفا و ضمّه إلى صدره و أتى به الى باب الفسطاط[1].

٤ ـ قال المفيد: ولم يزل يتقدّم رجل رجل من أصحابه، فيقتل حتّى لم يبق مع الحسين عليه السلام، إلاّ أهل بيته خاصّة، فتقدّم ابنه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و امّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى، و كان من أصبح الناس وجهاً وله يومئذ تسع عشرة سنة فشدّ على الناس وهو يقول:

أنا علىّ بن الحسين بن على | نحن و بيت اللّه أولى بالنبىّ
تااللّه لا يحكم فينا ابن الدعى | اضرب بالسيف أحمى عن أبى

ضرب غلام هاشمىّ قرشىّ

ففعل ذلك مراراً وأهل الكوفة يتّقون قتله، فبصر به مرّة بن منقذ العبدى، فقال علىّ آثام العرب، ان مرّبى يفعل مثل ما فعل، ذلك، إن لم أثكله أباه فمرّ يشدّ على الناس كما مرّ فى الأوّل، فاعترضه مرّة بن منقذ و طعنه فصرع و احتواه القوم

---

(١) المناقب: ٢/٢٢٢.

فقطعوه بأسيافهم فجآء الحسين عليه السلام حتّى وقف عليه فقال قتل اللّه قوماً قتلوك يا بنيّ ما اجرأهم على الرّحمان و على انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله و انهملت عيناه بالدّموع.

ثمّ قال على الدنيا بعدك العفا و خرجت زينب أخت الحسين عليه السلام مسرعة تنادى يا أخيّاه و ابن أخيّاه و جآئت حتّى اكبّت عليه فاخذ الحسين عليه السلام برأسها فردّها إلى الفسطاط ، وأمر فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه حتّى وضعوه بين يدى الفسطاط الّذى كانوا يقاتلون أمامه[1].

٥ ـ قال ابن طاووس : فلمّا لم يبق معه سوى أهل بيته خرج عليّ بن الحسين عليه السلام ، و كان من أصبح الناس وجهاً و أحسنهم خلقاً فاستأذن أباه فى القتال ، فأذن له، ثمّ نظر إليه نظر آيس منه و أرخى عليه السلام عينه و بكى ، ثمّ قال: اللّهمّ اشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا و خُلقا و منطقا برسولك صلى الله عليه وآله و كنّا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا إليه فصاح و قال يا ابن سعد قطع اللّه رحمك كما قطعت رحمى ، فتقدّم نحو القوم فقاتل قتالا شديداً و قتل جمعاً كثيراً ، ثمّ رجع إلى أبيه وقال:

يا أبت العطش قد قتلني و ثقل الحديد قد أجهدنى ، فهل إلى شربة من الماء ، سبيل ، فبكى الحسين عليه السلام و قال: واغوثاه يا بنيّ قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك محمّد صلى الله عليه وآله فيسقيك ، بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا، فرجع الى موقف النزال ، و قاتل أعظم القتال فرماه ، منقذبن مرّة العبدى لعنه اللّه تعالى بسهم فصرعه، فنادى يا أبتاه عليك منّى السلام هذا جدّى يقرئك السلام و يقول لك عجّل القدوم علينا ثمّ شهق شهقة فمات .

فجاء الحسين عليه السلام حتّى وقف عليه ووضع خدّه على خدّه ، وقال قتل اللّه

---

(١) الارشاد : ٢٢٢.

قوما قتلوك ، ما أجرأهم على اللّه و على انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعدك العفاء ، قال الراوي و خرجت زينب بنت علي عليه السلام تنادي يا حبيباه يا ابن أخاه و جائت فاكبّت عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذها وردّها الى النساء ، ثمّ جعل أهل بيته صلوات اللّه و سلامه عليهم يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتّى قتل القوم منهم جماعة ، فصاح الحسين عليه السلام في تلك الحال صبراً يا بني عمومتي صبراً يا أهل بيتي فواللّه لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبداً[١].

٦ ـ قال الطبري : قال أبو مخنف حدّثني زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي ، قال: كان آخر من بقي مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي ، قال : و كان أوّل قتيل من بني أبي طالب يومئذ عليّ الأكبر بن الحسين بن عليّ ، و أمّه ليلى ابنة أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي ، و ذلك أنّه أخذ يشدّ على الناس وهو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ نحن و ربّ البيت أولى بالنبيّ
تا اللّه لا يحكم فينا ابن الدّعي

قال: ففعل ذلك مراراً ، فبصربه مرّة بن منقذ بن النعمان العبديّ ثمّ الليثيّ، فقال : عليّ آثام العرب إن مرّبي يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أثكله أباه ، فمرّ يشدّ على الناس بسيفه ، فاعترضه مرّة بن منقذ ، فطعنه فصرع ، واحتوله الناس فقطّعوه بأسيافهم[٢].

٧ ـ عنه قال أبو مخنف حدّثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم الأزدي، قال: سماع أذني يومئذ من الحسين يقول: قتل اللّه قوماً قتلوك يا بنيّ! ما أجرأهم على الرحمان ، و على انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء ،قال:

(١) اللهوف : ٤٩.

(٢) تاريخ الطبري : ٤٤٦/٥.

وكأنّي أنظر الى امرأة خرجت مسرعةً كأنّها الشمس الطالعة تنادى: يا أخيّاه ! و يابن أخيّاه ! قال: فسألت عنها، فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله فجاءت حتّى اكبّت عليه.

فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردّها إلى الفسطاط، و أقبل الحسين إلى ابنه، و أقبل فتيانه إليه، فقال: احملوا أخاكم، فحملوه من مصرعه حتّى وضعوه بين يدى الفسطاط الّذى كانوا يقاتلون أمامه(١).

٨ ـ قال أبو الفرج الاصفهانى: على بن الحسين وهو علىّ الأكبر ولا عقب له يكنى أبا الحسن، و أمّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى و أمّها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب بن أميّة و تكنى أم شيبة، و أمها بنت أبى العاص ابن امية، وهو أوّل من قتل فى الواقعة، و إيّاه عنى معاوية فى الخبر الذى حدّثنى به محمّد بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحقّ الناس بهذا الامر؟ قالوا: أنت.

قال لا، أولى الناس بهذا الأمر علىّ بن الحسين بن على، جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله و فيه شجاعة بنى هاشم، و سخاء بنى أميّة وزهو ثقيف، و قال يحيى بن الحسن العلوى: و أصحابنا الطالبيّون يذكرون أن المقتول لامّ ولد و أنّ الّذى أمّه ليلى هو جدّهم حدّثنى بذلك أحمد بن سعيد عنه (٢).

٩ ـ عنه حدّثنى أحمد بن سعيد عن يحيى، عن عبيد اللّه بن حمزة، عن الحجّاج بن المعتز الهلالى، عن أبى عبيدة و خلف الأحمر، أنّ هذه الابيات قيلت فى علىّ بن الحسين الأكبر:

لم ترعين نظرت مثله	من محتف يمشى ومن ناعل

---

(١) تاريخ الطبرى: ٥/٤٤٧.	(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٢.

يـغلى نـئ اللّـحم حـتّى إذا انـضج لم يـغل عـلى الآكـل
كـان إذا شـبّت لـه نـاره أوقـدها بـالشرف القـابل
كـيما يـراهـا بـانس مـرمل أو فـرد حـىّ ليس بـالآهل
أعنى ابن ليلى ذا السدى النـدى أعنى ابن بـنت الحسب الفـاضل
لا يـؤثر الدنـيا عـلى ديـنه ولا يـبيع الحـقّ بـالباطـل

ولد علىّ بن الحسين عليه السلام فى خلافة عثمان ، وقد روى عن جدّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، و عن عائشة احاديث كرهت ذكرها فى هذا الموضع لأنّها ليست من جنس ما قصدت له[1].

١٠ ـ عنه قال المدائنى عن العبّاس بن محمّد بن رزين، عن علىّ بن طلحة، و عن أبـى مـخنف ، عن عبد الرحمان بن يزيدبن جابر ، عن حميد بن مسلم، و قال عمر بن سعد البصرى ، عن أبى مخنف ، عن زهير بن عبد اللّه الخثعمى ، و حدثنيه أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوى ، عن بكر بن عبد الوهاب ، عن إسماعيل ابن أبى إدريس، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين : انّ أوّل قتيل قتل من ولد أبى طالب مع الحسين ابنه على عليه السلام قال: فأخذ يشدّ على الناس وهو يقول:

أنا علىّ بن الحسـين بـن عـلى نحن و بـيت اللّـه أولى بـالنبى
من شبث ذاك ومن شمـر الدنىّ أضربكم بالسيف حتّى يـلتوى
ضرب غـلام هـاشمى عـلوى ولا أزال اليوم أحمـى عـن أبى
واللّه لا يحكم فينا ابن الدعى

ففعل ذلک مراراً فنظر اليه مرّة بن منقذ العبدى ، فقال: علىّ آثام العرب إن

---

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٢

هو فعل مثل ما أراه يفعل و مرّ بي أن أثكله أمّه ، فمرّ يشدّ على الناس و يقول، كما كان يقول، فاعترضه مرّة و طعنه بالرمح فصرعه و اعتوره الناس فقطعوه بأسيافهم[1].

١١ ـ عنه قال أبو مخنف: عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم، قال: سماع أذني يومئذ الحسين وهو يقول: قتل اللّه يوماً قتلوك ، يا بنيّ ما أجرأهم على اللّه و على انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال: على الدنيا بعدك العفاء ، قال حميد: و كأنّي انظر الى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادي : يا حبيباه يا ابن أخاه فسألت عنها.

فقالوا : هذه زينب بنت عليّ بن أبي طالب ، ثمّ جاءت حتّى انكبّت عليه فجاء الحسين فأخذ بيدها الى الفسطاط ، وأقبل إلى ابنه ، و أقبل فتيانه إليه فقال: احملوا أخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثمّ جاء به حتّى وضعه بين يدي فسطاطه[2].

١٢ ـ حدّثني أحمد بن سعيد ، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلوي ، قال: حدّثنا غير واحد ، عن محمّد بن عمير ، عن أحمد بن عبد الرحمان البصري ، عن عبد الرحمان بن مهدي ، عن حمّاد بن سلمة ، عن سعيد بن ثابت قال: لمّا برز علي بن الحسين إليهم أرخى الحسين ـ صلوات اللّه عليه و سلامه ـ عينيه فبكى ثمّ قال: اللّهمّ كن أنت الشهيد عليهم فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول اللّه صلى الله عليه وآله .

فجعل يشدّ عليهم ثمّ يرجع الى أبيه فيقول : يا أبه العطش ، فيقول له الحسين : اصبر حبيبي فانّك لا تمسي حتّى يسقيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله بكأسه ، وجعل يكرّ كرّة بعد كرّة حتّى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه و أقبل ينقلب في دمه ، ثمّ نادى .يا ابتاه عليك السلام ، هذا جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول: عجل القوم

---

(١) مقاتل الطالبيين : ٧٦.

(٢) مقاتل الطالبيين : ٧٦.

الينا و شهق شهقه فارق الدنيا[١].

١٣ ـ قال الدينوري : فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون ، حتّى لم يبق معه غير أهل بيته، فكان أوّل من تقدّم منهم ، فقاتل عليّ بن الحسين ، وهو عليّ الأكبر ، فلم يزل يقاتل حتّى قتل ، طعنه مرّة بن منقذ العبدي ، فصرعه ، وأخذته السيوف فقتل [٢].

١٤ ـ قال المقرم : ولما لم يبق مع الحسين إلاّ أهل بيته عزموا على ملاقاة الحتوف ببأس شديد و حفاظ حر و نفوس أبية و أقبل بعضهم يودّع بعضاً و أوّل من تقدم أبو الحسن على الأكبر و عمره سبع و عشرون سنة ، فانّه ولد في الحادى عشر من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين من الهجرة ، و كان مرآة الجمال النبوى ومثال خلقه السامى ، و انموذجا من منطقه البليغ واذا كان شاعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول فيه:

و أحسن منك لم ترقطّ عيني ... و أجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرّءاً من كلّ عيب ... كأنّك قد خلقت كما تشاء

فعليّ الأكبر هو المتفرّع من الشجرة النبوية الوارث للمآثر الطيبة و كان حرياً بمقام الخلافة ، لولا انّها منصوصة من إله السماء وقد سجل سبحانه أسماءهم في الصحيفة النازل بها جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

ولما يمّم الحرب عزّ فراقه على مخدّرات الامامة لأنّه عماد أخبيتهنّ و حمى أمنهنّ ومعقد آمالهنّ بعد الحسين فكانت هذه ترى هتاف الرساله في وشك الانقطاع عن سمعها ، و تلك تجد شمس النبوّة في شفا الانكساف وأخرى تشاهد الخلق المحمّدي قد آذن بالرحيل فأحطن به و تعلقن بأطرافه و قلن: ارحم غربتنا لا طاقة لنا على فراقك فلم يعبأ بهنّ لأنّه يرى حجّة الوقت . مكثوراً قد اجتمع أعداؤه

---

(١) مقاتل الطالبيّن : ٧٧.

(٢) الاخبار الطوال : ٢٥٦.

على إراقة دمه الطاهر.

فاستأذن أباه و برز على فرس للحسين يسمّى «لاحقا» ومن جهة أنّ ليلى أمّ الأكبر بنت ميمونة ابنة أبي سفيان صاح رجل من القوم : يا على إنّ لک رحماً بأمير المؤمنين يزيد و نريد أن نرعى الرحم ، فان شئت آمنّاک قال عليه السلام : إنّ قرابة رسول اللّه صلى الله عليه وآله أحقّ أن ترعى، ثمّ شدير تجز معرّفاً بنفسه القدسية وغايته السامية ولم يتمالک الحسين عليه السلام دون أن أرخى عينيه بالدموع .

صاح بعمر بن سعد مالك: قطع اللّه رحمک، كما قطعت رحمي ، ولم تحفظ قرابتي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله و سلّط عليك من يذبحک على فراشک ، ثمّ رفع شيبته المقدّسه نحو السماء و قال: اللّهمّ اشهد على هؤلاء فقد برز اليهم أشبه الناس برسولك محمّد وكنّا إذا اشتقنا الى رؤية نبيّك نظرنا إليه اللّهمّ فامنعهم بركات الارض و فرّقهم تمزيقاً و اجعلهم طرايق قدداً ولا ترض الولاة عنهم أبداً فانّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا يقاتلوننا.

تلا قوله تعالى : «إنّ اللّه اصطفى آدم و نوحاً و آل إبرهيم و آل عمران على العالمين ذريّة بعضها من بعض و اللّه سميع عليم » ولم يزل يحمل على الميمنة و يعيدها على الميسرة و يغوص في الأوساط، فلم يقابله جحفل إلاّ ردّه ولا برز إليه شجاع إلاّ قتله ، فقتل مائة و عشرين فارساً وقد اشتدّ به العطش ، فرجع إلى أبيه يستريح و يذكر ما أجهده من العطش فبكى الحسين وقال: واغوثاه ما أسرع الملتقى بجدّك فيسقيك بكأسه شربة لا تظمأ بعدها و أخذ لسانه فمصّه و دفع إليه خاتمه ليضعه في فيه (١).

---

(١) مقتل الحسين : ٢٩٤ـ٢٩٨.

٢ـ شهادة قاسم بن الحسن عليه السلام

١٥ـ قال المفيد: قال حميد بن مسلم: فبينا كذلك إذ خرج علينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر في يده سيف و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع احديهما فقال لي عمر بن سعد بن نفيل الأزدي: واللّه لأشدّنّ عليه فقلت سبحان اللّه وما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين ما يبقون على أحد منهم ، فقال واللّه لأشدّنّ عليه ، فشدّ عليه فما ولّى حتّى ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه فقال يا عمّاه .

فجلا الحسين عليه السلام كما يجلى الصّقر ، ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب فضرب عمر بن سعد بن نفيل بالسيف فاتّقاها بالساعد فقطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها أهل العسكر ، ثمّ تنحى عنه الحسين عليه السلام و جعلت خيل الكوفة لتستنقذوه، فتوطأته بأرجلها حتّى مات وانجلت الغبرة فرأيت الحسين قائما على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين عليه السلام يقول : بُعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك .

ثمّ قال عليه السلام عزّ واللّه على عمّک ان تدعوه فلا يجيبک ، أو يجيبک فلا ينفعک ، صوت ، واللّه كثر واتره و قلّ ناصره ثمّ حمله على صدره و كأنّي أنظر إلى رجلي الغلام يخطّان الأرض فجاذبه حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين عليهما السّلام والقتلى من أهل بيته فسئلت عنه فقيل لي: هو القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام [١].

(١) الارشاد : ٢٢٣.

١٦ـ قال الفتال : برز من بعده القاسم بن الحسن بن على عليهم السّلام ، وهو يقول:

لا تجزعى نفسى و كلّ فان اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلثة ثمّ رمى عن فرسه عليه السّلام [١].

١٧ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز القاسم و عليه ثوب و إزار ونعلان فقط ، و كأنّه فلقة قمر و انشأ يقول:

إنّى أنا القاسم من نسل علىٍّ نحن و بيت اللّه أولى بالنبىّ

من شمر ذى الجوشن أو ابن الدّعى

فقتله عمرو بن سعيد الازدى فخرّ و صاح يا عمّاه ، فحمل الحسين عليه السلام فقطع يده و سلبه أهل الشام من يد الحسين ، فوقف الحسين على رأسه و قال : عزّ على عمّك ان تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا تنفعك إجابته [٢]

١٨ ـ قال ابن طاووس: قال الراوى و خرج غلام كأنّ وجهه شقّة قمر فجعل يقاتل، فضربه ابن فضيل الأزدى على رأسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه و صاح يا عمّاه فجلى الحسين عليه السلام كما يجلى الصقر ، ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب فضرب ابن فضيل بالسيف ، فاتّقاها بالساعد، فأطنّه من لدن المرفق، فصاح صيحة سمعه أهل العسكر و حمل أهل الكوفة يستنقذوه ، فوطأته الخيل حتّى هلك .

قال و انجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائما على رأس الغلام و هو يفحص برجليه و الحسين عليه السلام يقول بعد القوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك و أبوك ، ثمّ قال: عزّ واللّه على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ، فلا ينفعك ، صوته هذا يوم واللّه كثر واتره ، و قلّ ناصره ، ثمّ حمل صلوات اللّه عليه الغلام على

---

(١) روضة الواعظين : ١٦١.

(٢) المناقب : ٢٢١/٢.

صدره حتّى ألقاه بين القتلى من أهل بيته[1].

١٩ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف : حدّثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم، قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقة قمر، في يده السيف عليه قميص و إزار، و نعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنسى أنّها اليسرى ، فقال لي عمرو بن سعد بن نُفيل الأزدي : والله لاشدّنّ عليه ، فقلت له: سبحان الله وما تريد ذلك يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهمقداحتوشوه، قال: فقال: والله لأشدّنّ عليه، فشدّ عليه فما ولى حتّى ضرب رأسه بالسيف .

فوقع الغلام لوجهه ، فقال يا عماه قال: فجلى الحسين كما يجلى الصقر ثمّ شدّ شدّة ، ليث إذا غضب فضرب عمرا بالسيف فاتقاه بالساعد ، فأطنّها من لدُن المِرفق فصاح ثمّ تنحى عنه و حملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من حسين ، فاستقبلت عمراً بصدورها فحرّكت حوافرها و جالت الخيل بفرسانها عليه فوطئته حتّى مات ، و انجلت الغبرة ، فاذا بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفحص برجليه و حسين يقول:

بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك ، ثمّ قال عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ثمّ لا ينفعك صوت والله كثر واتره و قلّ ناصره ، ثمّ احتمله فكأنّي انظر إلى رجلي الغلام يخطّان في الأرض وقد وضع حسين صدره على صدره ، قال فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ ابن الحسين ، و قتلى قد قتلت حوله من أهل بيته فسألت عن الغلام فقيل : هو القاسم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب [2].

٢٠ ـ قال أبو الفرج : والقاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وهو

---

(١) اللّهوف : ٥٠. (٢) تاريخ الطبري : ٥/٤٤٧.

أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه و امّه[1]

٢١ ـ حدّثني أحمد بن عيسى قال: حدّثنا الحسين بن نصر قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف : عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر في يده السيف و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنس أنّه اليسرى فقال عمرو بن سعيد بن نفيل الازدي : واللّه لأشدّنّ عليه ، فقلت له : سبحان اللّه وما تريد إلى ذلك يكفيك قتله هـؤلاء الّذين تراهم قداحتوشوه من كلّ جانب .

قال: واللّه لاشدنّ عليه فما ولى وجهه حتّى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح : يا عماه ، قال: فواللّه لتجلى الحسين كما يتجلّى الصقر، ثمّ شدّ شدّة الليث إذا غضب فضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده فأطنّها من لدن المرفق ، ثمّ تنحّي عنه و حملت خيل عمر بن سعد ، فاستنقذوه من الحسين و لما حملت الخيل استقبله بصدورها و جالت فتوطأته فلم يرم حتّى مات .

فلمّا تجلت الغبرة اذا بالحسين على رأس الغلام و هو يفحص برجليه و حسين يقول : بعد القوم قتلوك خصمهم فيك يوم القيامة رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ، ثمّ لا تنفعك اجابته يوم كثر واتـره و قـلّ ناصره ، ثمّ احتمله على صدره و كأنّي أنظر إلى رجلي الغلام تخطّان في الأرض حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين فسألت عن الغلام ، فقالوا: هو القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين [2].

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٨.

(٢) مقاتل الطالبيين : ٥٨.

۳ـ شهادة عبدالله بن الحسن عليه السلام

۲۲ـ قال المفيد: فخرج اليهم عبد الله بن الحسن بن على عليهما السلام، وهو غلام لم يراهق من عند النساء، فشدّ حتّى وقف إلى جنب عمّه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علىّ عليه السلام لتحبسه، فقال لها الحسين عليه السلام: احبسه يا اختى فأبى و امتنع عليها امتناعاً شديداً، و قال: والله لا أفارق عمّى و أهوى أبجر بن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يابن الخبيثة أتقتل عمّى فضربه أبجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده و أطنّها الى الجلد فاذا يده معلّقة و نادى الغلام يا امّاه.

فأخذه الحسين عليه السلام فضمّه إليه و قال: يابن أخى اصبر على ما نزل بك واحتسب فى ذلك الخير، فانّ الله يلحقك بآبائك الصالحين ثمّ دفع الحسين عليه السلام يده و قال: اللّهم فان متّعتم إلى حين ففرّقهم فرقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترض الولاة منهم أبداً فانّهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدوا علينا فقتلونا و حملت الرجالة يميناً و شمالاً على من كان بقى مع الحسين عليه السلام فقتلوهم حتّى لم يبق معه الاّ ثلثة نفر أو أربعة [۱].

۲۳ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عبد الله بن الحسن بن على عليهما السلام، وهو يقول:

ان تنكرونى فأنا ابن الحسن — سبط النبىّ المصطفى المؤتمن
هذا الحسين كالأسير المرتهن — بين اناس لا سقوا صوب المزن

فقتل أربعة عشر رجلا قتله هانى بن شبيب الحضرمى فاسودّ وجهه [۲].

---

(۱) الارشاد: ۲۲۵.
(۲) المناقب: ۲/ ۲۲۰.

٢٤ ـ قال ابن طاووس فخرج عبد الله بن الحسن بن على عليهما السلام و هو غلام لم يراهق من عند النساء يشتدّ حتّى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علىّ عليه السلام لتحبسه فأبى و امتنع امتناعاً شديداً، فقال لا والله لا افارق عمّى، فأهوى بحر ابن كعب و قيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمّى فضربه بالسيف.

فاتقا الغلام بيده، فاطنّها الى الجلد فاذا هى معلّقة فنادى الغلام يا اماه فأخذ الحسين عليه السلام و ضمّه اليه و قال يا ابن أخى اصبر على ما نزل بك واحتسب فى ذلك الخير، فانّ الله يلحقك بآبائك الصالحين، قال فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه و هو فى حجر عمه الحسين عليه السلام [1].

٢٥ ـ قال أبو الفرج: عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، امّه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلى، و قيل: ان امه أمّ ولد، و كان أبوجعفر محمّد بن على ـ فيما رويناه عنه ـ يذكر أن حرملة بن كاهل الأسدى قتله [2].

٢٦ ـ عنه ذكر المدائنى فى أسناده عن جناب بن موسى، عن حمزة بن بيض، عن هانى بن ثبيت الفايضى أنّ رجلاً منهم قتله [3].

٢٧ ـ قال الطبرى: قال هشام: حدّثنى أبو الهذيل ـ رجل من السكون ـ عن هانى بن ثبيت الحضرمى، قال: رأيته جالساً فى مجلس الحضرميّين فى زمان خالد بن عبد الله و هو شيخ كبير، قال فسمعته و هو يقول: كنت ممّن شهد قتل الحسين قال: فوالله انى لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل إلاّ على فرس وقد جالت الخيل و

---

(١) اللهوف: ٥٣.
(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٨.
(٣) مقاتل الطالبيين: ٥٩.

تصعصعت اذ خرج غلام من آل الحسين و هو ممسک بعود من تلك الأبنية عـليه إزار و قميص و هو مذعور يلتفت يميناً و شمالاً.

فكأنّي انظر الى درّتين في اذنيه تذبذبان كلما التفت إذ اقبل رجل يركض حتّى إذا دنا منه مال عن فرسه، ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف قال هشام: قال السكوني هاني بن ثبيت، هو صاحب الغلام فلمّا عتب عليه كنى عن نفسه (١).

٢٨ ـ عنه عن أبي مخنف: ، ثمّ انّ شمر بن ذي الجوشن أقبل في الرجالة نحو الحسين فاخذ الحسين يشدّ عليهم فيكشفون عنه، ثمّ انّهم أحاطوا به إحاطةً، و أقبل الى الحسين غلام من أهله، فأخذته أخته زينب ابنة علي لتحبسه فقال لها الحسين: احبسيه فأبى الغلام وجاء يشتدّ إلى الحسين فقام الى جنبه قال: وقد أهوى بحربن كعب بن عبيد اللّه ـ من بني تيم اللّه بن ثعلبة بن عكابة ـ الى الحسين بالسيف.

فقال الغلام يابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه بالسيف فاتّقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلدة فاذا يده معلّقة فنادى الغلام يا أمّاه فأخذه الحسين فضمّه إلى صدره و قال يابن أخي اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير فانّ اللّه يلحقك بآبائك الصالحين برسول اللّه صلى الله عليه وآله، و عليّ بن أبي طالب و حمزة و جعفر والحسن بن على صلّى اللّه عليهم أجمعين (٢).

٢٩ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: سمعت الحسين يومئذ وهو يقول: اللّهمّ أمسك عنهم قطر السماء و امنعهم بركات الأرض اللّهمّ فان متّعتهم الى حين ففرّقهم فرقا واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض عنهم الولاة أبداً، فانّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا، قال: و ضارب

---

(١) تاريخ الطبرى: ٥/٤٤٩.

(٢) تاريخ الطبرى: ٥/٤٥٠.

الرجالة حتّى انكشفوا عنه [١].

٤ ـ شهادة عبد اللّه بن مسلم

٣٠ ـ قال الفتال : قد برز عبد اللّه بن مسلم بن عقيل و أنشأ يقول:

أقسمت لا أقتل إلاّ حرّا وقد وجدت الموت شيئا نكرا

أكره أن أدعا جبانا فرّا ان الجبان من عصى و فرّا

فقتل منهم ثلثة ثمّ قتل رحمة اللّه عليه [٢].

٣١ ـ قال أبو الفرج : عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام امّه رقية بنت عليّ بن أبي طالب و أمّها أمّ ولد، قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمّد المدائني ، وعن حميد بن مسلم و ذكر أن السهم أصابه و هو واضع يده على جبينه فأثبته في راحته و جبهته [٣].

٣٢ ـ روى الطبري عن أبي مخنف : قال: ثمّ إنّ عمرو بن صُبيح الصدائي رمى عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع كفه على جبهته فأخذ لا يستطيع أن يحرّك كفيه ثمّ انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه فاعتورهم الناس من كلّ جانب [٤]

٣٣ ـ قال ابن شهرآشوب : برز من بني هاشم عبد اللّه بن مسلم وهو يقول:

اليوم ألقى مسلماً و هو أبي و فتية بادوا على دين النبيّ

من هاشم السادات أهل الحسب

فقاتل ، حتّى قتل ثمانية و تسعين رجلاً بثلاث حملات ثمّ قتله عمرو بن صبيح

---

(١) تاريخ الطبري : ٤٥١/٥.
(٢) روضة الواعظين : ١٦١.
(٣) مقاتل الطالبيين : ٦٢.
(٤) تاريخ الطبري : ٤٤٧/٥.

الصيداوى و أسد بن مالك[١].

٦ـ شهادة جعفر بن عقيل

٣٤ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز جعفر بن عقيل قائلاً:

أنا الغلام الأبطحى الطالبى من معشر فى هاشم من غالب
و نحن حقّا سادة الذوائب هذا حسين أطيب الأطايب

فقتل رجلين وفى قول خمسة عشر فارساً قتله بشير بن سوط الهمدانى [٢].

٣٥ـ قال أبو الفرج :جعفربن عقيل بن أبي طالب امّه امّ الثغر بنت عامر بنت الهضاب العامرى من بني كلاب قتله عروة بن عبد اللّه الخثعمى فيما رويناه عن أبي جعفر محمّد بن على بن حسين و عن حميد بن مسلم، و يقال امّه الخوصاء بنت الثغرية و اسمه عمرو بن عامربن الهضاب بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامرى[٣].

٣٦ـ روى الطبرى عن أبي مخنف : أنّ عبد اللّه بن عزرة الخثعمى رمى جعفر ابن عقيل بن أبي طالب فقتله [٤].

٧ـ شهادة عبدالرحمان بن عقيل

٣٧ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز عبدالرحمان بن عقيل و هو يرتجز :

---

(١) المناقب : ٢/٢٢٠.
(٢) المناقب : ٢/٢٢٠.
(٣) مقاتل الطالبيين : ٦١.
(٤) تاريخ الطبرى : ٥/٤٤٧.

أبي عـــقيل فـــاعرفوا مكـــاني مـــن هـــاشم و هـــاشم إخـــواني
كـــهول صـــدق ســـادة الأقـــران هـــذا حســـين شـــامخ البـــنيان
و سيّد الشّيب مع الشبّان

فقتل سبعة عشر فارساً قتله عثمان بن خالد الجهني [١].

٣٨ ـ قال الطبري: وشدّ عثمان بن خالد بن أمير الجهني و بشر بن سوط الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب فقتلاه [٢].

٨ ـ شهادة عبد اللّه بن عقيل

٣٩ـ قال ابن شهرآشوب : روى انّ عبد اللّه بن عقيل الأكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني [٣].

٤٠ـ قال أبو الفرج : عبد اللّه الأكبر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه أمّ ولد قتله ـ فيما ذكره المدائني ، عثمان بن خالد بن أشيم الجهني ورجل من همدان [٤].

٩ ـ شهادة محمّد بن عبد اللّه بن جعفر

٤١ـ قال أبو الفرج : محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، أمّه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل و امها

(١) المناقب : ٢/ ٢٢٠.
(٢) تاريخ الطبري : ٥/ ٢٤٧.
(٣) المناقب : ٢/ ٢٢٠.
(٤) مقاتل الطالبيين: ٦١.

هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة، و أمّها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحارث بن نهل بن شيبان بن ثعلبة بن المصين بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل.

قتله عامر بن نهشل التيمى فيما روى عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم بالإسناد الذى قدمناه، و إيّاه عنى سليمان بن قتة بقوله:

و سمـي النبى غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فاذا ما بكيت عينى فجودى بدموع تسيل كلّ مسيل[1]

٤٢ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز محمّد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد:

اشكو الى اللّه من العدوان فعال قوم فى الردى عميان

قد بدّلوا معالم القرآن و محكم التنزيل و التبيان

واظهروا الكفر مع الطغيان

فقتل عشرة أنفس، فقتله عامر بن نهشل التميمىّ[2].

٤٣ ـ قال الطبرى: و حمل عامر بن نهشل التيمىّ على محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فقتله[3].

١٠ ـ شهادة عون بن عبد اللّه بن جعفر

٤٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أخوه عون قائلاً:

ان تنكرونى فانا بن جعفر شهيد صدق فى الجنان أزهر

(١) مقاتل الطالبيين: ٦٠.

(٢) المناقب: ٢/ ٢٢٠.

(٣) تاريخ الطبرى: ٤٢٧/٥.

يــــطير فــيها بجــناح أخــضر كـــفى بهــذا شرفــاً فى المحــشر

فقتل ثلاثه فوارس و ثمانية عشر راجلاً ، قتله عبد اللّه بن قطة الطائى[1].

٤٥ قال أبو الفرج : وعون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب الأكبر، أمه زينب العقيلة بنت علىّ بن أبى طالب ، و أمهافاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ،و إيّاه عنى سليمان بن قتة بقوله:

و اندبى إن بكـيت عـونا أخـاه ليس فــيما يــنو بهــم بخـذول

فلعمرى لقد أصبت ذوى القـر بى فبكى على المـصاب الطـويل

والعقيلة هى التى روى ابن عباس عنها كلام فاطمة فى فدك ، فقال: حدثتنى عقيلتنا زينب بنت على عليه السلام[2].

٤٦ ـ عنه حدّثنى أحمد بن عيسى قال : حدثنا الحسين بن ، نصر عن أبيه ، عن عمر بن سعد، عن أبى مخنف ، عن سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم: أنّ عبد اللّه بن قطنة التيهانى التميمى قتل عون بن عبد اللّه بن جعفر[3].

١١ ـ شهادة أبوبكر بن على عليه السلام

٤٧ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز أبوبكر بن على عليه السلام قائلا:

شــيخى عـــلىّ ذوالفـــخار الأطـول مـــن هـاشم الخـير الكـريم المـفضل

هــذا حســين ابــن النـبىّ المـرسل نــفديه نــفسى مــن أخــى مـبجّل

فلم يزل يقاتل حتّى قتله زجر بن بدر الجحفى و يقال عقبة الغنوى[4].

---

(١) المناقب : ٢/ ٢٢٠.

(٢) مقاتل الطالبيين : ٦٠.

(٣) مقاتل الطالبيين : ٦٠.

(٤) المناقب : ٢/ ٢٢١.

٤٨ ـ قال الطبرى و رمى عبد اللّه بن عقبة الغنوى أبا بكر بن علىّ بسهم فقتله فلذلك يقول الشاعر، وهو ابن أبى عقب :

و عند غنىّ قطرة من دمائنا وفى أسد اخرى تعدّ و تذكر

٤٩ ـ قال أبوالفرج: أبوبكر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، لم يعرف اسمه، و أمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، و أمّ ليلى بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيّد أهل الوبر بن عبيد بن الحارث و هو مقاعس و أمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، و أمّها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. و لسلمى يقول الشاعر :

تسوّد أقوام و ليسوا بسادة بل السيد الميمون سلم بن جندل[1]

٥٠ ـ عنه ذكر أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين فى الاسناد الّذى تقدّم : أن رجلا من همدان قتله[2].

٥١ عنه ذكر المدائنى أنه وجد فى ساقية مقتولاً لا يدرى من قتله[3].

٥٢ ـ عنه وقد ذكر محمّد بن على بن حمزة : أنّه قتل يومئذ إبراهيم بن على بن أبى طالب عليه السلام و أمه أم ولد، وما سمعت بهذا من غيره ، ولا رأيت لإبراهيم فى شىء من كتب الانساب ذكرا[4].

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٦.

(٢) مقاتل الطالبيين : ٥٧.

(٣) مقاتل الطالبيين : ٥٧.

(٤) مقاتل الطالبيين : ٥٧.

١٢ـ شهادة عمر بن على عليه السلام

٥٣ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز أخوه عمر و هو يرتجز :

خلّوا عداة اللّه خلّوا من عمر　　خلّوا عن اللّيث العبوس المكفهر

يضربكم بسيفه ولا يفرّ　　يا زجر يا زجر تدان من عمر

و قتل زجراً قاتل أخيه ثمّ دخل حومة الحرب[1].

١٣ ـ شهادة عثمان بن على عليه السلام

٥٤ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز أخوه عثمان وهو ينشد:

انّى أنا عثمان ذو المفاخر　　شيخى علىّ ذو الفعال الطاهر

هذا حسين سيّد الأخاير　　و سيّد الصغار و الأكابر

رماه خولى بن يزيد الأصبحى على جنبه فسقط عن فرسه ، و جز رأسه رجل من بنى أبان بن حازم[2].

٥٥ـ قال أبو الفرج : عثمان بن على بن أبى طالب عليه السلام ، و أمه أم البنين أيضاً ، قال يحيى بن الحسن عن على بن ابراهيم ،عن عبيد اللّه بن الحسن ، و عبد اللّه بن العبّاس ،قالا : قتل عثمان بن على وهو ابن إحدى و عشرين سنة ، و قال الضحاك المشرقى: أن خولى بن يزيد رمى عثمان بن على بسهم فأوهطه و شدّ عليه رجل من بنى أبان بن دارم ، فقتله ، و أخذ رأسه ، و عثمان بن علىّ الذى روى عن على أنّه قال:

(١) المناقب : ٢٢١/٢.　(٢) المناقب:٢٢١/٢.

إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون [1].

٥٦ـ قال الطبري : رمي خولي بن يزيد الأصبحي ، عثمان بن عليّ بن أبي طالب بسهم ، ثمّ شدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله ، و جاء برأسه [2].

١٤ـ شهادة جعفر بن علي عليه السلام

٥٧ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز أخوه جعفر منشئاً:

إنّي انا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذو النوال

ذاك الوصيّ ذو السّنا والوالي حسبي بعمّي جعفر و الخال

أحمي حسينا ذي الندى المفضال

رماه خولي الأصبحي فاصاب شقيقته أو عينه [3].

٥٨ ـ قال الطبري : شدّ هاني بن ثبيت الحضرمي على عبد اللّه بن علي بن أبي طالب فقتله ، ثمّ شدّ على جعفر بن عليّ فقتله و جاء برأسه [4].

٥٩ ـ قال أبو الفرج : جعفر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ البنين أيضاً ، قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قدّمته في خبر عبداللّه قتل جعفر بن عليّ بن أبي طالب ، وهو ابن تسع عشرة سنة [5].

٦٠ ـ عنه قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرقي: إنّ العبّاس بن عليّ قدّم أخاه جعفراً بين يديه لأنّه لم يكن له ولد ليحوز ولد العبّاس بن علي ميراثه فشدّ عليه هاني بن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله ، هكذا قال الضحّاک [6].

---

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٥.

(٢) تاريخ الطبري : ٥/٤٤٩.

(٣) المناقب : ٢/٢٢١.

(٤) تاريخ الطبري : ٥/٤٤٩.

(٥) مقاتل الطالبيّن ٥٤.

(٦) مقاتل الطالبيين : ٥٥.

٦١ـ عنه قال نصر بن مزاحم . حدّثني عمرو بن شمر ، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ أنّ خولى بن يزيد الأصبحي ـ لعنه اللّه ـ قتل جعفر بن علي [١].

١٥ ـ شهادة محمّد بن مسلم بن عقيل

٦٢ـ قال أبو الفرج : محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد. قتله فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الأزدى ولقيط بن إياس الجهنى [٢].

١٦ـ شهادة محمّد الاصغر بن علي عليه السلام

٦٣ـ قال أبو الفرج : محمّد الاصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأمّه أمّ ولد ، حدّثني أحمد بن عيسى قال: حدّثنا الحسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر ، عن أبي جعفر و حدّثني أحمد بن شيبة عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني، أنّ رجلا من تميم من بني أبان بن دارم قتله ـ رضوان اللّه عليه ـ و لعن اللّه قاتله [٣].

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٥.
(٢) مقاتل الطالبيين : ٦٢.
(٣) مقاتل الطالبيين : ٥٦.

۱۷ ـ شهادة أبی بکر بن الحسن علیه السلام

٦٤ـ قال أبو الفرج: أبو بکر بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام، أمّه أمّ ولد ولا نعرف أمّه، ذکر المدائنی فی إسنادنا عنه، عن أبی مخنف، عن سلیمان بن أبی راشد: أن عبد اللّه بن عقبه الغنوی قتله[1].

٦٥ ـ فی حدیث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر: أن عقبة الغنوی قتله. و إیّاه عنی سلیمان بن قتة بقوله:

و عند غنی قطرة من دمائنا　　　وفی أسد أخری تعدّ وتذکر[2]

۱۸ ـ شهادة عبید اللّه بن عبد اللّه بن جعفر

٦٦ـ قال أبو الفرج: عبید اللّه بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب علیه السلام، امّه الخوصاء بنت حفصة، ذکر یحیی بن الحسن العلوی فیما حدّثنی به أحمد بن سعید عنه: أنّه قتل مع الحسین بالطفّ رضوان اللّه علیه و صلواته علی الحسین و آله[3]

۱۹ ـ شهادة محمّد بن مسلم بن عقیل

٦٧ـ قال أبو الفرج: محمّد بن مسلم بن عقیل بن أبی طالب علیه السلام، أمّه أمّ ولد،

---

(۱) مقاتل الطالبیین: ٥٦.
(۲) مقاتل الطالبیین: ٥٧.
(۳) مقاتل الطالبیین: ٦۱.

قتله فيما رويناه عن أبي جعفر محمّد بن على أبو مرهم الازدى و لقيط بـن إيـاس الجهنى[1].

٢٠ـ شهادة عدى بن عبد اللّه بن جعفر

٦٨ـ قال الدينورى : ثمّ قتل عدى بن عبد اللّه بن جعفر الطيّار ، قتله عمرو بن نهشل التيمى[2].

٢١ ـ شهادة عبد اللّه بن على عليه السلام

٦٩ـ قال ابن شهرآشوب : ثمّ برز أخوه عبد اللّه قائلاً:

انـا ابـن ذى النـجدة والافـضال ذاک عـلىّ الخـير ذو الفـعال

سـيف رسـول اللّـه ذو النكـال فى كـلّ يـوم ظـاهر الأهـوال

قتله هانى بن ثبيت الحضرمى[3].

٧٠ ـ عنه روى أنّه خرج أخوه القاسم: فقال:

يـا عـصبة جـارت عـلى نـبيّها و كدّرت من عيشها مـا قـد نـق

فى كـلّ يـوم تـقتلون سـيّداً من أهـله ظـلماً و ذبحـا مـن قـفا

فضرب على رأسه عمرو بن سعيد الازدى ، فحمل عليه الحسين و ضربه ، ثمّ أتى الغلام وهو يفحص برجله ، فقال بعد القوم قتلوک و خصمهم يوم القيامة فيک

---

(١) مقاتل الطالبيين : ٦٢.

(٢) الاخبار الطوال : ٢٥٧.

(٣) المناقب : ٢٢١/٢.

جدّك (١).

٧١ـ قال أبو الفرج : عبد الله بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام و أمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيل ، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أمّها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

أمّها عمرة بنت الطفيل فارس فرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفربن كلاب.

أمّها كبشة بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب.

أمّها أم الخشف بنت أبى معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب ابن ربيعة بن عامربن صعصعة .

أمّها فاطمة بنت جعفر بن كلاب .

أمّها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب.

أمّها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دونان أسد بن خزيمة .

أمّها بنت جحدر بن ضبيعة الاغربن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار.

أمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة .

أمّها بنت ذى الراسين و هو خشيش ابن أبى عصم بن سمح بن فزارة .

أمها بنت عمر بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن تفيض بن الريث بن

---

(١) الماقب : ٢٢١/٢.

غطفان[١].

٧٢ ـ عنه ، أخبرنى أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن الحسن ، قال: حدّثنا علىّ بن ابراهيم،قال: حدّثنى عبيد اللّه بن الحسن و عبد اللّه بن العبّاس قالا: قتل عبد اللّه بن على بن أبى طالب عليه السلام ، وهو ابن خمس و عشرين سنة ولا عقب له[٢].

٧٣ ـ عنه حدّثنى أحمد بن عيسى قال: حدّثنى حسين بن نصر ، قال: حدّثنا أبى عن عمر بن سعد ، عن أبى مخنف عن عبد اللّه بن عاصم عن الضحاك المشرقى قال: قال العبّاس بن على لأخيه من أبيه و أمّه عبد اللّه بن على: تقدم بين يدى حتّى أراك واحتسبك فانّه لا ولد لك فتقدّم بين يديه و شدّ عليه هانى بن ثبيت الحضرمى فقتله[٣].

٢٢ـ شهادة عبّاس بن على عليه السلام

٧٤ ـ فلمّا رأى العبّاس بن علىّ كثرة القتلى ، فى أهله قال لإخوته من امّه وهم عبد اللّه و جعفر ، و عثمان : يا بنى أمّى تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم للّه و لرسوله فانّه لا ولد لكم ، فتقدّم عبد اللّه رحمة اللّه عليه ، فقاتل قتالاً شديداً ، فاختلف هو و هانى بن ثبيت الحضرمىّ ضربتين ، فقتله هانى، و تقدّم بعده جعفر بن على عليه السلام فقتله أيضا هانى ، و تعمّد خولى بن يزيد الاصبحى لعنة اللّه عليه عثمان بن على عليه السلام

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٣.
(٢) مقاتل الطالبيين : ٥۴.
(٣) مقاتل الطالبيين : ٥۴.

وقد قام مقام إخوته فرماه بسهم فصرعه وشدّ عليه رجل من بني دارم فاجتزّ رأسه و حملت الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش.

فركب المسنّاة يريد الفرات و بين يديه العبّاس أخوه فاعترضه خيل ابن سعد لعنه اللّه، و فيهم رجل من بني دارم، فقال لهم ويلكم حولوا بينه و بين الفرات ولا تمكّنوه من الماء فقال الحسين عليه السلام: اللّهمّ اظمأه فغضب الدارمي و رماه بسهم فأثبته في حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه من الدم فرمى به، ثمّ قال:

اللّهمّ انّي أشكوا إليك بما يفعل بابن بنت نبيّك، ثمّ رجع الى مكانه وقد اشتدّ به العطش و أحاط القوم بالعبّاس فاقطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتّى قتل رحمة اللّه عليه، و كان المتولّي لقتله زيد بن ورقا الحنفي، و حكيم بن الطفيل السنبسي بعد أن اثخن بالجراح فلم يستطع حراكاً، و لمّا رجع الحسين عليه السلام من المسنّاة الى فسطاطه تقدّم إليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فأحاطوا به فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن اليسر الكندي.

فشتم الحسين عليه السلام و ضربه على رأسه بالسيف و كان عليه قلنسوة فقطعها، حتّى وصل الى رأسه فأدماه فامتلأت القلنسوة دماًفقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بيمينك ولا شربت بها و حشرك اللّه مع القوم الظالمين. ثمّ ألقى القلنسوة و دعى بخرقة فشدّ بها رأسه و استدعى قلنسوة أخرى فلبسها، واعتمّ عليها و رجع عنه شمر بن ذي الجوشن ومن كان معه الى مواضعهم، فكث هنيئة ثمّ عادوعادوا اليه و أحاطوا به.

٧٥ـ قال ابن شهرآشوب: و كان عبّاس السقّا قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلام، وهو أكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملها عليه و حمل هو عليهم،

و جعل يقول:

لا أرهب المــوت إذا المـوت رقى حـتّى أو ارى فى المـصاليت لقـاء

نفسى لنفس المصطفى الطـهر وقـاء أنّى أنا العـبّاس أغـدوا بـالسقاء

ففرّقهم، فكمن له زيد بن ورقاء الجهنى من وراء نخلة و عاونه حكيم بن طفيل السنبسى فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله و حمل عليهم وهو يرتجز:

واللّــه إن قــطعتم يمــينى إنّى أحامى أبدا عن دينى

و عن إمام صادق اليـقين نجل النبىّ الطاهر الأمــين

فقاتل حتّى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطاعى من وراء نخلة فضربه على شماله فقال:

يا نفس لا تخشى من الكـفّار و أبــشرى بــرحمـة الجـبّار

مــع النــبى سـيّد المخــتار قـد قـطعوا بـبغيهم يسـارى

فأصلهم يا ربّ حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد. فلمّا رآه الحسين عليه السلام مصروعاً عـلى شـطّ الفرات بكى و أنشأ يقول:

تـعدّيتم يـا شرّ قـوم بـفعلكم و خـــالفتم قـول النـبىّ محـمّد

أماكان خير الرسل وصّاكم بنا أما نحن من نسل النبى المسـدّد

أما كانت الزهراء امّى دونكـم أما كان من خير البريّـة أحمـد

لعنتم و أخزيتم بمـا قـد جـنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقد [١]

٧٦ـ قال أبو الفرج : العبّاس بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، يكنى أبا الفضل ،

---

(١) المناقب : ٢/٢٢١.

أمّه أمّ البنين أيضا وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لأمّه و أبيه ، لانّه كان له عقب، ولم يكن لهم فقدّمهم بين يديه ، فقتلوا جميعاً[١]

٧٧ ـ عنه قال جرمي بن العلاء ، عن الزبير عن عمّه، ولد العبّاس بن على عليه السلام يسمّونه السقّا ، و يكنونه أبا قربة وما رأيت أحدا من ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا عليه السلام وفى العبّاس بن على عليه السلام يقول الشاعر:

أحقّ الناس أن يبكى عليه ... فتى أبكى الحسين بكربلاء

أخوه و ابن والده علىّ ... أبو الفضل المضرّج بالدماء

ومن واساه لا يثنيه شيء ... و جادله على عطش بماء

و فيه يقول الكميت بن زيد:

و أبو الفضل إنّ ذكرهم الحلو ... شفاء النفوس من أسقام

قتل الأدعياء إذ قتلوه ... أكرم الشاربين صوب الغمام

وكان العبّاس رجلا و سيما جميلا ، يركب الفرس المطّهم و رجلاه تخطّان فى الأرض، وكان يقال له، قمر بنى هاشم ، و كان لواء الحسين بن على عليهما السلام معه يوم قتل[٢].

٧٨ ـ عنه حدّثنى أحمد بن سعيد ، قال حدّثنى يحيى بن الحسين ، قال: حدّثنا بكربن عبد الوهاب ، قال: حدّثنى ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، قال: عبأ الحسين بن علىّ أصحابه فأعطى رايته أخاه العبّاس بن على عليه السلام[٣].

٧٩ ـ عنه حدّثنى أحمد بن عيسى ، قال: حدّثنى حسين بن نصر، قال: حدّثنا

(١) مقاتل الطالبيين : ٥٥.

(٢) مقاتل الطالبيين : ٥٥.

(٣) مقاتل الطالبيين : ٥٦.

أبى قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر، أن زيد بن رقاد الجنبى و حكيم بن الطفيل الطائى قتلا العبّاس بن على عليه السلام [١].

٨٠ ـ عنه ـ كانت أمّ البنين أمّ هؤلاء الأربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة و أحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجىء فيمن يجىء لذلک، فلا يزال يسمع ندبتها و يبكى، ذكر ذلك على بن محمّد بن حمزة، عن النوفلى، عن حماد بن عيسى الجهنى عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد [٢].

٨١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، رضى اللّه عنه قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن علىّ بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبى صفية قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: رحم الله العباس يعنى ابن علىّ فلقد آثر و أبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه.

فأبدله اللّه بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنّة كما جعل لجعفر بن أبى طالب، و إنّ للعبّاس عند اللّه تبارك و تعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

قال الصدوق: والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته فى فضائل العبّاس بن علىّ عليهما السلام فى كتاب مقتل الحسين بن على عليهما السلام [٣].

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٦.
(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٦.
(٣) الخصال: ٦٨.

٨٢ ـ قال الدينوري: قالوا: ولما رأى ذلك العبّاس بن عليّ قال لإخوته عبد الله، وجعفر، وعثمان، بني عليّ، عليه و عليهم السلام، وأمّهم جميعاً أمّ البنين العامرية من آل الوحيد: تقدّموا، بنفسي أنتم، فحاموا عن سيّدكم حتّى تموتوا دونه. فتقدّموا جميعاً. فصاروا أمام الحسين عليه السلام ، يقونه بوجوههم و نحورهم، فحمل هانی بن ثويب الحضرمي على عبد الله بن عليّ، فقتله ، ثمّ حمل على أخيه جعفر بن عليّ، فقتله أيضاً، و رمى يزيد الاصبحي عثمان بن عليّ بسهم ، فقتله.

ثمّ خرج اليه، فاحتزّ رأسه ، فأتى عمر بن سعد، فقال له : أثبني فقال عمر: عليك بأميرك ـ يعني عبيد الله بن زياد ـ فسله أن يثيبک ، و بقي العبّاس بن علي قائما أمام الحسين يقاتل دونه، و يميل معه حيث مال، حتّى قتل ، رحمة الله عليه[1].

٨٣ ـ قال المقرّم : ولم يستطع العباس صبراً على البقاء بعد أن تفانى صحبه و أهل بيته و يرى حجة الوقت مكثوراً قد انقطع عنه المدد و ملء مسامعه عويل النساء و صراخ الأطفال من العطش ، فطلب من أخيه الرخصة ، ولما كان عليه السلام أنفس الذخائر عند السبط الشهيد عليه السلام ، لأنّ الأعداء تحذر صولته و ترهب اقدامه ، و الحرم مطمئنّة بوجوده مهما تنظر اللواء مرفوعاً، فلم تسمح نفس أبي الضيم القدسية بمفارقته فقال له : يا أخي أنت صاحب لوائي قال العبّاس : قد ضاق صدري من هؤلاء المنافقين و أريد أن آخذ ثاري منهم.

فأمره الحسين عليه السلام أن يطلب الماء للأطفال ، فذهب العبّاس الى القوم ووعظهم و حذرهم غضب الجبّار، فلم ينفع ، فنادى بصوت عال: يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه و أهل بيته و هؤلاء عياله و

---

(١) الاخبار الطوال : ٢٥٧.

أولاده عطاشى ، فاسقوهم من الماء الظمأ قلوبهم وهو مع ذلك يقول : دعونى أذهب الى الروم أو الهند و أخلو لكم الحجاز و العراق فأثر كلامه فى نفوس القوم حتّى بكى بعضهم ولكن الشمر صاح بأعلى صوته، ياابن أبى تراب لوكان وجه الارض كلّه ماء وهو تحت أيدينا لما سقيناكم منه قطرة الاّ أن تدخلوا فى بيعة يزيد.

فرجع الى أخيه يخبره فسمع الاطفال يتصارخون من العطش ، فلم تتطا من نفسه على هذا الحال و ثارت به الحمية الهاشمية ، ثمّ انّه ركب جواده و أخذ القربة فأحاط به أربعة آلاف و رموه بالنبال فلم ترعه كثرتهم وأخذ يطرد أولئك الجماهير وحده ولواء الحمد يرف على رأسه ولم يشعر القوم أهو العباس يجدل الأبطال أم أن الوصى يزار فى الميدان فلم تثبت له الرجال و نزل الى الفرات مطمئنّا غير مبال بذلك الجمع، ولما اغترف من الماء ليشرب تذكّر عطش الحسين ومن معه فرمى الماء و قال:

يا نفس من بعد الحسين هونى	و بعده لا كنت أن تكونى
هذا الحسين وارد المنون	و تشربين بارد المعين

تاللّه ما هذا فعال دينى

ثمّ ملأ القربة و ركب جواده و توجه نحو المخيم فقطع عليه الطريق و جعل يضرب حتّى أكثر القتل فيهم و كشفهم عن الطريق وهو يقول :

لا أرهب الموت إذا الموت زقا	حتّى أوارى فى المصاليت لقى
نفسى لنفس المصطفى الطهروقى	إنّى أنا العبّاس أغد بالسقا

ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

فكمن له زيد بن الرقاد الجهنى من وراء نخلة و عاونه حكيم بن الطفيل السنبسى فضربه على يمينه فبراها فقال عليه السلام :

والله ان قطعتم يميني إنّي أحامي أبداً عن ديني
و عن امام صادق اليقين نجل النبيّ الطاهر الأمين

فلم يعبأ بيمينه بعد ان كان همه ايصال الماء الى أطفال الحسين، و عياله ولكن حكيم بن الطفيل كمن له من وراء نخلة فلمّا مرّ ضربه على شماله فقطعها و تكاثروا عليه و أمّه السهام، كالمطر فأصاب القربة سهم و أريق ماؤها و سهم أصاب صدره و ضربه رجل بالعمود على رأسه ففلق هامته: و سقط على الأرض ينادي: عليك مني السلام يا أبا عبدالله.

فأتاه الحسين عليه السلام، ثمّ رجع الى المخيم منكسرا حزيناً باكياً يكفف دموعه بكمه وقد تدافعت الرجال على مخيمه، فنادى: أما من مغيث يغيثنا أما من مجير يجيرنا أما من طالب حقّ ينصرنا أما من خائف من النار فيذبّ عنّا فأتته سكينة و سألته عن عمها فأخبرها بقتله و سمعته زينب فصاحت: وا أخاه وا عبّاساه وا ضيعتنا بعدك، و بكين النسوة و بكى الحسين معهنّ و قال: واضيعتنا بعدك[١].

٢٣ ـ شهادة عبد الله الرضيع

٨٤ـ قال المفيد: ثمّ جلس الحسين عليه السلام امام الفسطاط فأتى بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلام، و هو طفل فأجلسه فى حجره فرماه رجل من بنى أسد بسهم فذبحه، فتلقّى الحسين عليه السلام دمه فى كفّه، فلمّا امتلاء كفّه صبّه فى الأرض [٢] ثمّ قال يا ربّ أن يكن حبست عنّا النّصر من السمآء فاجعل ذلك لما هو خير منه و انتقم لنا

(١) مقتل الحسين: ٣٠٩ـ٣١٢.
(٢) كذا فى الاصل.

من هؤلاء القوم الظالمين ، ثمّ حمله حتّى وضعه مع قتلى أهل بيته [١].

٨٥ ـ قال الفتال : ثمّ جلس الحسين عليه السلام امام الفسطاط ، فأتى بابنه عبد اللّه بن الحسين عليه السلام ، وهو طفل فأجلسه فى حجره فرماه رجل من بنى أسد فذبحه فتلقّ الحسين صلوات اللّه عليه دمه، فلمّا ملأكفه صبّه فى الأرض [٢].

٨٦ ـ قال ابن شهرآشوب : فبقى الحسين عليه السلام وحيداً فى حجره علىّ الأصغر ، فرمى اليه بسهم، فأصاب حلقه فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شىء و يقول: لا يكون أهون عليك من فصيل [٣].

٨٧ ـ قال ابن طاووس : لمّا رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه و أحبّته عزم على لقاء القوم بمهجته و نادى هل من ذابّ يذب عن حرم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، هل من موحد يخاف اللّه فينا هل من مغيث يرجو اللّه باغاثتنا ، هل من معين يرجو ما عند اللّه فى إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل ، فتقدم الى باب الخيمة و قال لزينب ناولينى ولدى الصغير حتّى أودّعه فأخذه و أومأ اليه ليقبله فرماه حرملة بن الكاهل الاسدى لعنه اللّه تعالى، بسهم فوقع فى نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ، ثمّ تلقى الدم بكفيه، فلمّا امتلأ فارمى بالدم نحو السماء ، ثمّ قال هون علىّ ما نزل بى إنّه بعين اللّه [٤].

٨٨ ـ عنه قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض [٥].

٨٩ ـ قال الطبرى : قال أبو مخنف : قال عقبة بن بشير الأسدى : قال لى أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين : إنّ لنا فيكم يا بنى أسد دماً، قال: قلت : فما ذنبى أنا فى ذلك رحمك اللّه يا أبا جعفر ! وما ذلك ؟ قال: أتى الحسين بصبىّ له ، فهو فى

---

(١) الارشاد ٢٢٤.
(٢) روضة الواعظين : ١٦١.
(٣) المناقب : ٢/٢٢٢.
(٤) اللهوف : ٥٠.
(٥) اللهوف : ٥٠.

حجره ، إذ رماه أحدكم يا بني أسد بسهم فذبحه ، فتلقّى الحسين دمه ، فلمّا ملأ كفيه صبّه في الارض ، ثمّ قال: ربّ إن تک حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير ، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين[١].

٩٠ ـ قال أبو الفرج : عبد اللّه بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه‌السلام ، أمّه الرباب بنت امرىء القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب ابن كلب .

أمّها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم ابن جناب.

أمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم.

أمّها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام الطائى بن عمرو ابن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طيء ، و هى التى يقول فيها أبو عبد اللّه الحسين بن على بن أبي طالب عليهماالسلام:

لعمرک انّني لأحبّ داراً تكون بها سكينه و الرباب
أحبّها و ابذل جلّ مالى و ليس لعاتب عندى عتاب

سكينة الّتي ذكرها ابنته من الرباب ، و اسم سكينة أمينة ، وقيل أميمة و إنما غلب عليها سكينة و ليس باسمها، وكان عبد اللّه بن الحسين يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته[٢].

٩١ ـ عنه حدّثني أحمد بن شبيب قال: حدّثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال: دعى الحسين

---

(١) تاريخ الطبرى : ٤٤٨/٥.
(٢) مقاتل الطالبيين : ٥٩.

بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه [1].

٩٢ ـ عنه حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا مورع بن سويد بن قيس، قال: حدّثنا من شهد الحسين، قال: كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع في نحره، قال: فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره و لبّه فيرمي به الى السماء فما يرجع منه شيء، ويقول: اللّهمّ لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح [2].

٩٣ ـ قال اليعقوبي: إنّه لواقف على فرسه إذا أتي بمولود قد ولد في تلك الساعة، فأذن في اذنه وجعل يحنكه إذ أتاه سهم فوقع في حلق الصبي فذبحه فنزع الحسين عليه السلام السهم من حلقه و جعل يلطخه بدمه و يقول: واللّه لأنت أكرم على اللّه من الناقة و لمحمّد أكرم على اللّه من صالح، ثمّ أتى فوضعه مع ولده وبني أخيه [3].

٩٤ ـ قال المقرّم: دعا بولده الرضيع يودعه، فأتته زينب بابنه عبد اللّه و أمّه الرباب فأجلسه في حجره يقبله، و يقول: بعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدّك المصطفى خصمهم، ثمّ أتى به نحو القوم يطلب له الماء، فرماه حرملة ابن كاهل الأسدي بسهم، فذبحه فتلقّى الحسين الدم بكفه و رمى به نحو السماء قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: فلم يسقط منه قطرة و فيه يقول: حجّة آل محمّد عجّل اللّه فرجه:

السلام على عبد اللّه الرضيع المرمي الصريع المتشحط دماً والمصعد بدمه الى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن اللّه راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه.

ثمّ قال الحسين عليه السلام هوّن ما نزل به أنّه بعين اللّه تعالى، اللّهمّ لا يكون أهون عليك من فصيل، الهي ان كنت حبست عنّا النصر فاجعله لما هو خير منه، وانتقم

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٩.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٩.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٣١.

لنا من الظالمين واجعل ما حلّ بنا فى العاجل ذخيرة لنا فى الآجل ، اللّهمّ أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمّد صلى الله عليه وآله ، و سمع عليه السلام قائلا يقول : دعه يا حسين فان له مرضعاً فى الجنّة ، ثمّ نزل عليه السلام عن فرسه و حفر له بجفن سيفه و دفنه مرملا بدمه و صلّى عليه و يقال وضعه مع قتلى أهل بيته[١].

٢٤ـ باب وصيّته عليه السلام

١ ـ الصفّار : حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين لمّا حضره الذى حضره دعا ابنته الكبرى ، فاطمه فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة ، ووصيّة باطنة ، وكان علىّ ابن الحسين مبطونا لا يرون الاّ أنّه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب الى علىّ بن الحسين ، ثمّ صار ذلك إلينا فقلت فما فى ذلك فقال فيه واللّه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم الى أن تفنى الدنيا[٢].

٢ـ عنه حدّثنا موسى بن جعفر، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن ابن أبى نجران ، عن أبى الجارود، قال لما حضر من أمر الحسين ، ما حضر دفع وصيّة ظاهرة فى كتاب مدرج الى ابنته ، فلمّا كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك الى علىّ بن الحسين عليه السلام ، قال : قلت وما فيه يرحمك اللّه ؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى أن تفنى[٣].

---

(١) مقتل الحسين : ٣١٦

(٢) بصائر الدرجات : ١٢٨.

(٣) بصائر الدرجات : ١٢٨.

٣ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبى الجارود، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إنّ الحسين بن على عليهما السلام لمّا حضره الّذى حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين، فدفع اليها كتابا ملفوفاً ووصيّة ظاهرة و كان علىّ بن الحسين مبطونا معهم لايرون الاّ لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علىّ بن الحسين، ثمّ صار ذلك الكتاب والله إلينا، قال: قلت: فما فى ذلك الكتاب جعلنى الله فداك؟ قال فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا والله انّ فيه الحدود حتّى انّ فيه أرش الخدش[١].

٤ـ حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف، عن منصور أو عن يونس قال: حدّثنى أبو الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتاباً، ملفوفاً ووصيّة ظاهرة، فقال يا بنى ضعى هذا فى أكابر و لدى، فلمّا رجع علىّ بن الحسين دفعته اليه، وهو عندنا قلت: ماذاك الكتاب؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتّى تفنى[٢].

٥ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الرحمان بن أبى نجران، جميعاً عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: لمّا حضر الحسين ما حضر دفع وصيّته الى فاطمة ابنته ظاهرة فى كتاب مدرّج، فلمّا كان من أمر الحسين ما كان، دفعت ذلك إلى علىّ بن الحسين، قال: قلت: فما فيه يرحمک الله قال: ما تحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى أن ينتهى[٣].

---

(١) بصائر الدرجات: ١٦٣.
(٢) بصائر الدرجات: ١٦٤.
(٣) بصائر الدرجات: ١٦٨.

٢٥ ـ باب شهادة الامام الحسين عليه السلام

١ ـ قال الكلينى: قبض عليه السلام فى شهر المحرّم من سنة إحدى و ستّين من الهجرة و له سبع و خمسون سنة و أشهر، قتله عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه فى خلافة يزيد بن معاوية لعنه اللّه، و هو على الكوفة، و كان على الخيل الّتى حاربته و قتلته عمر بن سعد لعنه اللّه بكربلا، يوم الإثنين لعشر خلون من المحرّم، و أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله [١].

٢ ـ عنه، عن سعد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علىّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قبض الحسين بن علىّ عليهما السلام يوم عاشورا و هو ابن سبع وخمسين سنة [٢].

٣ ـ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن علىّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام : كان من أمر الحسين عليه السلام ماكان، ضجت الملائكة إلى اللّه بالبكاء وقالت : يفعل هذا بالحسين صفيّك و ابن نبيّك ؟ قال: فأقام اللّه لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم لهذا [٣].

٤ ـ عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم،

---

(١) الكافى : ١/٤٦٣. (٢) الكافى : ١/٤٦٣.

(٣) الكافى : ١/٤٦٥.

عن سيف بن عميرة ، عن عبدالملك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا نزل النصر على الحسين بن عليّ حتّى كان بين السّماء والأرض ثمّ خيّر: النصر أو لقاء اللّه فاختار لقاء اللّه [١].

٥ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد قال: حدّثني أبو كريب و أبو سعيد الأشجّ قال: حدّثنا عبداللّه بن إدريس ، عن أبيه إدريس بن عبداللّه الأودي قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطئوه الخيل ، فقالت فضّة لزينب يا سيّدتي إنّ سفينة كسر به في البحر فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث أنا مولى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق والأسد رابض في ناحية ، فدعيني أمض إليه وأعلمه ماهم صانعون غداً.

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث فرفع رأسه ثمّ قالت : أتدري مايريدون أن يعملوا غداً بأبي عبداللّه عليه السلام ؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره ، قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين ، فأقبلت الخيل فلمّا نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد ـ لعنه اللّه ـ: فتنة لاتثيروها انصرفوا ، فانصرفوا [٢].

٦ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن يونس ، عن مصقلة الطحّان قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول لمّا قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً وبكت و بكين النساء والخدم حتّى جفّت دموعهنّ و ذهبت فبينا هي كذلك اذارأت جارية عن جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها مالك أنت من بيننا تسيل دموعك ؟ قالت انّي لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام والأسوقة فاكلت و شربت و سقت وقالت : إنّما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام .

(١) الكافي : ١/٣٦٥.

(٢) الكافي : ١/٣٦٥.

قال و اهدى الى الكلبية جوناً لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام ، فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا : هدية أهداها فلان لتستعينى على مأتم الحسين فقالت لسنا فى عرس فما نصنع بها ، ثمّ أمرت بهنّ فاخرجن من الدار فلمّا أخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ كانّما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر[۱].

۷ـ قال الصدوق : نظر الحسين عليه السلام يميناً و شمالاً ولا يرى أحداً فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللّهم إنّك ترى ما يصنع بولد نبيّك و حال بنو كلاب بينه و بين الماء ورمى بسهم فوقع فى نحره ، و خرّ عن فرسه فاخذ السهم فرمى به فجعل يتلقّى الدم بكفيه فلمّا امتلأت لطخ بها رأسه و لحيته و يقول ألقى اللّه عزّ وجلّ و أنا مظلوم متلطّخ بدمى ثمّ خرّ على خدّه الأيسر صريعاً و أقبل عدوّ اللّه سنان الأيادى و شمر ابن ذى الجوشن العامرى لعنه اللّه فى رجال من أهل الشام حتّى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام.

فقال بعضهم لبعض ما تنظرون أريحوا الرجل فنزل سنان بن أنس الأيادى لعنه اللّه و أخذ بلحية الحسين عليه السلام و جعل يضرب بالسيف فى حلقه و يقول : واللّه إنّى لاجتز رأسك و أنا أعلم انّك ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خير الناس أمّا و أبا و أقبل فرس الحسين عليه السلام حتّى لطخ عرفه و ناصيته بدم الحسين و جعل يركض و يصهل فسمعت بنات النبيّ صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فاذاً الفرس بلا راكب فعرض انّ حسيناً صلى اللّه عليه قد قتل و خرجت امّ كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على رأسها تندب و تقول وامحمّدا هذاالحسين بالعراء وقد سلب العمامة والرداء[۲].

۸ـ الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى

---

(۱) الكافى : ۱/۴۶۶.
(۲) امالى الصدوق : ۹۸.

رحمه اللّه، قال حدّثني أبي رحمه اللّه، قال حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد اللّه محمّد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود و ابن بكير و بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال اصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، فروى انّها كانت كلّها في مقدمه لأنّه عليه السلام كان لا يولّي (١).

٩ ـ عنه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه، قال حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال عن الديلمي، و هو سليمان، عن عبد اللّه بن لطيف التفليسي قال قال الصادق أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام لمّا ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى من قبل رب العزّة تبارك و تعالى من بطنان العرش فقال: ألا أيتها الأمّة المتحيّرة الظالمه بعد نبيّها لا وفّقكم اللّه لأضحى ولا فطر، قال: ثمّ قال أبو عبداللّه لاجرم واللّه ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتّى يقوم ثائر الحسين عليه السلام (٢).

١٠ ـ عنه باسناده، عن علي عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامّة و يتبرّء من ولده من يكفربي (٣).

١١ ـ عنه، حدثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي، قال حدّثني أبي عن أحمد ابن علي الانصاري، عن أبي الصلت الهرويّ قال قلت: للرضا عليه السلام يابن رسول اللّه إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون انّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذّبوا لعنهم اللّه إنّ الّذي لا يسهو هو اللّه الذي لا اله الاّ هو، قال: قلت يابن رسول

---

(١) امالي الصدوق: ٩٩. (٢) امالي الصدوق: ١٠١.

(٣) عيون اخبارالرضا: ٢/٦٢.

اللّه و فيهم قوماً يزعمون انّ الحسين بن على عليهما‌السلام لم يقتل و انّه القى شبهه على حنظلةبن اسعد الشبامى و انّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه‌السلام ، و يحتجّون بهذه الاية «ولن يجعل اللّه للكافرين على المؤمنين سبيلاً».

فقال: كذّبوا عليهم غضب اللّه و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبىّ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فى إخباره بانّ الحسين بن على عليه‌السلام سيقتل واللّه لقد قتل الحسين عليه‌السلام و قتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن على عليهما‌السلام وما منا الا مقتول و انّى واللّه لمقتول بالسمّ باغتيال من يغتالنى اعرف ذلك بعهد معهود إلىّ من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أخبره به جبرئيل عن ربّ العالمين عزّ وجلّ.

أمّا قول اللّه عزّ وجلّ «ولن يجعل اللّه للكافرين على المؤمنين سبيلا» فانّه يقول لن يجعل اللّه لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر اللّه عزّ و جلّ عن كفار قتلوا النّبيين بغير الحق ومع قتلهم إيّاهم لن يجعل اللّه لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجّة[1].

١٢ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن على بن بشّار القزوينى رضى اللّه عنه قال حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد القزوينى ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفى الأسدى ، قال: حدّثنا سهل بن زياد الأدمى قال حدثنا سليمان بن عبد اللّه الخزاز الكوفى قال حدثنا عبد اللّه بن الفضل الهاشمى ، قال قلت لأبى عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلام يابن رسول اللّه كيف صار يوم عاشورا يوم يوم مصيبة و غمّ و جزع و بكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله واليوم الذى ماتت فيه فاطمة عليها‌السلام واليوم الّذى قتل فيه أميرالمؤمنين عليه‌السلام واليوم الذى قتل فيه الحسن عليه‌السلام بالسمّ.

فقال انّ يوم الحسين عليه‌السلام اعظم مصيبة من جميع ساير الايّام و ذلك أن

---

(١) عيون اخبارالرضا: ٢ / ٢٠٣.

أصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على اللّه عزّ و جلّ كانوا خمسة فلمّا مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقى أميرالمؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء و سلوة فلمّا مضت فاطمة عليها السلام كان فى أمير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء و سلوة فلمّا مضى منهم أميرالمؤمنين عليه السلام ، كان للناس فى الحسن والحسين عليه السلام عزاء وسلوة.

فلمّا قتل الحسين صلى اللّه عليه لم يكن بقى من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء و سلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاءه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الايّام مصيبة قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمى : فقلت له يابن رسول اللّه فلم يكن للناس فى علىّبن الحسين عليه السلام عزاء و سلوة مثل ماكان لهم فى آبائه عليهم السلام فقال بلى انّ علىّ بن الحسين كان سيد العابدين و اماما و حجّة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنّه لم يلق رسول اللّه صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه و كان علمه وراثة عن أبيه عن جدّه ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله.

كان أمير المؤمنين و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام قد شاهدهم النّاس مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى أحوال فى أن يتوالى فكانوا متى نظروا الى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله له و فيه فلمّا مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على اللّه عزّ وجلّ ، ولم يكن فى أحد منهم فقد جميعهم ، الا فى فقد الحسين عليه السلام لانّه مضى آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الايّام مصيبة. قال عبد اللّه ابن الفضل الهاشمى فقلت له: يابن رسول اللّه فكيف سمّت العامة يوم عاشورا يوم بركة.

فبكى عليه السلام ثمّ قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الأخبار و اخذوا عليه الجوايز من الاموال فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم و انه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح

والسرور و التبرّك والاستعداد فيه ، حكم اللّه بيننا و بينهم قال ثمّ قال عليه السلام يابن عمّ و انّ ذلك لأقل ضررا على الاسلام و أهله مما وضعه قوم انتحلوا مودّتنا و زعموا أنّهم يدينون بموالاتنا و يقولون بإمامتنا.

زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل و انّه شبه للناس أمره كعيسى بن مريم ، فلا لائمة إذن على بنى اميّة ولا عتب على زعمهم يابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول اللّه صلى الله عليه و آله و عليّا و كذب من بعده الأئمّة عليهم السلام فى إخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر باللّه العظيم و دمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه، قال عبد اللّه بن الفضل فقلت له يابن رسول اللّه فما تقول فى قوم من شيعتك يقولون به.

فقال عليه السلام ما هؤلاء فى شيعتى و أنّى برىء منهم كذا و كذا وكذا إبطال القرآن والجنّة والنار قال فقلت فقول اللّه عزّ وجلّ «ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين» قال إن اولئك مسخوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا و أنّ القردة اليوم مثل اولئك و كذلك الخنازير و ساير المسوخ ماوجد منها اليوم من شيىء فقد مثله لا يحلّ أن يؤكل لحمه ثمّ قال عليه السلام لعن اللّه الغلاة والمفوضة فانّهم صغروا عصيان اللّه و كفروا به و اشركوا و ضلّوا و أضلّوا فرارا من إقامة الفرايض و اداء الحقوق (١).

١٢ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانى عن علىّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه ، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعى فى حوايجه يوم عاشوراء قضى اللّه له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته و حزنه و بكائه يجعل اللّه عزّ

---

(١) علل الشرايع : ١/٢١٥.

وجلّ يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرّت بنا فى الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة و ادّخر لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخرو حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد اللّه بن زياد و عمر بن سعد لعنهم اللّه إلى أسفل درك من النار[1].

١٣ـ عنه حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ،رحمه اللّه ، قال حدثنا أبى ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن أرطاة بن حبيب ،عن فضيل الرسان عن جبلة المكية ، قالت سمعت ميثم التّمار قدس اللّه روحه يقول : واللّه لتقتل هذه الامّة ابن نبيّها فى المحرم لعشر يمضين منه وليتّخذنّ أعداء اللّه ذلك اليوم يوم بركة و ان ذلك لكائن قد سبق فى علم اللّه تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إلىّ مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام

لقد أخبرنى أنّه يبكى عليه كلّ شيىء حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحر و الطير فى السماء و يبكى عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض و مؤمنوا الإنس والجنّ و جميع ملائكة السموات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش و تمطر السماء دما و رمادا ثمّ قال وجبت لعنة اللّه على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع اللّه الها اخر و كما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس .

قالت جبلة فقلت له: يا ميثم فكيف يتّخذ الناس ذلك اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضى اللّه عنه ثمّ قال يزعمون لحديث يضعونه انّه اليوم الذى تاب اللّه فيه على آدم و انّما تاب اللّه على آدم فى ذى الحجّة و يزعمون أنّه اليوم الذى قبل اللّه فيه توبة داود و انّما قبل اللّه عزّ وجلّ توبته فى ذى الحجّة ، و يزعمون أنّه اليوم الذى أخرج اللّه فيه يونس من بطن الحوت و انّما أخرج اللّه

---

(١) علل الشرايع : ٢١٧/١.

عزّوجلّ يونس من بطن الحوت فى ذى الحجّة و يزعمون انه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودى و انّما استوت على الجودى يوم الثامن عشر فى ذى الحجّة.

يزعمون انّه اليوم الذى فلق اللّه عزّ و جلّ فيه البحر لبنى اسرائيل و انّما كان ذلک فى ربيع الأوّل ثمّ قال ميثم: يا جبلة اعلمى انّ الحسين بن على عليهما السلام سيّد الشهداء يوم القيامة ، ولأصحابه على ساير الشهداء درجة ، يا جبلة إذا نظرت السماء حمراء كأنّها دم عبيط فاعلمى انّ سيّد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة فضجيت حينئذ و بكيت و قلت قد واللّه قتل سيّدنا الحسين عليه السلام [1].

١٤ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحاق رضى اللّه عنه ،قال حدثنا عبد العزيزبن يحيى الجلودى ، قال حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهرى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال قلت له أخبرنى عن أصحاب الحسين عليه السلام و إقدامهم على الموت فقال انّهم كشف لهم الغطاء حتّى رأو منازلهم من الجنّة فكان الرجل منهم يقوم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها و الى مكان فى الجنّة[2].

١٥ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيارى ، عن محمّد بن اسماعيل الرازى ،عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال قلت جعلت فداك ماتقول فى العامة فانه قد روى انهم لا يوفقون لصوم فقال لى أما إنّه قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت و كيف ذلك جعلت فداك ، قال انّ النّاس لما قتلوا الحسين بن على صلوات اللّه عليهما أمر اللّه عزّ وجلّ ملكا ينادى أيّتها

---

(١) علل الشرايع : ٢١٧/١.

(٢) علل الشرايع : ٢١٨/١.

الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم اللّه لصوم ولا فطر وفى حديث آخر لفطر ولا أضحى (١).

١٦ ـ عنه ، حدّثنا علىّ بن أحمد رحمه اللّه قال حدّثنى محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن محمّد ، عمّن ذكره عن محمّد بن سليمان ، عن عبداللّه بن الجنيد اللطيف التفليسى عن رزين قال قال أبو عبداللّه عليه السلام لما ضرب الحسين بن على صلوات اللّه و سلامه عليه بالسيف فسقط ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الامة المتجبرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم اللّه لأضحى ولا فطر قال ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام فلاجرم واللّه ماوفقوا ولا يوفقون حتّى يثور ثائر الحسين عليه السلام (٢).

١٧ ـ عنه ، حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى رضى اللّه عنه قال: حدّثنى جدّى قال حدثنا داود ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو مالك الجنبىّ عن عمر بن بشر الهمدانى قال قلت لأبى إسحاق متى ذلّ الناس قال حين قتل الحسين بن على عليهما السلام وادّعى زياد و قتل حجر بن عدى (٣).

١٨ ـ قال الشيخ المفيد: فقتلوهم حتّى لم يبق مع الحسين عليه السلام الا ثلاثة نفر أو أربعة ، فلمّا رأى ذلك الحسين عليه السلام دعى بسراويل يمانية يلمع فيها البصر ففزرها ثم لبسها و انما فزرها لكيلا يسلبها بعد قتله، فلمّا قتل الحسين عليه السلام عمد أبجر بن كعب اليه فسلبه السراويل و تركه مجردا و كانت يدا أبجر بن كعب لعنه اللّه بعد ذلك تتيبسان فى الصيف حتّى كأنّهما عودان ، و تترطبان فى الشتاء فتنضحان دما و قيحا الى أن أهلكه اللّه.

(١) علل الشرايع : ٢/٧٥.
(٢) علل الشرايع : ٢/٧٦.
(٣) الخصال : ١٨١.

فلما لم يبق مع الحسين أحد الاثلثة رهط من أهله أقبل على القوم يدفعهم عن نفسه و الثلثة يحمونه حتى قتل الثلثة و بقى وحده و قد اثخن بالجراح فى رأسه و بدنه فجعل يضاربهم بسيفه وهم يتفرقون عنه يمينا و شمالا، فقال حميد بن مسلم فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جاشا و لاأمضى جنانا منه عليه السلام ان كانت الرجالة لتشد عليه عليه فيشد عليها بسيفه فينكشف عن يمينه و عن شماله انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب.

فلما راى ذلک شمربن ذى الجوشن استدعى الفرسان فصاروا فى ظهور الرجالة و امر الرماة أن يرموه فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ، فاحجم عنهم فوقفوا بازائه و خرجت اخته زينب الى باب الفسطاط فنادت عمربن سعد بن ابى وقاص ويلک يا عمر أيقتل أبو عبدالله و أنت تنظر اليه فلم يجبها عمر بشىء فنادت و يحكم أما فيكم مسلم فلم يجبها أحد بشىء و نادى شمر بن ذى الجوشن الفرسان و الرجالة فقال ويحكم ماتنتظرون بالرجل ثلكتكم أمهاتكم فحملوا عليه من كل جانب.

فضربه زرعة بن شريک على كتفه اليسرى ففلقها و ضربه آخرمنهم على عاتقه فكبا منها لوجهه و طعنه سنان بن أنس النخعى بالرمح فصرعه و بدر اليه خولى بن يزيد الاصبحى فنزل ليجتز رأسه فارعد فقال له شمر فت الله فى عضدک مالک ترعد و نزل شمر اليه فذبحه ثم دفع راسه الى خولى بن يزيد فقال احمله الى الامير عمربن سعد ثم اقبلوا عل سلب الحسين عليه السلام فأخذ قميصه اسحاق بن الحيوة الحضرمى، و أخذ سراويله ابجر بن كعب، و اخذ عمامته اخنس بن مرثد، و أخذ سيفه رجل من بنى دارم وانتهبوا رحله وابله واثقاله و سلبوا نسائه

قال حميد بن مسلم فوالله لقد كنت أرى المرأة من نسائه وبناته و اهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فتذهب به منها، ثم انتهواالى على بن الحسين عليه السلام

و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض و مع شمر جماعة من الرجال فقالوا له: الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان اللّه أيقتل الصبيان انما هذا صبيّ و انه لمابه، فلم ازل حتى دفعتهم عنه و جاء عمربن سعد.

فصاح النساء فى وجهه و بكين، فقال لاصحابه لا يدخل أحدمنكم بيوت هؤلاء النسوة و لا تتعرضوا لهذا الغلام المريض و سئلته النسوة ليسترجع ما اخذ منهن ليستترنّ به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئا فليرده عليهن، فواللّه مارد أحد منهم شيئا، فوكل بالفسطاط و بيوت النساء و علىّ بن الحسين عليه السلام جماعة ممن كانوا معه و قال احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد و لا تسؤن اليهم ثم عادالى مضربه فنادى فى أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه[1].

۱۹ ـ الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمّد الطوسى رحمه اللّه قال حدثنا الشيخ الوالد السعيد أبو جعفر رحمه اللّه قال حدثنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنا ابو عبداللّه محمّد بن عمران المرزبانى قال: حدثناأحمد بن محمّد قال حدثنا الحسين بن عليل العنزى قال حدثنا عبدالكريم بن محمّد قال حدثنا على بن سلمة عن أبى أسلم محمّد بن مخلد، عن أبى هياج عبداللّه بن عامر، قال لما أتى نعى الحسين عليه السلام الى المدينه خرجت بنت عقيل بن ابى طالب رضى اللّه عنهما فى جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فلاذت به و شهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين و الانصار و هى تقول:

ماذا تقولون ان قال النبىّ لكم ... يوم الحساب و صدق القول مسموع

خذلتم عترتى أو كنتم غيبا ... والحقّ عند ولى الأمر مجموع

أسلمتموهم بايدى الظالمين فما ... منكم له اليوم عند اللّه مشفوع

---

(۱) الارشاد: ۲۲۵.

ماكان عند غداة الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع

قال: فما رأينا باكيا و لاباكية اكثر مما رأينا ذلك اليوم[١].

٢٠ ـ الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمّد الطوسى رحمه اللّه، قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضى اللّه عنه، قال أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنى أبو عبداللّه محمّد بن عمران المرزبانى: قال حدثنا أحمد بن محمّد الجوهرى قال حدثنى حسن بن عليل العنزى، عن عبدالكريم بن محمّد، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى، عن عبدالعظيم بن عبداللّه العلوى عن الحسن بن محمّد بن الحسين العرنى عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: أصبحت يوما ام سلمة رضى اللّه عنها تبكى فقيل لها مم بكاؤک؟ فقالت لقد قتل ابنى الحسين الليلة و ذلک أننى ما رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله منذ مضى الا الليلة فرأيته شاحبا كئيبا فقالت قلت مالى اراک يا رسول اللّه شاحبا كئيبا قال مازلت الليلة احفر القبور للحسين و أصحابه عليه و عليهم السلام[٢].

٢١ ـ عنه باسناده عن الحسين، عن أبيه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال سألته عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين و يوم دعاء و مسألة قلت فصوم عاشورا قال: ذاک يوم قتل فيه الحسين عليه السلام، فان كنت شامتا، فصم ثم قال ان آل أمية عليهم لعنة اللّه ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام ندرو انذرا إن قتل الحسين و سلم من خرج الى الحسين عليه السلام و صارت الخلافة فى آل أبى سفيان أن يتخذوا ذلک اليوم عيدا لهم أن يصوموا فيه شكرا و يفرحون أولادهم.

فصارت فى آل ابى سفيان سنة الى اليوم فى الناس، و اقتدى بهم الناس جميعا

---

(١) امالى الطوسى : ١ و امالى المفيد : ١٩٦.

(٢) امالى الطوسى : ٨٩/١.

فلذلک يصومونه و يدخلون على عيالاتهم و أهاليهم الفرح ذلک اليوم، ثم قال: ان الصوم لايكون للمصيبة ، ولا يكون إلا شكرا للسلامة، و ان الحسين عليه السلام أصيب فان كنت ممّن أصبت به فلاتصم، و ان كنت شامتا ممن سرّک سلامة بنى امية فصم شكر اللّه تعالى(١).

٢٢ ـ عنه قال أخبرنا أحمد بن عبدون، و عن أبن الزبير، عن على بن الحسن ابن فضال، عن العباس، عن ابى عمارة، عن معاذبن مسلم، قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول وجد بالحسين بن على صلوات اللّه عليهما نيف و سبعون ضربة بالسيف(٢).

٢٣ ـ عنه باسناده عن ابى عمارة عن عبيداللّه بن طلحة، عن عبداللّه بن سيابة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال لما قدم على بن الحسين و قد قتل الحسين بن على صلوات اللّه عليهما استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيداللّه قال يا على بن الحسين من غلب و هو مغطى رأسه و هو فى المحمل قال فقال له على بن الحسين اذا أردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم(٣).

٢٤ ـ قال الطبرى الامامى: قال ابو محمّد الحسن بن على الثانى ولد الحسين بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنته ثلاث من الهجرة و علقت بالحسين امه بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة سنة ثلاث من الهجرة وحملت به سته أشهر فولدته ولم يولد مولود سواه لستة أشهر سوى عيسى بن مريم، قيل و يحى ابن زكريا و كان مقامه مع جده ست سنين و أربعة أشهر و بعد جده مع أبيه تسعا و عشرين سنة و أربعة أشهر و مع اخيه بعد ابيه عشر سنين و عشره أشهر

---

(١) امالى الطوسى : ٢/٢٧٩.
(٢) امالى الطوسى : ٢/٢٨٩.
(٣) امالى الطوسى : ٢/٢٨٩.

بعد أخيه أيام امامته بقية ملك معاوية و من ايام يزيد عشر سنين و ستة أشهر و صار الى كرامة اللّه عزوجل و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنة فى عام الستين من الهجرة فى المحرم يوم عاشورا و هو يوم الاثنين و كان بينه و بين اخيه ستة أشهر و كان أشبه الناس بالنبى صلى الله عليه وآله ما بين الصدر الى الرجلين.

قتل فى كربلا غربى الفرات قتله عبيداللّه بن زياد و عمربن سعد و شمربن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاويه أتوه و معهم اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون راجلا منهم ثمانيه و عشرون من رهط بنى عبدالمطلب و الباقون من سائر الناس، و قال أبو عبداللّه جعفربن محمّد عليهما السلام وجد بالحسين ثلاث و ثلاثون طعنة وأربع و أربعون ضربة و رمية و روى مأة و عشرون[1].

٢٥ ـ قال الفتال : حملت، الجماعة على الحسين فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش فركب المسناة يريد الفرات فاعترضه خيل ابن سعد لعنهم اللّه و فيهم رجل من بنى دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه و بين الماء و لا تمكنوه من الفرات فقال الحسين عليه السلام اللهم اظمه فغضب الدارمى و رماه بسهم فاثبته فى حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فامتلات راحتاه بالدم فرماه و لما رجع الحسين عليه السلام من المسناة الى فسطاطه تقدم اليه شمربن ذى الجوشن فى جماعة من أصحابه و أحاطوابه

فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن أنس فشتم الحسين عليه السلام فضربه على رأسه بالسيف ، وكان على راسه قلنسوة فقطعها حتى وصل الى رأسه فأدماه فامتلأت القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بيمينك و لا شربت بها و حشرک اللّه مع الظالمين ثم ألقى القلنسوة و دعا بخرقة فشد بها رأسه و استدعا

---

(١) دلائل الامامة.

قلنسوة أخرى فلبسها واعتمّ عليها و نظر يمينا و شمالا لايرى أحدا فرفع رأسه الى السماء فقال: اللهم انک ترى ما تصنع بولد نبيک و حال بنو كلاب بينه و بين الماء.

قال حميد بن مسلم فواللّه ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا منه، ان كانت الرجال ليشد عليه فيشد عليها بسيفه فينكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى اذا أشد فيها الذئب، فلما راى ذلک شمر بن ذى الجوشن استدعا الفرسان فصار وافى ظهور الرجالة و أمر الرماةان يرموه فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ و نادى شمر الفرسان و الرجاله فقال ويلكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم أمهاتكم فحمل عليه من كل جانب.

فضربه ذرعة بن شريك على كتفه اليسرى فقطعها و ضربه أخرى منه على عاتقة فكبا منه على وجهه فطعنه سنان بن أونس بالرمح فصرعه و بدر اليه خولى بن يزيد الأصبحى فنزل ليجتز، رأسه فارعد فقال له شمر فتّ اللّه فى عضدك مالك ترعد فنزل إليه فذبحه ثمّ دفع رأسه الى خولى بن يزيد فقال أحمله الى الامير عمر ابن سعد، ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام و جاء عمر بن سعد فصاح النساء فى وجهه و بكين.

فقال لأصحابه لايدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض يعنى علىّ بن الحسين، فسألته أن يسترجع ما أخذ منهم ليستترنّ به فقال: من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليردّه فواللّه ماردّ أحد منهم شيئاً و نادى عمر لعنه اللّه من ينتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين صلوات اللّه عليه بخيولهم حتّى رضّوا ظهره، وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتّى لطخ عرفه و ناصيته بدم الحسين عليه السلام و جعل يركض و يصهل.

فسمع بنات النبيّ صلوات اللّه و سلامه عليه صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن أن حسينا عليه السلام قد قتل و خرج أُمّ كلثوم بنت الحسين واضعة يدها

على رأسها تندب، و تقول وامحمّداه هذا حسين بالعرا قد سلب العمامة والرّداء.

قال الباقر عليه السلام أصيب الحسين بن على عليهما السلام ووجد به ثلثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم، و روى انّها كانت كلّها فى مقدمته لأنّه عليه السلام كان لا يولّى (١).

٢٦ ـ قال ابن شهرآشوب: فبقى الحسين وحيداً وفى حجره علىّ الاصغر فرمى اليه بسهم فأصاب حلقه فجعل الحسين يا خذ الدّم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء و يقول لا يكون أهون عليك من فصيل، ثمّ قال عليه السلام ائتونى بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابى لا أجرد فانّى مقتول مسلوب فاتوه بتبان فأبى أن يلبسه و قال هذا لباس أهل الذمّة ثمّ أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل و فوق التبّان فلبسه، ثمّ ودّع النساء و كانت سكينة تصيح فضمّها إلى صدره و قال:

سيطول بعدى يا سكينة فاعلمى ... منك البكاء اذالحمام دهانى

لاتحرقى قلبى بدمعك حسرة ... مادام منّى الروح فى جثمان

و اذا قتلت فأنت أولى بالذى ... تأتينه يا خيرة النسوان

ثمّ برز عليه السلام فقال يا أهل الكوفة قبحا لكم و ترحاً و بؤساً لكم و تعساً حين استصرختمونا ولهين، فاتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفاً كان فى ايماننا و حششتم لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم ولا ذنب كان منا إليكم فهلاّ لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرّأى لما يستحصد لكنّكم أسرعتم إلى بيعتنا كسرع الدبا و تهافتم إليها كتهافت الفراش.

ثمّ نقضتموها سفهاً وضلة و فتكا لطواغيت الامّة و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب، ثمّ انتم تتخاذلون عنا و تقتلوننا ألا لعنة اللّه على الظالمين قال ثمّ انشأ: كفر

---

(١) روضة الواعظين: ١٦١.

القوم وقدما رغبو الأبيات .

ثمّ استوى على راحلته و قال : أنا ابن على الخير من آل هاشم، الابيات ، ثمّ حمل على الميمنة و قال الموت خير من ركوب العار، ثمّ حمل على الميسرة و قال:

انا الحسين بن على أحمى عيالات أبى

آليت أن لا انثنى أمضى على دين النبى

جعل يقاتل حتّى قتل ألف رجل و تسعماة و خمسين سوى المجروحين ، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم أتدرون من تبارزون هذا ابن البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كلّ جانب فحملوا بالطعن مائة و ثمانين و أربعة آلاف بالسهام ، قال الطبرى قال أبو مخنف عن جعفر بن محمّد بن على قال و جدنا بالحسين ثلاثا و ثلثين طعنة و أربعاً و ثلثين ضربة .

قال الباقر عليه السلام و أصيب ووجد به ثلثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم ، وروى ثلثمأة و ستون جراحة و قيل ثلثا و ثلثين ضربة، سوى السهام و قيل ألف و تسعمأة جراحة وكانت السهام فى درعه كالشوك فى جلد القنفذ وروى انّها كانت كلّها فى مقدمه قال العونى :

ياسهامابدم ابن المصطفى منقسمات ورماحافى ضلوع ابن النبى متّصلات

فقال شمر ماوقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنتة السهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم ، فحملوا عليه من كلّ جانب فرماه أبو الحنوق الجعفى فى جبينه والحصين بن نمير فى فيه ، و أبو أيّوب الغنوى بسهم مسموم فى حلقه، فقال بسم اللّه ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه و هذا قتيل فى رضى اللّه ، و كان ضربه زرعة بن شريك التميمى على كتفه الأيسر و عمرو بن خليفة الجعفى على حبل عاتقة ، و كان طعنه صالح بن وهب المزنى على جنبه و كان رماه سنان بن أنس النخعى فى صدره .

فوقع على الأرض و اخذ دمه بكفيه و صبه على رأسه مراراً فدنا منه عمرو

وقال جزّوا رأسه فقصد إليه نضر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه فغضب عمروقال لخولى بن يزيد الأصبحى انزل فجز رأسه فنزل و جزّ رأسه [١].

٢٧ ـ روى أبو منصور الطبرسى عن الناحية المقدّسة : أما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر و تكذيب و ضلال [٢].

٢٨ ـ قال ابن طاووس : قال الراوى واشتد العطش بالحسين عليه السلام فـركب المسنّاة بريد الفرات والعبّاس أخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن سعد فرمى رجل من بنى دارم الحسين عليه السلام بسهم فأثبته فى حنكه الشريف فانتزع صلوات اللّه عليه السهم و بسط يديه تحت حنكه حتّى امتلأت راحتاه من الدم ثمّ رمى به و قال: اللّهمّ انّى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيّك ، ثمّ اقتطعوا العبّاس عنه و أحاطوا به من كلّ جانب حتّى قتلوه قدس اللّه روحه ، فبكى الحسين عليه السلام لقتله بكاء شديداً و فى ذلك يقول الشاعر:

أحقّ الناس أن يـبكى عـليه	فتى أبكى الحسـين بكـربلاء
أخـــوه و ابـــن والده عــلىّ	أبو الفضل المـضرج بـالدماء
ومن و اسـاء لا يـثنيه شىء	و جادله على عطش بماء [٣]

٢٩ ـ عنه قال الراوى: ثمّ انّ الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كلّ من برز اليه حتّى قتل مقتلة عظيمة وهو فى ذلك يقول:

القتل أولى من ركوب العار   والعار اولى من دخول النار [٤]

٣٠ قال بعض الرواة: فواللّه ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بـيته وأصحابه أربط جأشا منه و ان كانت الرجال لتشـدّ عـليه فـيشد: عـليها بسـيفه

(١) مناقب ابن شهرآشوب : ٢٢٢/٢
(٢) الاحتجاج : ٢٨٢/٢.
(٣) اللهوف : ٥١.
(٤) اللهوف : ٥١.

فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيه الذئب ولقد كان يحمل فيهم ولقد تكملوا ثلاثين ألفا فيهزمون بين يديه كأنّهم الجراد المنتشر ثمّ يرجع إلى مركزه وهو يقول: لاحول ولا قوّة الاّ باللّه(١) .

٣١ـ قال الراوى : ولم يزل عليه السلام يقاتلهم حتّى حالوا بينه و بين رحله ، فصاح عليه السلام ويلكم يا شيعة آل أبى سفيان ان لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً فى دنياكم هذه وارجعوا إلى أحسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه اللّه ماتقول يا ابن فاطمه فقال أنى أقول اقاتلكم و تقاتلوننى والنساء ليس عليهنّ جناح فامنعوا اعتاتكم وجهالكم و طغاتكم من التعرض لحرمى مادمت حيا فقال شمر لعنه اللّه لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب .

فجعل يحمل عليهم و يحملون عليه وهو فى ذلك يطلب شربة من ماء ولا يجدى حتّى أصابه اثنان و سبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينا هو واقف اذ أتاه حجر فوقع على جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال بسم اللّه و باللّه و على ملّة رسول اللّه ثمّ رفع رأسه إلى السماء و قال : الهى أنت تعلم أنّهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت نبى غيره .

ثمّ أخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كأنّه ميزاب فضعف عن القتال ، ووقف فكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهة أن يلقى اللّه بدمه حتّى جائه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر فشتم الحسين عليه السلام و ضربه على رأسه الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه فامتلأ البرنس دماً ، قال الراوى فاستدعى الحسين عليه السلام بخرقة فشدّ بها رأسه فاستدعى بقلنسوة فلبسها

---

(١) اللهوف : ٥١.

واعتمّ فلبثوا هنيئة ثمّ مادوا إليه و أحاطوا به .

ثمّ انّ شمر بن ذى الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام ، فطعنه بالرمح ، ثمّ قال عليّ بالنار أحرقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام : يا ابن ذى الجوشن أنت الداعى بالنار لتحرق على أهلى أحرقك اللّه بالنار و جاء شبث فوبخه فاستحا فانصرف(١).

٣٢ـ قال الراوى قال الحسين عليه السلام ابغو الى ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابى لئلا اجرّد منه ، فأتى بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة فخرقه و جعله تحت ثيابه ، فلمّا قتل عليه السلام جردوه منه ثمّ استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة ففرزها و لبسها و انّما فرزها لئلاّ يسلبها فلمّا قتل عليه السلام سلبها بحر بن كعب لعنه اللّه و ترك الحسين صلوات اللّه عليه مجرّدا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان فى الصيف كأنّهما عودان يابسان و ترطبان فى الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان أهلكه اللّه تعالى.

قال ولمّا اثخن الحسين عليه السلام بالجراح و بقى كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المرى على خاصرته طعنة فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه الى الارض على خدّه الأيمن وهو يقول بسم اللّه و باللّه و على ملّة رسول اللّه ، ثمّ قام صلوات اللّه عليه.
قال الراوى و خرجت زينب من باب الفسطاط و هى تنادى وا أخاه وا سيّداه وا أهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض و ليت الجبال تدكدكت على السهل .

قال و صاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل قال و حملوا عليه من كلّ جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى و ضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه و ضرب آخر على عاتقه المقدّس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه ، و

---

(١) اللهوف : ٥٢.

كان قد أعيا و جعل ينوء و يكبت فطعنه سنان ابن أنس النخعى فى ترقوته ، ثمّ انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره ثمّ رماه سنان أيضاً بسهم.

فوقع السهم فى نحره فسقط عليه السلام و جلس قاعداً فنزع السهم من نحره و قرن كفّيه جميعاً فكلّما امتلاتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول : هكذا ألقى اللّه مخضبا بدمى مغصوبا على حقّى ، فقال عمربن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه قال: فبدر إليه خولى بن يزيد الأصبحى ليحتز رأسه فارعد فنزل اليه سنان بن أنس النخعى لعنه اللّه فضرب بالسيف فى حلقه الشريف و هو يقول واللّه انى لاجتزّ رأسك واعلم انك ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خير الناس أبا و أما ثم اجتز رأسه المقدس المعظم وفى ذلك يقول الشاعر:

فأىّ رزية عدلت حسينا غداة تبيره كفا سنان (١)

٣٣ ـ عنه ، روى أبو طاهر محمّد بن الحسن النرسى فى كتاب معالم الدين قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام : لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة الى اللّه بالبكاء و قالت يارب هذا الحسين عليه السلام صفيك و ابن بنت نبيّك قال فأقام اللّه ظلّ القائم عليه السلام و قال بهذا انتقم لهذا

قال الراوى: فارتفعت فى السماء فى ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا أثر حتّى ظنّ القوم انّ العذاب قد جائهم فلبثوا كذلك ساعة ثمّ انجلت عنهم (٢).

٣٤ ـ عنه ، روى هلال بن نافع قال: انى كنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد لعنه اللّه اذ صرخ صارخ أبشر أيها الامير فهذا شمر قتل الحسين عليه السلام قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه و انّه ليجود بنفسه فواللّه ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه

---

(١) اللهوف : ٥٣. (٢) اللهوف : ٥٥.

أحسن منه ولا أنور وجها ولقد شغلني نور وجهه و جمال هيئته عن الفكرة في قتله ، فاستسق في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول والله لا تذوق الماء حتّى ترد الحاميه فتشرب من حميمها فسمعته يقول:

يا ويلك أنا لا أرد الحاميةولا أشرب من حميمها بل أرد على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و اسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر و اشرب من ماء غير آسن و اشكو إليه ما ارتكبتم مني و فعلتم بي قال فغضبوا بأجمعهم حتّى كان الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئاً فاجتزّوا رأسه و انّه ليكلّمهم فتعجبت من قلة رحمتهم و قلت والله لا أجامعكم على أمر أبداً[١].

٣٥ ـ روى المجلسي ، عن بعض كتب المناقب روى ، عن الحسن بن أحمد الهمداني ، عن هبة الله بن محمّد الشيباني ، عن الحسن بن علي التميمي ، عن أحمد بن جعفر القطيفي، عن إبراهيم بن عبدالله ، عن سليمان بن حرب ، عن حمّاد، عن عمّار انّ ابن عبّاس رأى النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه يوماً بنصف النهار ، و هو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم ، فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال: دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم فوجد أنّه قتل في ذلك اليوم [٢].

٣٦ ـ عنه قال: روى عن أبي الحسن العاصمي ، عن اسماعيل بن أحمد عن والده ،عن عليّ بن أحمد بن عبدان ، عن أحمد بن عبيد ، عن تمّام ، عن أبي سعيد ، عن أبي خالد الاحمر، عن زرّبن حبيش ، عن سلمى قالت دخلت على امّ سلمة و هي تبكي ، فقلت لها ما يبكيك ، قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و على رأسه و لحيته أثر التراب فقلت مالك يا رسول الله مغبّرا قال شهدت قتل الحسين آنفا[٣].

---

(١) اللهوف : ٥٥. (٢) بحارالانوار: ٢٣١/٤٥.

(٣) بحارالانوار: ٢٣٢/٤٥.

٣٧ ـ عنه قال: وجاء فى المراسيل ان سلمى المدنيّة قالت وضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله الى أُمّ سلمة قارورة فيها رمل من الطفّ ، وقال لها اذا تحول هذا دماً عبيطاً فعند ذلك يقتل الحسين ، قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة أُمّ سلمة فكنت أوّل من أتاها فقلت ما دهاك يا أمّ المؤمنين ، قالت رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى المنام والتراب على رأسه فقلت مالك فقال وثب الناس على ابنى فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعرّ جلدى فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دماً قالت سلمى فرأيتها موضوعة بين يديها [١].

٣٨ ـ عنه من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبيّ رئى فى المنام وهو يبكى فقيل له مالك يا رسول اللّه قال قتل الحسين عليه السلام [٢].

٣٩ ـ قال أبوالفرج : قتل يوم الجمعة ، لعشر خلون من المحرّم سنة إحدى و ستين من الهجرة و كانت سنة يوم قتل ستّاً و خمسين سنة و شهوراً ، وقيل: ان مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن أبى نعيم الفضل بن دكين والذى ذكرناه اولا أصحّ ، فاما ما تقوله العامة انّه قتل يوم الاثنين فباطل وهو شيء قالوه بلا رواية و كان أوّل المحرّم الذى قتل فيه يوم الأربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندى من سائر الزيجات و إذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين [٣].

٤٠ ـ قال أبو الفرج : هذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية أخبرنا به ، أحمد بن عيسى ، قال: حدّثنا أحمد بن الحرث ، عن الحسن بن نصر قال: حدّثنا أبى عن عمر بن سعد، عن أبى مخنف ، و حدّثنى به أحمد بن محمّد بن شيبة ، قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، قال: حدّثنا على بن محمّد المدائنى ، عن أبى مخنف و

---

(١) بحارالانوار: ٤٥/ ٢٣٢.
(٢) بحارالانوار: ٤٥/ ٢٣٢.
(٣) مقاتل الطالبيين : ٥١.

عوانة بن الحكم، و يزيد بن جعدبة و غيرهم فأمّا ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية [١].

٤١ ـ عنه روى سفيان الثورى، عن جعفر بن محمّد أن الحسين بن على عليهما السلام قتل وله ثمان و خمسون سنة و أن الحسن عليه السلام كذلك كانت سنوه يوم مات، و أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، و علىّ بن الحسين و أبو جعفر محمّد بن على، حدّثنى بذلك العبّاس بن على قال حدّثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال حدّثنا وكيع، عن سفيان الثورى، عن جعفر بن محمّد بن على، قال أبوالفرج: و هذا وهم لأنّ الحسن ولد فى سنة ثلاث من الهجرة و توفّى فى سنة إحدى و خمسين ولا خلاف فى ذلك و سنة على هذا ثمان و أربعون سنة أو نحوها [٢].

٤٢ ـ عنه قال و جعل الحسين يطلب الماء، و شمر – لعنه اللّه ـ يقول له واللّه لا ترده أو ترد النار: فقال له رجل ألا ترى إلى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات واللّه لا تذوقه أو تموت عطشاً. فقال الحسين عليه السلام اللهمّ أمته عطشا قال واللّه لقد كان هذا الرجل يقول: اسقونى ماء فيؤتى بماء فيشرب، حتّى يخرج من فيه وهو يقول: اسقونى قتلنى العطش فلم يزل حتّى مات لعنه اللّه [٣].

٤٣ ـ عنه قال أبو مخنف: فحدّثنى سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم، قال لما اشتدّ العطش على الحسين دعا أخاه العبّاس بن على فبعثه فى ثلاثين راكبا و ثلاثين راجلا و بعث معه بعشرين قربة فجاءوا حتّى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجملى فقال له عمرو بن الحجّاج من الرجل قال: نافع بن هلال قال

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٥١.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٢.

(٣) مقاتل الطالبيين: ٧٨.

مرحبا بك يا أخي ماجاء بك قال جئنا لنشرب من هذا الماء الذى حلأتمونا عنه، قال اشرب قال لا واللّه لا أشرب منه قطرة والحسين عطشان.

فقال له عمرو لا سبيل إلى ما أردتم انّما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلمّا دنا منه أصحابه قال للرجالة املأ و اقربكم فشدت الرجالة فدخلت الشريعة فلاؤا قربهم ثمّ خرجوا و نازعهم عمروبن الحجّاج ، و أصحابه فحمل عليهم العبّاس بن على و نافع بن هلال الجملى جميعاً فكشفوه ثمّ انصرفوا الى رجالهم و قالوا للرجالة انصرفوا فجاء أصحاب الحسين عليه السلام بالقرب حتّى ادخلوها عليه (١).

٤٤ ـ عنه ، قال المدائنى أبو غسان ، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة، قال رأيت رجلا من بنى أبان بن دارم اسود الوجه ، و كنت أعرفه جميلا شديد البياض ، فقلت له ماكدت أعرفك قال: انى قتلت شابا أمرد مع الحسين بين عينيه أثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته إلاّ أتانى فيأخذ بتلابيبى حتّى يأتى جهنّم فيدفعنى فيها فأصيح فما يبق أحد فى الحىّ إلاّ سمع صياحى قال والمقتول العبّاس ابن على عليه السلام (٢).

٤٥ـ قال المدائنى : فحدثنى مخلد بن حمزة بن بيض و حباب بن موسى ، عن حمزة بن بيض قال حدثنى هانى بن ثبيت الفايضى زمن خالد ، قال : قال كنت ممّن شهد الحسين فانى لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين مذعوراً يلتفت يميناً و شمالاً فأقبل رجل منا يركض حتّى دنا منه فمال عن فرسه فضربه فقتله.

قال و حمل شمر ـ لعنه اللّه ـ على عسكر الحسين فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احراراً فى الدنيا فرحلى لكم عن

---

(١) مقاتل الطالبيين : ٧٨.

(٢) مقاتل الطالبيين : ٧٨.

ساعة مباح ، قال فاستحيا و رجع قال و جعل الحسين يقاتل بنفسه وقد قتل ولده و اخوته و بنو أخيه و بنو عمّه فلم يبق منهم أحد و حمل عليه ذرعة بن شريک ـ لعنه اللّه ـ فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت ـ صلوات اللّه عليه ـ و قتله ابو الجنوب زياد بن عبد الرحمان الجعفى ، والقثعم و صالح بن وهب اليزنى ، و خولى بن يزيد كلّ قد ضربه و شرك فيه و نزل سنان بن أنس النخعى فاحتز رأسه صلوات اللّه عليه و يقال ان الّذى أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابى لعنه اللّه(١).

٤٦ ـ قال خليفة بن خياط ، قتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب يوم الأربعاء لعشر خلون من المحرّم يوم عاشورا سنة إحدى و ستين و قتل معه جعفر بن علىّ بن أبى طالب الذى ولى قتل الحسين شمر بن ذى الجوشن و أمير الجيش عمر بن سعد ابن مالك(٢).

٤٧ ـ قال الدينورى : بقى الحسين وحده فحمل عليه مالك بن بشر الكندى، فضربه بالسيف على رأسه و عليه برنس خز فقطعه و أفضى السيف إلى رأسه فجرحه ،فالقى الحسين البرنس و دعا بقلنسوة فلبسها ثمّ اعتم بعمامة وجلس فدعا بصبىّ له صغير فاجلسه فى حجره فرماه رجل من بنى أسد وهو فى حجر الحسين بمشقص فقتله ، و بقى الحسين عليه السلام ملياً جالساً ولو شاءوا ان يقتلوه قتلوه غير أن كلّ قبيلة كانت تتكل على غيرها و تكره الاقدام على قتله و عطش الحسين فدعا بقدح من ماء .

فلمّا وضعه فى فيه رماه الحصين بن نمير بسهم فدخل فمه وحال بينه و بين شرب الماء فوضع القدح من يده ولمّا رأى القوم قداحجموا عنه قام يتمشى على

(١) مقاتل الطالبيين : ٩٧.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ١/ ٢٨٤.

المسناة نحو الفرات فحالوا بينه و بين الماء فانصرف الى موضعه الذى كان فيه، فانتزع له رجل من القوم بسهم فاثبته فى عاتقه فنزع عليه السلام السهم فضربه زرعة بن شريک التيمي بالسيف واتقاه الحسين بيده ، فاسرع السيف فى يده ، و حمل عليه سنان بن أوس النخعى فطعنه فسقط ، و نزل إليه خولى بن يزيد الاصبحى ليحتزّ رأسه ، فارعدت يداه ، فنزل أخوه شبل بن يزيد فاحتز رأسه فدفعه الى أخيه خولى ثمّ مال الناس على ذلك الورس الذى كان أخذه من العير و الى ما فى المضارب فانتهبوه.

لم ينج من أصحاب الحسين عليه السلام وولده وولد أخيه الا ابنه على الأصغر وكان قد راهق ، و إلاّ عمر،وقد كان بلغ أربع سنين ، ولم يسلم من أصحابه الا رجلان أحدهما المرقع بن ثمامة الاسدى بعث به عمر بن سعد الى ابن زياد، فسيره الى الربذة فلم يزل بها حتّى هلك يزيد و هرب عبيد اللّه إلى الشام فانصرف المرقع الى الكوفة والاخر مولى لرباب ام سكينه أخذوه بعد قتل الحسين فارادوا ضرب عنقه فقال لهم انى عبدٌ مملوك فخلّوا سبيله [١].

٤٨ ـ قال سبط ابن الجوزى : قال هشام بن محمّد: لما رآهم الحسين مصرّين على قتله أخذ المصحف ونشره و جعله على رأسه و نادى بينى و بينكم كتاب اللّه و جدّى محمّد رسول اللّه ياقوم بم تستحلّون دمى الست ابن بنت نبيّكم ، ألم يبلغكم قول جدّى فىّ وفى أخى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة إن لم تصدقونى ، فسألوا جابراً و زيد بن أرقم و أبا سعيد الخدرى أليس الطيّار عمّى فناداه شمر الساعة ترد الهاوية فقال الحسين اللّه أكبر أخبرنى جدّى رسول اللّه ، فقال رأيت كانّ كلباً ولغ

---

(١) الاخبار الطوال : ٢٥٨.

فى دماء أهل بيتى وما اخالك الا إيّاه ، فقال شمر أنا أعبد اللّه على حرف إن كنت أدرى ماتقول:

فالتفت الحسين فاذا بطفل له يبكى عطشا فاخذه على يده وقال يا قوم إن لم ترحمونى فارحموا هذاالطفل فرماه رجل منهم بسهم ، فذبحه فجعل الحسين يبكى ، و يقول: اللّهمّ احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا ، فنودى من الهوى دعه ياحسين فان له مرضعا فى الجنّة و رماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى شفتيه فجعل الدم يسيل من شفتيه ، وهو يبكى و يقول: اللّهمّ إنّى أشكو إليك ما يفعل بى و باخوتى وولدى و أهلى ، ثمّ اشتدّ به العطش فهمّ ان يلقى نفسه بين القوم ثمّ شرفت نفسه عن ذلك .

ثمّ جاء وقت صلاة الظهر فصلّى بأصحابه صلاة الخوف فبيناهم فى الصلاة تكالبوا عليه فحمل زهير بن القين يذبّ عن الحسين و يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين ‌ ‌ ‌ ‌ أردكم بالسيف عن حسين

ثمّ صاح زهير بالحسين:

أقدم هديت هاديا مهديا ‌ ‌ ‌ ‌ اليوم نلقى جدّك النبيّا

وحسنا والمرتضى عليّا

فخفق الحسين برأسه خفقه ثمّ انتبه وهو يقول رأيت الساعة جدّى رسول اللّه وهو يقول يا بنى اصبر الساعة تأتى الينا، و صاح شمر ما تنتظرون به احملوا عليه فتشدد الحسين و لبس سراويلا ضيقاً فاعجلوه فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط و ضربه زرعة بن شريك التميمى على كتفه اليسرى فأبانها فجعل يبكى و حمل عليه سنان بن أنس النخعى فطعنه برمح فى ترقوته، ثمّ نزل فحزّ رأسه بعد أن ذبحه.

قد اختلفوا فی قاتله علی أقوال أحدها سنان بن أنس النخعی قاله هشام بن محمّد والثانی الحصین بن نمیر رماه بسهم ثمّ نزل فذبحه و علق رأسه فی عنق فرسه لیقترب به الی ابن زیاد والثالث مهاجر بن اوس التمیمی ، والرابع کثیر بن عبدالله الشعبي ، والخامس شمر بن ذی الجوشن و الاصحّ انّه سنان بن أنس النخعی ، و شارکه شمر بن ذی الجوشن.

لما دخل سنان علی الحجاج قال له انت قاتل الحسین قال نعم قال أبشر فانک أنت و ایاه لا تجتمعان فی دار أبدا قالوا فما سمع من الحجاج کلمة خیرا منها، ثم عدّوا ما فی جسدهفوجدوه ثلاثا و ثلاثین طعنة برمح و أربعا و ثلاثین ضربة بسیف و وجدوا فی ثیابه مائة و عشرین رمیة بسهم[١].

٤٩ ـ قال الترمذی : حدثنا ابو سعید الاشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رزین قال حدثنی سلمی، قالت دخلت علی ام سلمة و هی تبکی فقلت ما یبکیک قالت رأیت رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله تعنی فی المنام و علی رأسه ولحیته التراب، فقلت مالک یا رسول الله قال شهدت قتل الحسین آنفا[٢].

٥٠ ـ قال الطبری: قال هشام: حدثنی عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، قال: عطش الحسین حتی اشتد علیه العطش، فدنا لیشرب من الماء، فرماه حصین بن تمیم بسهم، فوقع فی فمه، فجعل یتلقی الدم من فمه، و یرمی به الی السماء، ثم حمدالله و أثنی علیه ، ثم جمع یدیه فقال: اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، و لاتذر علی الأرض منهم أحدا[٣].

(١) تذکرةالخواص : ٢٥٢.

(٢) صحیح الترمذی : ٦٥٧/٥.

(٣) تاریخ الطبری : ٤٢٩/٥.

٥١ ـ عنه قال هشام، عن أبيه محمّد بن السائب، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة، قال: حدثنى من شهد الحسين فى عسكره أن حسينا حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات، قال: فقال رجل من بنى أبان بن دارم: ويلكم حولوا بينه و بين الماء، لا تتام اليه شيعته، قال: و ضرب فرسه، و أتبعه الناس حتى حالوا بينه و بين الفرات، فقال الحسين: اللهم أظمه، قال: وينتزع الأبانى بسهم، فأثبته فى حنك الحسين، قال: فانتزع الحسين السهم، ثم بسط كفيه فامتلأت دما.

ثم قال الحسين، اللهم انى أشكو اليک ما يفعل بابن بنت نبيک، قال: فواللّه ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صب اللّه عليه الظما، فيجعل لا يروى، قال القاسم ابن الأصبغ: لقد رأيتنى فيمن يروح عنه و الماء يبرد له فيه السكر و عساس فيها اللبن، و قلال فيها الماء، و انه ليقول: ويلكم! اسقونى قتلنى الظما، فيعطى القلة أوالعس كان مرويا أهل البيت فيشربه، فاذا نزعه من فيه اضطجع الهنيهة ثم يقول: ويلكم! اسقونى قتلنى الظمأ، قال: فواللّه مالبث الا يسيرا حتى انقد بطنه انقداد بطن البعير[1].

٥٢ ـ عنه قال أبو مخنف فى حديثه: ثم ان شمر بن ذى الجوشن أقبل فى نفر نحو من عشرة من رجالة أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذى فيه ثقله و عياله، فمشى نحوه، فحالوا بينه و بين رحله، فقال الحسين: ويلكم! ان لم يكن لكم دين، و كنتم لا تخافون يوم المعاد، فكونوا فى أمر دناكم أحرارا ذوى أحساب امنعوا رحلى و أهلى من طغامكم وجهالكم، فقال ابن ذى الجوشن: ذلک لک يا بن فاطمة، قال: و أقدم عليه بالرجالة، منهم أبو الجنوب ـ واسمه عبدالرحمن الجعفى ـ والقشعم بن عمروبن

---

(١) تاريخ الطبرى: ٤٤٩/٥.

يزيد الجعفي، و صالح بن وهب اليزني، وسنان بن أنس النخعي، و خولي بن يزيد الأصبحي.

فجعل شمر ابن ذي الجوشن يحرضهم، فمر بأبي الجنوب و هوشاك في السلاح فقال له: أقدم عليه، قال: و مايمنعك أن تقدم عليه أنت! فقال له شمر: ألي تقول ذا! قال: و أنت لي تقول ذا! فاستبّا، فقال له أبو الجنوب ـ و كان شجاعا: و اللّه لهممت أن أخضخض السنان في عينك، قال: فانصرف عنه شمر و قال: و اللّه لئن قدرت على أن أضرك لأضرنّك[١].

٥٣ ـ عنه قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: سمعت الحسين يومئذ و هو يقول: اللهم أمسك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللهم فان متّعتهم الى حين ففرّقهم فرقا، واجعلهم طرائق قددا، و لا ترض عنهم الولاة أبدا، فانهم دعونا لينصرونا، فعدوا علينا فقتلونا. قال: و ضارب الرجالة حتى انكشفوا عنه، قال: ولما بقي الحسين في ثلاثة رهط أو أربعة، دعا بسراويل محققة يلمع فيها البصر، يماني محقق ففزره ونكثه لكيلا يسلبه، فقال له بعض أصحابه: لو لبست تحته تبانا! قال: ذلك ثوب مذلة، و لا ينبغي لي أن ألبسه، قال: فلما قتل أقبل بحر بن كعب فسلبه اياه فتركه بحردا[٢].

٥٤ ـ عنه قال أبو مخنف فحدثني عمرو بن شعيب، عن محمّد بن عبدالرحمن أن يدي بحر بن كعب، كانتا في الشتاء تنضحان الماء، و في الصيف تيبسان كأنهما عود[٣].

٥٥ ـ عنه قال أبو مخنف: عن الحجاج، عن عبداللّه بن عمار بن عبد يغوث البارقي، و

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٥٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٥١.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٥١.

عتب على عبدالله بن عمار بعد ذلک مشهده قتل الحسين، فقال عبدالله بن عمار: ان لى عند بنى هاشم ليدا، قلناله: و ما يدک عندهم؟ قال: حملت على حسين بالرمح فانتهيت اليه، فوالله لو شئت لطعنته، ثم انصرفت عنه غير بعيد، و قلت: ما أصنع بأن أتولى قتله يقتله غيرى قال: فشدّ عليه رجالة ممن عن يمينه و شماله، فحمل على من عن يمينه حتى ابذعرّوا، وعلى من شماله حتى ابذعرّوا، وعليه قميص له من خز وهو معتم.

قال: فوالله ما رأيت مكسورا قط قد قتل و لده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا، و لا أمضى جنانا و لا أجرا مقدما منه، و الله ما رأيت قبله و لا بعده مثله، أن كانت الرجالة لتنكشف من عن يمينه و شماله انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب، قال: فوالله انه لكذلک اذ خرجت زينب ابنة فاطمة أخته، و كأنى أنظر الى قرطها يجول بين أذنيها و عاتقها و هى تقول: ليت السماء تطابقت على الأرض ! وقد دنا عمر بن سعد من حسين ، فقالت : يا عمر بن سعد، أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟! قال فكأنّى انظر إلى دموع عمر وهى تسيل على خدّيه و لحيته ، قال : و صرف بوجهه عنها[١].

٥٦ ـ عنه ، قال أبو مخنف : حدّثنى الصقعب بن زهير ، عن حميد بن مسلم، قال: كانت عليه جبّة من خزّ ، و كان معتمّاً، وكان مخضوباً بالوسمة ، قال: وسمعته يقول قبل أن يقتل، وهو يقاتل على رجليه قتال الفارس الشجاع يتّقى الرمية، ويفترص العورة ، و يشدّ على الخيل ، وهو يقول : أعلى قتلى تحاثّون ! أما والله لا تقتلون بعدى عبداً من عباد الله الله أسخط عليكم لقتله منّى، و أيم اللّه إنّى لأرجو أن يكرمنى الله بهوانكم ، ثمّ ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون ، أمّا والله أن لو قد

---

(١) تاريخ الطبرى : ٥/٤٥١.

قتلتمونى لقد ألق اللّه بأسكم بينكم ، وسفك دمائكم ، ثمّ لا يرضى لكم حتّى يضاعف لكم العذاب الأليم.

قال: ولقدمكث طويلاًمن النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، ولكنّهم كان يتق بعضهم ببعض ، و يحبّ هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء ، قال : فنادى شمر فى الناس ، ويحكم ماذا تنتظرون بالرجل ! اقتلوه ثكلتكم أمّهاتكم ! قال فحمل عليه من كلّ جانب، فضربت كفّه اليسرى ضربةً ، ضربها زرعة بن شريك التيمى ، و ضرب على عاتقه ثمّ انصرفوا وهو ينوء و يكبو ، قال : و حمل عليه فى تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعى فطعنه بالرّمح فوقع ، ثمّ قال لخولى بن يزيد الأصبحى، احتزّ رأسه، فأراد أن يفعل ، فضعف فارعد، فقال له سنان بن أنس: فتّ اللّه عضديك ، و أبان يديك ! فنزل إليه فذبحه واحتزّ رأسه ، ثمّ دفع إلى خولى بن يزيد ، وقد ضرب قبل ذلك بالسيوف [(١)].

٥٧ ـ عنه قال أبو مخنف ، عن جعفر بن محمّد بن علىّ، قال: وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة ، قال: و جعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين إلاّ شدّ عليه مخافة أن يغلب على رأسه ، حتّى أخذ رأس الحسين فدفعه الى خولى [(٢)].

٥٨ ـ الخطيب البغدادى: أخبرنا ابن رزق قال نا أبوبكر محمّد بن عمر الحافظ نا الفضل بن الحباب بالبصرة ، نا محمّد بن عبد اللّه الخزاعى ، قال: نا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبى عمار، عن ابن عبّاس ، قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة ، فقلت ما هذه القارورة ؟ قال: دم الحسين و

(١) تاريخ الطبرى : ٤٥٢/٥.

(٢) تاريخ الطبرى : ٤٥٣/٥.

أصحابه مازلت ألتقطه منذ اليوم، فنظرنا فاذا هو فى ذلك اليوم قتل [(١)].

٥٩ ـ أخبرنا محمّد بن الحسين الأزرق ، قال: أنبأنا جعفربن محمّد الخلدى ، قال: نا محمّد بن عبد اللّه بن سليمان ، قال نا أحمد بن يحيى بن زكريا قال نا إسماعيل ابن أبان ، قال: أخبرنى حبان بن على عن سعد بن طريف ، عن أبى جعفر ، عن أُمّ سلمة . قالت قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يقتل حسين على رأس ستّين من مهاجرى [(٢)].

٦٠ ـ أخبرنا عبيد اللّه بن عمر الواعظ ، قال: حدثنى أبى، قال: نا عبد اللّه محمّد ، قال: حدّثنى هارون بن عبد اللّه ، قال: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن على سنة ستّين ، يوم السبت يوم عاشورا ، و قتل وهو ابن خمس و ستّين ، أو ستّ و ستين أخبرنا عبيد اللّه بن عمر، قال قال لى أبى ، وهذه الرواية لأبى نعيم وهم من جهتين فى القتل والمولد ، فأمّا مولد الحسين : فانّه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر ، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأمّا الوهم فى تاريخ موته ، فأجمع أكثر أهل التاريخ انّه قتل فى المحرم ، سنة احدى و ستّين ، إلاّ هشام بن الكلبى فانّه قال: سنة اثنتين و ستّين ، وهو وهم أيضاً [(٣)].

٦١ ـ أخبرنا عبيد اللّه قال حدّثنى أبى قال نا يحيى بن محمّد قال نا محمّد بن موسى ابن حماد ، عن ابن أبى السرى ، عن هشام بن الكلبى ، قال: وفى سنة اثنتين و ستّين قتل الحسين بن على يوم عاشورا [(٤)].

٦٢ ـ أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان ، قال أنبأنا ابن أبى الدنيا، قال: أنبأنا محمّد بن سعد، قال: الحسين بن علىّ بن أبى طالب قتل بنهرى كربلاء يوم

---

(١) تاريخ بغداد : ١/١٤٢.
(٢) تاريخ بغداد : ١/١٤٢.
(٣) تاريخ بغداد : ١/١٤٢.
(٤) تاريخ بغداد : ١/١٤٢.

عاشوراء فى المحرّم سنة إحدى و ستّين وهو ابن ست و خمسين سنة[١].

٦٣ـعنه أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا عبد اللّه بن جعفر، قال: أنبأنا يعقوب بن سفيان، قال: أنبأنا سلمة، عن أحمد - يعنى ابن حنبل ـعن اسحاق بن عيسى، و أخبرنا ابن رزق قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: أنبأنا حنبل قال: حدّثنى أبوعبد اللّه عن اسحاق بن عيسى، عن أبى معشر، قال حنبل و حدّثنا عاصم بن على قال أنبأنا أبو معشر، قال: و قتل الحسين بن على لعشر ليال خلون من المحرّم، سنة احدى و ستين ـو اللفظ لحديث سلمة[٢].

٦٤ـعنه أخبرنا على بن أحمد الرزاز قال: أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال أنبأنا بشر بن موسى قال: نبأنا عمرو بن على، قال: و قتل الحسين بن على، و كان يكنى بأبى عبد اللّه سنة إحدى و ستّين، و هو يومئذ ابن ستّ و خمسين سنة، فى المحرّم يوم عاشورا[٣].

٦٥ـأخبرنا ابن رزق قال: أنبأنا محمّد ابن عمر الحافظ قال أنبأنا هيثم بن خلف، قال: أنبأنا ابن زنجويه، قال: أنبأنا أبو الأسود قال: قتل الحسين سنة ستّين، و قال محمّد بن عمر أنبأنا محمّد بن القاسم أنبأنا عباد أنبأنا عيسى بن عبد اللّه قال: قتل الحسين بن علىّ سنة ستّين، قال الشيخ أبوبكر الخطيب وقول من قال سنة إحدى و ستّين أصحّ[٤].

٦٦ـعنه أخبرنا ابن بشران، قال: أنبأنا الحسين بن صفوان، قال أنبأنا ابن أبى الدنيا، قال: أنبأنا محمّد بن سعد، قال: أخبرت عن ابن عيينة قال سمعت الهذلى

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٤٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١/١٤٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١/١٤٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١/١٤٣.

يسأل جعفر بن محمّد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان و خمسين سنة [١].

٦٧ ـ عنه أخبرنا أبو بكر البرقانى قال حدّثنى أبو عمر محمّد بن العبّاس الخزاز، قال: أنبأنا مكرم بن أحمد، قال أنبأنا أحمد بن سعيد الجمال، قال سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين فكأنّه أنكر أن يعلم أين قبره؟ [٢].

٦٨ ـ الحافظ أبو نعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثنى محمّد ابن الحسن، قال: لما نزل القوم بالحسين، و أيقن أنّهم قاتلوه، قام فى أصحابه خطيباً فحمد اللّه و اثنى عليه ثمّ قال: قد نزل من الأمر ماترون، و أن الدنيا قد تغيّرت و تنكرت و أدبر معروفها وانشمرت، حتّى لم يبق منها الاّ كصبابة الاناء الاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل. ألا ترون الحقّ لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء اللّه و إنّى لا أرى الموت إلاّ سعادة، والحياة مع الظالمين إلاّ جرما [٣].

٦٩ ـ قال اليعقوبى: ثمّ حمل عليهم فقتل منهم خلقا عظيماً وأتاه سهم فوقع فى لبّته فخرج من قفاه فسقط و بادر القوم فاحتزّوا رأسه و بعثوا به الى عبيد اللّه بن زياد، وانتهبوا مضاربه، وابتزّوا حرمه و حملوهنّ الى الكوفة فلمّا دخلن اليها خرجن نساء الكوفة يصرخن و يبكين، فقال علىّ بن الحسين عليه السلام هؤلاء يبكون علينا فن قتلنا، وأخرج عيال الحسين وولده الى الشام و نصب رأسه على رمح، و كان مقتله لعشر لعيال خلون من المحرّم سنة احدى و ستّين واختلفوا فى اليوم فقالوا: فى يوم السبت. و قالوا يوم الاثنين، و قالوا يوم الجمعة، و كان من شهور العجم فى تشرين الأوّل [٤]

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٤٣

(٢) تاريخ بغداد: ١/١٤٣

(٣) حلية الاولياء: ٢/٣٩

(٤) تاريخ اليعقوبى: ٢/٢٣٢.

٧٠ ـ عنه قال الخوارزمی : و کانت الشمس یومئذ فی المیزان سبع عشرة درجه و عشرین دقیقة ، والقمر فی الدلو عشرین درجة و عشرین دقیقة و زحل فی السرطان تسعاً و عشرین درجة و عشرین دقیقة والقمر فی الدلو عشرین درجة و عشرین دقیقة و زحل فی السرطان تسعاً و عشرین درجة و عشرین دقیقة ، والمشتری فی الجدی اثنتی عشرة درجة و أربعین دقیقة ، والزهرة فی السنبلة خمس درجات و خمسین دقیقة ، و عطارد فی المیزان خمس درجات و أربعین دقیقة والرأس فی الجوزاء درجة و خمسا و أربعین دقیقة ووضع الرأس بین یدی یزید فجعل یزید یقرع ثنایاه بالقضیب.

کان أول صارخة صرخت فی المدینة أمّ سلمة زوج رسول اللّه صلى الله عليه وآله کان دفع إلیها قارورة فیها تربة و قال لها ان جبرئیل أعلمنی أن امتی تقتل الحسین قالت : وأعطانی هذه التربة وقال لی: إذا صارت دما عبیطا، فاعلمی أن الحسین قد قتل ، و کانت عندها، فلمّا حضر ذلک الوقت جعلت تنظر الی القارورة فی کلّ ساعة فلمّا رأتها قد صارت دما صاحت : واحسیناه و ابن رسول اللّه فتصارخن النساء من کلّ ناحیة ،حتّی ارتفعت المدینة بالضجّة الّتی ما سمع بمثلها قطّ و کانت سنی الحسین عليه السلام یوم قتل ستّا و خمسین سنة و ذلك انّه ولد فی سنة أربع من الهجرة[١].

٧١ـ روی الهیتمی، عن ابن أبی لیلی قال: قال حسین حین أحسّ بالقتل ائتونی ثوباً لا یرغب فیه أحداً اجعله تحت ثیابی لا أجرّد فقیل له تبان فقال: لاذاك لباس من ضربت علیه الذلّة فأخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثیابه، فلمّا أن قتل جردوه[٢].

٧٢ ـ عنه ، عن عمّار الدهنی قال: مرّ علیّ عليه السلام علی کعب الاحبار فقال یقتل

---

(١) تاریخ الیعقوبی : ٢/٢٣٢. (٢) مجمع الزوائد : ٩/١٩٣.

من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه وآله فرّ حسن فقالوا هذا يا أباإسحاق قال لا فرّ حسين فقالوا هذا قال نعم (١).

٧٣ ـ عنه ، عن ابن عبّاس قال رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ينتقطه أو يبيع فيها شيئاً فقلت ما هذا ؟ قال دم الحسين و أصحابه فلم أزل اتتّبعه منذ اليوم (٢).

٧٤ ـ عنه ، عن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال: كنّا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن على عليهما السلام ، فقال لنا خالد هذا ماسمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله انكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدى (٣).

٧٥ ـ عنه ، عن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن على عليهما السلام عنه قام زيد بن أرقم على باب المسجد ، فقال: افعلتموها ، أشهد لسمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول : اللّهم انّي استودعكها و صالح المؤمنين ، فقيل لعبيد اللّه بن زياد إنّ زيد بن أرقم قال: كذا و كذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله (٤).

٧٦ ـ عنه ، عن الزبير بن بكّار ، قال: ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى و ستّين قتله سنان بن أنس و أجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير و حزّ رأسه و أتى به عبيد اللّه بن زياد فقال سنان :

أوفد ركابي فضّة و ذهبا   أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً و أبا (٥)

---

(١) مجمع الزوائد : ٩/١٩٣.

(٢) مجمع الزوائد : ٩/١٩٣.

(٣) مجمع الزوائد : ٩/١٩٤.

(٤) مجمع الزوائد : ٩/١٩٤.

(٥) مجمع الزوائد : ٩/١٩٤.

٧٧ – عنه عن شهر بن حوشب، قال سمعت امّ سلمة حين جاء نعى الحسين ابن على لعنت اهل العراق و قالت قتلوه قتلهم اللّه عزّوجلّ غرّوه و دلّوه لعنهم اللّه[١].

٧٨ – عنه عن أسلم المنقرى، قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن انس قاتل الحسين فاذا شيخ ادم فيه خنا طويل الأنف فى وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجّاج فقال أنت قتلت الحسين قال : نعم قال و كيف صنعت به قال دعمته بالرمح و هبرته بالسيف هبراً فقال له الحجاج أما انكما لن تجتمعا فى دار[٢].

٧٩ – عنه عن ابراهيم يعنى النخعى قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفرلى ثم ادخلت الجنة استحييت أن أمّر على النبىّ صلى الله عليه وآله فينظر فى وجهى[٣].

٨٠ – قال المسعودى : قتل الحسين، و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قيل: ابن تسع و خمسين سنة، و قيل غير ذلک. و وجد بالحسين يوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة، ضرب زرعة بن شريک التميمى كتفه اليسرى، و طعنه سنان بن أنس النخعى، ثم نزل فاحتز رأسه، و فى ذلک يقول شاعر:

و أىّ رزية عدلت حسيناً غداة تبينه كفاً سنان

و قتل معه من الأنصار أربعة، و باقى من قتل معه من أصحابه – من سائر العرب، و فى ذلک يقول مسلم بن قتيبة مولى بنى هاشم:

عين جودى بعبرة و عويل و اندبى إن ندبت آل الرسول
و اندبى تسعة لصلب على قد أصيبوا، و خمسة لعقيل
و ابن عمّ النبى عوناً أخاهم ليس فيما ينوب بالخذول

---

(١) مجمع الزوائد ٩/١٩٤.
(٢) مجمع الزوائد : ٩/١٩٤.
(٣) مجمع الزوائد : ٩/١٩٥

و سمي النبي غودر فيهم قدعلوه بصارم مصقول
واندبي كهلهم فليس إذا ما عدّ في الخير كهلهم كالكهول
لعن اللّه حيث كان زياداً وابنه و العجوز ذات البعول

أمر عمر بن سعد أصحابه أن يوطّئوا خيلهم الحسين، فانتدب لذلک إسحاق ابن حيوة الحضرمي في نفر معه، فوطئوه بخيلهم، و دفن أهل الغاضرية - و هم قوم من بني غاضر من بني أسد - الحسين و أصحابه بعد قتلهم بيوم، و كان عدة من قتل من أصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين عليه السلام ثمانية وثمانين رجلا[١].

٨١ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوالقاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بن علي، بتبريز، أنبأنا أبوالفضائل محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بإصبهان، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عبداللّه بن محمّد بن جعفر، أنبأنا إسحاق بن أحمد الفارسي، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا أبوالمنذر، عن أبي مخنف: عن أبي خالد الكابلي قال: لما صبّحت الخيل الحسين بن علي رفع يديه فقال:

أللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب و رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدّة، فكم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق، و يشمت فيه العدوّ، فأنزلته بک و شكوته إليک رغبة فيه إليک عمن سواک، ففرّجته و كشفته و كفيتنيه، فأنت وليّ كل نعمة و صاحب كل حسنة، و منتهى كل غاية[٢].

٨٢ - أخبرنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن الفرآء، و أبو غالب و أبو عبداللّه ابنا البناء قالوا : أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبوطاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: و حدّثني محمّد بن حسن قال: لمّا نزل عمر بن سعد بحسين و أيقن أنهم قاتلوه في أصحابه خطيباً فحمداللّه و أثنى عليه ثم قال:

قدنزل بنا ماترون من الأمر، و إن الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت و أدبر معروفها

(١) مروج الذهب : ٧١/٣.
(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢١٣.

و استمرّت حتى لم يبق منها الاصبابة كصابة الإنا إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألاترون أن الحق لايعمل به، و أن الباطل لايتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء اللّه، و إنى لا أرى الموت إلاسعادة و الحياة مع الظالمين إلا برما[۱].

۸۳ - عنه أخبرنا خالى أبوالمعالى محمّد بن يحيى القاضى، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرائنى، أنبأنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن السرى، أنبأنا الحسين بن رشيق، أنبأنا يموت بن المزرع، أنبأنا محمّد بن الصباح السماك، أنبأنا بشر بن طائحة. عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن على غداة اليوم الذى استشهد فيه فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: عباداللّه اتقوااللّه و كونوا من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد أو بقى عليها أحد، كانت الأنبياء أحقّ بالبقاء و أولى بالرضا، و أرضى بالقضاء، غير أن اللّه تعالى خلق الدنيا للبلاء، و خلق أهلها للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحلّ، و سرورها مكفهر، و المنزل بلغة و الدار قلعة، فتزوّدوا، فإن خيرالزاد التقوى فاتقوااللّه لعلكم تفلحون[۲].

۸۴ - عنه أخبرنا أبوالسعود أحمد بن محمّد المحلى أنبأنا محمّد بن محمّد بن أحمد، أنبأنا عبداللّه بن على بن أيوب، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الجراح، أنبأنا أبوبكر بن دريد، قال: لما استكفّ الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمداللّه و أثنى عليه و صلى على النبى صلى الله عليه و آله، ثم قال: تبّاً لكم أيتها الجماعة و ترحاً أحين استصر ختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين شحذتم علينا سيفاً كان فى أيماننا، و حششتم علينا ناراً قد حناها على عدوّكم و عدوّنا.

فأصبحتم إلباً على أوليائكم و يداً عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه بثوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم و من غير حدث كان منّا و لا رأى يفيّل فينا فهلاّ لكم الويلات إذكر هتمونا تركتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأى لم

---

(۱) ترجمة الامام الحسين : ۲۱۴.

(۲) ترجمة الامام الحسين : ۲۱۵.

يستخف، و لكن استصرعتم إلينا طيرة الدبا و تداعيتم إلينا كتداعى الفراش قبحاً و حكّة و هلوعاً و ذلّة لطواغيت الأمة، و شذّاذ الأحزاب و نبذة الكتاب، و عصبة الآثام، و بقيّة الشيطان، و محرّفى الكلام و مطفئ السنن و ملحق العهرة بالنسب، و أسف المؤمنين، و مزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين «لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون».

فهؤلاء تعضدون؟ و عنّا تتخاذلون؟ أجل و الله الخذل فيكم معروف و شجت عليه عروقكم، و استأزرت عليه أصولكم فأقرعكم، فكنتم أخبث ثمرة شجرة للنّاظر و أكلة للغاصب ألا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلاً. ألا و إن البغىّ ابن البغىّ قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة و هيهات منا الذلّة أبى و الله ذلک و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و بطون طهرت و أنوف حميّة و نفوس أبيّة أن تؤثر مصارع الكرام على ظآر اللئام. ألا و إنى زاحف بهذه الأسرة على قلّ العدد و كثرة العدوّ، و خذلة الناصر ثم تمثّل عليه السلام بقول الشاعر:

فإن نهزم فهزّامون قدما	و إن نهزم فغير مهزّمينا
و ما إن طبّنا جبن و لكن	منايانا و طعمة آخرينا

ألا ثمّ لاتلبثون إلاّ ريث مايركب فرس حتى تداربكم دورالرحا و يفلق بكم فلق المحور عهداً عهده النبى إلى أبى «فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى و لاتنظرون إنى توكلت على الله ربى و ربكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم»[1].

٨٥ - عنه أخبرنا أبو محمّد بن الأكفانى أنبأنا عبدالعزيز الكنانى، أنبأنا أبو محمّد ابن أبى نصر، أنبأنا أبوالميمون ابن راشد، أنبأنا أبوزرعة، أنبأنا سعيد بن

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢١٧.

سليمان، عن عبّاد بن عوام، عن حصين قال: أدركت ذاک حين مقتل الحسين، قال: فحدثني سعد بن عبيدة قال: فرأيت الحسين و عليه جبّة برود، و رماه رجل يقال له: عمرو بن خالد الطهوی بسهم فنظرت إلى السهم معلّقاً بجبّته[١].

٨٦ - عنه أخبرنا أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبوالغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبوالقاسم ابن حبابة، أبنأنا أبوالقاسم البغوی، أنبأنا إسحاق الطالقانی سنة خمس و عشرين، أنبأنا جرير: عن ابن أبی ليلی قال: قال الحسين بن علی حين أحسّ بالقتل: ايغوا لی ثوباً لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابی حتی لاأجرّد. فقيل له: تبّان فقال: ذاک لباس من ضربت عليه الذلّة! فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه، فلما قتل جـرّد صلوات اللّه عليه و رضوانه[٢].

٨٧ - عنه أخبرنا أبونصر أحمد بن عبداللّه بن رضوان، و أبوغالب أحمد بن الحسن، و أبو محمّد عبداللّه بن محمّد، قالوا: أنبأنا أبومحمّد الحسن بن عـلی، أنـبأنا أبوبكر ابن مالک أنبأنا إبراهيم بن عبداللّه البصری أنبأنا حجّاج، أنبأنا حمّاد: أنبأنا عمّار بن أبی عمّار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول اللّه صلی الله عليه و آله فيما يری النائم بنصف النهار أغبر أشعث و بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبی أنت و أمّی يا رسول اللّـه ماهذا؟ قال: هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل منذ اليوم التقطه فأحصی ذلک اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

قال أبوبكر بن مالک : و أنبأنا إبراهيم، أنبأنا سليمان بن حرب، عن حمّاد، عن عمار بن أبی عمّار : أن ابن عباس رأی النبی صلی الله عليه و آله فی منامه يوماً بنصف النهار، و هو أشعث أغبر و بيده قارورة فيها دم فقلت: يا رسول اللّـه مـاهذا الدم؟ فـقال: دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم. فأحصی ذلک اليوم فوجدوه قتل فی ذلک اليوم[٣].

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٢١

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٢١.

(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٢.

٨٨ - عنه أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنبأنا أبوالغنائم ابن أبي عثمان، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران، أبنأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبوبكر بن أبي الدنيا، أنبأنا عبداللّه بن محمّد بن هانى، أبو عبدالرحمان النحوى، أنبأنا معدى بن سليمان، أنبأنا على بن زيد بن جدعان، قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع و قال: قتل الحسين و اللّه فقال له أصحابه: كلا يا ابن عباس كلا! قال رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله و معه زجاجة من دم، فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتى من بعدى؟ قتلوا ابنى الحسين و هذا دمه و دم أصحابه أرفعها إلى اللّه عزّوجلّ. قال : فكتب ذلك اليوم الذى قال فيه و تلك الساعة - قال - فما لبثوا إلاّ أربعة و عشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنّه قتل ذلك اليوم و تلك الساعة[١].

٨٩ - عنه أخبرنا أبوالفتح محمّد بن على بن عبداللّه المضرى و أبوبكر ناصر ابن أبي العباس بن على الصيدلانى بهراة قالا: أنبأنا أبو عبداللّه محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد الفارسى، أنبأنا أبو محمّد بن أبي شريح ، أنبأنا يحيى بن محمّد بن صاعد أنبأنا أبوسعيد الأشجّ، أنبأنا أبوخالد الأحمر حدّثنى زريق قال: حدّثنى سلمى قالت : دخلت على أم سلمة و هى تبكى فقلت: مايبكيك؟ قالت: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى المنام و على رأسه و لحيته التراب. فقلت: مالك يا رسول اللّه؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا[٢].

٩٠ - عنه أخبرنا أبوعلى الحسن بن أحمد، و جماعة إذنا قالوا: أنبأنا أبوبكر محمّد بن عبداللّه بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا زكريا بن يحيى الساجى، أنبأنا محمّد بن عبدالرحمان بن صالح الأزدى، أنبأنا السرى بن منصور بن عمار عن أبيه، عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: لماقتل الحسين بن على احتزّوا رأسه وقعدوا فى أوّل مرحلة يشربون النبيذ ويتحيّون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٢. (٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٣.

حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب.

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا[١].

٩١ - عنه أخبرنا ابوبكر اللفتوانى أنبأنا أبو عمروبن مندة، أنبأنا الحسن بن محمّدبن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عمر و أخبرنا أبوالحسن أنبأنا أبو منصور أنبأنا أبوبكر أنبأنا ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان قالا: أنبأنا ابن أبى الدنيا أنبأنا محمّد بن سعد، قال: أخبرت عن ابن عيينة قال : سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمّد عن عمر جدّه الحسين حين قتل فقال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة[٢].

٩٢ - عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى، أنبأنا عمر بن عبيداللّه، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدّثنى أبوعبداللّه، أنبأنا علىّ قال: و أنبأنا سفيان قال: سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمّد عن عمرالحسين حين قتل فقال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين[٣].

٩٣ - عنه أخبرنا أبو محمّد الأكفانى، أنبأنا عبدالعزيز الكتانى، أنبأنا أبومحمّد بن أبى نصر أبنأنا أبو الميمون بن راشد عبدالرحمان بن عبداللّه بن عمر، أنبأنا أبوزرعة، قال: قال محمّد بن أبى عمر، عن ابن عيينة عن جعفر بن محمّد قال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة قال أبونعيم قتل فى يوم سبت يوم عاشورا[٤].

٩٤ - عنه أخبرنا أبومحمّد السلمى أنبأنا أبوبكر الخطيب : و أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبوبكر بن الطبرى قالا: أنبأنا أبوالحسين ابن الفضل أنبأنا عبداللّه بن جعفر أنبأنا محمّد بن يحيى أنبأنا سفيان عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: و

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٧٣.

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٧٧.

(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٧٧.

(٤) ترجمة الامام الحسين : ٢٧٧.

قتل الحسين - يعنى - لثمان و خمسين[۱].

۹۵ - عنه أخبرنا أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبوالحسين بن الآبنوسى أنبأنا عبيدالله بن عثمان بن جنيقا أنبأنا إسماعيل بن على أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنى أبى أنبأنا رجل أنبأنا سفيان قال: سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمّد عن سنى عمر الحسين حين قتل قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة[۲].

۹۶ - عنه أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا عمر بن عبيد، أنبأنا على ابن محمّد بن بشران أنبأنا أبوعمرو بن السماک أنبأنا حنبل بن إسحاق أنبأنا الحميدى أنبأنا سفيان أنبأنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال: قتل علىّ و هو ابن ثمان و خمسين و مات لها حسن و قتل حسين لها قال: و أنبأنا الخطبى أنبأنا محمّد بن عثمان أنبأنا إسماعيل بن بهرام ، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه: أن الحسين عمر سبعاً و خمسين سنة[۳].

۹۷ - عنه أخبرنا أبوالبركات عبدالوهّاب بن المبارک، أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون، أنبأنا عبدالملک بن محمّد بن بشران، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الصواف ، أنبأنا محمّد بن عثمان ابن أبى شيبة، أنبأنا إسماعيل بن ابراهيم أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد عن أبيه، أنَّ الحسين عمر سبعاً و خمسين أو ثمانياً و خمسين [۴].

۹۸ - أخبرنا ابوالحسين بن الفراء، و أبو غالب و أبو عبدالله ابنا البناء قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبوطاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسى، أنبأنا الزبير بن بكار، حدَّثنى سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمّد قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين[۵].

۹۹ - عنه أخبرنا أبوالحسين بن قيس ، أنبأنا أبو منصور ابن زريق ، أنبأنا

---

(۱) ترجمة الامام الحسين : ۲۷۸.
(۲) ترجمة الامام الحسين : ۲۷۸
(۳) ترجمة الامام الحسين : ۲۷۹.
(۴) ترجمة الامام الحسين : ۲۷۹
(۵) ترجمة الامام الحسين : ۲۷۹.

أبوبكر الخطيب انبانا ابن رزق أنبأنا محمّد بن عمر الحافظ أنبأنا هيثم بن خلف أنبأنا ابن زنجويه: أنبأنا أبوالأسود قال: قتل الحسين سنة ستّين و قال محمّد بن عمر: أنبأنا محمّد بن القاسم أنبأنا عباد أنبأنا عيسى بن عبداللّه، قال قتل الحسين بن على سنة ستّين قال الخطيب: و قول من قال: سنة إحدى و ستين أصح(١).

١٠٠ - عنه أخبرنا أبوالفضل محمّد بن اسماعيل الفضيلى، أنبأنا أبوالقاسم أحمد بن محمّد الخليلى أنبأنا أبوالقاسم الخزاعى أنبأنا أبوسعيد الهيثم بن كليب، قال: سمعت محمّد بن صالح يقول: سمعت عثمان يقول سمعت الفضيل يقول: مات الحسين بن على السبت يوم عاشورا سنة ستّين(٢).

١٠١ - عنه أخبرنا أبوغالب بن البناء أنبأنا أبوالحسين بن الآبنوسى، أنبأنا أبوالقاسم بن جنيق؟ أنبأنا أبومحمّد إسماعيل بن على الخطبى أنبأنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل حدّثنى أبو نعيم قال: قتل الحسين بن على يوم عاشوراء و قيل: يوم الإثنين(٣).

١٠٢ - عنه أخبرنا أبوالبركات أنبأنا أبوالفضل، أنبأنا أبوالعلاء أبوبكر البابسيرى أنبأنا الأحوص بن المفضل أنبأنا أبى أنبأنا أبونعيم قال: و قتل الحسين بن على فى سنة ستين فى آخرها يوماً(٤).

١٠٣ - عنه أخبرنا أبو محمّد بن الأكفانى أنبأنا عبدالعزيز التميمى، أنبأنا أبو محمّد بن أبى نصر، أنبانا أبو الميمون عبدالرحمان بن عبداللّه البجلى، أنبانا أبوزرعة قال: قال أبونعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء يوم السبت(٥).

١٠٤ - عنه أنبأنا أبوسعد المطّرز و أبوعلى الحدّاد، و أبوالقاسم غانم بن محمّد ابن عبيداللّه، ثمّ أخبرنا أبوالمعالى عبداللّه بن أحمد أنبأنا أبو على الحداد، قالوا:

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٨٠.
(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٨٠.
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٨١.
(٤) كذا فى ترجمة الامام الحسين: ٢٨١.
(٥) ترجمة الامام الحسين: ٢٨١.

أنبأنا أبونعيم، أنبأنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدَّثني أبي حدَّثني أبونعيم. و أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي أنـبأنا عـمر بـن عبيدالله أنبأنا أبوالحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا أبونعيم قال: و الحسين بن على قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين قال ابن عساكر و هذا و هم[۱].

۱۰۵ - عنه أخبرنا أبوالحسين بن قبيس و أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا عبيدالله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي أنبأنا عبدالله بن محمّد، حدَّثني هارون بن عبدالله، قال: سمعت أبا نعيم يقول : قتل الحسين بن على سنة ستّين يوم السبت يوم عاشوراء، و قتل و هوا بن خـمس و ستين أو ستّ و ستّين قـال : و أنبأنا عبيدالله بن عمر قال : قال أبي: و هذه الرواية لأبي نعيم و هم من وجهين في القتل و المولد فأمّا مولد الحسين فإنّه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر و ولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة أمّا الوهم في تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى و ستين إلاّ هشام ابن الكلبي فانّه قال: سنة اثنتين و ستين و هو و هم أيضا[۲].

۱۰۶ - عنه أخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوالفضل بن خيرون، أنبأنا أبوالقاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمّد بن عثمان بـن أبي شيبة، قال: قال أبي : و قتل الحسين يوم عاشوراء آخر سنة ستين، و قـال عـمّي أبوبكر: قتل الحسين بن على في سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء، قتله سنان بن أبي أنس، و جاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي جاء به إلى عبيدالله بن زياد[۳]

۱۰۷ - عنه أخبرنا أبوالفضل بن ناصر، أنبأنا أبوالفضل بن خيرون، أنبانا

---

(۱) ترجمة الامام الحسين : ۲۸۱.
(۲) ترجمة الامام الحسين : ۲۸۱.
(۳) ترجمة الامام الحسين : ۲۸۳.

القاضى أبوالعلاء محمّد بن على، أنبأنا على بن الحسن بن على قال : و أنبأنا ابن خيرون، أنبأنا الحسن بن الحسين النعالى، حدّثتنى جدّى لأمّى إسحاق بن محمّد النعالى، قالا: أنبأنا عبيداللّه بن إسحاق، أنبأنا قعنب بن المحرّر، قال: و قتل الحسين سنة ستّين يوم عاشوراء، اوّل سنة إحدى و ستين. كذا قال هؤلاء و الأكثرون قالوا: سنة إحدى و ستين(١).

١٠٨ - عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبوالفضل عمر بن عبيداللّه بن عمر، أنبأنا عبدالواحد بن محمّد بن عثمان، أنبأنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علىّ بن المدينى قال: مقتل حسين سنة ثنتين و ستّين(٢).

١٠٩ - عنه أخبرنا أبوالبركات الأنماطى أنبأنا محمّد بن طاهر، أنبانا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبدالملک بن الحسن، أنبأنا أحمد بن محمّد بن الحسن الكلاباذى قال: الحسين بن على بن أبى طالب أبو عبداللّه أخو أبى محمّد الحسن بن على الهاشمى المدينى، و أمّهما فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله. قال الكلاباذى : قال الواقدى : و ماتت فاطمة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة، و هى ابنة تسع و عشرين سنة، أو نحوها.

سمع أباه على بن أبى طالب: روى عنه ابنه على بن الحسين الأصغر فى المسجد و الخمس و غير موضع : ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن، و ولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة، قال خليفة: و قتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى و ستين قاله خليفة و مسدّد، و يروى عن جعفر عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن و الحسين إلاّ طهر، و مات الحسن فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع و أربعين و هو ابن سبع و أربعين، و كان قد سقى السمّ : قال الواقدى و ابن نمير مثله.

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٨٣.

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٩٤.

قال الواقدی: و فیها یعنی فی سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن علی فی النصف من شهر رمضان، و فیها علقت فاطمة بالحسین و کان بین علوقها به و بین ولاد الحسن خمسین لیلة: و قال الواقدی : و فیها ولد الحسین - یعنی فی سنة أربع من الهجرة - فی لیال خلون من شعبان. و قال ابن أبی شیبة : قتل یوم عاشورا سنة إحدی و ستّین.

قال ابن نمیر: قتل فی عشر من المحرم سنة احدی و ستّین و هو ابن خمس و خمسین سنة.

قال محمّد بن سعد، قال الواقدی: قتل بنهر کربلا یوم عاشورا سنة احدی و ستّین و هو ابن ست و خمسین سنة، و قال الذهلی: قال یحیی بن بکیر: قتل فی صفر سنة احدی و ستّین و سنه ستّ و خمسون سنة ، قال الواقدی : و عندنا انه قتل فی المحرم یوم عاشوراء و هو ابن خمس و خمسین سنة و أشهر، و قال الواقدی: حدثنی أفلح بن سعید، عن ابن کعب القرظی قال: قتل الحسین فی صفر سنة احدی ستّین[1].

١١٠ - عنه أخبرنا أبوسهل بن محمّد بن إبراهیم، أنبأنا أبوالفضل الرازی أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، أنبأنا العباس بن محمّد مولی بنی هاشم، أنبأنا یحیی بن أبی بکیر، أنبأنا علی و یکنی أبا إسحاق: عن عامر بن سعد البجلی قال: لما قتل الحسین بن علی رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله فی المنام فقال : إن رأیت البراء بن عازب فاقرأه منی السلام و أخبره أنّ قتلة الحسین بن علی فی النار، و إن کاد الله أن یسحت أهل الأرض منه بعذاب ألیم. قال: فأتیت البراء فأخبرته فقال: صدق رسول الله صلی الله علیه و آله قال رسول الله صلی الله علیه و آله و من رآنی فی المنام فقد رآنی فإن الشیطان لایتصور بی[2].

١١١ - قال الجاحظ : قال الحسین بن علی علیهما السلام :

(١) ترجمة الامام الحسین : ٢٩٥ (٢) ترجمة الامام الحسین : ٢٩٧.

المـوت خـير من ركـوب العـار و العـار خـير مـن دخـول النّـار
و اللّه من هذا و هذا جارى (١)

١١٢ - قال محمّد بن سعد: عطش الحسين فاستسق - و ليس معهم ماء - فجاءه رجل بماء فتناوله ليشرب فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فيه فجعل يتلق الدم بيده و يحمداللّه. و توجّه نحو المسناة يريد الفرات، فقال رجل من بنى ابان بن دارم: حولوا بينه و بين الماء، فعرضوا فحالوا بينه و بين الماء و هو أمامهم، فقال حسين: اللّهم أظمه. و رماه الأبان بسهم فأثبته فى حنكه، فانتزع السهم و تلقّ الدم فلأكفّه، و قال: اللّهم انّى أشكو إليک ما فعل هؤلاء.

فما لبث الأبان إلاّ قليلاً حتى رئى و انّه ليؤتى بالقلّة أو العسّ ان كان ليروى عدّة فيشربه فإذا نزعه عن فيه قال: اسقونى فقد قتلنى العطش! فما زال بذلك حتى مات. و جاء شمر بن ذى الجوشن فحال بين الحسين و بين رحله فقال الحسين: رحلى لكم عن ساعة مباح فامنعوه من جهالكم و طغامكم، و كونوا فى دنياكم أحرارا إذا لم يكن لكم دين. فقال شمر: ذلک لک يابن فاطمة. قال: فلمّا قتل أصحابه و أهل بيته بق الحسين عامة النهار لايقدم عليه أحد إلاّ انصرف حتى أحاطت به الرّجالة، فما رأينا مكثوراً قطّ أربط جاشاً منه، ان كان ليقاتلهم قتال الفارس الشجاع، و ان كان ليشدّ عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد.

فمكث مليّاً من النهار و الناس يتدافعونه و يكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شمر بن ذى الجوشن: ثكلتكم امهاتكم! ماذا تنتظرون به، أقدموا عليه. فكان أوّل من انتهى إليه زرعة بن شريک التميمى فضرب كتفه اليسرى و ضربـه حسين على عاتقه فصرعه، و برز له سنان بن أنس النخعى فطعنه فى ترقوته، ثم انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره، فخرّ الحسين صريعاً ثم نزل إليه ليحتزّ رأسه و نـزل مـعه

(١) البيان والتبيين : ٣/٢٧٨.

خولى بن يزيد الأصبحى فاحتز رأسه ثم أتى به عبيدالله بن زياد، فقال:

أوقر ركابى فضة و ذهبا   انىّ قتلت الملك المحجّبا

قتلت خيرالناس امّاً و أبا   و خيرهم إذ ينسبون نسبا

قال: فلم يعطه عبيدالله شيئا. قال: و وجدوا بالحسين ثلاثاً و ثلاثين جراحة، و وجدوا فى ثوبه مائة و بضعة عشر خرقاً من السهام و أثر الضرب، و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى و ستين، و له يومئذ ست و خمسون سنة و خمسة أشهر، و كان جعفر بن محمّد يقول: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و قتل مع الحسين اثنان و سبعون رجلاً، و قتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية و ثمانون رجلاً[1].

۱۱۳ - قال ابن ابى شيبة قتل الحسين بن على سنة إحدى و ستين فى يوم عاشوراء و قتله سنان بن أنس النخعى الموصلى لعنه الله و جاء برأسه إلى عبيدالله بن زياد.

۱۱۴ - قال ابن عبد ربه :قتل الحسين عليه السلام يوم الجمعة، يوم عاشوراء، سنة إحدى و ستين بالطّف من شاطئ الفرات، بموضع يدعى كربلاء، و ولد لخمس ليال من شعبان سنة أربع من الهجرة. و قتل و هو ابن ستّ و خمسين سنة، و هو صابغ بالسواد، قتله سنان بن أنس، و أجهز عليه خولة بن يزيد الأصبحى، من حمير. و حزّ رأسه و أتى به عبيدالله و هو يقول:

او قر ركابى فضةً و ذهباً   أنا قتلت الملك المحجّبا

خير عبادالله امّاً و أبا

فقال له عبيدالله بن زياد: إذا كان خيرالناس امّاً و أبا و خير عبادالله، فلم

(۱) ترجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد : ۷۴.

قتلته؟ قدّموه فاضربوا عنقه، فضربت عنقه[١].

١١٥ - قال ابن أبي الحديد: سيّد اهل الإباء، الذی علّم الناس الحميّة و الموت تحت ظلال السيوف، اختياراً له علی الدّنية، أبوعبداللّه الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهما السلام، عرض عليه الأمان و أصحابه، فأنف من الذلّ، و خاف من ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان، و ان لم يقتله، فاختار الموت علی ذلک. و سمعت النقيب أبا زيد يحيی بن زيد العلویّ البصریّ، يقول: كأنّ أبيات أبی تمام فی محمّد بن حميدالطائیّ ما قيلت إلا فی الحسين عليه السلام.

وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه إليه الحفاظ المرّ و الخلق الوعر
و نفس تعاف الضّيم حتی كأنّه هوالكفريوم الرّوع أو دونه الكفر
فأثبت فی مستنقع الموت رجله و قال لها: من تحت أخمصک الحشر
تردّی ثياب الموت حمراً فما أتی لها اللّيل إلا و هی من سندس خضر

لما فرّ أصحاب مصعب عنه، و تخلّف فی نفر يسير من أصحابه، كسر جفن سيفه، و أنشد:

فإنّ الاولی بالطّفّ من آل هاشم تأسّوا فسنّوا للكرام التّأسّياً

فعلم أصحابه أنّه قد استقتل. و من كلام الحسين عليه السلام يوم الطفّ المنقول عنه، نقله عنه زين العابدين علیّ ابنه عليه السلام: «ألا و إنّ الدعیّ بن الدعیّ، قد خيّرنا بين اثنتين: السّلة أو الذّلة، و هيهات منّا الذلة يأبی اللّه ذلک لنا و رسوله و المؤمنون، و حجور طابت، و حجز طهرت، و أنوف حميّه، و نفوس أبيته[٢].

١١٦ - الزبير قال: حدّثنی أبو صخرة أنس بن عياض قال: قيل لجعفر بن محمد: كم تتأخر الرؤيا؟ فقال: رأی رسول اللّه صلی الله عليه و آله كأنّ كلباً أبقع يلغ فی دمه، فكان شمر بن ذی الجوشن قاتل الحسين عليه السلام ذلک، و كان أبرص، و كان تأويل الرؤيا بعد

(١) العقد الفريد: ٤/٣٨٠.
(٢) شرح نهج البلاغه: ٣/٢٤٩.

ستين سنة(١).

١١٧ - قال ابن الاثير: اشتدّ عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب فرماه حصين بن نمير بسهم فوقع فى فمه فجعل يتلقّى الدم بيده و رمى بـه إلى السماء، ثمّ حمدالله و أثنى عليه ثمّ قال: اللّهمّ إنّى أشكو إليك ما يصنع بابن بنت نبيّك! اللّهم أحصهم عدداً، و اقتلهم بدداً، و لاتبق منهم أحداً! و قيل الذى رماه رجل من بنى أبان بن دارم، فمكث ذلك الرجل يسيراً ثمّ صبّ اللّه عليه الظمأ فجعل لايروى فكان يروّح عنه و يبرّد له الماء فيه السكر و عساس فيها اللبن و يقول: اسقونى، فيعطى القلّة او العسّ فيشربه ، فإذا شربه اضطجع هنيهة ثمّ يقول: اسقونى قتلنى الظمأ، فما لبث إلاّ يسيراً حتى انقدّت بطنه انقداد بطن البعير.

ثمّ إنّ شمر بن ذى الجوشن أقبل فى نفر نحو عشرة من رجالهم نحو منزل الحسين فحالوا بينه و بين رحله، فقال لهم الحسين: ويلكم! إن لم يكن لكم دين و لاتخافون يوم المعاد فكونوا أحراراً ذوى أحساب، امنعوا رحلى و أهلى من طغاتكم و جهّالكم، فقالوا: ذلك لك يا ابن فاطمة. و أقدم عليه شمر بالرّجالة منهم: أبو الجنوب، و اسمه عبدالرحمن الجعفىّ و القشعم بن نذير الجعفىّ، و صالح بن وهب اليزنىّ، و سنان بن أنس النخعىّ، و خولىّ ابن يزيد الأصبحىّ، و جعل شمر يحرّضهم على الحسين و هو يحمل عليهم فينكشفون عنه.

ثمّ إنّهم أحاطوا به، و أقبل إلى الحسين غلام من أهله فقام إلى جنبه و قد أهوى بحر بن كعب بن تيم اللّه بن ثعلبة إلى الحسين بالسيف، فقال الغلام يابن الخبيثة أتقتل عمّى فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنّها الى الجلدة فنادى الغلام يا أمّاه! فاعتنقه الحسين و قال له: يا ابن أخى اصبر على مانزل بك فإن اللّه يلحقك بآبائك الطاهرين الصالحين، رسول اللّه، صلى الله عليه و آله ، و علىّ و حمزة و جعفر و

(١) الموفقيات : ١٦٧.

الحسن. و قال الحسين.

اللّهمّ أمسک عنهم قطر السماء و امنعهم بركات الأرض! اللّهمّ فإن متّعتهم إلى حين ففرّقهم فرقاً و اجعلهم طرائق قدداً و لاترض عنهم الولاة أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا! ثمّ ضارب الرّجالة حتى انكشفوا عنه، و لما بقى الحسين فى ثلاثة أو أربعة دعا بسراويل ففزّره و نكثه لئلاّ يسلبه، فقال له بعضهم: لو لبست تحته التّبان. قال: ذلک ثوب مذّلة و لاينبغى لى أن ألبسه، فلمّا قتل سلبه بحر بن كعب، و كانت يداه فى الشتاء تنضحان بالماء و فى الصيف تيبسان كأنّهما عود، و حمل الناس عليه عن يمينه و شماله، فحمل على الذين عن يمينه فتفرّقوا.

ثمّ حمل على الذين عن يساره فتفرّقوا، فما رؤى مكثور قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً منه و لا أمضى جناناً و لا أجرأ مقدماً منه، إن كانت الرّجالة لتنكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب. فبينما هو كذلك إذ خرجت زينب و هى تقول: ليت السماء انطبقت على الأرض! و قددنا عمر ابن سعد ، فقالت: يا عمر أيقتل أبو عبداللّه و أنت تنظر إليه فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خدّيه و لحيته و صرف وجهه عنها.

كان على الحسين جبّة من خزّ، و كان معتمّاً مخضوباً بالوسمة، و قاتل راجلاً قتال الفارس الشجاع يتّقى الرمية و يفترص العورة و يشدّ على الخيل و هو يقول: أعلى قتلى تجتمعون؟ أما و اللّه لاتقتلون بعدى عبداً من عباداللّه اللّه أسخط عليكم لقتله منّى! و أيم اللّه إنّى لأرجو أن يكرمنى اللّه بهوانكم ثمّ ينتقم لى منكم من حيث لاتشعرون! أما و اللّه لو قتلتمونى لألقى اللّه بأسكم بينكم و سفک دماءكم ثمّ لايرضى بذلک منكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

قال: و مكث طويلاً من النهار، و لو شاء الناس أن يقتلوه لقتلوه ولكنّهم كان يتّقى بعضهم ببعض و يحبّ هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء، فنادى شمر فى الناس: و يحكم

ماذا تنتظرون بالرجل؟ اقتلوه ثكلتكم أمّهاتكم! فحملوا عليه من كلّ جانب، فضرب زرعة بن شريك التميميّ على كتفه اليسرى، و ضرب أيضاً على عاتقه، ثمّ انصرفوا عنه و هو يقوم و يكبو، و حمل عليه فى تلك الحال سنان بن أنس النّخعىّ فطعنه بالرمح و قال لخولى بن يزيد الأصبحى احتزّ رأسه فأراد أن يفعل فضعف و ارعد، فقال له سنان: فتّ اللّه عضدک و نزل اليه فذبحه و احتزّ رأسه فدفعه الى خولى [1].

٢٦ - باب احراق الخيام و نهب الاموال

١ - الشيخ أبوعبداللّه المفيد قال حميد بن مسلم فواللّه لقد كنت أرى المرأة من نسائه و بناته و اهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتّى تغلب عليه فتذهب به منها، ثمّ انتهينا الى علىّ بن الحسين عليه السلام و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض و مع شمر جماعة من الرّجالة فقالوا له الا تقتل هذا العليل فقلت سبحان اللّه أيقتل الصّبيان انّما هذا صبىّ و انّه لما به فلم أزل حتّى دفعتهم عنه، و جآء عمربن سعد فصاح النّسآء فى وجهه و بكين.

فقال لأصحابه لايدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النّسوة و لا تتعرّضوا لهذا الغلام المريض و سألته النّسوة ليسترجع ما أخذ منهنّ ليسترن به، فقال من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليردّه عليهنّ فواللّه ما ردّ أحد منهم شيئاً، فوكّل بالفسطاط و بيوت النّساء و علىّ بن الحسين عليه السلام جماعة ممّن كانوا معه، و قال احفظوهم لئلاّ يخرج منهم أحد و لاتسؤنّ إليهم ثمّ عاد الى مضربه فنادى فى أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم اسحق بن حيوة و أخنس بن مرثد فداسوا

---

(١) كامل التوارىخ: ٧۶/۴.

الحسين عليه السلام بخيولهم حتّى رضّوا ظهره[1].

٢ - قال الفتال النيسابورى : ثمّ اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام و جاء عمربن سعد فصاح النّساء فى وجهه و بكين فقال لأصحابه: لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النّساء و لا تعرّضوا لهذا الغلام المريض يعنى علىّ بن الحسين، فسألته ان يسترجع ماأخذ منهم ليسترن به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئا فليردّه فواللّه ما ردّ أحد منهم شيئا و نادى عمر، لعنه اللّه من ينتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين صلوات اللّه عليه بخيولهم حتّى رضّوا ظهره[2].

٣ - روى ابن شهر آشوب عن الرّضا عليه السلام : انّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون القتال فيه فاستحلّت فيه دماءنا و هتك فيه حرمتنا و سبى فيه ذرارينا و نساؤنا و اضرمت النّيران فى مضاربنا و انتهب ما فيها من ثقلنا و لم يترک لرسول اللّه حرمة فى أمرنا انّ يوم الحسين اقرح جفوننا و أسبل دموعنا و أذلّ عزيزنا أرض كرب و بلاءأورثتنا الكرب و البلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فانّ البكآء عليه يحطّ الذنوب العظام[3].

٤ - عنه قال: قصد شمر الى الخيام فنهبوا ما وجدوا حتّى قطّعت أذن امّ كلثوم لحلقة[4].

٥ - قال ابن طاووس : قال الراوى و جائت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا أمة اللّه ان سيدک قتل قالت الجارية فأسرعت الى سيدتى و انا اصيح فقمن فى وجهى و صحن، قال و تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول و قرة عين البتول، حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرئة على ظهرها و خرج بنات آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله و حريمه يتساعدن على البكاء و يند بن لفراق الحماة و الاحباء[5].

(١) الارشاد : ٢٢٦.
(٢) روضة الواعظين : ١٦٢.
(٣) المناقب : ٢/٢٠٦.
(٤) المناقب : ٢/٢٢٤.
(٥) اللهوف : ٥٧.

٦ - عنه قال: روى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بنى بكر بن وائل كانت مع زوجها فى أصحاب عمر بن سعد، فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام و فسطاطهنّ وهم يسلبونهن اخذت سيفا و أقبلت نحو الفسطاط و قال يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول اللّه صلى الله عليه وآله لاحكم الا للّه يالثارات رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأخذها زوجها و ردّها الى رحله.

قال الرواى ثم اخرج النساء من الخيمة و أشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا فى أسرالذلة و قلن بحق اللّه إلاّ مامررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام، فلما نظر النسوة الى القتلى صحن و ضربن وجوههن، قال فواللّه لا انسى زينب بنت على عليه السلام تندب الحسين عليه السلام و تنادى بصوت حزين و قلب كئيب يا محمداه صلى عليک ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الأعضاء و بناتک سبايا الى اللّه المشتكى و الى محمّد المصطفى و الى على المرتضى و الى فاطمة الزهراء و إلى حمزة سيّد الشهداء.

يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل البغايا و احزناه و اكرباه اليوم مات جدى رسول اللّه صلى الله عليه وآله يا أصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى، يساقون سوق السبايا و فى رواية يا محمداه بناتک سبايا و ذريتک مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا و هذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة و الرداء بابى من أضحى عسكره فى يوم الاثنين نهبا بابى من فسطاطه مقطع العرى بابى من لاغائب فيرتجى و لاجريح فيداوى بابى من نفسى له الفداء بابى المهموم حتى قضى.

بأبى العطشان حتى مضى بأبى من شيبته تقطر بالدماء بأبى من جده محمّد المصطفى بأبى من جده رسول إله السماء بابى من هو سبط نبى الهدى بابى محمّد المصطفى بابى خديجة الكبرى بابى على المرتضى، عليه السلام بابى فاطمة الزهراء سيدة النساء بابى من ردت له الشمس و صلى.

قال الراوى فابكت و اللّه كل عدوّ و صديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد أبيها الحسين عليه السلام فاجتمعت عدة من الأعراب حتى جرّوها، قال الرواى ثم نادى عمر ابن سعد فى أصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فيواطى الخيل ظهره و صدره فانتدب منهم عشرة و هم اسحاق بن حوية الذى سلب الحسين عليه السلام قيصه، و اخنس بن مرثد، و حكيم بن طفيل السنبسى و عمر بن صبيح الصيداوى و رجاء بن منقذ العبدى و سالم بن خيثمة الجعفى و واحظ بن ناعم و صالح بن وهب الجعفى و هانى بن شبث الحضرمى و اسيدبن مالك لعنهم اللّه تعالى فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضّوا صدره و ظهره قال الراوى و جاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة عليهم لعائن اللّه:

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد من أنتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره قال فأمر لهم بجائزة يسيرة. قال أبو عمر الزاهد: فنظرنا الى هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زناء و هؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم و أرجلهم بسكك الحديد و أوطأ الخيل ظهورهم حتّى هلكوا[1].

٧ - قال محمّد بن سعد: أخذ رجل من أهل العراق حلى فاطمة بنت حسين و هو يبكى! فقالت: لم تبكى؟ فقال: أسلب ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله و لا أبكى؟ فقالت: دعه، قال: انّى أخاف أن يأخذه غيرى! و كان على بن حسين الأصغر مريضاً نائماً على فراش، فقال شمر بن ذى الجوشن الملعون: اقتلوا هذا! فقال له رجل من أصحابه: سبحان اللّه أتقتل فتى حدثاً مريضاً لم يقاتل! و جاء عمر بن سعد فقال: لاتعرضوا لهؤلاء النسوة و لا لهذا المريض.

قال على بن حسين: فغيبنى رجل منهم و اكرم نزلى و احتضننى و جعل يبكى

---

(١) اللهوف : ٥٧.

كلّما خرج و دخل حتى كنت أقول: أن يكن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا، إلى أن نادى منادى ابن زياد: ألا من وجد على بن حسين، فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم، قال: فدخل و اللّه علىّ و هو يبكى و جعل يربط يدى إلى عنق! و هو يقول: أخاف! فأخرجنى و اللّه إليهم مربوطاً حتى دفعنى إليهم و أخذ ثلاثمائة درهم و أنا أنظر إليهم[١]

٨ - قال الطبرى قال أبومخنف، عن جعفر بن محمّد بن علىّ، قال: وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة، قال: و جعل سنان بن أنس لايدنو أحد من الحسين إلاّشدّ عليه مخافة أن يغلب على رأسه، حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولى، قال لا و سلب الحسين ما كان عليه، فأخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ قيس بن الأشعث قطيفته و كانت من خزّ، و كان يسمّى بعد قيس قطيفة و أخذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الأسود، و أخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيببن بديل[٢].

٩ - عنه قال أبو مخنف : حدّثنى زهير بن عبدالرحمن الخثعمىّ، أن سويد بن عمرو بن أبى المطاع كان صرع فأثخن، فوقع بين القتلى مثخناً، فسمعهم يقولون: قتل الحسين، فوجد افاقةً، فإذا معه سكّين و قد أخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعةً، ثم إنه قتل، قتله عروة بن بطار التغلبىّ، و زيد بن رقاد الجنبىّ، و كان آخر قتيل[٣]

١٠ - عنه قال أبومخنف: حدثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم، قال، انتهيت إلى علىّ بن الحسين بن علىّ الأصغر و هو منبسط على فراش له، و هو مريض، و إذا شمر بن ذى الجوشن فى رجالة معه يقولون: ألا نقتل هذا؟ قال: فقلت: سبحان اللّه! أنقتل الصبيان! إنما هذا صبىّ، قال: فمازال ذلک دأبى أدفع عنه كلّ من

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(٢) تاريخ الطبرى: ٤٥٣/٥.
(٣) تاريخ الطبرى : ٤٥٣/٥.

جاء حتى جاء عمر بن سعد، فقال: ألا لايدخلنّ بيت هؤلاء النسوة أحد، و لايعرضنّ لهذا الغلام المريض، و من أخذ من متاعهم شيئاً فليردهّ عليهم.

قال: فواللّه ما ردّ أحد شيئاً، قال: فقال عليّ بن الحسين: جزيت من رجل خيراً! فواللّه لقد دفع اللّه عني بمقالتک شرّاً، قال: فقال الناس لسنان بن انس: قتلت حسين بن عليّ و ابن فاطمة ابنة رسول اللّه ، قتلت أعظم العرب خطراً، جاء إلى هؤلاء يريد أن يزيلهم عن ملكهم، فأت أمراءک فاطلب ثوابک منهم، لو أعطوک بيوت أموالهم فى قتل الحسين كان قليلاً، فأقبل على رأسه، و كان شجاعاً، و كانت به لوثة، فأقبل حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد، ثمّ نادى بأعلى صوته

أوقر ركابى فضّة و ذهبا أنا قتلت الملک المحجّبا

قتلت خيرالناس امّاً و أبا و خيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال عمر بن سعد: أشهد إنک لمجنون ما صححت قطّ، أدخلوه علىّ، فلمّا أدخل حذفه بالقضيب ثم قال: يا مجنون، أتتكلّم بهذا الكلام! أما و اللّه لو سع ابن زياد لضرب عنقک، قال: و أخذ عمر بن سعد عقبة بن سمعان و كان مولىً للرّباب بنت امرئ القيس الكلبيّة، و هى أمّ سكينة بنت الحسين فقال له : ما أنت؟ قال: أنا عبد مملوک، فخلىّ سبيله، فلم ينج منهم أحد غيره، إلا أن المرقّع بن ثمامة الأسدىّ كان قد نثرنبله و جثا على ركبتيه، فقاتل، فجاءه نفر من قومه، فقالوا له : أنت آمن، اخرج إلينا.

فخرج إليهم، فلما قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد و أخبره خبره سيّره إلى الزارة، قال: ثمّ إن عمر بن سعد نادى فى أصحابه: من ينتدب للحسين و يوطئه فرسه؟! فانتدب عشرة: منهم إسحاق بن حيوة الحضرمىّ، و هوالذى سلب قميص الحسين - فبرص بعد - و أحبش بن مرثد بن علقمة بن سلامة الحضرمىّ، فأتوا فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضّوا ظهره و صدره، فبلغنى أنّ أحبش بن مرثد بعد

ذلك بزمان أتاه سهم غرب، و هو واقف في قتال ففلق قلبه، فمات[1]

١١ - قال المقرّم: لما قتل أبوعبدالله الحسين عليه السلام مال الناس على ثقله و متاعه و انتهبوا ما في الخيام و أضرموا النار فيها و تسابق القوم على سلب حرائر الرسول صلى الله عليه وآله ففررن بنات الزهراء عليها السلام حواسر مسلبات باكيات و ان المرأة لتسلب مقنعتها من رأسها و خاتمها من إصبعها و قرطها من أذنها و الخلخال من رجلها و أخذ رجل قرطين، لأم كلثوم و خزم أذنها و جاء آخر إلى فاطمة ابنة الحسين فانتزع خلخالها و هو يبكي.

قالت له : مالك؟ فقال: كيف لا ابكي و انا أسلب ابنة رسول الله قالت له : دعني قال: أخاف ان يأخذه غيري. و رأت رجلا يسوق النساء بكعب رمحه و هنّ يلذن بعضهنّ ببعض و قد اخذ ما عليهن من أخمرة و أسورة و لما بصربها قصدها ففرت منه فاتبعها رمحه فسقطت لوجهها مغشياً عليها و لما أفاقت رأت عمتها ام كلثوم عند رأسها تبكي.

نظرت أمرأة من آل بكر بن وائل كانت مع زوجها إلى بنات رسول الله بهذا الحال فصاحت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لاحكم إلا لله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه وآله فردها زوجها إلى رحله، و انتهى القوم إلى على بن الحسين و هو مريض على فراشه لايستطيع النهوض فقائل يقول لاتدعوا منهم صغيراً و لا كبيراً و آخر يقول لاتعجلوا حتى نستشير الأمير عمر بن سعد، و جردّ الشمر سيفه يريد قتله.

فقال له حميد بن مسلم: يا سبحان الله أتقتل الصبيان إنما هو صبيّ مريض، فقال: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين و بالغ ابن سعد في منعه خصوصاً لما سمع العقيلة زينب ابنة أميرالمؤمنين تقول: لايقتل حتى أقتل دونه فكفّوا عنه.

---

(١) تاريخ الطبري : ٥/٤٥٤.

كـانت عـيادته مـنهم سياطهم و فى كعوب الفنا قالوا البقاء لكا
جـروه فـانتهبوا النـطع المـعدله و أوطئوا جسمه السعدان و الحسكا

أقبل ابن سعد إلى النساء فلما رأيته بكين فى وجهه، فمنع القوم عـنهنّ و قـد أخذوا ما عليهن و لم يردّوا شيئاً فوكل جماعة بحفظهن و عاد إلى خيمته.

ونادى ابن سعد: ألا من ينتدب الى الحسين فيوطئ الخيل صدره و ظهره، فقام عشرة منهم إسحاق بن حوية و الأحبش بن مـرثد بـن عـلقمة بـن سـلمة الحضرمى، و حكيم بن الطقيل السنبسى، و عمرو بن صبيح الصيداوى و رجاء بن منقذ العبدى و سالم بن خيثمة الجعفى، و صالح بن وهب الجعفى و واخط بن غـانم وهانى بن ثبيت الحضرمي و اسيد بن مالک، فداسوا بخيولهم جسد ريحانة الرسول و أقبل هؤلاء العشره الى ابن زياد يقدمهم اسيد بن مالک يرتجز:

نحن رضضنا الصدر بعد الظـهر بكـل يـعبوب شـديد الأسر

فأمرهم بجائزة يسيرة.

قال البيرونى : لقد فعلوا بالحسين ما لم يفعل فى جميع الأمم بأشرار الخلق من القتل بالسيف و الرمح و الحجارة و اجراء الخيول و قد وصل بعض هذه الخيول الى مصر فقلعت نعالها و سمرت على أبواب الدور تبركاً و جرت بذلک السنة عندهم فصار أكثرهم يعمل نظيرها و يعلق على أبواب الدور[١].

٢٧ - باب سلبه عليه السلام

١ - قال المفيد: دعى الحسين عليه السلام بسراويل يمانيّة يلمع فيها البصر ففرزها ثمّ لبسها، و انّما فرزها كيلا يسلبها بعد قتله، فلمّا قتل الحسين عليه السلام عمد أبجـرين

---

(١) مقتل الحسين : ٣٥٧ - ٣٦٢

كعب اليه فسلبه السّراويل و تركه مجرّداً و كانت يدا أبجر بن كعب لعنه اللّه بعد ذلک تتيبسان فی الصيف حتّی كأنهما عودان و تترطّبان فی الشّتاء فتنضحان دماً و قيحاً الی أن أهلكه اللّه(١).

٢ - عنه قال: نزل شمر لعنة اللّه عليه، إليه فذبحه ثم رفع رأسه إلی خولی بن يزيد، فقال احمله إلی الأمير عمر بن سعد ثمّ أقبلوا علی سلب الحسين عليه السلام، فأخذ قميصه اسحق بن الحيوة الحضرمیّ لعنة اللّه عليه و أخذ سراويله ابجر بن كعب لعنة اللّه عليه، و أخذ عمامته اخنس بن مرثد لعنة الله عليه و أخذ سيفه رجل من بنی دارم و انتهبوا رحله و ابله و أثقاله و سلبوا نسائه(٢).

٣ - قال الطبرسی : ثم اقبلوا علی سلب الحسين عليه السلام فأخذ قميصه إسحاق بن حوية الحضرمی، و أخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ عمامته أخنس بن يزيد، و أخذ سيفه رجل من بنی دارم، و انتهبوا رحله و إبله و أثقاله و سلبوا نساءه(٣)

٤ - قال ابن شهر آشوب : يروی انّه اخذ عمامته جابر بن زيدالازدی، و تعمّم بها فصار فی الحال معتوها و اخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمی، و لبسه فتغيّر وجهه، و حصّ شعره و برص بدنه، و أخذ سراويله الفوقانی بحير بن عمر و الجرمی، و تسرول به فصار مقعداً.(٤)

٥ - عنه قال: سلب الحسين عليه السلام ما كان عليه فأخذ عمامته جابر بن يزيد الازدی، و قميصه اسحاق بن حوّی و ثوبه جعونة بن حويّة الحضرمی، و قطيفته من خزّ قيس بن الاشعث الكندی، و سراويله بحير بن عمير الجرمی، و يقال اخذ سراويله بحير بن كعب التيمی، و القوس و الحلل الرّحيل بن خيثمة الجعفی، و هانی بن شبيب الحضرمی، و جرير بن مسعود الحضرمی، و نعليه الأسود الأوسی و سيفه

---

(١) الارشاد : ٢٢٥.
(٢) الارشاد : ٢٢٦.
(٣) اعلام الوری : ٢٤٥.
(٤) المناقب : ١٨٥/٢.

رجل من بنی نهشل من بنی دارم، و يقال الاسود بن حنظلة فأحرقهم المختار بالنّار[١].

٦ - قال ابن طاووس : أخذ سراويله بحر بن كعب التيمي، لعنه اللّه تعالى فروی انه صار زمنا مقعدا من رجليه و اخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمی، و قيل جابر بن يزيد الاودی، لعنهما اللّه فاعتمّ بها فصار معتوهاً و اخذ نعليه الأسود بن خالد لعنه اللّه و اخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي و قطع إصبعه مع الخاتم و هذا أخذه المختار فقطع يده و رجليه، و تركه يتشحط فی دمه حتی هلک و اخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن الاشعث.

أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لأبی عمرة قاتله و أخذ سيفه جميع بن الخلق الأودی و قيل رجل من بنی تميم، يقال له أسود بن حنظلة و فی رواية ابن سعدانه أخذ سيفه الفلافس النهشلی و زاد محمّد بن زكريّا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل و هذا السيف المنهوب المشهور ليس بذی الفقار فانّ ذلک كان مذخورا و مصونا مع أمثاله من ذخائر النبوّة و الإمامة و قد نقل الرواة تصديق ماقلناه و صورة ماحكيناه[٢].

٧ - قال الطبری : إنّ رجلا من كندة يقال له مالک بن النّسير من بنی بدّاء أتاه فضربه علی رأسه بالسيف و عليه برنس له فقطع البرنس و أصاب السيف رأسه فأدمی رأسه فامتلأ البرنس دماً فقال له الحسين: لا أكلت بها و لا شربت و حشرک اللّه مع الظالمين قال: فألقی ذلک البرنس ثمّ دعا بقلنسوه فلبسها و اعتمّ و قد أعيا و بلّد و جاء الكندی حتّی أخذ البرنس - و كان من خزّ - فلما قدم به بعد ذلك علی امرأته أم عبداللّه ابنة الحرّ أخت حسين بن الحرّ البدیّ أقبل يغسل البرنس من الدم فقالت له امرأته : أسلب ابن بنت رسول اللّه صلی الله عليه وآله تدخل بيتی

---

(١) المناقب : ٢/٢٢٤.

(٢) اللهوف : ٥٦

أخرجه عنّي فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً بشر حتى مات[١].

٨ - عنه قال أبومخنف : عن جعفر بن محمّد بن عليّ، قال: وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة قال: و جعل سنان بن أنس لايدنو أحد من الحسين الاّ شد عليه مخافة أن يغلب على رأسه حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولى قال: و سلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ قيس بن الأشعث قطيفته - و كانت من خزّ و كان يسمّى بعد قيس قطيفة - و أخذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الأسود و أخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل[٢].

٩ - قال سبط ابن الجوزى : سلبوه جميع ما كان عليه حتى سرواله اخذه بحر ابن كعب التيمي، و أخذ قميصه اسحاق بن حوية الحضرمى و اخذ سيفه القلافس النهشلى و اخذ قطيفته قيس بن الأشعث الكندى و اخذ نعليه الأسود بن خالد الأزدى و اخذ عمامته جابر بن يزيد و أخذ برنسه مالك بن بشير الكندى و قال عمر بن سعد: من جاء برأس الحسين فله ألف درهم[٣].

١٠ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوغالب بن البناء، أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون أنبأنا أبوالقاسم بن حبابة، أنبأنا أبوالقاسم البغوى، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى سنة خمس و عشرين أنبأنا جرير : عن ابن أبى ليلى قال: قال الحسين بن على حين أحسَّ بالقتل: ابغوا لى ثوباً لايرغب فيه أجعله تحت ثيابى حتى لاأجرّد فقيل له: تبان فقال: ذاک لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرّد صلوات اللّه عليه و رضوانه[٤].

١١ - قال محمّد بن سعد: لمّا قتل الحسين عليه السلام انتهب ثقله فأخذ سيفه

---

(١) تاريخ الطبرى : ٤٤٨/٥

(٢) تاريخ الطبرى : ٤٥٣/٥

(٣) تذكرة الخواص : ٢٥٣.

(٤) ترجمة الامام الحسين : ٢٢١.

الفلافس النهشلي، و أخذ سيفاً آخر جميع بن الخلق الأودي و اخذ سراويله بحر الملعون بن كعب التيمي فتركه مجرداً ! و أخذ قطيفته قيس بن الأشعث بن قيس الكندي فكان يقال له: قيس قطيفة، و أخذ نعليه الأسود بن خالد الأودي، و اخذ عمامته جابر بن يزيد، و اخذ برنسه و كان من خزّ - مالک بن بشير الكندي[1].

٢٨ - باب ماجرى على رأسه عليه السلام

١ - قال الصدوق أقبل سنان لعنة اللّه عليه حتى ادخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيداللّه بن زياد، لعنة اللّه عليه و هو يقول:

املأ ركابي فضة و ذهباً	أنا قتلت الملک المحجبا
قتلت خيرالناس اماً و ابا	و خيرهم اذ ينسبون نسبا

فقال له عبيداللّه بن زياد: ويحک فان علمت انه خيرالناس أباً و أماً لم قتلته اذاً فأمر به فضرب عنقه و عجّل اللّه بروحه الى النار[2].

٢ - قال المفيد: سرّح عمر بن سعد من يومه ذلک و هو يوم عاشوراء برأس الحسين عليه السلام مع خولي بن يزيد الأصبحي و حميد بن مسلم الأزدي الى عبيداللّه بن زياد، و أمر برؤس الباقين من أصحابه و أهل بيته فقطعت و كانوا اثنين و سبعين رأسا و سرّح بها مع شمر بن ذي الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج فأقبلوا حتّى قدموا بها على ابن زياد[3].

٣ - أبوجعفر الطوسي باسناده قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال:

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(٢) امالي الصدوق : ٩٨.
(٣) الارشاد: ٢٢٧.

حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدالملک قال: حدثنا اسماعيل بن عامر قال: حدّثنا الحكم بن محمّد بن القاسم الثقفى، قال: حدثنى أبى عن أبيه انه حضر عبيداللّه بن زياد حين أتى برأس الحسين صلوات اللّه عليه، فجعل ينكت بقضيب ثناياه، و يقول: انه كان لحسن الثغر، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبک فطالما رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يلثم موضعه.

قال : انک شيخ قد خرفت. فقام زيد يجرّ ثيابه ثم عرضوا عليه، ثم أمر بضرب عنق على بن الحسين عليهما السلام، قال له على: ان كان بينک و بين هؤلاء النساء رحم، فأرسل معهنّ من يودّيهن، فقال تؤدّيهن أنت و كأنه استحى و صرف اللّه عزوجل عن على بن الحسين عليه السلام القتل، قال القاسم بن محمد: ما رأيت منظراً قطّ أفزع من إلقاء رأس الحسين بين يديه و هو ينكته(۱).

۴ - قال ابن شهر آشوب قال أبو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة عشر رأساً، و صاحبهم قيس بن الأشعث و جاءت هوازن بعشرين راساً و صاحبهم شمر بن ذى الجوشن، و جاءت بنوتميم بتسعة عشر رأساً، و جاءت بنوأسد بتسعة أرؤس و جاء ساير الجيش بتسعة رؤس فذلک سبعون رأساً و جاء براس الحسين عليه السلام خولىّ بن يزيد الأصبحى(۲).

۵ - قال ابن طاووس : ثمّ انّ عمر بن سعد بعث برأس الحسين عليه السلام فى ذلك اليوم و هو يوم عاشورا مع خولى بن يزيد الأصبحى، و حميد بن مسلم الأزدى، الى عبيداللّه بن زياد و امر برؤس الباقين من أصحابه و اهل بيته فنظفت، و سرح بها مع شمر بن الجوشن لعنه اللّه و قيس بن الاشعث و عمرو بن الحجاج فأقبلوا حتى قدموا بها الى الكوفة و أقام بقية يومه و اليوم الثانى الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام و حمل نسائه صلوات اللّه عليه على أحلاس أقتاب

(۱) امالى الطوسى : ۲۵۷/۱

(۲) المناقب : ۲۲۴/۲

الجمال بغير و طاء مكشفات الوجوه بين الاعداء و هنّ و دائع الانبياء و ساقوهنّ كما بساق سبي الترک و الروم فى أشد المصائب و الهموم و للّه در قائله:

يصلى على المبعوث من آل هاشم و يغزى بنوه انّ ذا العجيب

و قال اخر:

اترجوا مة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب[۱]

۶ - عنه قال: روى أن أصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية و سبعين رأسا فاقتسمتها القبائل لتقرب بذلك الى عبيداللّه بن زياد، و الى يزيد بن معاوية لعنهم اللّه فجائت كندة بثلاثة عشر رأسا و صاحبهم قيس بن الأشعث و جائت هوازن باثنى عشر رأسا و صاحبهم شمر بن الجوشن لعنهم اللّه و جائت تميم بسبعة عشر رأسا و جائت بنو أسد بستة عشر رأسا، و جائت مذحج بسبعة رؤس و جاء باقى الناس بثلاثة عشر رأسا[۲].

۷ - محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد بن عمر بن طلحة، قال: قال لى أبوعبداللّه عليه السلام و هو بالحيرة، أما تريد ما وعدتک؟ قلت: بلى - يعنى الذّهاب إلى قبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه - قال: فركب و ركب إسماعيل و ركبت معهما حتّى إذا جاز الثوية و كان بين الحيرة و النجف، عند ذكوات بيض نزل و نزل إسماعيل و نزلت معهما، فصلّى و صلّى إسماعيل و صلّيت، فقال لإسماعيل: قم فسلّم على جدّک الحسين عليه السلام، فقلت: جعلت فداک أليس الحسين بكربلا؟ فقال: نعم و لكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أميرالمؤمنين عليه السلام [۳].

۸ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن

---

(۱) اللهوف : ۶۲.
(۲) اللهوف : ۶۲
(۳) الكافى : ۴/۵۷۱

الخزّاز، عن الوشّاء أبي الفرج عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك و الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منزل القائم عليه السلام (١).

٩ - الصدوق حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوری العطار رضی اللّه عنه قال: حدثنا علی بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علی عليهما السلام الى الشام أمر يزيد لعنه اللّه فوضع و نصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه اللّه و أصحابه يأكلون و يشربون الفقاع، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع فی طست تحت سريره و بسط عليه رقعة الشطرنج.

جعل يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج و يذكر الحسين و أباه و جدّه صلوات اللّه عليهم و يستهزی بذكرهم، فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضلته، على مايلی الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج، و من نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام و ليلعن يزيد و آل زياد، يمحواللّه بذلک ذنوبه و لو كانت بعدد النجوم (٢).

١٠ - عنه حدثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشی رضی اللّه عنه، قال: حدثنا أبی، عن أحمد بن علی الأنصاری، عن عبدالسلام بن صالح الهروی، قال: سمعت أباالحسن علی بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: أوّل من اتخذ له الفقاع فی الإسلام بالشام يزيد بن معاوية، لعنه اللّه، فاحضر و هو علی المائدة و قد نصبها علی رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه و يسقی أصحابه و يقول لعنه اللّه:

---

(١) الكافی : ٥٧٢/٤

(٢) عيون اخبار الرضا : ٢٢/٢.

اشربوا فهذا شراب مبارك و لو لم يكن من بركته إلاّ أنا أوّل ما تناولناه و رأس عدوّنا بين أيدينا و مائدتنا منصوبة عليه و نحن نأكله و نفوسنا ساكنة و قلوبنا مطمئنة، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع، فانه من شراب أعدائنا فان لم يفعل فليس منا.

لقد حدثني أبي عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لاتلبسوا لباس أعدائي و لاتطعموا مطاعم أعدائي و لاتسلكو مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[١].

١١ - قال المجلسي : روى انّه لمّا حمل رأسه إلى الشّام جنّ عليهم اللّيل فنزلوا عند رجل من اليهود، فلمّا شربوا و سكروا قالوا: عندنا رأس الحسين عليه السلام فقال: أروه لي فأروه، و هو في الصّندوق يسطع منه النور نحوالسماء، فتعجّب منه اليهوديّ فاستودعه منهم ، و قال للرأس: اشفع لي عند جدّك فأنطق اللّه الرأس فقال: انّما شفاعتي للمحمّديين، و لست بمحمّديّ، فجمع اليهوديّ أقرباءه ثمّ أخذ الرأس و وضعه في طست و صبّ عليه ماء الورد، و طرح فيه الكافور و المسك و العنبر.

ثمّ قال لأولاده و أقربائه : هذا رأس ابن بنت محمّد عليه السلام. ثمّ قال: يا لهفاه حيث لم أجد جدّك محمّداً صلى الله عليه و آله فأسلم على يديه، يالهفاه حيث لم أجدك حيّاً فأسلم على يديك و اقاتل بين يديك ، فلو اسلمت الآن اشفع لي يوم القيامة ، فأنطق اللّه الرأس فقال بلسان فصيح: إن أسلمت فأنا لك شفيع، قاله ثلاث مرّات و سكت فأسلم الرّجل و أقرباؤه[٢].

١٢ - محمّد بن سعد : أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عمّن أخبره، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، قال: أول رأس رفع على

---

(١) عيون اخبار الرضا: ٢/ ٢٣ . (٢) بحار الانوار : ١٧٢/٤٥.

خشبة رأس الحسين(١).

١٣ - عنه أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عيسى بن عبدالرحمن السلمى، عن الشعبى، قال: رأس الحسين أول رأس حمل فى الإسلام(٢).

١٤ - عنه أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا شيبان، عن جابر، عن عامر، قال: رأيت رأس الحسين بن على بعد أن قتل قد نصل الشيب من صبغ السواد(٣).

١٥ - عنه قال: و أمر عبيداللّه بن زياد بحبس من قدم به عليه من بقيّة أهل حسين معه فى القصر، فقال ذكوان أبوخالد، خلّ بينى و بين هذه الرؤوس فأدفنها ففعل فكفّنها و دفنها بالجبّانة، و ركب إلى أجسادهم فكفّنهم و دفنهم(٤).

١٦ - قال الدينورى : بعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته إلى عبيداللّه بن زياد مع خولىّ بن يزيد الأصبحىّ قالوا: و لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين، و عنده زيد بن أرقم، صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال له: «مه، ارفع قضيبک عن هذه الثنايا، فلقد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يلثمها». ثم خنقته العبرة، فبكى. فقال له ابن زياد : ممّ تبكى؟! أبكى اللّه، عينيک، و اللّه لولا أنک شيخ قد خرفت لضربت عنقک. قالوا: و كانت الرؤس قد تقدم بها شمر بن ذى الجوشن أمام عمر بن سعد. قالوا: و اجتمع أهل الغاضريّة فدفنوا أجساد القوم(٥).

١۶ - قال المسعودى: كان الذى تولى قتله رجل من مذحج و احتزّ رأسه، و انطلق به إلى ابن زياد و هو يرتجز:

أوقر ركابى فضة و ذهبا ... أنا قتلت الملک المحجبا

قتلت خيرالناس أما و أبا ... و خيرهم إذ ينسبون نسبا

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(٣) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(۴) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(۵) الاخبار الطوال : ٢۵٩.

فبعث به ابن زياد إلى يزيد بن معاوية و معه الرأس، فدخل إلى يزيد و عنده أبو برزة الأسلمى فوضع الرأس بين يديه، فأقبل ينكت القضيب فى فيه و يقول:

تفلّق هاماً من رجال أحبة علينا، و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك فطال ما و اللّه رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يضع فمه على فمه يلثمه[1].

١٧ - قال سبط ابن الجوزى: ذكر ابن سعد فى الطبقات قال: قالت مرجانة امّ ابن زياد لأبنها يا خبيث قتلت ابن رسول اللّه و اللّه لاترى الجنة أبداً ثم ان ابن زياد نصب الرؤس كلها بالكوفة على الخشب و كانت زيادة على سبعين رأساً و هى أول رؤس نصبت فى الاسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة. و ذكر عبداللّه بن عمرو الوراق فى كتاب المقتل أنه لما حضر الرأس بين يدى ابن زياد أمر حجاماً فقال قوره فقوره و اخرج لغاديده و نخاعه و ما حوله من اللحم، و اللغاديد ما بين الحنك و صفحة العنق من اللحم.

فقام عمرو بن حريث المخزومى فقال لابن زياد قد بلغت حاجتك من هذا الرأس فهب لى ما ألقيت منه فقال ما تصنع به فقال أواريه فقال خذه فجمعه فى مطرف خزكان عليه و حمله الى داره فغسله و طيبه و كفنه و دفنه عنده فى داره و هى بالكوفة تعرف بدار الخز، دار عمرو بن حريث المخزومى، و قيل ان الرباب بنت أمرئ القيس زوجة الحسين أخذت الرأس و وضعته فى حجرها و قبلته و قالت:

واحسيناً فلا نسيت حسينا أقصدته أسنة الأعداء

غادروه بكربلاء سريعاً لاسق اللّه جانبى كربلاء[2]

١٨ - عنه قال عبيد بن عمير: لقد رأيت فى هذا القصر عجباً يعنى قصرالكوفة رأيت رأس الحسين بين يدى ابن زياد موضعاً، ثمّ رأيت رأس ابن

(١) مروج الذهب: ٣/٧٠.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٥٩.

زياد بين يدى المختار ثمّ رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير، ثم رأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدى عبدالملک بن مروان، قيل له فكم كانت المدة؟ فقال: مقدار ثلاث سنين فأفّ لدنيا تنتهى الى هذا[1].

۱۹ - عنه قال الواقدى : ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفى و سلّم اليه الرؤس و السبايا و جهزه الى دمشق فحكى ربيعة بن عمرو قال: كنت جالسا عند يزيد بن معاوية فى بهو له اذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب، فاستوى جالسا مذعورا و اذن له فى الحال، فدخل فقال: ما وراءک، فقال: ما تحبّ أبشر بفتح اللّه و نصره، ورد علينا الحسين فى سبعين راكبا من أهل بيته و شيعته، فعرضنا عليهم الامان و النزول على حكم ابن زياد.

فأبوا واختاروا القتال، فما كان إلاّ كنومة القائل أوجزر جزور حتّى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال؟ جعلوا يلوذون بالاكام فهاتيک أجسامهم مجردة و هم صرعى فى الفلاة، قال: فدمعت عينا يزيد و قال: لعن اللّه ابن مرجانة و رحم اللّه أبا عبداللّه لقدكنا نرضى منكم يا أهل العراق بدون هذا لعن اللّه ابن مرجانة لوكان بينه و بينه رحم مافعل به هذا.

فلما حضرت الرؤوس عنده قال: فرّقت سمية بينى و بين أبى عبداللّه و انقطع الرحم لوكنت صاحبه لعفوت عنه، ولكن ليقضى اللّه أمرا كان مفعولاً رحمک اللّه يا حسين لقد قتلک رجل لم يعرف حق الأرحام، و فى رواية لعن اللّه ابن مرجانة لقد اضطرّه إلى القتل، لقد سأله أن يلحق ببعض البلاد أو الثغور فمنعه زرع لى ابن زياد فى قلب البرّ و الفاجر والصالح و الطالح العداوة، ثمّ تنكر لابن زياد و لم يصل زحر بن قيس بشئ، ثم بعث بالرأس الى ابنته عاتكة فغسلته وطيبته .

قلت : هكذا وقعت هذه الرواية، رواها هشام بن محمّد و أمّا المشهور عن

---

(۱) تذكرة الخواص : ۲۵۹.

يزيد فى جميع الروايات: انه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول أبيات ابن الزبعرى:

ليت أشياخي ببدر شهدوا … وقعة الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من ساداتهم … و عدلنا قتل بدر فاعتدل[١]

٢٠ - عنه حكى القاضى أبويعلى عن أحمد بن حنبل فى كتاب الوجهين و الروايتين أنه قال: إن صح ذلك عن يزيد فقد فسق. قال الشعبى و زاد يزيد فيها:

لعبت هاشم بالملك فلا … خبر جاء و لاوحى نزل
لست من خندف ان لم أنتقم … من بنى أحمد ما كان فعل

قال مجاهد: نافق[٢]

٢١ - عنه قال الزهرى: لما جاءت الرؤس كان يزيد فى منظره على جيرون فأنشد لنفسه:

لما بدت تلك الحمول و أشرقت … تلك الشموس على ربى جيرون
نعب الغراب فقلت صح أولاتصح … فلقد قضيت من الغريم ديونى[٣]

٢٢ - عنه ذكر ابن أبى الدنيا انه لما نكت بالقضيب ثناياه أنشد لحصين بن الحمام المرى:

صبرنا و كان الصبر مناسجية … بأسيافنا تفرين هاماً و معصما
تفلق هاماً من رؤس أحبة … الينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

قال مجاهد فواللّه لم يبق فى الناس أحد إلا من سبّه و عابه و تركه، قال ابن أبى الدنيا، و كان عنده أبوبرزة الأسلمى فقال له يا يزيد أرفع قضيبك فواللّه لطال

(١) تذكرة الخواص: ٢۶٠.
(٢) تذكرة الخواص: ٢۶١.
(٣) تذكرة الخواص: ٢۶١.

مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثناياه[١].

٢٣ – عنه ذكرالبلاذری: ان الذی كان عند يزيد و قال هذه المقالة أنس‌بن مالک و هوغلط من البلاذری لأن أنساً كان بالكوفة عند ابن زياد و لما جیء بالرأس بكی و قد ذكرناه[٢].

٢٤ – عنه قال هشام : لما أنشد يزيد الأبيات قال له علی بن الحسين بل ما قال الله أولی (ما أصاب من مصيبة فی الأرض ولا فی أنفسكم إلا فی كتاب من قبل آن نبرأها) فقال يزيد و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير، و كان علی بن الحسين و النساء موثقين فی الحبال فناداه علیّ يا يزيد ما ظنک برسول الله لو رآنا موثقين فی الحبال عرايا علی أقتاب الجمال فلم يبق فی القوم إلا من بكی[٣].

٢٥ – روی ابن أبی الدنيا عن الحسن البصری قال ضرب يزيد رأس الحسين و مكاناً كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تمثّل الحسن :

سمية أمسی نسلها عدد الحصی و بنت رسول الله ليس لها نسل[٤]

٢٦ – عنه قال ابن سعد بعث ابن زياد بالرأس مع مخفر بن ثعلبة العايدی و أمر يزيد نسائه فأقمن المأتم علی الحسين ثلاثة أيام[٥]

٢٧ – عنه قال: حكی هشام بن محمّد عن أبيه عن عبيد بن عمير، قال: كان رسول قيصر حاضراً عند يزيد فقال ليزيد هذا رأس من؟ فقال رأس الحسين قال و من الحسين قال ابن فاطمة، قال و من فاطمة؟ قال بنت محمّد، قال: نبيكم؟ قال نعم، قال: و من أبوه؟ قال علی بن أبی طالب، قال و من علی بن أبی طالب؟ قال ابن عم نبينا، فقال تباً لكم ولدينكم ما أنتم و حقّ المسيح علی شیْ ان عندنا فی بعض

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٦٢.
(٢) تذكرة الخواص : ٢٦٢.
(٣) تذكرة الخواص : ٢٦٢.
(٤) تذكرة الخواص : ٢٦٢.
(٥) تذكرة الخواص : ٢٦٢.

الجزاير ديرفيه حافر حمار ركبه عيسى السيد المسيح و نحن نحجّ اليه فى كل عام من الأقطار و تنذر له النذور و نعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد أنكم على باطل ثم قام و لم يعد اليه(١).

٢٨ - عنه قال: حكى محمّد بن سعد فى الطبقات عن محمّد بن عبد الرحمان قال لقينى رأس الجالوت فقال ان بينى و بين داود سبعين نبياً و أن اليهود تعظمنى و تحترمنى و أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم(٢).

٢٩ - ذكر عبدالملک بن هاشم فى كتاب السيرة أخبرنا القاضى الأسعد أبوالبركات عبدالقوى ابن أبى المعالى ابن الحبار السعدى، فى جمادى الأول سنة تسع و ستمائة بالديار المصرية قراءة عليه و نحن نسمع، قال: أنبأنا أبو محمّد عبداللّه بن رفاعة بن غدير السعدى فى جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و خمسمائة قال أنبأنا أبوالحسن علىّ بن الحسن الخلعى، أنبأنا أبومحمّد عبد الرحمان بن عمر بن سعيد النحاس التجيبى أنبأنا أبو محمّد عبداللّه بن جعفر بن محمّد بن رنجويه البغدادى، أنبأنا أبوسعيد عبدالرحيم بن عبداللّه البرقى، أنبأنا أبو محمّد عبدالملک بن هشام النحوى البصرى.

قال لما أنفذ ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين فى الحبال، منهم نساء و صبيان و صبيات من بنات رسول اللّه صلى الله عليه و آله على أقتاب الجمال موثقين مكشفات الوجوه و الرؤس و كلما نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق أعدّوه له فوضعوه على رمح و حرسوه طول الليل الى وقت الرحيل ثم يعيدون الى الصندوق و يرحلوا فنزلوا بعض المنازل و فى ذلک المنزل دير فيه راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم و وضعوه على الرمح و حرسه الحرس على عادته و أسندوا الرمح الى الدير.

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٦٣.

(٢) تذكرة الخواص : ٢٦٣.

فلما كان فى نصف الليل رأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم و قال من أنتم؟ قالوا نحن أصحاب ابن زياد قال و هـذا رأس من؟ قالوا رأس الحسين بن على بن أبى طالب ابن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: نبيكم؟ قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لوكان للمسيح ولد لاسكناه أحداقنا ثم قال هل لكم فى شئ قالوا و ما هو قال عندى عشرة آلاف دينار تأخذونها و تعطونى الرأس يكون، عندى تمام الليلة و اذا رحلتم تأخذونه قالوا و ما يـضرّنا فـناولوه الرأس و ناولهم الدنانير فاخذه الراهب فغسله و طيبه و تركه على فـخذه و قـعد يبكى الليل كله.

فلمّا أسفر الصبح قال يا رأس لا أملك إلا نفسى و أنا أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن جدك محمّداً رسول اللّه و أشهد اللّه اننى مولاک و عبدک ثم خرج عن الدير و مافيه و صار يخدم أهل البيت، قال ابن هشام فى السيرة: ثم إنهم أخذوا الرأس و ساروا فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقسم الدنانير لايراهـا يزيد فيأخذها منا فأخذوا الأكياس و فتحوها و اذا الدنانير قد تحولت خزفاً و على أحد جانب الدينار مكتوب (ولاتحسبن اللّه غافلا عما يعمل الظالمون) الآية و على الجانب الآخر (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) فرموها فى بردا[1].

٢٩ - عنه اختلفوا فى الرأس على اقوال: اشهرها أنه ردّه الى المـدينة مـع السبايا ثم ردّ الى الجسد بكربلا فدفن معه، قاله هشام و غيره، و الثانى: انه دفـن بالمدينة عند قبر أمه فاطمة عليها السلام قاله ابن سعد قال لمّا وصل الى المدينة كان سعيد بن العاص والياً عليها فوضعه بين يديه و أخذ بارنبة أنفه ثم أمر به فكفن و دفن عند أمه فاطمة عليها السلام و ذكر الشعبى : أنّ مروان بن الحكم كان بالمدينة فأخذه و تركه بين يديه و تناول أرنبة أنفه و قال:

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٦٣.

يا حبذا بـردک فی الیـدین ولونک الأحمر فی الخـدین

و اللّه لکأنی أنظر الی ایام عثمان، و قال ابن الکلبی سمع سعید بن العاص أو عمرو بن سعید الضجة من دور بنی هاشم فقال:

عجّت نساء بنی تمـیم عـجة کعجیج سؤتنا غداة الأرنب

و البیت لعمرو بن معدی کرب و الروایة (عجت نساء بنی زیاد) و روی ان مروان أنشد:

ضرب الدوسر فیهم ضربة اثبتت أوتاد ملک فاستقر

و الثالث: انه بدمشق حکی ابن ابی الدنیا قال وجد رأس الحسین فی خزانة یزید بدمشق فکفنوه و دفنوه بباب الفرادیس و کذا ذکر البلاذری فی تاریخه قال هو بدمشق فی دار الأمارة و کذا ذکر الواقدی ایضاً.

الرابع : انه بمسجد الرقة علی الفرات بالمدینة المشهورة. ذکره عبداللّه بن عمر الوراق فی کتاب المقتل و قال لمّا حضر الراس بین یدی یزید بـن مـعاویة قـال : لأبعثنه الی آل أبی معیط عن رأس عثمان و کانوا بالرقة فبعثه الیهم فدفنوه فی بعض دورهم ثم ادخلت تلک الدار فی المسجد الجامع قال و هو الی جانب سدرة هناک و علیه شبیه النیل لایذهب شتاءاً و لاصیفاً.

الخامس : ان الخلفاء الفاطمیین نقلوه من باب الفـرادیس الی عسـقلان ثم نقلوه الی القاهرة و هو فیها و له مشهد عظیم یزار فی الجملة ففی أیّ مکان رأسه أو جسده فهو ساکن فی القلوب و الضمائر قاطن فی الأسرار و الخواطر أنشدنا بعض أشیاخنا فی هذا المعنی:

لاتـطلبوا المـولی حسـین بأرض شرق أو بـغرب

و دعوا الجمیع و عـرّجوا نحوی فـشهده بـقلبی[1]

---

(١) تذکرة الخواص : ٢٦٤.

٣٠ - محمّد بن اسماعيل البخاری عن محمّد بن الحسين بن أبراهيم قال حدثنی حسين بن محمّد، حدّثنا جرير، عن أنس بن مالک أتی عبيداللّه بن.زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل فی طست فجعل ينکت، و قال فی حسنه شيئاً، فقال أنس كان أشبههم برسول اللّه صلى الله عليه وآله و كان مخضوباً بالوسمة[1].

٣١ - ابوعيسى الترمذی حدّثنا خلاد بن أسلم، أبوبكر البغدادیّ، حدثنا النّضر بن شميل. أخبرنا هشام بن حسّان، عن حفصة بنت سيرين قالت: حدّثنی أنس بن مالک قال: كنت عند ابن زياد فجیئ برأس الحسين فجعل يقول بقضيب له فی أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسناً قال، قلت: أما إنّه كان من أشبههم برسول اللّه صلى الله عليه وآله (٢).

٣٢ - قال الهيثمی : قتله سنان بن أبی أنس و أجهز عليه خولی بن يزيد الاصبحی، من حمير و حزّ رأسه و أتی به عبيداللّه بن زياد فقال سنان

أوقر ركابی فضة و ذهبا   أنا قتلت الملک المحجبا

قتلت خيرالناس أماً و أباً

رواه الطبرانی و رجاله ثقات[3].

٣٣ ـ عنه باسناده ، عن الشعبی قال رأيت رأس الحسين أوّل رأس حمل فی الاسلام[4].

٣۴ - عنه عن عبدالملک بن عمير قال دخلت علی عبيداللّه بن زياد و اذا رأس الحسين قدامه علی ترس فواللّه مالبثت الا قليلا حتی دخلت علی المختار فاذا رأس عبيداللّه بن زياد علی ترس، فواللّه ما لبثت إلاّ قليلا حتی دخلت علی مصعب بن الزبير، و اذا رأس المختار علی ترس، فواللّه ما لبثت الا قليلا حتی دخلت علی

(١) صحيح البخاری : ٣٢/٥.
(٢) صحيح الترمذی : ۶۵٩/٥.
(٣) مجمع الزوائد : ١٩۴/٩.
(۴) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.

عبدالملک و إذا رأس مصعب بن الزبير على ترس[1].

۳۵ - عنه عن أبي قبيل، قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه و قعدوا فى أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج إليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا.

۳۶ - الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبوبكر بن عبدالباقى، أنبأنا أبو محمّد الجوهرى إملاء ، قالا : أنبأنا أبوبكر بن مالک، أنبأنا إبراهيم بن عبداللّه، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالک، قال: لما أتى برأس الحسين - يعنى إلى عبيداللّه بن زياد - قال : فجعل ينكت بقضيب فى يده و يقول: إن كان لحسن الثغر : فقلت : و اللّه لأسوئنک! لقد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقبّل موضع قضيبک من فيه[2].

۳۷ - عنه أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرى، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم - هو ابن الحجاج - أنبأنا حمّاد - هو ابن سلمة - عن على بن زيد: عن أنس قال: لمّا قتل الحسين جئ برأسه إلى عبيداللّه بن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه و قال: إن كان حسن الثغر، فقلت: أما و اللّه لأسوءنّک، فقلت: لقد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقبّل موضع قضيبک من فيه[3].

۳۸ - أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندى أنبأنا عبدالعزيز بن أبي طاهر، أنبأنا صدقة ابن محمّد بن مروان، أنبأنا عثمان بن محمّد الذهبى، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن

---

(۱) مجمع الزوائد : ۹/۱۹۶.
(۲) ترجمة الامام الحسين : ۲۵۷.
(۳) ترجمة الامام الحسين : ۲۵۸.

ميمون، أنبأنا محمّد بن عبدالوهاب، أنبأنا معتمر بن سليمان، عن قرّة بن خالد، عن الحسن عن أنس، أنه قال: لم ترعيني - أو لم ترعيناى - يوماً مثل يوم أتى برأس الحسين فى طست إلى ابن زياد، فجعل ينكت فاه و يقول: إن كان لصبيحاً إن كان لقد خضب[1].

٢٩ - باب ماجرى لأهل بيته عليه السلام فى الكوفة

١ - الصدوق حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، رحمه اللّه قال حدثنا على ابن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، زياد بن المنذر عن عبداللّه بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قال دخلت الغانمة علينا الفسطاط و أنا جارية صغيرة و فى رجلى خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلى و هو يبكىء فقلت مايبكيك يا عدوّاللّه فقال كيف لا أبكى و أنا أسلب ابنة رسول اللّه فقلت لاتسلبنى قال أخاف ان يجئ غيرى فيأخذه قالت و انتهبوا ما فى الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا[2].

٢ - عنه حدثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحق رحمه اللّه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى، قال أخبرنا محمّد بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثنا أبونعيم قال: حدّثنى حاجب عبيداللّه بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين أمر فوضع بين يديه فى طست من ذهب و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه و يقول لقد أسرع الشيب اليك يا أبا عبداللّه فقال رجل من القوم مه فانى رأيت رسول اللّه يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر.

---

(١) ترجمة الامام الحسن : ٢٥٨ (٢) امالى الصدوق : ٩٩.

ثمّ أمر بعليّ بن الحسين عليه السلام فغلّ و حمل مع النسوة و السبايا الى السجن و كنت معهم فما مررنا بزقاقٍ إلاّ وجدناه ملاء رجالا و نساء يضربون وجوههم و يبكون فحبسوا فى سجن و طبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه اللّه دعا بعلى بن الحسين عليه السلام و النسوة و أحضر رأس الحسين عليه السلام و كانت زينب ابنة على عليه السلام فيهم فقال ابن زياد: الحمدللّه الذى فضحكم و قتلكم و أكذب احاديثكم.

فقالت زينب عليها السلام الحمدللّه الذى أكرمنا بمحمد و طهرنا تطهيرا انما يفضح اللّه الفاسق و يكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع اللّه بكم أهل البيت قالت كتب إليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينك و بينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه اللّه عليها و همّ بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا و قطعت أصلنا و أبحت حريمنا و سبيت نساءنا و ذرارينا فان كان ذلک للاشتفاء فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم، الى السجن و بعث البشاير الى النواحى بقتل الحسين.

٣ - قال المفيد: سرّح عمر بن سعد من يومه ذلک و هو يوم عاشوراء برأس الحسين عليه السلام مع خولى بن يزيد الأصبحى و حميد بن مسلم الأزدى إلى عبيداللّه بن زياد، و أمر برؤس الباقين من أصحابه و أهل بيته فقطعت و كانوا إثنين و سبعين رأساً و سرّح بها مع شمر بن ذى الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج، فأقبلوا حتّى قدموا بها على ابن زياد و أقام بقيّة يومه و اليوم الثّانى الى زوال الشّمس ثمّ نادى فى النّاس بالرّحيل و توجّه الى الكوفة و معه بنات الحسين عليه السلام و أخواته و من كان معهنّ من النّساء و الصّبيان و علىّ بن الحسين عليهما السلام فيهم و هو مريض بالذرب و قد اشفى.

لمّا رحل ابن سعد خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولاً بالغاضريّة الى الحسين عليه السلام و أصحابه فصلّوا عليهم و دفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن و دفنوا ابنه علىّ

ابن الحسين الأصغر عند رجله و حفروا للشّهداء من أهل بيته و أصحابه الّذين صرعوا حوله ممّا يلى رجلى الحسين عليه السلام و جمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً و دفنوا العبّاس بن علىّ عليهما السلام فى موضعه الّذى قتل فيه على طريق الغاضريّة، حيث قبره الآن، و لمّا وصل رأس الحسين عليه السلام و وصل ابن سعد من غد يوم وصوله و معه بنات الحسين عليه السلام و أهله.

جلس ابن زياد للنّاس فى قصر الأمارة و أذن للنّاس اذناً عاماً و أمر باحضار الرّاس فوضع بين يديه و جعل ينظر اليه و يتبسّم و فى يده قضيب يضرب به ثناياه، و كان الى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله و هو شيخ كبير فلمّا رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبک عن هاتين الشّفتين فواللّه الّذى لا اله غيره لقد رأيت شفتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله عليهما مالا أحصيه ثمّ انتحب باكياً.

فقال له ابن زياد أبكى اللّه عينيک اتبكى لفتح اللّه و لولا انّک شيخ قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک فنهض زيد بن أرقم من بين يديه و صار الى منزله و ادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام فى جملتهم متنكرة و عليها ارذل ثيابها فمضت حتّى جلست ناحية من القصر و حفّت بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه الّتى انحازت فجلست ناحية و معها نسائها فلم تجبه زينب فأعاد ثانية يسئل عنها.

فقال له بعض اماؤها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأقبل عليها ابن زياد، فقال لها الحمدللّه الّذى فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم فقالت زينب عليها السلام : الحمد للّه الّذى أكرمنا بنبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و طهّرنا من الرجّس تطهيراً انّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا، و الحمدللّه. فقال ابن زياد كيف رأيت فعل اللّه بأهل بيتک قالت كتب اللّه عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم

و سيجمع اللّه بينک و بينهم، فتحاجّون اليه و تختصمون عنده فغضب ابن زياد و استشاط.

فقال عمرو بن حريث ايّها الأمير انّها امرأة و المرأة لاتؤاخذ بشئ من منطقها و لاتذمّ على خطائها فقال لها ابن زياد قد شفى اللّه نفسى من طاغيتک و العصاة من أهل بيتک فرّقت زينب عليها السلام و بكت و قالت له لعمرى لقد قتلت كهلى و أبرت أهلى و قطعت فرعى و اجتثثت أصلى فان يشفک هذا فقد شفيت فقال لها ابن زياد هذه سجّاعة و لعمرى لقد كان أبوها سجّاعا شاعراً فقالت ما للمرأة و السّجاعة انّ لى عن السّجاعة لشغلاً و لكن صدرى نفث لما قلت.

عرض عليه علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له من أنت فقال أنا علىّ بن الحسين عليه السلام، فقال أليس قد قتل اللّه علىّ بن الحسين، فقال له علىّ عليه السلام قد كان لى أخ يسمىّ عليّاً قتله النّاس فقال ابن زياد بل اللّه قتله، فقال على بن الحسين عليهما السلام اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد و قال و بک جرأة و فيک بقيّة للّرد علىّ اذهبوا به، فاضربوا عنقه فتعلّقت به زينب عمّته و قالت:

يابن زياد حسبک من دمائنا و اعتنقته و قالت و اللّه لا أفارقه فان قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليها و اليه ثمّ قال عجباً للرّحم، و اللّه انّى لأظنّها ودّت انّى قتلتها معه دعوه فانّى أراه لما به ثمّ قام من مجلسه حتّى خرج من القصر و دخل المسجد فصعد المنبر فقال: الحمدللّه الّذى أظهر الحقّ و أهله و نصر أميرالمومنين يزيد و حزبه و قتل الكذّاب ابن الكذّاب و شيعته[١].

٤ - قال المفيد: أخبرنى أبوعبداللّه محمّد بن عمران المرزبانى، قال: حدثنى أحمد بن محمّد الجوهرى، قال: حدّثنا محمّد بن مهران، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقى، عن عمر بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن راشد عن حذلم بن

---

(١) الارشاد: ٢٢٧.

سيّر، قال قدمت الكوفة فى المحرم سنة احدى و ستين عند منصرف على بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء و معهم الأجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطأ جعل نساء أهل الكوفة يبكين و يندبن.

فسمعت على بن الحسين عليه السلام و هو يقول بصوت ضئيل و قد نهكته العلة و فى عنقه الجامعة و يده مغلولة الى عنقه ألا إنّ هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال: و رأيت زينب بنت على عليه السلام و لم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أميرالمؤمنين عليه السلام قال و قد أو مأت الى الناس أن اسكتوا فارتدّت الأنفاس و سكنت الأصوات، فقالت.

الحمدللّه و الصلاة على أبى رسول اللّه صلى الله عليه وآله أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل و الخذل فلا رقأت العبرة و لاهدأت الرنة فما مثلكم إلا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون ايمانكم دخلا بينكم، الاوهل فيكم إلا الصلف النطف و الصدر الشنف خوارون فى اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة «فبئس ماقدمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و فى العذاب أنتم خالدون» أتبكون اى واللّه فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً.

فلقد فزتم بعارها و شنارها و لن تغسلوا دنسها عنكم أبدا فبسلسل خاتم الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذخيرتكم و مفزع نازلتكم و أمارة محجتكم و مدرجة حجتكم خذلتم و له قتلتم ألا ساء ما تزرون فتعسا و نكسا فلقد خاب السعى و تربت الأيدى و خسرت الصفقه و بؤتم بغضب من اللّه و ضربت عليكم الذلة و المسكنة و يلكم أتدرون أىّ كبد لمحمد فريتم و أىّ دم له سفكتم و أى كريمة له أصبتم لقد جئتم شيئا ادًّا تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدًّا.

لقد أتيتم بها خرماء شوهاء طلاع الأرض و السماء أفعجبتم أن قطرت السماء

دما و لعذاب الآخرة أخزى فلايستخفنكم المهل فانه لايحضره البدار و لايخاف عليه فوت الثار كلا ان ربک لبا المرصاد، قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قدردّوا أيديهم فى أفواههم و رأيت شيخاً قد اخضلت لحيته و هو يقول كهولهم خيرالكهول و نساؤهم خيرالنساء اذا عدو انسل لايخيب و لايخزى(١)

٥ - قال الطبرسى : ثمّ نادى ابن سعد فى الناس بالرّحيل و توجّه نحو الكوفة و معه بنات الحسين و أخواته و من كان معه من النساء و الصبيان و علىّ بن الحسين فيهم و هو مريض بالذّرب و قد أشفى، فلما رحل ابن سعد خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولاً بالغاضريّة إلى الحسين و أصحابه فصلّوا عليهم و دفنوا الحسين حيث قبره الآن و دفنوا ابنه علىّ بن الحسين الأصغر عند رجليه و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الّذين صرعوا حوله حفيرة ممّا يلى رجله فجمعوهم و دفنوهم جميعاً معاً و دفنو العبّاس بن علىّ فى موضعه الّذى قتل فيه على طريق الغاضريّة حيث قبره الآن.

لما وصل رأس الحسين عليه السلام و وصل ابن سعد من غد يوم و صوله جلس ابن زياد فى قصر الإمارة و أذن للنّاس إذناً عامّاً و أمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه و يتبسّم و بيده قضيب يضرب به ثناياه و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول اللّه و هو شيخ كبير، فقال: ارفع قضيبک عن هاتين الشفتين فواللّه الّذى لا إله غيره لقد رأيت شفتى رسول اللّه مالا أحصيه يترشفهما ثمّ انتحب باكياً، فقال له ابن زياد: أبكى اللّه عينک أتبكى لقدرة اللّه و لو لا أنّک شيخ كبير و قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک.

فنهض زيد بن أرقم و صار إلى منزله و ادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد ، فدخلت زينب اخت الحسين فى جماعتهم . عليها أرذل ثيابها فضت حتّى

---

(١) امالى المفيد : ١٩٨.

جلست ناحية من القصر و حفّت بها إماؤها، فقال ابن زياد: من هذا الّتى انحازت و معها نساؤها؟ فلم تجبه زينب فأعادها ثانية و ثالثة فقال له بعض إماؤها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول اللّه، فأقبل عليها ابن زياد و قال: الحمداللّه الذى فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم.

فقالت زينب : الحمدللّه الذى أكرمنا بنبيّه محمّد عليه السلام و طهّرنا من الرجس تطهيراً، إنما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر، و هو غيرنا فقال ابن زياد: كيف رأيت فعل اللّه بأهل بيتک؟ قالت: كتب اللّه عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينک و بينهم يوم القيامة فتحاجّون إليه و تختصمون عنده، فغضب ابن زياد، و استشاط فقال عمرو بن حريث : إنّها امرأة و المرأة لاتؤخذ بشئ من منطقها، فقال لها ابن زياد: لقد شفى اللّه نفسى من طاغيتک و العصاة من أهل بيتک، فرقّت زينب و بكت و قالت:

لعمرى لقد قتلت كهلى و أبرت أهلى، و قطعت فرعى فإن يشفيک هذا فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سجّاعة و لعمرى لقد كان أبوها سجّاعاً، فقالت: ما للمرأة و السّجاعة و إن لى عن السجاعة لشغلاً ولكن صدرى نفثت بما قلت . و عرض عليه علىّبن الحسين عليهما السلام فقال له : من أنت ؟ قال : أنا علىّ بن الحسين قال : أليس قد قتل اللّه علىّ بن الحسين ؟ فقال : كان لى أخ يسمّى عليّاً فقتله النّاس، قال ابن زياد: بل قتله اللّه، فقال علىّ بن الحسين عليهما السلام : «اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها».

فغضب ابن زياد و قال: لک جرأة على جوابى و فيک بقيّة للرّدّ علىّ اذهبوا و اضربوا عنقه، فتعلّقت به زينب عمّته فقالت: يا ابن زياد حسبک من دمائنا و اعتنقته و قالت: و اللّه لا أفارقه فإن قتلته فاقتلنى معه، فنظر ابن زياد إليها ساعة و قال: عجباً للرّحم و اللّه لأظنّها ودّت انى قتلتها معه، دعوه فإنّى أراه لما به مشغول،

ثمّ قام من مجلسه، و لما أصبح ابن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة و قبائلها.

فروى عن زيد بن أرقم أنّه قال: مرّ به عليّ و هو على رمح و أنا في غرفة فلمّا حاذاني سمعته يقرء: «أم حسبت أنّ أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجباً» فقفّ و اللّه شعري و ناديت: رأسك يا ابن رسول اللّه أعجب و أعجب، فلما فرغ القوم من الطواف به ردّوه إلى باب القصر فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس و دفع إليه رؤوس أصحابه و سرّحه إلى يزيد بن معاوية و أنفذ معه جماعة من أهل الكوفة حتّى و ردوا بها إلى يزيد بن معاوية بدمشق، فقال يزيد: قد كنت اقنع و أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين أما لو أنّي كنت صاحبه لعفوت عنه؟![1]

٦ - قال ابن شهر آشوب: من كلام لزينب بنت على عليها السلام يا أهل الكوفة و يا أهل الختر والختل و الخذل و المكر، فلا رقأت الدّمعة و لاهدأت الزّفرة انّما مثلكم كمثل الّتي نقضت غزلها من بعد قوّة انكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلا الصّلف و العجب و الشّنف و الكذب و ملق الاماء و غمز الاعداء كمرعى على دمنة أو كقصّة على ملحودة ألابئس ماقدّمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و في العذاب انتم خالدون حتّى انتهى كلامها الى قولها ألاساء ما قدّمتم لانفسكم و ساء ما تزرون ليوم بعثكم.

فتعساً تعساً و نكساً نكساً لقد خاب السّعي و تبّت الأيدي و خسرت الصّفقة و بؤتم بغضب من اللّه و ضربت عليكم الذّلة و المسكنة، أتدرون ويلكم أيّ كبد لمحمّد فريتم و أيّ عهد نكثتم و أيّ كريمة أبرزتم و ايّ دم له سفكتم «لقد جئتم شيئاً ادّا تكاد السّموات يتفطّرن و تنشق الارض و تخرّ الجبال هدّاً» لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض و السّماء أفعجبتم ان تمطر السماء دماً و لعذاب الاخرة أخزى و

(١) اعلام الورى: ٢٤٦.

هم لاينصرون، فلايستخفنّكم المهل فانّه عزّوجلّ لايحقره البدار و لايخشى عليه فوت ثار كلاّ انّ ربّك لناولهم بالمرصاد ثمّ انشات تقول:

ماذا تقولون ان قال النبى لكم	ماذا فعلتم و أنتم آخرالأمم
بعترتى و بأهلى بعد مفتقدى	منهم أسارى و قتلى ضرّجوابدم
ان كان هذا جزائى إذ نصحت لكم	ان تخلفونى بسوٓى فى ذوى رحمى (١)

٧ـ قال ابن طاووس: قال الراوى و لما انفصل عمربن سعد لعنه اللّه عن كربلا خرج قوم من بنى أسد فصلّوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء و دفنوها على ما هى الان عليه، و سار ابن سعد بالسبى ، فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهنّ، قال الراوى : فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من أىّ الاسارى أنتنّ، فقلن نحن أسارى آل محمّد صلى الله عليه و آله فنزلت المرئة من سطحها فجمعت لهنّ ملاء وازراً و مقانع و أعطتهن فتغطّين، قال الراوى و كان مع النساء على بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى و كان قد واسى عمه و امامه فى الصبر على ضرب السيوف و طعن الرّماح و قد اثخن بالجراح (٢).

٨ـ روى مصنّف كتاب المصابيح أن الحسن المثنى قتل بين يدى عمّه الحسين عليه السلام فى ذلک اليوم سبعة عشر نفسا و اصابه ثمانية عشر جراحة فوقع فأخذه خاله أسماء بن خارجة فحمله الى الكوفة و داواه حتى برأ و حمله الى المدينة و كان معهم أيضا زيد و عمرو و لد الحسن السبط عليهما السلام فجعل أهل الكوفة ينوحون و يبكون فقال على بن الحسين عليهما السلام تنوحون و تبكون من أجلنا فمن ذا الذى قتلنا.

٩ ـ عنه قال بشير بن خزيم الأسدى و نظرت الى زينب بنت على يومئذ و لم أرخفرة و اللّه أنطق منها كانها تفرع من لسان أميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام

(١) المناقب : ٢/٢٢٦ (٢) اللهوف : ٦٣.

و قد أو مأت الى الناس ان اسكتوا فارتدّت الأنفاس و سكنت الأجراس ثم قالت الحمدللّه و الصلاة على أبي محمّد و آله الطيبين الأخيار أما بعد يا اهل الكوفة يا أهل الختل و الغدر أتبكون فلا رقأت الدمعة و لاهدأت الرنّة إنّما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم.

الأهل فيكم الا الصلف و النطف و الصدر الشنف و ملق الاماء و غمز الاعدآء او كمرعى على دمنة أو كفصة لمن على ملحودة «ألا ساء ماقدمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و فى العذاب أنتم خالدون» أتبكون و تنتحبون اى و اللّه فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً فلقد ذهبتم بعارها و شنارها و لن ترحضوها بغسل بعدها أبداً و انى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ خيرتكم و مفزع نازلتكم و منارحجتكم و مدرة سنتكم ألا ساء ماتزرون و بعداً لكم و سحقاً

فلقد خاب السعى و تبت الأيدى و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من اللّه و ضربت عليكم الذلة و المسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أىّ كبد لرسول اللّه فريتم و أىّ كريمة له أبرزتم و اىّ دم له سفكتم و أىّ حرمة له انتهكتم و لقد جئتم بها صلعاء عنقاء فقماء خرقاء شوهاء كطلاع الارض أو ملاء السماء أفعجبتم أن مطرت السماء دماً و لعذاب الاخرة أخزى و أنتم لاتنصرون فلايستخفنكم المهل فانّه لايحفزه البدار و لايخاف فوت الثارو إنّ ربكم لبا لمرصاد(١)

١٠ - عنه قال الراوى فواللّه لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون و قد وضعوا أيديهم فى أفواههم و رأيت شيخا واقفا الى جنبى يبكى حتى اخضلّت لحيته و هو يقول بأبى أنتم و أمى اكهولكم خير الكهول و شبابكم خيرالشباب و نسائكم

---

(١) اللهوف : ٦٤.

خيرالنساء و نسلكم خير نسل لايخزی و لايبری.[1]

۱۱ - عنه روی زيد بن موسی قال حدثنی أبی عن جدّی عليهما السلام قال خطبت فاطمة الصغری بعد آن وردت من كربلاء فقالت الحمدلله عدد الرمل و الحصا وزنة العرش الی الثری أحمده و أو من به و أتوكّل عليه و أشهد أن لا اله الا اللّه وحده لاشريک له و أنّ محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله و أنّ اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل و لاتراب.

اللهم انّی أعوذبک أن أفتری عليک الكذب أو أن أقول عليک خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه علی بن ابی طالب عليه السلام المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس فی بيت من بيوت اللّه فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعساً لرؤسهم ما دفعت عنه ضيماً فی حياته و لا عند مماته حتی قبضته اليک محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب، مشهورالمذاهب، لم تأخذه فيک اللهم لومة لائم و عذل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيراً و حمدت مناقبه كبيراً.

لم يزل ناصحاً لک و لرسولک صلى الله عليه وآله حتی قبضته إليک زاهداً فی الدنيا غير حريص عليها راغباً فی الآخرة مجاهداً لک فی سبيلک رضيته فاخترته فهديته الی صراط مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء فانا أهل بيت ابتلانا اللّه بكم و ابتلاكم بنافجعل بلائنا حسناً، و جعل علمه عندنا و فهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء حكمته علی الأرض فی بلاده لعبادة أكرمنا اللّه بكرامته و فضلنا بنبيه محمّد صلى الله عليه وآله علی كثير، ممن خلق تفضيلاً بيناً فكذبتمونا و رأيتم قتالنا حلالا و أموالنا نهبا كأننا أولاد ترک و كابل كما قتلتم جدّنا بالامس و سيوفكم تقطر من دمائنا

---

(۱) اللهوف : ۶۵.

أهل البيت لحقد متقدم لذلک عيونکم و فرحت قلوبکم على افتراء اللّه و مكر مكرتم و اللّه خيرالماكرين.

فلاتدعونكم أنفسكم الى الجذل بما أصبتم من دمائنا و نالت أيديكم من أموالنا فان ما أصابنا من المصائب الجليلة و الرزايا العظيمة فی كتاب من قبل أن نبرئها ان ذلك على اللّه يسير «ليكلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما أتيكم و اللّه لايحب كل مختال فخور» تباً لكم فانتظروا اللعنة و العذاب فكان قدحلّ بكم و تواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب و يذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون فی العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة اللّه على الظالمين.

و يلكم أتدرون أية يد طاعنتنا منكم و أية نفس نزعت الى قتالنا أم بأيّة رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا و اللّه قست قلوبكم و غلظت أكبادكم و طبع على أفئدتكم و ختم على سمعكم و بصركم و سول لكم الشيطان و أملى لكم و جعل على بصركم غشاوة فانتم لاتهتدون فتباً لكم يا أهل الكوفة أی تراث لرسول اللّه صلى الله عليه وآله قبلكم، و ذحول له لديكم بما عندتم بأخيه على بن أبی طالب جدّی و بنيه و عترته الطيبين الاخيار فافتخر بذلک مفتخر و قال:

نحن قتلنا علياً و بنی على ‌ ‌ ‌ بسيوف هندية و رماح

و سبينا نسائهم سبی ترک ‌ ‌ ‌ و نطحناهم فأی نطاح

بفيک أيها القائل الكثكث و الأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم اللّه و طهّرهم اللّه و أذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما أقعى ابوک فانما لكلّ امرىء ما كسب و ما قدمت يداه أحسدتمونا ويلالكم على ما فضلنا اللّه

فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا ‌ ‌ ‌ و بحرک ساج مايوارى الدعا مصا

ذلک فضل اللّه يؤتيه من يشاء و اللّه ذوالفضل العظيم، و من لم يجعل اللّه له

نوراً فاله من نور[(١)]

١٢ ـ عنه ، قال و خطبت ام كلثوم بنت علىّ عليه السلام فى ذلک اليوم من وراء كلّتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا أهل الكوفة سوئة لكم مالكم خذلتم حسيناً و قتلتموه و انتهبتم أمواله و ورثتموه و سبيتم نسائه و نكبتموه فتباً لكم و سحقاً ويلكم أتدرون أىّ دواه دهتكم و أى وزر على ظهوركم حملتم و أىّ دماء سفكتموها و أىّ كريمة أصبتموها و أىّ صبية سلبتموها و أىّ اموال انتهبتموها، قتلتم خير رجالات بعد النبىّ صلى الله عليه وآله و نزعت الرحمة من قلوبكم، ألا ان حزب اللّه هم الفائزون و حزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت :

قتلتم أخى صبراً فويل لأمكم ستجزون ناراً حرّها يتوقد

سفكتم دماء حرم اللّه سفكها و حرمها القرآن ثم محمد

ألا فابشروا بالنار انكم غداً لفى سقر حقاً يقيناً تخلدوا

و انى لابكى فى حياتى على أخى على خير من بعد النبىّ سيولد[(٢)]

بدمع غريز مستهل مكفكف على الخدمنى دائماً ليس يجمد

قال الرواى فضج الناس بالبكاء و النوح و نشر النساء شعورهن و وضعن التراب على رؤسهنّ و خمشن وجوههن و ضربن خدودهنّ و دعون بالويل و الثبور و بكى الرجال و نتفوا لحاهم فلم يرباكية و باک اكثر من ذلك اليوم.

ثم ان زين العابدين عليه السلام أو ماء الى الناس ان اسكتوا فقام قائماً فحمداللّه و اثنى عليه و ذكر النبى صلى الله عليه وآله ثم صلّى عليه ، ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا أعرّفه بنفسى أنا على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، أنا ابن من انتهكت حرمته و سلبت نعمته، و انتهب ماله و سبى عياله أنا ابن المذبوح

---

(١) اللهوف : ٦٥.

(٢) كذا فى الاصل .

بشطّ الفرات من غير ذحل و لاترات أنا ابن من قتل صبراً و كفى بذلك فخراً، ايها الناس فانشدكم اللّه هل تعلمون انكم كتبتم الى أبي و خدعتموه و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق و البيعة و قاتلتموه فتباً لما قدمتم لانفسكم و سوءة لرأيكم باية عين تنظرون الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتى و انتهكتم حرمتى فلستم من امتى.

قال الراوى فارتفعت الاصوات من كل ناحية و يقول بعضهم لبعض هلكتم و ما تعلمون فقال عليه السلام رحم اللّه أمراً قبل نصيحتى و حفظ وصيتى فى اللّه و فى رسوله و أهل بيته فان لنا فى رسول اللّه صلى الله عليه وآله أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنّا يابن رسول اللّه سامعون مطيعون حافظون لذمامك زاهدين فيك و لا راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك اللّه فانا حرب لحربك و سلم لسلمك لناخذن يزيد لعنه اللّه و نبرأ ممن ظلمك.

فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا اليّ كما أتيتم الى آبائى من قبل كلا و ربّ الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل أبي صلوات اللّه عليه بالأمس و أهل بيته و معه و لم ينسى ثكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله و ثكل أبي و بنى أبي و جده بين لهاتى و مرارته بين حناجرى و حلقى و غصصه تجرى من فراش صدرى و مسئلتى ان تكونوا لا لنا ولا علينا ثم قال:

لاغرو إن قتل الحسين فشيخه	قد كان خيراً من حسين و أكرم
فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذى	اصيب حسين كان ذلك أعظم
قتيل بشط النهر روحى فدائه	جزاء الذى أرداه نار جهنم

ثم قال رضينا منكم رأسا براس فلايوم لنا و لايوم علينا(١)

١٣ - عنه قال الراوى ثم ان ابن زياد جلس فى القصر للناس و اذن اذنا عاما و جيء برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه و ادخل نساءالحسين عليه السلام و صبيانه اليه فجلست زينب بنت على عليه السلام متنكرة فسأل عنها فقيل زينب بنت على عليه السلام فأقبل إليها فقال الحمد للّه الذى فضحكم و أكذب احدوثتكم.

فقالت إنما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع اللّه بأخيك و اهل بيتك فقالت ما رأيت إلاّ جميلا هؤلاء قوم كتب اللّه عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينك و بينهم فتحاج و تخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ هبلتك امك يابن مرجانة.

قال الراوى فغضب ابن زياد و كانه همّ بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة و المرأة لاتؤخذ بشئ من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى اللّه قلبى من طاغتيك الحسين و العصاة المردة من أهل بيتك فقالت لعمرى لقد قتلت كهلى و قطعت فرعى و اجتثثت أصلى فان كان هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة و لعمرى لقد كان أبوك شاعرا سجاعاً فقالت يا ابن زياد ما للمرأة و السجاعة، ثم التفت ابن زياد الى على بن الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل على بن الحسين فقال اليس قد قتل اللّه على بن الحسين.

فقال على عليه السلام قد كان لى أخ يقال له علىّ بن الحسين قتله الناس ، فقال بل اللّه قتله فقال على « اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها و الّتى لم تمت فى منامها» فقال ابن زياد ألك جرأة على جوابى اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا أحدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه،

---

(١) اللهوف : ۶۶.

فقال على عليه السلام لعمته اسكتى يا عمة حتى اكلمه ثم أقبل عليه السلام فقال أباالقتل تهدّدنى يا ابن زياد ما علمت ان القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة.

ثم أمر ابن زياد بعلى بن الحسين عليه السلام و أهله فحملوا الى دار جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت على عليه السلام لايدخلنّ عربية إلاّ أم ولد أو مملوكة فـانهن سبين كما سبينا ثم أمر ابن زياد برأس الحسين عليه السلام فطيف به فى سكک الكوفة و يحقّ لى ان اُمثل هنا بابيات لبعض ذوى العقول يرثى بها قتيلا من آل الرسول :

رأس ابـن بـنت محمّد و وصـيه	للـنـاظرين عـلى قـناة يـرفع
و المسـلمون بمـنظر و بمسـمع	لامـنكر مـنهم و لامـتفجع
كـحلت بمـنظرک العـيون عـماية	و أصمّ رزءک كـل اذن تسـمع
أيقظت أجفاناً و كـنت لهـا كـرى	و انمت عـيناً لم تكـن بک تهـجع
مـا روضـة الاتمـنت أنهـا	لک حفرة و لخط قبرک مضجع[1]

۱۴ - قال الفتال: ارسل ابن زياد لعنه الله الى ام كلثوم بنت الحسين صلوات الله عليه فقال: الحمدلله الذى قتل رجالكم فكيف ترين مافعل لله بكم فقالت عليها السلام يابن زياد لئن قرّت عينک بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرّت عين جدّه صلى الله عليه و آله به و كان يقبّله و يلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يابن زياد أعدّ لجده جوابا فانّه خصمک غدا[2].

قال حاجب عبيدالله بن زياد لعنهم الله لما جئ برأس الحسين عليه السلام امـر فوضع بين يديه فى طشت من ذهب و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه، و يقول لقد أسرع الشيب إليک يا أبا عبدالله فقال رجل من القوم مـه فـانّى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يلثم حيث تضع قضيبک فقال يوم بيوم بدر ثم أمر بعلىّ بن الحسين عليه السلام فغلّ و حمل مع السّبايا و النّسوة الى السّجن و كنت معهم فما مررنا بزقاق الاّ

(۱) اللهوف : ۶۹. (۲) روضة الواعظين : ۱۶۳.

وجدناه ملأن رجالا و نساء يضربون وجوههم و يبكون فحبسوا فى سجن و ضيّق عليهم.

ثم انّ ابن زياد لعنه اللّه دعا بعليّ بن الحسين عليهما السلام و النّسوة و أحضر رأس الحسين صلوات اللّه عليه و كانت زينب ابنة عليّ فيهم فقال ابن زياد لعنه اللّه: الحمد للّه الذى فضحكم و قتلكم و أكذب أحاديثكم فقالت زينب عليها السلام : الحمدللّه الّذى اكرمنا بمحمّد و طهّرنا تطهيراً انما يفضح اللّه الفاسق و يكذب الفاجر قال: كيف رأيت صنع اللّه بكم أهل البيت قال : كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينك و بينهم، فيتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه اللّه وهمّ بها فسكّن منه عمرو بن حريث.

فقالت زينب يابن زياد و حسبک ما ارتكبت منّا فلقد قتلت رجالنا و قطعت أملنا و أبحت حريمنا و سبيت نسائنا و ذرارينا فان كان ذلک للاشتفاء فقد اشتفيت، فأمرابن زيادبردّهم الى السّجن وبعث البشاير الى النّواحى بقتل الحسين[1].

١٥ - قال الدينورى : أمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين و أخواته و بناته و جواريه و حشمه فى المحامل المستورة على الإبل. و كانت بين وفاة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و بين قتل الحسين خمسون عاما.

قالوا : و لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين، و عنده زيد بن أرقم، صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فقال له: مه، ارفع قضيبک عن هذه الثنايا، فلقد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يلثمها ، ثم خنقته العبرة، فبكى. فقال له ابن زياد : ممّ تبكى؟ أبكى اللّه عينيک، و اللّه لولا أنک شيخ قد خرفت لضربت عنقک.

---

(١) روضة الواعظين : ١٦٣

قالوا: و كانت الرؤس قد تقدم بها شمر بن ذى الجوشن أمام عمر بن سعد، قالوا: واجتمع أهل الغاضريّة فدفنوا أجساد القوم، و روى عن حميد بن مسلم قال: كان عمر بن سعد لى صديقا، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله، فقال : لا تسأل عن حالى، فإنه مارجع غائب إلى منزله بشر مما رجعت به، قطعت القرابة القريبة، و ارتكبت الأمر العظيم.[1]

١٦ – روى ابو منصور الطبرسى : عن زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعدان ردّت من كربلاء فقالت: الحمد للّه عدد الرمل و الحصى، وزنة العرش الى الثرى، أحمده و اومن به و أتوكل عليه، و أشهد ان لا إله اللّه، وحده لاشريك له، و أنّ اولاده ذبحوا بشطّ الفرات من غير ذحل و لاترات، أللهم انى أعوذبک ان أفترى عليک الكذب، و أن أقول خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه على بن أبى طالب عليه السلام .

المسلوب حقه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس فى بيت من بيوت اللّه و بها معشر مسلمة بألسنتهم ، تعساً لرؤوسهم! ما دفعت عنه ضيماً فى حياته و لا عند مماته، حتى قبضته اليک محمود النقيبة، طيب الضريبة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه فيک لومة لائم، و لاعذل عاذل، هديته يا ربّ للإسلام صغيراً، و حمدت مناقبه كبيراً، و لم يزل ناصحاً لک و لرسولک صلواتک عليه و آله حتى قبضته إليک، زاهداً فى الدنيا غيرحريص عليها، راغبا فى الآخرة مجاهداً لک فى سبيلک، رضيته فاخترته، و هديته الى طريق مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة! يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء، إنّا أهل بيت ابتلانا اللّه بكم، و ابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسناً، و جعل علمه عندنا و فهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، و وعاء فهمه و حكمته، و حجته فى الأرض فى بلاده لعباده، أكرمنا اللّه

---

(١) الاخبار الطوال : ٢٥٩.

بكرامته، و فضّلنا بنبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله على كثير من خلقه تفضيلا، فكذبتمونا، و كفرتمونا، و رأيتم قتالنا حلالا، و أموالنا نهبا، كأنا أولاد الترک أو كابل، كما قتلتم جدنا بالأمس، و سيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم، قرت بذلك عيونكم، و فرحت به قلوبكم، اجتراءاً منكم على اللّه، و مكراً مكرتم و اللّه خير الماكرين.

فلاتدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا و نالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليلة، و الرزايا العظيمة فى كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلک على اللّه يسير، لكيلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم و اللّه لايحبّ كل مختال فخور، تباً لكم! فانتظروا اللّعنة و العذاب، فكأن قد حلّ بكم، و تواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم و يذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلدون فى العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة اللّه على الظالمين.

ويلكم أتدرون أية يد طاعنتنا منكم، أو أية نفس نزعت إلى قتالنا، أم بأية رجل، مشيتم إلينا، تبغون محاربتنا؟! قست قلوبكم، و غلظت أكبادكم، و طبع على أفئدتكم و ختم على سمعكم و بصركم، و سوّل لكم الشيطان و أملى لكم ، و جعل على بصركم غشاوة فانتم لاتهتدون، تباً لكم يا أهل الكوفة! كم تراث لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قبلكم، و ذحوله لديكم، ثم غدرتم بأخيه على بن أبى طالب عليه‌السلام جدّى، و بنيه عترة النبى الطيبين الأخيار و افتخر بذلک مفتخر فقال:

نحن قتلنا علياً و بنى ... علىّ بسيوف هندية و رماح
و سبينا نساءهم سبى ترک ... و نطحناهم فأىّ نطاح

فقالت: بفيک ايها القائل الكثكث و لک الأثلب افتخرت بقتل قوم زكّاهم اللّه و طهّرهم، و أذهب عنهم الرجس، فاكظم واقع كما أقعى أبوک، و إنما لكل امرء ما قدّمت يداه، حسدتمونا و يلالكم على ما فضلنا اللّه.

فما ذنبنا ان جاش دهر بحورنا ... و بحرک ساج لايوارى الدعامصا

ذلک فضل اللّه يؤتيه من يشاء و من لم يجعل اللّه له نوراً فما له من نور. قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء و قالوا: حسبک يا بنت الطّيّبين! فقد أحرقت قلوبنا، و أنضجت نحورنا، و أضرمت أجوافنا. فسكتت عليها و على أبيها وجدها السلام[1].

١٧ - عنه باسناده عن خديم بن شريک الأسدی قال: لما أتى على بن الحسين زين العابدين بالنسوة من كربلاء و كان مريضاً، و اذا نساء اهل الكوفة ينتد بن مشققات الجيوب و الرجال معهن يبكون، فقال زين العابدين عليه السلام - بصوت ضئيل و قد نهكته العلة - ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم، فأومأت زينب بنت على بن أبى طالب عليهما السلام الى الناس بالسكوت.

قال حذيم الأسدى: لم أر و اللّه خفرة قط انطق منها، كأنها تنطق و تفرغ على لسان على عليه السلام، و قد أشارت الى الناس بان انصتوا فارتدّت الانفاس، و سكنت الأجراس، ثم قالت - بعد حمداللّه تعالى و الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله - : أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل و الغدر، و الخذل أفلا رقأت العبرة و لا هدأت الزفرة، انما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم هل فيكم إلاّ الصلف و العجب، و الشنف، و الكذب، و ملق الاماء و غمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة ألا بئس ماقدمت لكم أنفسكم ان سخط اللّه عليكم و فى العذاب انتم خالدون.

أتبكون اخى؟ أجل و اللّه فابكوا فانكم أحرى بالبكاء فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً، فقد أبليتم بعارها، و منيتم بشنارها و لن ترحضوها أبداً و أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة، و سيد شباب أهل الجنة، و ملاذحربكم، و معاذ حزبكم و مقر سلمكم، و آسى كلمكم و مفزع نازلتكم، و المرجع اليه عند مقاتلتكم و مدرة حججكم و منار محجتكم، ألاساء ماقدمت لكم

(١) الاحتجاج : ٢/ ٢٧.

أنفسكم، و ساء ماتزرون ليوم بعثكم، فتعساً تعسا و نكساً نكسا! لقد خاب السعى، و تبت الأيدى، و خسرت الصفقة، و بؤتم بغضب من اللّه، و ضربت عليكم الذلة و المسكنة.

أتدرون ويلكم ايّ كبد لمحمّد صلى الله عليه و آله فرثتم؟ و أيّ عهد نكثتم؟ و أيّ كريمة لله أبرزتم؟ و أيّ حرمة هتكتم و أيّ دم له سفكتم؟! لقد جئتم شيئاً إدّا تكاد السماوات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدّا! لقد جئتم بها شوهاء صلعاء، عتقاء، سوداء، فقماء، خرقاء كطلاع الأرض، أوملأ السماء أفعجبتم ان تمطر السماء دماً، و لعذاب الآخرة أخزى و هم لاينصرون، فلا يستخفنكم المهل، فانه عزوجل لايحفزه البدار و لايخشى عليه فوت الثار كلا إنّ ربک لنا و لهم لبالمرصاد، ثم انشأت تقول عليهاالسّلام:

مـاذا تـقولون إذ قـال النـبيّ لكـم	مـاذا صـنعتم و أنـتم آخـر الامـم
بأهـل بـيتى و أولادى و تكـرمتى	منهم اسارى و منهم ضرّجـوا بـدم
ماكان ذاک جزائى إذ نصحت لكـم	ان تخـلفونى بسـوء فى ذوى رحمـى
انى لأخشى عـليكم أن يحـلّ بكـم	مثل العـذاب الذى أودى عـلى ارم

ثم ولت عنهم، قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواهم، فالتفت الىّ شيخ فى جانبى يبكى و قد اخضلت لحيتة بالبكاء، و يده مرفوعة الى السماء و هو يقول: بأبى و امى كهولهم خير كهول، و نساؤهم خير نساء، و شبابهم خير شباب و نسلهم نسل كريم، و فضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولكم خير الكهول و نسلكم	إذا عدّ نسل لايبورو لايخـزى

فقال على بن الحسين عليه السلام : يا عمة اسكتى ففى الباقى من الماضى اعتبار، و أنت بحمداللّه عالمة غيرمعلمة، فهمة غير مفهمة، ان البكاء و الحنين لايردّ ان من قد أباده الدهر، فسكنت، ثم نزل عليه السلام و ضرب فسطاطه، و أنزل نسائه و دخل

الفسطاط(١).

١٨ - قال الطبرى : أقام عمر بن سعد يومه ذلك و الغد، ثمّ أمر حميد بن بكير الأحمرىّ فأذّن فى الناس بالرحيل إلى الكوفة، و حمل معه بنات الحسين و أخواته و من كان معه من الصبيان، و علىّ بن الحسين مريض(٢).

١٩ - عنه قال أبومخنف : فحدّثنى أبو زهير العبسىّ، عن قرّة بن قيس التميمىّ، قال : نظرت إلى تلك النسوة لما مررن بحسين و أهله و ولده صحن و لطمن وجوههنّ. قال: فاعترضتهنّ على فرس، فما رأيت منظراً من نسوة قطّ كان أحسن من منظر رأيته منهنّ ذلك اليوم و اللّه لهنّ أحسن من مها يبرين. قال: فما نسيت من الأشياء لا أنس قول زينب ابنة فاطمة حين مرّت بأخيها الحسين صريعاً و هى تقول.

يا محمّداه ! يا محمّداه! صلّى عليك ملائكة السماء، هذا الحسين بالعراء مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، يا محمّداه! و بناتك سبايا، و ذريتك مقتّلة، تسفى عليها الصّبا. قال : فأبكت و اللّه كلّ عدوّ و صديق، قال: و قطف رؤس الباقين، فسرح باثنين و سبعين رأساً مع شمر بن ذى الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجاج و عزرة بن قيس، فأقبلوا حتى قدموا بها على عبيداللّه بن زياد(٣).

٢٠ - عنه قال أبومخنف : حدّثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم، قال: دعانى عمر بن سعد فسرّحنى إلى أهله لأبشرّهم بفتح اللّه عليه و بعافيته، فأقبلت حتى أتيت أهله ، فأعلمتهم ذلك، ثمّ أقبلت حتى أدخل فأجد ابن زياد قدجلس للناس، و أجد الوفد قد قدموا عليه، فأدخلهم، و أذن للناس، فدخلت فيمن دخل، فأذا رأس الحسين موضوع بين يديه، و إذا هو ينكت بقضيب بين ثنيّتيه

---

(١) الاحتجاج : ٢٩/٢.
(٢) تاريخ الطبرى : ٤٥٥/٥.
(٣) تاريخ الطبرى : ٤٥٥/٥.

ساعةً، فلما رآه زيد بن أرقم لاينجم عن نكته بالقضيب.

قال له : اعل بهذا القضيب عن هاتين الثنيتين، فوالذى لا إله غيره لقد رأيت شفتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله على هاتين الشفتين يقبّلهما، ثم انفضخ الشيخ يبكى، فقال له ابن زياد: أبكى اللّه عينيك! فواللّه لولا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك، قال : فنهض فخرج، فلمّا خرج سمعت الناس يقولون: و اللّه لقد قال زيد بن أرقم قولاً لو سمعه ابن زياد لقتله، قال: فقلت: ما قال: قالوا: مرّبنا و هو يقول: ملّك عبد عبداً، فاتّخذهم تلداً، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة، و أمرتم ابن مرجانة، فهو يقتل خياركم، و يستعبد شراركم، فرضيتم بالذلّ، فبعداً لمن رضى بالذل!

قال: فلمّادخل برأس الحسين و صبيانه وأخواته ونسائه على عبيداللّه بن زياد قال : من هذه الجالسة؟ فلم تكلّمه. فقال ذلک ثلاثا، كلّ ذلک لاتكلّمه فقال بعض إماءها هذه زينب ابنة فاطمة قال: فقال لها عبيداللّه الحمدللّه الّذى فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم.

فقالت الحمدللّه الذى أكرمنا بمحمّد صلى الله عليه و آله و طهرنا تطهيراً لاكما تقول أنت انما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر قال: فكيف رأيت صنع اللّه بأهل بيتک، قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينک و بينهم فتحاجّون إليه و تخاصمون عنده قال فغضب ابن زياد و استشاط قال : فقال له عمرو ابن حريث أصلح اللّه الأمير إنما هى امراة و هل تؤاخذ المرأة بشئ من منطقها إنها لاتؤاخذ بقول و لا تلام على خطَلَ.

فقال لها ابن زياد قد أشفى اللّه نفسى من طاغيتک و العصاة المردة من أهل بيتک قال فبكت ثم قالت لعمرى لقد قتلت كهلى و أبرت أهلى و قطعت فرعى و اجتثثت أصلى فإن يشفک هذا فقد اشتفيت فقال لها عبيداللّه هذه سجاعة قد

لعمری کان أبوک شاعراً سجاعاً قالت ما للمراة و السجاعة انّ لی عن السجاعة لشغلا و لکن نفسی ما اقول[١].

٢١ - عنه، قال أبومخنف و أما سليمان بن أبی راشد فحدثنی عن حميد بن مسلم، قال انی لقائم عند ابن زياد، حين عرض عليه علیّ بن الحسين فقال له ما اسمک قال أنا علی بن الحسين قال أو لم يقتل اللّه علیّ بن الحسين فسکت، فقال له ابن زياد ما لک لا تتکلم، قال قد کان لی أخ يقال له أيضاً علیّ فقتله الناس، قال إنّ اللّه قد قتله قال فسکت علی فقال له ما لک لاتکلم قال: (اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها و ما کان لنفس ان تموت الا باذن اللّه) قال أنت واللّه منهم فقال لرجل عنده اقتله.

فقال علی بن الحسين : من توکّل بهؤلاء و النسوة و تعلقت به زينب عمّته فقالت يابن زياد حسبک منّا أما رويت من دمائنا و هل أبقيت منا أحداً قال فاعتنقته فقالت أسالک باللّه إن کنت مؤمنا إن قتلته لمّاقتلتنی معه قال و ناداه علی فقال يابن زياد ان کانت بينک و بينهن قرابة فابعث معهنّ رجلا تقيّاً يصحبهنّ صحبةالاسلام قال فنظر اليها ساعة ثم نظر الی القوم فقال عجباً للرحم و اللّه إنی لأظنها ودّت لو أنّی قتلته أنّی قتلتها معه دعوا الغلام انطلق مع نسائک[٢].

٢٢ - قال محمّد بن إسحاق کان علی بن حسين الاصغر مريضاً نائماً علی فراش فقال شمر بن ذی الجوشن الملعون اقتلوا هذا فقال له رجل من أصحابه : سبحان اللّه أتقتل فتی حدثاً مريضاً لم يقاتل و جاء عمر بن سعد فقال لاتعرضوا لهولاء النسوة و لا لهذا المريض.

قال علی بن حسين فغيّبنی رجل منهم و أکرم نزلی و احتضننی و جعل يبکی کلّما خرج و دخل حتی کنت أقول ان يکن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا إلی

(١) تاريخ الطبری : ٥/٤٥٦. (٢) تاريخ الطبری : ٥/٤٥٦.

أن نادى منادى ابن زياد ألا من وجد علىّ بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم، قال فدخل و اللّه علىّ و هو يبكى و جعل يربط يدى الى عنق و هو يقول: أخاف فاخرجنى و اللّه إليهم مربوطاً حتى دفعنى إليهم و أخذ ثلاثمائة درهم و انا أنظر إليه.

فأخذت فأدخلت على ابن زياد فقال ما اسمك فقلت على بن حسين قال أولم يقتل اللّه عليّا قال: قلت كان لى أخ يقال له علىّ أكبر منى قتله الناس، قال بل اللّه قتله قلت اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها فأمر بقتله فصاحت زينب بنت على بابن زياد حسبك من دمائنا أسالك باللّه إن قتلته إلاّ قتلتنى معه فتركه.

قال: و لمّا امر عمر بن سعد بثقل الحسين أن يدخل الكوفة إلى عبيداللّه بن زياد، و بعث إليه برأسه مع خولى بن يزيد الأصبحى، فلمّا حمل النساء و الصبيان فرّوا بالقتلى صرخت امرأة منهم يا محمداه هذا حسين بالعراء مرمّل بالدماء و أهله و نساؤه سبايا، فما بقى صدّيق و لا عدوّ الا اكبّ باكيا ثمّ قدم بهم على عبيداللّه بن زياد فقال عبيداللّه من هذه.

فقالوا زينب بنت على بن أبى طالب فقال كيف رأيت صنع اللّه بأهل بيتك قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع اللّه بيننا و بينك و بينهم، قال الحمدللّه الذى قتلكم و أكذب حديثكم قالت الحمدللّه الذى أكرمنا بمحمد و طهّرنا تطهيراً، فلمّا وضعت الرؤس بين يدى عبيداللّه بن زياد جعل يضرب بقضيب معه على فىّ الحسين و هو يقول:

يفلقن هاما من أناس اعزة علينا وهم كانوا أعقّ و أشأما.

فقال له زيد بن أرقم لو نحيت هذا القضيب فانّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يضع فاه على موضع هذا القضيب[1].

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٧٨.

٢٣ - عنه قال أخبرنا سليمان بن حرب، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن على ابن زيد، عن أنس بن مالک قال شهدت عبيدالله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليه السلام قال فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه و يقول إن كان لحسن الثغر قال فقلت و الله لأسوأنک فقلت أما أنى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تقبل موضع قضيبک من فيه[1].

٣٠ ـ باب شهادة عبدالله بن عفيف

١ - قال المفيد: قام عبدالله بن عفيف الأزدى و كان من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام فقال لابن زياد يا عدوّ الله انّ الكذّاب أنت و أبوک و الّذى ولاّک و أبوه يابن مرجانة تقتل أولاد النبييّن و تقوم على المنبر مقام الصّديقين، فقال ابن زياد علىّ به فاخذته الجلاوزة فنادى شعار الأزد فاجتمع منهم سبعمأة فانتزعوه من الجلاوزة فلمّا كان اللّيل أرسل اليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه و صلبه فى السّبخة رحمة الله عليه[2].

٢ - قال ابن طاووس : قال الراوى ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمدالله و أثنى عليه، و قال فى بعض كلامه : الحمدلله الذى أظهر الحقّ و أهله و نصر أميرالمؤمنين و أشياعه و قتل الكذاب بن الكذاب فمازاد على الكلام شيئا حتى قام اليه عبدالله بن عفيف الأزدى، و كان من خيار الشيعة، و زهادها، و كانت عينه اليسرى ذهبت فى يوم الجمل و الأخرى فى يوم صفين و كان يلازم المسجد الأعظم، يصلّى فيه الى الليل.

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات .
(٢) الارشاد: ٢٢٩.

فقال يا ابن زياد إنّ الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوک ومن استعملک و أبوه يا عدوّالله أتقتلون أبناء النبيين و تتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين، قال الراوى فغضب ابن زياد و قال من هذا المتكلّم فقال: أنا المتكلم يا عدوّالله أتقتل الذرية الطاهرة التى قد أذهب الله عنها الرجس و تزعم انک على دين الاسلام واغوثاه أين اولاد المهاجرين و الأنصار لينتقمون من طاغتيک اللعين بن اللعين على لسان رسول رب العالمين.

قال الراوى : فازداد غضب ابن زياد حتّى انتفخت أو داجه و قال علىّ به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية لياخذوه فقامت الأشراف من الازد من بنى عمه فخلّصوه من أيدى الجلاوزة و أخرجوه من باب المسجد و انطلقوا به الى منزله، فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الأعمى أعمى الازد أعمى الله قلبه، كما أعمى عينه فاتونى به قال فانطلقوا اليه فلما بلغ ذلک الأزد اجتمعوا و اجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم، قال بلغ ذلک ابن زياد فجمع قبائل مضر و ضمّهم الى محمّد بن الأشعث و أمرهم بقتال القوم.

قال الراوى فاقتتلوا قتالا شديدا حتّى قتل بينهم جماعة من العرب قال و وصل اصحاب ابن زياد الى دار عبدالله بن عفيف فكسروا الباب و اقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاک القوم من حيث تحذر فقال لاعليک ناولينى سيفى قال فناولته اياه فجعل يذبّ عن نفسه و يقول:

انا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخى و ابن أمّ عامر

كم دارع من جمعكم و حاسر و بطل جدلته مغاور

قال و جعلت ابنته تقول يا أبت ليتنى كنت رجلا أخاصم بين يديک اليوم هولاء الفجرة قاتلى العترة البررة قال و جعل القوم يدورون عليه من كل جهة و هو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه أحد و كلما جائه من جهة قالت يا أبت جاؤک من

جهة كذا حتى تكاثروا عليه و أحاطوا به فقالت بنته و اذلاّه يحاط بأبي و ليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه و يقول :

اقسم لو يفسح لی عن بصری ضاق علیک موردی و مصدری

قال الراوی فما زالوا به حتی أخذوه ثم حمل فادخل علی ابن زیاد فلما رآه قال الحمد للّه الذی أخزاک فقال له عبداللّه بن عفیف: یا عدوّ اللّه و بماذا أخزانی اللّه:

واللّه لو فرج لی عن بصری ضاق علیکم موردی و مصدری

فقال ابن زیاد یا عدوّاللّه ماتقول فی عثمان بن عفان فقال یا عبد بنی علاج یا ابن مرجانة و شتمه ما انت و عثمان بن عفان أساء و أحسن و اصلح أم فسدواللّه تبارک و تعالی ولیّ خلقه یقضی بینهم و بین عثمان بالعدل و الحقّ ولکن سلنی عن أبیک و عنک و عن یزید و أبیه فقال ابن زیاد لأسئلنک عن شئ أو تذوق الموت غصة بعد غصة.

فقال عبداللّه بن عفیف: الحمد للّه ربّ العالمین أما أنی قد کنت أسئل اللّه ربی أن یرزقنی الشهادة من قبل أن تلدک أمک و سألت اللّه ان یجعل ذلک علی یدی ألعن خلقه و أبغضهم الیه فلما کف بصری یئست عن الشهادة و الان فالحمدللّه الذی رزقنیها بعد الیأس منها و عرفنی الإجابة منه فی قدیم دعائی فقال ابن زیاد اضربوا عنقه فضربت عنقه و صلب فی السبخة[١].

٣ - قال سبط ابن الجوزی : قال ابن أبی الدنیا : ثم جمع ابن زیاد الناس فی المسجد، ثم خطب و قال: الحمد للّه الذی قتل الکذاب ابن الکذاب حسین و شیعته، فقام الیه عبداللّه بن عفیف الازدی و کان منقطعاً فی المسجد ذهبت عینه الیمنی مع علیّ عليه السلام یوم صفین فقال یا ابن مرجانة الکذاب ابن الکذاب أنت و أبوک و الذی

---

(١) اللهوف : ٧١.

ولاک یا ابن مرجانة أتقتلون أولاد النبیین، و تتکلمون بکلام الفاسقین، فقال ابن زیاد دونکم و ایاه، فصاح عفیف بشعار الازد فثار الیه منهم سبعمائة رجل فحملوه الی داره[1].

۴ - قال الطبری : قال حمید بن مسلم: لما دخل عبیدالله القصر و دخل الناس، نودی : الصلاة جامعة ! فاجتمع الناس فی المسجد الأعظم، فصعد المنبر ابن زیاد فقال: الحمدلله الذی أظهر الحقّ و أهله، و نصر أمیرالمؤمنین یزید بن معاویة و حزبه، و قتل الکذّاب ابن الکذّاب، الحسین بن علی و شیعته، فلم یفرغ ابن زیاد من مقالته حتی و ثب إلیه عبدالله بن عفیف الأزدیّ ثم الغامدیّ، ثم أحد بنی و البة - و کان من شیعة علیّ عليه‌السلام ، و کانت عینه الیسری ذهبت یوم الجمل مع علیّ، فلما کان یوم صفّین ضرب علی رأسه ضربةً، و أخری علی حاجبه، فذهبت عینه الأخری، فکان لایکاد یفارق المسجد الأعظم یصلی فیه إلی اللیل ثم ینصرف.

قال : فلمّا سمع مقالة ابن زیاد، قال : یابن مرجانة إنّ الکذّاب ابن الکذّاب أنت و أبوک و الذی ولاّک و أبوه، یابن مرجانة، أتقتلون أبناء النبیّین، و تکلّمون بکلام الصدّیقین! فقال ابن زیاد: علیّ به، قال: فوثبت علیه الجلاوزة فأخذوه، قال: فنادی بشعار الأزد: یا مبرور - قال و عبدالرحمن بن مخنف الأزدیّ جالس - فقال : ویح غیرک! أهلکت نفسک، و أهلکت قومک، قال: و حاضر الکوفة یومئذ من الأزد سبعمائة مقاتل، قال: فوثب إلیه فتیة من الأزد فانتزعوه فأتوا به أهله، فأرسل إلیه من أتاه به، فقتله، و أمر بصلبه فی السّبخة، فصلب هنا لک[2].

---

(١) تذکرة الخواص : ٢٥٩.

(٢) تاریخ الطبری : ۴۵۸/۵.

٤ - باب ماجرى لاهل بيته عليه السلام فى دمشق

١ - قال الصدوق: أمر ابن زياد بالسبايا و رأس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدث جماعة كانوا خرجوا فى تلک الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالى نوح الجنّ على الحسين عليه السلام الى الصباح و قالوا فلمّا دخلنا دمشق ادخل بالنساء و السبايا بالنهار مكتشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة مارأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمّد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا و فيهم على بن الحسين عليهما السلام و هو يومئذ فتى شابّ فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم: الحمدللّه الذى قتلكم و أهلكم و قطع قرن الفتنة فلم يألوا عن شتمهم.

فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليه السلام : أما قرأت كتاب اللّه عزوجل قال نعم قال: أما قرأت هذه الاية «قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودّة فى القربى» قال بلى قال: فنحن أولئک ثم قال اما قرأت «و آت ذاالقربى حقه» قال بلى قال فنحن هم، فهل قرأت هذه الاية «انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً» قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامى يده الى السماء ثم قال: اللّهم انّى أتوب اليک ثلاث مرات، اللهم انى أبرء إليک من عدوّ آل محمد و من قتلة أهل بيت محمّد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

ثم ادخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية فصحن نساء آل يزيد و بنات معاوية و أهله و ولولن و أقمن الماتم و وضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينة و اللّه مارأيت أقسى قلباً من يزيد و لا رأيت كافراً و لا مشركاً شراً منه و لا

أجفأ منه و أقبل يقول و ينظر الى الرأس:

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

ثم امر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت علىّ عليه السلام، انها قالت لما اجلسنا بين يدى يزيد بن معاوية رقّ لنا أوّل شئ و ألطفنا ثم انّ رجلا من أهل الشام أحمر، قام اليه فقال يا أميرالمومنين هب لى هذه الجارية تعيننى، و كنت جارية و ضيئة فارعبت و فزعت و ظننت انه يفعل ذلک فاخذت بثياب اختى و هى اكبر منى، و أعقل فقالت كذبت و اللّه و لعنت ماذاک لک و لا له فغضب يزيد فقال بل كذبت و اللّه لو شئت لفعلته قالت لا و اللّه ما جعل اللّه ذلک لک الا ان تخرج من ملتناو تدين بغير ديننا.

فغضب يزيد ثم قال اياى تستقبلين بهذا انما خرج من الدين أبوک و أخوک فقالت بدين اللّه و دين أبى و اخى و جدّى اهتديت أنت و جدّک و أبوک قال كذبت يا عدوّة اللّه قالت أمير يشتم ظالما و يقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه اللّه استحيى فسكت فأعاد الشامى فقال يا أميرالمومنين هب لى هذه الجارية فقال له اعزب و هب اللّه لک حتفاً قاضياً[1].

٢ ـ حدثنى محمّد بن على ماجيلويه رحمه اللّه عن عمه محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن على الكوفى، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحرث بن كعب، عن فاطمة بنت علىّ صلوات اللّه عليها ان يزيد لعنه اللّه أمر بنسآء الحسين عليه السلام فحبس مع علىّ بن الحسين عليه السلام فى محبس لايكنّهم من حرّ ولا قرّ حتّى تقشرت وجوههم و لم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض الا وجد تحته دم عبيط و أبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنه الملاحف المعصفرة الى ان خرج على بن الحسين عليه السلام بالنسوة و ردّ رأس الحسين الى كربلاء[2]

(١) أمالى الصدوق: ١٠٠. (٢) امالى الصدوق: ١٠٠.

٣ - قال المفيد : لمّا اصبح عبيداللّه بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة كلّها و قبايلها فروى عن زيد بن أرقم انّه قال مرّبه عليّ و هو على رمح و أنا في غرفة لي، فلمّا حاذاني سمعته يقرأ «ام حسبت أنّ اصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من اياتنا عجبا» فقفّ و اللّه شعري، و ناديت رأسك و اللّه يابن رسول اللّه أعجب و أعجب و لمّا فرغ القوم من الطواف به في الكوفة ردّوه الى باب القصر، فدفعه، ابن زياد الى زحر بن قيس و دفع اليه رؤس أصحابه و سرّحه الى يزيد بن معاوية و أنفذ معه ابابردة بن عوف الأزدي و طارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها على يزيد بن معاوية بدمشق[١]

٤ - عنه روى عبداللّه بن ربيعة الحميري قال انّي لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ أقبل زحر بن قيس حتّى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما ورائك و ما عندك فقال أبشر يا أميرالمؤمنين بفتح اللّه و نصره، و رد علينا الحسين بن عليّ عليهما السلام في ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته و ستّين من شيعته فسرنا إليهم، فسئلناهم ان يتسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيداللّه بن زياد أو القتال فاختار و القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشّمس فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتّى اذا أخذت السّيوف مأخذها من هام القوم و جعلوا يهربون الى غير وزر و يلوذون منّا بالآكام و الحفر لوذا كما لا ذالحمام من صقر.

فواللّه يا أميرالمؤمنين ماكانوا الاّ جزر جزور أو نومة قائل حتّى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجرّدة و ثيابهم مرملة و خدودهم معفّرة تصهرهم الشّموس و تسفي عليهم الرّياح زوّارهم العقبان و الرّخم، فأطرق يزيد هنيئة ثمّ رفع رأسه فقال قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام، أما لو أنّي صاحبه لعفوت عنه[٢]

---

(١) الارشاد: ٢٢٩.

(٢) الارشاد : ٢٢٩.

٥ - عنه ثمّ انّ عبيداللّه بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه و صبيانه فجهّزوا و أمر بعليّ بن الحسين عليهما السلام فغلّ الى عنقه ثمّ سرّح بهم فى أثر الرّؤس مع محفّر بن ثعلبة العائذى و شمر بن ذى الجوشن فانطلقوا بهم حتّى لحقوا بالقوم الّذين معهم الرّأس و لم يكن عليّ بن الحسين يكلّم أحدا من القوم الّذين معهم الرّاس فى الطّريق كلمة حتّى بلغوا فلمّا انتهوا الى باب يزيد رفع محفّر بن ثعلبة صوته، فقال هذا محفّر بن ثعلبة أتى أميرالمؤمنين باللّئام الفجرة فأجابه عليّ بن الحسين عليهما السلام ما ولدت امّ محفّر أشرّ و ألأم. قال و لمّا وضعت الرّؤس بين يدى يزيد و فيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد:

ففلق هاماً من رجال أعزّة ... علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالساً مع يزيد:

لهام بأدنى الطّف أدنى قرابةً ... من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

أميّة امسى نسلها عدد الحصى ... و بنت رسول اللّه ليس لها نسل

فضرب يزيد فى صدر يحيى بن الحكم يده و قال اسكت ثمّ قال لعليّ بن الحسين عليهما السلام يا ابن حسين أبوك قطع رحمى و جهل حقّى و نازعنى سلطانى فصنع اللّه به ماقدر رأيت فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم الاّ فى كتاب من قبل ان نبرأها انّ ذلك على اللّه يسير» فقال يزيد لأبنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد قل «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير».

ثمّ دعى بالنّساء و الصّبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبّح اللّه ابن مرجانة لو كانت بينه و بينكم قرابة و رحم مافعل هذا بكم، و لا بعث بكم على هذه الحالة فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام. فلمّا جلسنا بين يدى يزيد رقّ لنا، فقام إليه رجل من أهل الشّام أحمر. فقال يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية

يعنيني و كنت جارية و ضيئة فارعدت و ظننت انّ ذلک جائز لهم، فاخذت بثياب عمّتي زينب و كانت تعلم انّ ذلک لايكون ، فقالت عمّتي للشّامي كذبت و اللّه ما ذاک لک ولا له.

فغضب يزيد و قال كذبت انّ ذلک لی و لو شئت أن أفعل لفعلت قالت كلاّ و اللّه ما جعل اللّه لک ذلک إلاّ ان تخرج من ملّتنا و تدين بغيرها فاستطار يزيد غضباً و قال ايّاى تستقبلين بهذا انّما خرج من الدّين أبوک و أخوک قالت : بدين اللّه و دين أبی و دين أخی اهتديت أنت و جدّک و أبوک، ان كنت مسلماً قال كذبت يا عدوّة اللّه قالت له أنت أمير تشتم ظالماً و تقهر بسلطانک فكانّه استحيى و سكت ، فعاد الشّامی فقال هب لی هذه الجارية فقال له يزيد أعزب و هب اللّه لک حتفاً قاضياً، ثمّ أمر بالنّسوة ان ينزلن فی دار عليحدة معهنّ أخوهنّ علیّ بن الحسين عليهما السلام فأفرد لهم دار تتصّل بدار يزيد فأقاموا أيّاماً.[1]

۶ - قال الطبرسی : فلما فرغ القوم من الطواف به ردّوه إلى باب القصر، فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس و دفع إليه رؤوس أصحابه، و سرّحه إلى يزيد بن معاوية و أنفذ معه جماعة من أهل الكوفة حتّى و ردوا بها إلى يزيد بن معاوية بدمشق، فقال يزيد: قد كنت أقنع و أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما لو أنّی كنت صاحبه لعفوت عنه.

ثم إنّ عبيداللّه بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين أمر بنسائه و صبيانه فجهّزوا و أمر بعلیّ بن الحسين أن يغلّ بغلّ فی عنقه ثمّ سرّح به إلى أثر الرأس مع محفر بن ثعلبة العائذیّ و شمر بن ذی الجوشن، فانطلقابهم حتّى لحقوا بالقوم الّذين معهم الرأس، و لم يكن علیّ بن الحسين عليهما السلام يكلّم أحداً من القوم فی الطريق كلمة حتّى بلغوا باب يزيد بن معاوية فرفع محفر بن ثعلبة صوته فقال: أتى محفر بن ثعلبة

---

(۱) الارشاد: ۲۳۰.

أميرالمؤمنين باللئام الفجرة، فأجابه علىّ بن الحسين عليه السلام : ما ولدت امّ محفر أشرّ و الأم، و لمّا وضعت الرؤوس بين يدى يزيد و فيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد:

ففلّق هاماً من رجال أعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالساً مع يزيد:

لهام بأدنى الطفّ أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

اميّة أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول اللّه ليس لها نسل

فضرب يزيد فى صدر يحيى بن الحكم و قال: اسكت، ثم قال لعلىّ بن الحسين عليه السلام : أبوك قطع رحمى و جهل حقّى و نازعنى سلطانى فصنع اللّه به ما قد رأيت، فقال علىّ بن الحسين: «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلاّ فى كتاب من قبل أن نبرأها انّ ذلك على اللّه يسير» فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه، فلم يدر خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد: قل «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» ثمّ دعا بالنساء و الصبيان فأجلسوا بين يدى فرأى هيئة قبيحة.

فقال : قبّح اللّه ابن مرجانة لو كانت بينكم و بينه قرابة و رحم ما فعل هذابكم و لابعث بكم على هذا، قالت فاطمة بنت الحسين عليها السلام : فلمّا جلسنا بين يديه رقّ لنا فقام رجل من أهل الشام فقال : يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية يعنيني و كنت جارية و ضيئة فارعدت و ظننت أنّ ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمّتى زينب و كانت تعلم أنّ ذلک لايكون فقالت عمّتى للشامى: كذبت و لؤمت ما ذلک لک و لاله فغضب يزيد و قال: كذبت إنّ ذلک لى و لو شئت لفعلت، قالت: كلاّ و اللّه ما جعل اللّه ذلک لک إلاّ أن تخرج من ملّتنا و تدين بغيرها.

فاستطار يزيد غضباً و قال: إيّاى تستقبلين بهذا إنّما خرج من الدين أبوك و أخوك، قالت زينب بدين اللّه و بدين أبى و أخى اهتديت أنت و جدّک و أبوک إن كنت مسلماً، قال : كذبت يا عدوّة اللّه، قالت : أنت أميرتشتم ظالماً و تقهر

بسلطانک، فأنّه استحیی و سکت ، فعاد الشامی فقال: هب لی هذه الجاریة فقال له یزید : اعزب و هب اللّه لک حتفاً قاضیاً، ثم أمر بالنسوة أن ینزلن فی دار علیحدة، معهنّ علیّ بن الحسین زین العابدین علیهما السلام فأنزلوهم داراً تتصّل بدار یزید فأقاموا أیّاماً[١].

٧ - قال الفتال ثم أمر ابن زیاد بالسّبایا و رأس الحسین فحملوا الی الشّام، و لقد حدّث جماعة کانوا خرجوا فی تلک الصّحبة انّهم کانوا یسمعون باللّیالی نوح الجنّ علی الحسین علیه السلام الی الصّباح و قالوا : لمّا دخلنا دمشق ادخل بالنساء و السبایا بالنهار مکشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة، ما رأینا سبایا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سکینة بنت الحسین علیه السلام نحن سبایا آل محمّد فأقیموا علی درج المسجد حیث یقام السّبایا و فیهم علی بن الحسین علیه السلام ، و هو یومئذ فتی شابّ فأتاهم شیخ من أشیاخ أهل الشّام فقال لهم: الحمد للّه الّذی قتلکم و أهلککم و قطع قرن الفتنة فلم یأل عن شتمهم.

فلمّا انقضی کلامه فقال له علیّ بن الحسین علیهما السلام أما قرات کتاب اللّه عزّوجل قال نعم قال أما قرات هده الایة «قل لا أسئلکم علیه أجر إلاّ المودة فی القربی» قال بلی قال فنحن اولئک ثمّ قال أما قرأت «آت ذالقربی حقّه» قال بلی قال فنحن هم ثمّ قال فهل قرات هذه الایة «انّما یریداللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت و یطهّرکم تطهیراً» قال بلی قال فنحن هم فرفع الشّامی یده الی السّماء ثمّ قال.

اللّهمّ انّی أتوب إلیک ثلث مرّات، اللهم انّی أبرأ إلیک من عدوّ آل محمّد و من قتل أهل بیت محمّد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل الیوم، ثمّ ادخل نساء الحسین علیه السلام علی یزید بن معویة لعنهمااللّه و أخزاهما فصحن نساء أهل یزید و بنات معاویة و أهله و ولو لن و أقمن الماتم و وضع رأس الحسین علیه السلام بین یدیه لعنه

(١) اعلام الوری : ٢٤٨ .

اللّه فقالت سكينة و اللّه ما رأيت أقسى قلبا من يزيد و لا رأيت كافرا و لا مشركا أشرّ منه ولا أجفا منه و وضع الرأس بين يديه و أقبل يزيد و يقول و ينظر إلى الرّاس :

ليت أشياخى ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
لاستهلّوا و استطار و افرحاً	و لقالوا يا يزيد لاتشل
ما أبالى بعد فعلى بهم	نزل الويل عليهم أم رحل
لست من خندف إن لم انتقم	من بنى أحمد ماكان فعل
قد قتلنا الشيب من أبنائهم	و عدلناه ببدر فاعتدل
فبذاک الشيخ أوصانى به	فاتبعت الشيخ فى قصد سبل
لعبت هاشم بالملک فلا	خبرجاء و لا وحى نزل

ثم امر برأس الحسين عليه السلام فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت على عليه السلام انّها قالت لما أجلسنا بين يدى يزيد لعنه اللّه رقّ لنا اوّل شئ و الطفنا، ثمّ إنّ رجلاً من أهل الشام أحمر، قام إليه فقال له يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية، يعنيني و كنت جارية و ضيئة فارعبت و فزعت و ظننت أنّه يفعل ذلک فاخذت بثياب أختى و هى اكبر منّى و أعقل فقالت كذبت و اللّه و لعنت ماذاک لک و لا له فغضب يزيد لعنه اللّه و قال بل كذبت و اللّه لوشئت لفعلته.

قالت و اللّه ماجعل اللّه ذلک لک الآن تخرج من ملّتنا و تدين بغير ديننا، فغضب يزيد لعنه اللّه قال إيّاى تستقبلين بهذا انّما خرج من الدّين أبوک و أخوک فقالت بدين اللّه و دين جدّى و أبى و اخى اهتديت أنت و جدّک و أبوک قال كذبت يا عدوةاللّه قالت أميريشتم ظالماً و يقهر بسلطانه قالت فكانّه لعنه اللّه استحيا فسكت فعاد الشّامى لعنه اللّه فقال يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية فقال اعزب و هبک اللّه حتفا قاضياً ثمّ انّ يزيد لعنه اللّه امر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع علىّ بن

الحسين عليهم السلام فى مجلس لا يكنّهم من حرّ و لا برد حين تقشّرت وجوههن[1].

٨ - قال ابن شهر آشوب : قال الطّبرى و البلاذرى و الكوفى لمّا وضعت الرّؤس بين يدى يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثمّ قال يوم بيوم بدر و جعل يقول :

تفلّق هاماً من رجال أعزة ... علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

قال يحيى بن الحكم أخو مروان :

لهام بجنب الطفّ أدنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

سميّة أمسى نسلها عدد الحصى ... و بنت رسول اللّه أمست بلانسل

فضرب يزيد فى صدر يحيى وقال اسكت لا امّ لک. فقال ابو برزة ادفع قضيبک يا فاسق فواللّه رايت شفتى رسول اللّه صلى الله عليه و آله مكان قضيبک يقبله فرفع و هو يتدمّر مغضباً على الرّجل و زاد غيرهم فى الرّواية انّه جعل يتمثّل بقول ابن الزبعرى يوم احد:

ليت أشياخى ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلّوا و استطاروا فرحاً ... و لقالوا يا يزيد لاتشل

قد قتلنا السّبط من أسباطهم ... و عدلناه ببدر فاعتدل

لست من خندف ان لم أنتقم ... من بنى أحمد ماكان فعل

لعبت هاشم بالدّين فلا ... خبر جاء و لا وحى نزل[2]

٩ - قال ابن طاووس : قال الراوى و كتب عبيداللّه بن زياد الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام و خبر أهل بيته و كتب أيضاً ألى عمرو بن سعيد بن العاص أميرالمدينة بمثل ذلک أمّا عمرو فحيث و صله الخبر صعد المنبر و خطب الناس و أعلمهم ذلک فعظمت واعية بنى هاشم و أقاموا المصائب و الماتم و كانت

---

(١) روضة الواعظين : ١۶۴.

(٢) المناقب : ٢٢٥/٢.

زينب بنت عقيل بن ابي طالب عليه السلام تندب الحسين عليه السلام و تقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم و أنتم آخر الامم
بعترتي و باهلي بعد مفتقدي منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم
ماكان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فلما جاء الليل سمع أهل المدينة هاتفا ينادي :

أيها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب و التنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ و ما لك و قبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و صاحب الانجيل

أما يزيد بن معاوية فانه لما وصله كتاب عبيداللّه بن زياد و وقف عليه أعاد الجواب اليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين عليه السلام و رؤس من قتل معه و بحمل أثقاله و نسائه و عياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العائذي فسلّم اليه الرؤس و الأسرى و النساء فصار بهم محفر الى الشام كما ياسر بسبايا الكفار يتصفح وجوههنّ أهل الاقطار[1].

١٠ـ عنه، روى ابن لهيعة و غيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجة قال كنت أطوف بالبيت فاذا برجل يقول اللهم اغفرلي و ما أريک فاعلا فقلت له يا عبداللّه اتّق اللّه و لاتقل مثل ذلک فان ذنوبک لو كانت مثل قطرالأمطار و ورق الأشجار فاستغفرت اللّه غفرها لک فانه غفور رحيم، قال فقال لي تعال حتى أخبرک بقصتي، فأتيته فقال اعلم أنا كنّا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس الحسين عليه السلام الى الشام فكنا اذا أمسينا وضعنا الراس في تابوت و شربنا الخمر حول التابوت فشرب أصحابي ليلة حتّى سكروا و لم أشرب معهم.

فلما جنّ الليل سمعت رعدا و رأيت برقا فاذا أبواب السماء قد فتحت و نزل

(١) اللهوف : ٧٤.

آدم عليه السلام و نوح و ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و نبينا محمّد عليه السلام أجمعين و معهم جبرئيل و خلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت و أخرج الرأس و ضمّه الى نفسه و قبله ثم كذلک فعل الأنبياء كلّهم و بكى النبي صلى الله عليه وآله على رأس الحسين عليه السلام و عزاه الأنبياء و قال له جبرئيل عليه السلام يا محمّد إنّ اللّه تبارک و تعالى أمرني أن اطيعک في امتک فان أمرتني زلزلت بهم الأرض و جعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدى اللّه يوم القيامة، ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الأمان يا رسول اللّه فقال اذهب فلاغفر اللّه لک[1].

١١ - عنه رأيت في تذييل محمّد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في ترجمة على ابن نصر الشبوكي باسناده زيادة في هذا الحديث ماهذا لفظه قال لما قتل الحسين بن علي و حملوا برأسه جلسوا يشربون و يجئ بعضهم بعضا بالرأس فخرجت يد و كتبت بقلم الحديد على الحائط:

أترجو امة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

قال فلما سمعوا بذلک تركوا الرأس و هزموا[2]

١٢ - عنه قال الراوى و سار القوم برأس الحسين و نسائه و الأسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر و كان من جملتهم فقالت له لي اليک حاجة فقال ماحاجتک قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة و تقدم اليهم أن يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل و ينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا و نحن في هذه الحال فأمر في جواب سؤالها أن يجعل الرؤوس على الرماح في المحامل بغياً منه و كفراً و سلک بهم بين النظارة على تلک

---

(١) اللهوف : ٧٤.

(٢) اللهوف : ٧٥.

الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي[١].

١٣ - عنه روى أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهراً من جميع أصحابه فلمّا وجدوه بعد اذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال: ألاترون ما نزل بنا و انشأ يقول:

جاؤا برأسک یا ابن بنت محمّد	مترملا بدماءه ترميلا
و کأنما بک یا ابن بنت محمّد	قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوک عطشاناً و لم يترقبوا	فی قتلک التأويل و التنزيلا
و يکبرون بأن قتلت و انما	قتلوا بک التکبير و التهليلا[٢].

١٤ - عنه قال الراوی و جاء شيخ و دنا من نساء الحسين عليه السلام و عياله و هم فی ذلک الموضع، فقال الحمدللّه الذی قتلکم و أهلککم و أراح البلاد عن رجالکم، و أمکن أميرالمؤمنين منکم فقال له علی بن الحسين عليه السلام يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم، قال فهل عرفت هذه الآية «لا أسئلکم عليه اجراً الا المودة فی القربی» قال الشيخ نعم قد قرأت ذلک فقال علیّ عليه السلام له فنحن القربی يا شيخ فهل قرأت فی بنی اسرائيل «وآت ذالقربی حقه» فقال الشيخ قد قرأت فقال علی بن الحسين فنحن القربی، يا شيخ فهل قرأت هذه الاية (واعلموا انما غنمتم من شئ فأن للّه خمسه و للرسول ولذی القربی» قال نعم فقال له علی عليه السلام فنحن القربی يا شيخ فهل قرأت هذه الآية «انّما يريد اللّه ليذهب عنکم الرجس أهل البيت و يطهرکم تطهيراً». قال الشيخ قد قرأت ذلک فقال علی عليه السلام: فنحن أهل البيت الّذين خصصنا اللّه باية الطهارة يا شيخ.

قال الراوی فبقی الشيخ ساکتا نادماً على ما تکلّم به و قال باللّه انکم هم،

---

(١) اللهوف: ٧۶.

(٢) اللهوف: ٧۶.

فقال على بن الحسين عليهما السلام تالله إنّا لنحن هم من غير شكّ و حقّ جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنحن هم فبكى الشيخ و رمى عمامته ثم رفع رأسه الى السماء و قال : اللهم أنّا نبرأ إليک من عدوّ آل محمّد صلى الله عليه وآله من جنّ و انس، ثمّ قال: هل لى توبة فقال له نعم إن تبت تاب الله عليک وأنت معنا، فقال: أنا تائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل.

قال الراوى ثم ادخل ثقل الحسين عليه السلام و نسائه و من تخلف من أهل بيته على يزيد بن معاوية لعنهما الله، و هم مقرنون فى الحبال، فلما و قفوا بين يديه و هم على تلک الحال قال على بن الحسين عليه السلام : انشدک الله يا يزيد ماظنک برسول الله صلى الله عليه وآله لورآنا على هذه الصفة، فامر يزيد بالحبال فقطعت، ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه و أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه على بن الحسين عليهما السلام فلم يأكل بعد ذلک أبدا و أمّا زينب فانّها لما رأته أهوت إلى جيبها فشقته ثمّ نادت بصوت حزين يفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة و منى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يابن بنت المصطفى .

قال الراوى فأبكت و الله كلّ من كان فى المجلس و يزيد عليه لعائن الله ساكت، ثمّ جعلت امرأة من بنى هاشم كانت فى دار يزيد لعنه الله تندب على الحسين عليه السلام و تنادى يا حبيباه اى سيد أهل بيتاه يا ابن محمّد يا ربيع الأرامل و اليتامى، يا قتيل أولاد الأدعياء.

قال الراوى فأبكت كلّ من سمعها ثمّ دعا يزيد عليه اللعنة بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فأقبل عليه أبوبرزة الأسلمى و قال ويحک يا يزيد اتنكت بقضيبک ثغر الحسين عليه السلام ابن فاطمة صلوات الله عليها أشهد لقد رأيت النبى صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه و ثنايا أخيه الحسن عليهما السلام و يقول : أنتما سيّدا شباب أهل الجنة فقتل الله قاتلكما و لعنه و أعدّ له جهنم و سائت مصيراً، قال الراوى فغضب

يزيد و أمر بإخراجه فأخرج سحبا، قال و جعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبعرى :

ليت اشياخي ببدر شهدوا | جزع الخزرج من وقع الأسل

لاهلّوا و استهلّوا فرحاً | ثم قالوا يا يزيد لاتشل

قدقتلنا القوم من ساداتهم | وعدلناه ببدر فاعتدل

لعبت هاشم بالملک فلا | خبر جاء و لاوحى نزل

لست من خندف ان لم أنتقم | من بنى أحمد ماكان فعل

قال الراوى فقامت زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام، فقالت الحمدللّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على رسوله و آله أجمعين صدق اللّه سبحانه، كذلک يقول «ثم كان عاقبة الذين أساؤا السؤى أن كذبوا بايات اللّه و كانوا بها يستهزؤن» أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض، و آفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الأسراء أنّ بنا هوانا على اللّه، و بک عليه كرامة و ان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک و نظرت فى عطفک جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لک مستوثقة و الامور متسقة و حين صفا لک ملكنا و سلطاننا.

فهلا مهلا أنسيت قول اللّه تعالى «و لايحسبن الذين كفروا أنّما نملى لهم خير لانفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب مهين» أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرک حرائرک و امائک و سوقک بنات رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهنّ و أبديت وجوههن تحدوبهنّ الاعداء من بلد الى بلد و يستشرفهن أهل المناهل و المناقل و يتصفح وجوههن القريب و البعيد والدنى و الشريف، ليس معهن من رجالهنّ ولىّ، ولا من حماتهم حمى.

كيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الازكياء و نبت لحمه من دماء الشهداء و كيف و يستبطأ فى بغضاء أهل البيت من نظر الينا بالشنف و الشنان و الإحن و الأضغان ثم تقول غيرمتأثم و لا مستعظم.

لأهلّوا و استهلّوا فرحـاً ثم قالوا يا يزيد لاتشل

منتحياً على ثنايا أبي عبدالله عليه السلام، سيد شباب أهل الجنّة تنكتها بمخصرتک و کيف لاتقول ذلک و قد نکأت القرحة و استأصلت الشأفة بإراقتک دماء ذرية محمّد صلى الله عليه وآله و نجوم الأرض من آل عبدالمطلب، و تهتف بأشـياخک زعـمت انک تناديهم فلتردن و شيکاموردهم، و لتودن انک شللت و بکمت و لم تکن قلت ما قلت و فعلت ما فعلت.

اللهم خذلنا بحقنا و انتقم ممن ظلمنا و احلل غضبک بمن سفک دمائنا و قتل حماتنا فوالله مافريت الا جلدک و لاحززت الا لحمک، و لتردنّ على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من سفک دماء ذريته و انتهکت من حرمته في عترته و لحـمته و حيث يجمع الله شملهم و يلمّ شعثهم و يأخذ بحقّهم «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»

حسبک بالله حاکما و بمحمّد صلى الله عليه وآله خصيماً، و بجبرئيل ظهيراً و سـيعلم مـن سوّل لک و مکنک من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا و أيکـم شرّ مکـانا و أضعف جندا و لئن جرت عليّ الدواهي، مخاطبتک اني لأستصغر قدرک و استعظم تقريعک و استکثر توبيخک لکنّ العيون عبرى و الصدور حرى، ألا فالعجب کلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تـنطف مـن دمائنا و الأفواه تتحلب من لحومنا و تلک الجثث الطواهر الزواکي تنتابها العواسل و تعفرها امهات الفراعل.

لئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا و شيکا مغرماً حين لاتجد الا ماقدمت يداک، و ما ربک بظلام للعبيد. فالى الله المشتکى و عليه المعوّل فکدکيدک واسع سـعيک، و ناصب جهدک فوالله لاتمحو ذکرنا و لاتميت و حينا، و لاتدرک أمدنا و لاترحض عنک عارها و هل رأيك الافند و ايامک الاعدد و جمعک إلا بدد، يـوم يـنادي

المنادى ألالعنة اللّه على الظالمين، فالحمدللّه رب العالمين، الذى ختم لأولنا بالسعادة و المغفرة، و لآخرنا بالشهادة و الرحمة و نسأل اللّه أن يكمل لهم الثواب و يوجب لهم المزيد و يحسن علينا الخلافة انه رحيم و دود، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل فقال يزيد لعنه اللّه

يا صيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح

قال الراوى ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لاتتخذن من كلب سوء جرواً فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم، فنظر رجل من أهل الشام الى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقال يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية فقال فاطمة لعمّتها يا عمّتاه اوتمت و استخدم، فقالت زينب لاولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامى من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و تلک زينب بنت على بن أبى‌طالب فقال الشامى الحسين بن فاطمة عليهما السلام و على بن أبى طالب عليه السلام قال نعم.

فقال الشامى لعنک اللّه يا يزيد أتقتل عتره نبيک و تسبى ذرّيته و اللّه ما توهمت الا انهم سبى الروم فقال يزيد و اللّه لألحقنک بهم ثم امر به فضربت عنقه، قال الراوى و دعا يزيد بالخاطب و أمره ان يصعد المنبر فيذم الحسين و أباه صلوات اللّه عليهما، فصعد و بالغ فى ذمّ أميرالمؤمنين و الحسين الشهيد صلوات اللّه و سلامه عليهما و المدح لمعاوية و يزيد عليهما لعائن اللّه فصاح به على بن الحسين عليه السلام ويلک أيها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبؤ مقعدک من النار و لقد أحسن ابن سنان الخفاجى فى وصف أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه تقول:

اعلى المنابر تعلنون بسبه و بسيفه نصبت لكم أعوادها

قال الراوى : و وعد يزيد لعنه اللّه تعالى على بن الحسين عليهما السلام فى ذلک اليوم انه يقضى له ثلاث حاجات ثم أمر بهم الى منزل لايكنّهم من حرّ و لابرد، فاقاموا

به حتى تقشرت وجوههم و كانوا مدة إقامتهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين عليه السلام، قالت سكينة فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام رؤيا و ذكرت مناما طويلا تقول في آخره رأيت امرأة راكبة في هودج و يدها موضوعة على رأسها فسئلت عنها فقيل لى فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله امّ أبيک.

فقلت و اللّه لأنطلقن اليها و لأخبرن ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكى و أقول يا اماه جحدوا و اللّه حقنا يا اماه بدّدوا و اللّه شملنا يا أماه استباحوا و اللّه حريمنا، يا اماه قتلوا و اللّه الحسين عليه السلام أبانا فقالت لى كفّى صوتک يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص أبيک الحسين عليه السلام لايفارقني حتى ألقى اللّه به[١].

١٥ - عنه روى ابن لهيعة عن أبي الأسود محمّد بن عبدالرحمن، قال لقيني رأس الجالوت فقال واللّه ان بيني و بين داود لسبعين أبا و ان اليهود تلقاني فتعظّمني و أنتم ليس بين ابن نبيكم و بنيه الا اب واحد قتلتم ولده[٢].

١٦ - عنه روى عن زين العابدين عليه السلام قال لما أتى برأس الحسين عليه السلام الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب و يأتى برأس الحسين عليه السلام و يضعه بين يديه و يشرف عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملک الروم و كان من أشراف الروم و عظمائهم فقال يا ملک العرب هذا رأس من فقال له يزيد مالک و لهذا الرأس فقال: انّى إذا رجعت الى ملكنا يسئلنى عن كل شئ رأيته فأحببت ان أخبره بقصة هذا الرأس و صاحبه حتّى يشارکک في الفرح و السرور.

فقال يزيد عليه اللعنة هذا رأس الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرومى و من أمه فقال فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال النصرانى أف لک ولدينک لى دين أحسن من دينكم إنّ أبي من حوافد داود عليه السلام، و بيني و بينه آباء

---

(١) اللهوف : ٧٦ - ٨٢. (٢) اللهوف : ٨٣.

كثيرة، و النصارى يعظمونى و يأخذون من تراب قدمى تبركاباًنى من حوافد داود عليه السلام و أنتم تقتلون ابن بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و ما بينه و بين نبيّكم إلاّ امّ واحدة فايّ دين دينكم.

ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى أسمع فقال بين عمان و الصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة فى وسط الماء طوله ثمانون فرسخا فى ثمانين فرسخا ما على وجه الارض بلدة أكبر منها و منها يحمل الكافور و الياقوت أشجارهم العود و العنبر و هى فى أيدى النصارى لاملك لأحد من الملوك فيها سواهم، و فى تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر فى محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام.

قد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها فى كلّ عام من النصارى و يطوفون حولها و يقبلونها و يرفعون حوائجهم الى اللّه تعالى عندها هذا شأنهم و رأيهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام نبيهم و أنتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك اللّه تعالى فيكم و لا فى دينكم فقال يزيد لعنه اللّه اقتلوا هذا النصرانى لئلا يفضحنى فى بلاده فلما أحس النصرانى بذلك قال له أتريد ان تقتلنى قال نعم.

قال أعلم إنى رأيت البارحة نبيكم فى المنام يقول يا نصرانى أنت من أهل الجنة فتعجبت من كلامه و أشهد أن لا اله الا اللّه و ان محمداً رسول اللّه صلى الله عليه و آله وثب الى رأس الحسين عليه السلام فضمّه الى صدره و جعل يقبله و يبكى حتى قتل(١).

١٧ ـ عنه باسناده قال و خرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشى فى أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف أمسيت يا ابن رسول اللّه قال أمسينا

---

(١) اللهوف : ٨٣.

كمثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون أبنائهم و يستحيون نسائهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بانّ محمدا عربىّ و أمست قريش تفتخر على سائر العرب بانّ محمدا منها و أمسينا معشر أهل بيته و نحن مغصوبون مقتولون مشردون، فانا للّه و انّا إليه راجعون، ممّا أمسينا فيه يا منهال و للّه درّ مهيار حيث قال:

يعظمون له أعواد منبره و تحت أرجلهم أولاده و ضعوا

باى حكم بنوه يتبعونكم و فخركم انكم صحب له تبع

دعا يزيد عليه لعائن اللّه يوما بعلىّ بن الحسين عليه السلام و عمرو بن الحسين عليه السلام و كان عمرو صغيرا يقال ان عمره إحدى عشرة سنة فقال له أتصارع هذا يعنى ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطنى سكينا و أعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد لعنه اللّه :

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية الا الحية

قال لعلى بن الحسين عليه السلام اذكر ما جائك الثلاث اللاتى وعدتك بقضائهن فقال له الاولى أن تريني وجه سيدى و مولاى و ابى الحسين عليه السلام فاتزوّد منه و الثانية ان ترد علينا ما أخذمنا، و الثالثة ان كنت عزمت على قتلى أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهنّ صلى الله عليه وآله، فقال أما وجه أبيک فلا تراه أبدا، و أما قتلک فقد عفوت عنک و اما النساء فما يردهن غيرک إلى المدينة و أما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه أضعاف قيمته.

فقال أمّا ما لک فلا نريده و هو موفر عليک و انما طلبت ما أخذمنا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله و مقنعتها و قلادتها و قميصها فأمر بردّ ذلك و زاد فيه من عنده مأتى دينار فأخذها زين العابدين عليه السلام و فرقّها فى الفقراء ثم أمر بردّ الأسارى و سبايا الحسين عليه السلام الى أوطانهن بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله، فأما رأس

الحسين عليه السلام، فروى انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف عليه السلام[(١)]

١٨ - قال على بن ابراهيم: أما قوله: «و من عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه» فهو رسول الله صلى الله عليه و آله لما أخرجته قريش من مكة و هرب منهم إلى الغار، و طلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر، فقتل عتبة و شيبة و الوليد و أبوجهل و حنظلة بن أبى سفيان و غيرهم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله طلب بدمائهم فقتل الحسين و آل محمّد بغياً و عدواناً و هو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر:

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلّوا و استهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لاتشل

لست من خندف ان لم أنتقم من بنى أحمد ماكان فعل

قد قلتنا القوم من ساداتهم و عدلناه ببدر فاعتدل

و قال الشاعر فى مثل ذلک:

و كذاک الشيخ أوصانى به فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

و قال يزيد ايضاً يقول و الرأس مطروح يقلّبه:

ياليت أشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياساً لايقاس به

أيام بدر لكان الوزن بالقدر[(٢)]

١٩ - عنه قال الصادق عليه السلام: لما أدخل على بن الحسين عليه السلام على يزيد نظر اليه، ثم قال: يا على بن الحسين «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال على بن الحسين عليه السلام كلا! مافينا هذه نزلت و إنما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلک على اللّه يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم» فنحن الذين لانأسوا على مافاتنا

---

(١) اللهوف: ٨٤.

(٢) تفسير القمى: ٢/ ٨٦.

من أمر الدنيا و لانفرح بما أوتينا(١).

٢٠ ـ عنه قال الصادق عليه السلام : لمّا أدخل رأس الحسين بن على عليهما السلام على يزيد لعنه اللّه و أدخل عليه على بن الحسين و بنات أميرالمؤمنين عليه السلام، و كان علىّ بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولا، فقال يزيد: يا على بن الحسين الحمدللّه الذى قتل أباک، فقال على بن الحسين : لعن اللّه من قتل أبى، قال فغضب يزيد و أمر بضرب عنقه عليه السلام، فقال على بن الحسين فاذا قتلتنى فبنات رسول اللّه صلى الله عليه وآله من يردّهم إلى منازلهم و ليس لهم محرم غيرى.

فقال أنت تردّهم إلى منازلهم ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له : يا علىّ بن الحسين أتدرى ما الذى اريد بذلک؟ قال بلى تريد أن لايكون لأحد علىّ منة غيرک، فقال يزيد هذا و اللّه ما أردت أفعله ثم قال يزيد يا علىّ بن الحسين «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» فقال على بن الحسين عليه السلام كلا، ماهذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة فى الأرض - إلى قوله - لاتفرحوا بما أتاكم» فنحن الذين لانأسو على مافاتنا و لانفرح بما أتانا منها(٢).

٢١ ـ قال أبوالفرج : وضع الرأس بين يدى يزيد - لعنه اللّه - فى طست فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب و هو يقول:

تفلّق هاماً من رجال أعزة ... علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

و قد قيل إن ابن زياد - لعنه اللّه - فعل ذلک. و قيل : إنه تمثل أيضاً و الرأس بين يديه بقول عبداللّه بن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرن من أشياخهم ... و عدلناه ببدر فاعتدل

ثم دعا يزيد - لعنه اللّه - بعلى بن الحسين عليه السلام فقال : ما اسمک؟ فقال على

(١) تفسير القمى : ٢٧٧/٢.

(٢) تفسير القمى : ٣٥٢/٢.

ابن الحسين، قال: أولم يقتل اللّه على بن الحسين قال: قد كان لى أخ اكبر منّى يسمّى عليا فقتلتموه. قال: بل اللّه قتله قال على: (اللّه يتوفى الأنفس حين موتها) قال له يزيد: (و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) فقال على: (ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى انفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على اللّه يسير - لكيلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم و اللّه لايحبّ كل مختال فخور).

قال فوثب رجل من أهل الشام فقال: دعنى أقتله فألقت زينب نفسها عليه. فقام رجل آخر فقال: يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية أتّخذها أمة قال: فقالت له زينب: لا و لاكرامة، ليس لك ذلك و لا له إلا ان يخرج من دين اللّه، فصاح به يزيد. اجلس فجلس و أقبلت زينب عليه و قالت: يا يزيد حسبك من دمائنا، و قال على بن الحسين عليه السلام إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم، و أردت قتلى فابعث معهن أحداً يؤديهنّ.

فرقّ له و قال: لايؤدّيهنّ غيرك. ثم أمره أن يصعد المنبر، فحمدللّه و أثنى عليه و قال: أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى، أنا على بن الحسين أنا ابن البشير النذير، أنا ابن الداعى إلى اللّه بأذنه، أنا ابن السراج المنير. و هى خطبة طويلة كرهت الاءكثار بذكرها و ذكر نظائرها.[1]

٢٢ - قال الدينورى: قالوا: ثمّ إن ابن زياد جهز علىّ بن الحسين و من كان معه من الحرم، و وجّه بهم إلى يزيد بن معاوية مع زحر بن قيس و محقن بن ثعلبة، و شمربن ذى الجوشن، فساروا حتى قدموا الشام، و دخلوا على يزيد بن معاويه بمدينة دمشق، و أدخل معهم رأس الحسين، فرمى بين يديه، ثم تكلم شمر بن ذى الجوشن، فقال: يا أميرالمؤمنين، ورد علينا هذا فى ثمانية عشر رجلا من أهل بيته، و ستّين رجلا من شيعته، فصرنا إليهم، فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيداللّه بن

(١) مقاتل الطالبين: ٨٠.

زياد، أو القتال.

فعدونا عليهم عند شروق الشمس، فأحطنابهم من كلّ جانب، فلما أخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون إلى غير وزر، لوذان الحمام فى الصقور، فما كان إلا مقدار جزر جزور، أو نوم قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيک أجسادهم مجرّدة، و ثيابهم مرمّلة، و خدودهم معفّرة، تسفى عليهم الرياح، زوّارهم العقبان، و وفودهم الرّخم.

فلما سمع ذلک يزيد دمعت عينه و قال: ويحكم، قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن اللّه بن مرجانة، أما و اللّه لو كنت صاحبه لعفوت عنه، رحم اللّه أبا عبداللّه ثم تمثّل:

تفلّق هـامـاً من رجـال أعزّة		علينا، و هم كانوا أعقّ و أظلما

ثم أمر بالذّرية فأدخلوا دار نسائه. و كان يزيد إذا حضر غذاؤه دعا عليّ بن الحسين و أخاه عمر فيأكلون معه، فقال ذات يوم لعمر بن الحسين: «هل تصارع ابنى هذا؟» يعنى خالداً، و كان من أقرانه. فقال عمر: بل اعطنى سيفاً، واعطه سيفاً حتى أقاتله، فتنظر أيّنا أصبر. فضمّه يزيد إليه، و قال

شنشنة أعرفها من أخزم		هل تلد الحيّة إلاّ حيّة[1].

۲۳ - قال سبط ابن الجوزى قال الواقدى: ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفى و سلم اليه الرؤس و السبايا و جهزه الى دمشق، فحكى زبيعة بن عمرو قال كنت جالساً عند يزيد بن معاوية فى بهوله إذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب فاستوى جالساً مذعوراً و أذن له فى الحال فدخل فقال: ما وراک فقال ماتحب أبشر بفتح اللّه و نصره، ورد علينا الحسين فى سبعين راكباً من أهل بيته و شيعته فعرضنا عليهم الأمان و النزول على حكم ابن زياد فابوا و اختاروا القتال، فما كان الاكنومة

(۱) الاخبار الطوال: ۲۶۰.

القايل أو جـزر جزور حتى أخذت السيوف مأخذها من هـام الرجـال جـعلوا يلوذون بالآكام فهاتيک أجسامهم مجردة و هم صرعى في الفلاة.

قال : فدمعت عينا يزيد و قال لعن اللّه ابن مرجانة و رحم اللّه أبا عبداللّه لقد كنا نرضى منكم يا أهل العراق بدون هذا قبّح اللّه ابن مرجانة لو كان بينه و بينه رحم ما فعل به هذا، فلما حضرت الرؤس عنده قال : فرقت سمية بيني و بـين أبي عبداللّه و انقطع الرحم، لو كنت صاحبه لعفوت عنه ولكن ليقضى اللّه أمـراً كـان مفعولاً، رحمک اللّه يا حسين، لقد قتلک رجل لم يعرف حق الأرحام، و في رواية: لعن اللّه ابن مرجانة لقد اضطره إلى القتل لقد سأله ان يلحق ببعض البلاد أو الثغور فمنعه.

لقد زرع لي ابن زياد في قلب البرّ و الفاجر و الصالح و الطالح العداوة ثمّ تنكر لأبن زياد و لم يصل زحر بن قيس بشئ. ثم بعث بالرأس الى ابنته عاتكة فغسلته و طيبته، قلت: و هكذا وقعت هذه الرواية رواها هشام بن محمد. و أما المشهور عن يزيد في جميع الروايات : انه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول: أبيات ابن الزبعرى :

ليت أشياخـي ببدر شهـدوا وقعة الخزرج من وقع الأسل

قـد قتلنا القرن من ساداتهم و عدلنا قتل بدر فاعتدل[1]

٢٤ - قال ابن قتيبة : ذكروا أنّ أبا معشر قال: حدثني محمّد بن الحسين بن عليّ[2] قال: دخلنا على يزيد، و نحن اثنا عشر غلاماً مغلّلين في الحديد و علينا قمص. فقال يزيد: أخلصتم أنفسكم بعبيد أهل العراق؟ و ما علمت بخروج أبي عـبداللّـه حين خرج، و لابقتله حين قتل، قال: فقال عليّ بن الحسين، (ما أصاب من مصيبة في

---

(١) تذكرة الاخواص : ٢٦٠.
(٢) كذا والظاهر محمّد بن علي بن الحسين .

الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على اللّه يسير. لكيلا تأسوا على مافاتكم، و لاتفرحوا بما آتاكم، و اللّه لايحبّ كل مختال فخور) قال : فغضب يزيد، و جعل يعبث بلحيته، و قال: (و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، و يعفو عن كثير) يا أهل الشام ماترون في هؤلاء؟

فقال رجل من أهل الشام لاتتخذن من كلب سوء جروا، فقال النعمان بن بشير: يا أميرالمؤمنين! اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول اللّه صلى الله عليه و آله لو رآهم بهذه الحال، فقالت فاطمة بنت الحسين : يا يزيد بنات رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال : فبكى يزيد حتى كادت نفسه تفيض، و بكى أهل الشام حتى علت أصواتهم، ثم قال : خلّوا عنهم، و اذهبوا بهم إلى الحمام، اغسلوهم، و اضربوا عليهم القباب، ففعلوا، و أمال عليهم المطبخ و كساهم، و أخرج لهم الجوائز الكثيرة من الأموال و الكسوة ثم قال : لو كان بينهم و بين عاضّ بظر أمه نسب ما قتلهم، ارجعلوا بهم إلى المدينه. قال : فبعث بهم من صاربهم إلى المدينة[١].

٢٥ ـ روى ابن عبد ربه، عن روح بن زنباع، عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي، قال: إني لعند يزيد بن معاوية إذا أقبل زحر بن قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد، فقال: ماوراءک يا زحر! فقال: أبشرک يا أميرالمؤمنين بفتح اللّه و نصره، قدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلاً من أهل بيته و ستّين رجلاً من شيعته، فبرزنا إليهم و سألناهم أن يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير أو القتال، فأبوا إلا القتال، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنابهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال.

فجعلوا يلوذون منّا بالآكام و الحفر، كما يلوذ الحمام من الصّقر، فلم يكن إلا نحر جزور أو نوم نائم حتى أتينا على آخرهم، فهاتيک أجسامهم مجزرة، و هامهم

---

(١) الامامة و السياسة : ٢/ ٦.

مرمّلة، و خدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، و تسفى عليهم الريح بقاع سبسب، زوّارهم العقبان و الرّخم. قال: فدمعت عينا يزيد و قال: لقد كنت أقنع من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن اللّه ابن سمية! أما و اللّه لو كنت صاحبه لتركته، رحم اللّه أبا عبداللّه و غفر له[١].

٢٦ - عنه، عن علىّ بن عبدالعزيز، عن محمّد بن الضّحاک بن عثمان الخزاعى، عن أبيه، قال: خرج الحسين إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد إلى عبيداللّه بن زياد، و هو و إليه بالعراق: إنه بلغنى أن حسينا سار إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانک بين الأزمان، و بلدک بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال، و عنده تعتق أو تعود عبدا. فقتله عبيداللّه و بعث برأسه و ثقله إلى يزيد، فلما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول حصين بن الحمام المرّى:

نفلّق هاماً من رجال أعزّةٍ ... علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال له علىّ بن الحسين، و كان فى السّبى: كتاب اللّه أولى بک من الشّعر، يقول اللّه: «ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها، إنّ ذلک على اللّه يسير. لكى لاتأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا، بما آتاكم و اللّه لايحب كلّ مختال فخور»، فغضب يزيد و جعل يعبث بلحيته، ثم قال: غيرهذا من كتاب اللّه أولى بک و بأبيک، قال اللّه: «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير».

ماترون ياأهل الشام فى هؤلاء؟ فقال له رجل منهم: لاتتخذ من كلب سوء جروا، قال النعمان بن بشير الأنصارىّ: انظر مان كان يصنعه رسول اللّه صلى الله عليه و آله بهم لورآهم فى هذه الحالة فاصنعه بهم، قال: صدقت، خلّوا عنهم و اضربوا عليهم القباب و أمال عليهم المطبخ و كساهم و أخرج إليهم جوائز كثيرة. و قال: لو كان

---

(١) العقد الفريد: ٣٨١/٤.

بين ابن مرجانة و بينهم نسب ما قتلهم. ثم ردّهم إلى المدينة(١).

٢٧ - عنه، عن الرّياشي قال: أخبرني محمّد بن أبي رجاء قال: أخبرني أبو معشر عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: أتى بنا يزيد بن معاوية بعد ما قتل الحسين، و نحن اثناعشر غلاما، و كان أكبرنا يومئذ عليّ ابن الحسين، فأدخلنا عليه، و كان كلّ واحد منا مغلولة يده إلى عنقه، فقال لنا: أحرزت أنفسكم عبيد أهل العراق! و ما علمت بخروج أبي عبداللّه و لابقتله(٢).

٢٨ - عنه، عن أبي الحسن المدائني عن إسحاق عن إسماعيل بن سفيان، عن أبي موسى عن الحسن البصري، قال: قتل مع الحسين ستة عشر من أهل بيته. و اللّه ما كان على الأرض يومئذ أهل بيت يشبّهون بهم، و حمل أهل الشام بنات رسول اللّه صلّى الله عليه و آله سبايا على أحقاب الابل، فلما ادخلن على يزيد، قالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد، أبنات رسول اللّه صلّى الله عليه و آله سبايا! قال: بل حرائر كرام، ادخلي على بنات عمك تجديهنّ، قد فعلن مافعلت. قالت فاطمة: فدخلت إليهن فما وجدت فيهن سفيانيّة إلا ملتدمة تبكي. و قالت بنت عقيل بن أبي طالب ترثي الحسين و من أصيب معه:

عيني ابكي بعبرة و عويل ... و اندبي إن ندبت آل الرّسول

ستّة كلّهم لصلب عليّ ... قد أصيبوا و خمسة لعقيل(٣)

٢٩ - قال الطبري: فجهزّهم و حملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام، ثم أدخلوهم، فهنئوه بالفتح، قال رجل منهم أزرق أحمر و نظر إلي و صيفة من بناتهم فقال: يا أميرالمؤمنين، هب لي هذه، فقالت زينب: لا و اللّه و لا كرامة و لا له إلا أن يخرج من دين اللّه، قال: فأعادها الأزرق، فقال له

(١) العقد الفريد: ٣٨٢/٤.
(٢) العقد الفريد: ٣٨٢/٤.
(٣) العقد الفريد: ٣٨٣/٤.

يزيد: كفّ عن هذا: ثم أدخلهم على عياله، فجهزّهم و حملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بنى عبدالمطلب ناشرةً شعرها، واضعةً كمّها على رأسها تلقاهم و هى تبكى و تقول:

ماذا تقولون إن قال النبىّ لكم
ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم
بعترتى و بأهلى بعد مفتقدى
منهم أسارى و قتلى ضرّجوا بدم
ماكان هذا جزائى إذ نصحت لكم
أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى[1]

۳۰ - عنه قال أبومخنف: ثمّ إنّ عبيداللّه بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة، فجعل يداربه فى الكوفة، ثم دعا زحر بن قيس فسرّح معه برأس الحسين و رؤس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، و كان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدىّ، و طارق بن أبى‌ظبيان الأزدىّ، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية[2].

۳۱ - عنه قال هشام: فحدّثنى عبداللّه بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامىّ، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة الجرشىّ، من حمير، قال: و اللّه إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية، فقال له يزيد: ويلک! ماوراءک؟ و ما عندک؟ فقال: أبشر يا أميرالمؤمنين بفتح اللّه و نصره، ورد علينا الحسين بن علىّ فى ثمانية عشر من أهل بيته و ستّين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيداللّه بن زياد أو القتال.

فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس،

---

(۱) تاريخ الطبرى: ۵/۳۹۰.
(۲) تاريخ الطبرى: ۵/۴۵۹.

فأحطنابهم من كلّ ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، يهربون إلى غير وزر، و يلوذون منا بالآكام و الحفر، لواذاًكما لاذ الحمائم من صقر، فواللّه يا أميرالمؤمنين ما كان إلا جزر جزور أونومة قائل حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيک أجسادهم مجرّدة، و ثيابهم مرمّلة، و خدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، و تسفى عليهم الريح، زوّارهم العقبان و الرّخم بقيّ سبسب قال: فدمعت عين يزيد، و قال : قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين! و لم يصله بشئ[1].

٣٢ – عنه قال: ثمّ إنّ عبيداللّه أمر بنساء الحسين و صبيانه فجهزّن، و أمر بعليّ ابن الحسين فغلّ بغلّ إلى عنقه، ثم سرّح بهم مع محفّز بن ثعلبة العائذيّ، عائذة قريش و مع شمر بن ذى الجوشن، فانطلقا بهم حتى قدموا على يزيد، فلم يكن عليّ ابن الحسين يكلم أحداً منهما فى الطريق كلمة حتى بلغوا، فلمّا انتهوا إلى باب يزيد رفع محفّز بن ثعلبة صوته، فقال هذا محفّز بن ثعلبة أتى أميرالمؤمنين باللئام الفجرة، قال: فأجابه يزيد بن معاوية: ما ولدت أم محفّز شرّ و الأم[2].

٣٣ – عنه قال أبومخنف : حدّثنى الصقعب بن زهير، عن القاسم بن عبدالرحمن مولى يزيد بن معاوية، قال: لما وضعت الرؤس بين يدى يزيد رأس الحسين و أهل بيته و أصحابه – قال يزيد:

يفلّقن هاماً من رجال أعزّةٍ علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

أما و اللّه ياحسين، لو أنا صاحبک ما قتلتک[3].

٣٤ – عنه قال أبومخنف : حدّثنى أبوجعفر العبسيّ، عن أبى عمارة العبسيّ، قال فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم.

(١) تاريخ الطبرى : ٤٥٩/٥.
(٢) تاريخ الطبرى : ٤٦٠/٥.
(٣) تاريخ الطبرى : ٤٦٠/٥.

لهـــام بجـــنب الطّـــفّ أدنى قـــرابـةً
من ابن زياد العبدذى الحسب الوغل
سمـــيّة أمـــسى نســلها عــدد الحـصى
و بـنت رسـول اللّـه ليس لهـا نسـل

قال: فضرب يزيد بن معاوية فى صدر يحيى بن الحكم و قال: اسكت، قال و لمّا جلس يزيد بن معاوية دعا أشراف أهل الشام فأجلسهم حوله، ثم دعا بعليّ بن الحسين و صبيان الحسين و نسائه، فأدخلوا عليه و الناس ينظرون، فقال يزيد لعليّ: يا عليّ، أبوک الذى قطع رحمى، و جهل حق، و نازعنى سلطانى، فصنع اللّه به ما قد رأيت! قال: فقال عليّ : (ما أصاب من مـصيبةٍ فى الأرض ولا فى أنـفسكم إلاّ فى كتاب من قبل أن نبرأها).

فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه، قال: فما درى خالد ما يردّ عليه، فقال له يزيد: قل : «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» ثمّ سكت عنه، قال: ثمّ دعا بالنساء و الصبيان فأجلسوا بين يديه، فرأى هيئةً قبيحة، فقال : قبح اللّه ابن مرجانة! لوكانت بينه و بينكم رحم أو قرابة مافعل هذابكم، ولا بعث بكم هكذا[١].

٣٥ - عنه قال أبومخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت عليّ، قالت : لما أجلسنا بين يدى يزيد بن معاوية رقّ لنا، و أمر لنا بشئ، و ألطفنا، قالت: ثمّ إنّ رجلاً من أهل الشام أحمر قام إلى يزيد فقال: يـا أمـيرالمـؤمنين، هب لى هـذه - يعنينى، و كنت جارية و ضيئةً - فأرعدت و فرقت، و ظننت أنّ ذلک جائزلهم، و أخذت بثياب أختى قالت: و كانت أختى أكبرمنّى و أعقل، و كانت تعلم أنّ ذلک لايكون، فقالت: كذبت و اللّه و لؤمت ماذلک لک و له.

---

(١) تاريخ الطبرى : ٤٦١/٥.

فغضب يزيد، فقال: كذبت و اللّه إنّ ذلک لی، و لو شئت أن أفعله لفعلت، قالت: كلاّ و اللّه ، ما جعل اللّه ذلک لک إلا أن تخرج من ملّتنا، و تدين بغير ديننا، قالت: فغضب يزيد و استطار، ثم قال: إيّای تستقبلين بهذا! إنما خرج من الدّين أبوک و أخوک، فقالت زينب: بدين اللّه و دين أبی و دين أخی و جدّی اهتديت أنت و أبوک و جدّک، قال: كذبت يا عدوّة اللّه قالت: أنت أمير مسلّط. تشتم ظالماً، و تقهر بسلطانک، قالت: فواللّه لكأنه استحيا، فسکت، ثم عاد الشامیّ فقال: يا أميرالمؤمنين، هب لی هذه الجارية.

قال : اعزب، وهب اللّه لک حتفاً قاضياً! قالت: ثمّ قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهزّهم بما يصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أمينا صالحاً، وابعث معه خيلا و أعواناً فيسيربهم إلی المدينة، ثمّ أمر بالنسوة أن ينزلن فی دار علی حدّة، معهنّ ما يصلحهنّ، و أخوهنّ علیّ بن الحسين، معهنّ فی الدار الّتی هنّ فيها، قال: فخرجن حتی دخلن دار يزيد فلم تبق من آل معاوية امرأة إلا استقبلتهنّ تبكی و تنوح علی الحسين، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً، و كان يزيد لايتغدّی و لايتعشی إلا دعا علیّ بن الحسين إليه.

قال: فدعاه ذات يوم، و دعا عمر بن الحسين بن علیّ و هو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسين: أتقاتل هذا الفتی؟ يعنی خالداً ابنه، قال: لا، ولكن أعطنی سكيناً و أعطه سكيناً، ثم أقاتله، فقال له يزيد، و أخذه فضمّه إليه ثمّ قال:

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحيّة إلاّ حيّة!

قال : و لما أرادوا أن يخرجوا دعا يزيد علیّ بن الحسين ثم قال: لعن اللّه ابن مرجانة، أما و اللّه لو أنی صاحبه ما سألنی خصلةً أبداً إلاّ أعطيتها إياه، ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت و لو بهلاک بعض ولدی، ولكنّ اللّه قضی ما رأيت، كاتبنی و أنه كلّ حاجة تكون لک، قال: و كساهم و أوصی بهم ذلک الرسول، قال: فخرج بهم و كان يسايرهم باللّيل فيكونون أمامه حيث لايفوتون طرفة.

فإذا نزلوا تنحىّ عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحـرس لهـم، و ينزل منهم بحيث إذا أراد إنسان منهم وضوءاً أو قضاء حاجة لم يحتشم، فلم يـزل ينازلهم فى الطريق هكذا، و يسألهم عن حوائجهم، و يلطفهم حتى دخلوا المدينة، و قال الحارث بن كعب: فقالت لى فاطمة بنت علىّ: قلت لأختى زينب[1] : يا أخيّة، لقد أحسن هذاالرجل الشامىّ إلينا فى صحبتنا، فهل لک أن تصله؟

فقالت : و اللّه ما معنا شئ نصله به إلاّ حلينا، قالت لها: فنعطيه حلينا، قالت: فأخذت سوارى و دملجى و أخذت أختى سوارها و دملجها، فبعثنا بذلک إليه، و اعتذرنا إليه، و قلنا له: هذا جزاؤک بصحبتک إيّانا بالحسن من الفعل، قال: فقال: لوكان الذى صنعت إنما هوللدنيا كان فى حليّكن ما يرضينى و دونه، ولكن و اللّه مافعلته إلا للّه، و لقرابتكم من رسول اللّه صلى الله عليه و آله[2].

٣٦ – عنه قال هشام : و أما عوانة بن الحكم الكلبىّ فإنه قال: لما قتل الحسين وجئ بالأثقال و الأسارى، حتى و ردوا بهم الكوفة إلى عـبيداللّـه، فـبينا القـوم محتبسون إذا وقع حجر فى السجن، معه كتاب مربوط، و فى الكتاب خرج البريـد بأمركم فى يوم كذا و كذا إلى يزيد بن معاوية، و هو سائر كذا و كذا يوماً، و راجع فى كذا، فإن سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل، و إن لم تسمعوا تكبيراً فهو الأمان إن شاءاللّه، قال: فلما كان قبل قدوم البريد بيومين أو ثلاثة إذا حجر قد ألقى فى السجن، و معه كتاب مربوط وموسى، وفى الكتاب:أوصوا واعهدوافإنما ينتظر البريد يوم كذاوكذا.

فجاء البريد و لم يسمع التكبير، و جاء كتاب بأن سرّح الأسارى إلىّ فدعا عبيد اللّه بن زياد محـفز بـن ثـعلبة و شمـر بـن ذى الجـوشن فـقال: انـطلقوا إلى أميرالمؤمنين يزيد بن معاوية، قال: فخرجوا حتى قدموا على يزيد، فقام محفّز بـن ثعلبة فنادى بأعلى صوته: جئنا برأس أحمق الناس و ألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أمّ محفّر ألأم و أحمق، ولكنه قاطع ظالم، قال: فلما نظر يزيد إلى رأس الحسين، قال:

---

(١) كذا فى الأصل.

(٢) تاريخ الطبرى : ٥/٤٦١.

يفلّقن هاماً من رجال أعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

ثم قال : أتدرون من أين أتى هذا؟ قال: أبى علىّ خير من أبيه، و أمىّ فاطمة خير من أمه، و جدّى رسول اللّه خير من جدّه، و أنا خير منه و أحقّ بهذالأمر منه، فأما قوله: «أبوه خير من أبى» فقد حاجّ أبى أباه، و علم الناس أيّهما حكم له: و أما قوله: «أمىّ خير من أمّه»، فلعمرى فاطمة ابنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله خير من أمى، و أما قوله: «جدّى خير من جدّه» فلعمرى ما أحد يؤمن باللّه و اليوم الآخر يرى لرسول اللّه فينا عدلا و ندّاً، ولكنّه إنما أتى من قبل فقهه، و لم يقرأ: «قل اللّهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء و تنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشاء و تذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شئ قدير».

ثم أدخل نساء الحسين على يزيد، فصاح نساء آل يزيد و بنات معاوية و أهله و ولولن، ثم إنهنّ أدخلن على يزيد، فقالت فاطمة بنت الحسين – و كانت أكبر من سكينة أبنات رسول اللّه سبايا يا يزيد! فقال يزيد: يا ابنة أخى، أنا لهذا كنت أكره، قالت : و اللّه ماترک لنا خرص، قال: يا ابنة أخى ما آت إليک أعظم مما أخذ منک، ثم أخرجن فأدخلن دار يزيد بن معاوية، فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهنّ، و أقمن المأتم.

أرسل يزيد إلى كلّ امرأة: ماذا أخذ لک؟ و ليس منهم امرأة تدعى شيئاً بالغاً ما بلغ إلا قد أضعفه لها ثم أدخل الأسارى إليه وفيهم علىّ بن الحسين، فقال له يزيد: إيه يا علىّ! فقال علىّ: «ماأصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلاّ فى كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلک على اللّه يسير. لكيلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم و اللّه لايحبّ كلّ مختال فخور» فقال يزيد: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير) ثم جهزه و أعطاه مالاً، و سرّحه إلى المدينة[1].

٣٧ – عنه قال هشام، عن أبى مخنف، قال: حدّثنى أبوحمزة الثّمالىّ، عن

---

(١) تاريخ الطبرى : ٥/٤٦٣.

عبدالله الثمالىّ، عن القاسم بن بخيت، قال : لما أقبل وفد أهل الكوفة برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق، فقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً، فأتينا و الله على آخرهم، و هذه الرؤس و السّبايا، فوثب مروان فانصرف، و أتاهم أخوه يحيى بن الحكم، فقال: ما صنعتم، فأعادوا عليه الكلام، فقال: حجبتم عن محمّد يوم القيامة، لن أجامعكم على أمر أبداً ثم قام فانصرف، و دخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه، و حدّثوه الحديث.

فقال: فسمعت دور الحديث هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز - و كانت تحت يزيد بن معاوية - فتقنّعت بثوبها، و خرجت فقالت: يا أميرالمؤمنين، أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله! قال: نعم فأعولى عليه، و حدّى على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و صريخة قريش، عجّل عليه ابن زياد فقتله قتله الله! ثمّ أذن للناس فدخلوا و الرأس بين يديه، و مع يزيد قضيب فهو ينكت به فى ثغره، ثم قال إنّ هذا و إيّانا كما قال الحصين بن الحمام المرّى :

يفلقّن هاماً من رجال أحبّة   إلينا وهم كانوا أعقّ و أظلما

قال : فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له أبو برزة الأسلمىّ: أتنكت بقضيبك فى ثغرالحسين أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً، لربّما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يرشفه، أما إنك يا يزيد تجئ يوم القيامة و ابن زياد شفيعك، و يجئ هذا يوم القيامة و محمّد صلى الله عليه وآله شفيعه، ثم قام فولى[١].

٣٨ - الهيتمى عن الليث يعنى ابن سعد قال أبى الحسين بن على أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه، و قتلوا ابنيه و أصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطّف و انطلق بعلى بن حسين و فاطمة بنت حسين و سكينة بنت حسين الى عبيدالله بن زياد و علىّ يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها و ذوى قرابتها و على بن حسين فى غلّ فوضع

(١) تاريخ الطبرى : ٥/٤٦٥.

رأسه فضرب على ثنيتى الحسين فقال:

نفلق هاماً من رجال أحبة اِلينا وهم كانوا أعق و أظلما

فقال على بن الحسين : (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلک على اللّه يسير) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر و تلا على ابن الحسين آية من كتاب اللّه عزّوجلّ فقال يزيد «بل بما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» فقال علىّ أما و اللّه لورآنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله مغلولين لأحبّ أن يخلينا من الغلّ فقال: صدقت فخلوهم من الغلّ فقال و لو وقفنا بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعد لاحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة و سكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما و جعل يزيد يتطاول فى مجلسه ليستر رأسه ثم أمربهم فجهزوا و أصلح اليهم و أخرجوا الى المدينة(١).

٣٩ - عنه عن محمّد بن الحسن المخزومى قال لما أدخل ثقل الحسين بن على، على يزيد بن معاوية و وضع رأسه بين يديه بكى يزيد و قال:

نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعقّ و أظلما

أما واللّه لوكنت صاحبک ماقتلتک أبداً فقال على بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا ابن امّ قال (ما أصاب من مصيبة فى الارض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلک على اللّه يسير) و عنده عبدالرحمن بن أم الحكم فقال عبدالرحمن يعنى ابن أمّ الحكم :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زيادالعبد ذى النسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول اللّه ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبدالرحمن و قال اسكت(٢).

٤٠ - قال محمّد بن سعد: ثم أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين عليه السلام و من بقى من أهله و نسائه، فأدخلوا عليه قد قرنوا فى الحبال فوقفوا بين يديه، فقال له على بن

(١) مجمع الزوائد: ١٩٥/٩.

(٢) مجمع الزوائد: ١٩٨/٩

الحسين : أنشدک اللّه يا يزيد ما ظنّک برسول اللّه صلى الله عليه وآله لو رآنا مقرّنين فى الحبال، أما كان يرقّ لنا ؟ ، فأمر يزيد بالحبال فقطّعت، و عرف الأنكسار فيه! و قالت له سكينة بنت حسين: يا يزيد بنات رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبايا!.

فقال : يا بنت أخى، هو و اللّه علىّ أشدّ منه عليک و قال: أقسمت باللّه لو انّ بين ابن زياد و بين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه و بينه سمية! و قال: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين، فرحم اللّه أبا عبداللّه عجّل عليه ابن زياد، أما و اللّه لو كنت صاحبه ثم لم أقدر على دفع القتل عنه الاّ بنقص بعض عمرى لأحببت أن أدفعه عنه! و لوددت انّى أتيت به سلماً، ثم أقبل على علىّ بن حسين، فقال: أبوک قطع رحمى، و نازعنى سلطانى، فجزاه اللّه جزاء القطيعة و الأثم! فقام رجل من أهل الشام فقال: انّ سباءهم لنا حلال!

فقال على بن حسين : كذبت و لؤمت، ماذاک لک إلاّ أن تخرج من ملّتنا و تأتى بغير ديننا، فاطرق يزيد ملياً، ثم قال للشامى: اجلس، ثم أمر بالنساء فأدخلن على نسائه، و أمر نساء آل أبى سفيان فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام، فما بقيت منهنّ إمرأة إلاّ تلقّتنا تبكى و تنتحب، و نحن على حسين ثلاثاً، و بكت ام كلثوم بنت عبداللّه بن عامر بن كريز على الحسين و هى يومئذ عند يزيد بن معاوية، فقال يزيد: حقّ لها أن تعول على كبير قريش و سيدها.

قالت فاطمة بنت علىّ لامرأة يزيد: ما ترک لنا شئ، فأبلغت يزيد ذلک، فقال يزيد: ما آتى إليهم أعظم، ثم ما ادّعوا شيئاً ذهب لهم إلاّ أضعفه ثم دعا بعلىّ بن حسين و حسن بن حسن، و عمرو بن حسن، فقال لعمرو ابن حسن ـ و هو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة – أتصارع هذا؟ – يعنى خالد بن يزيد قال: لا، ولكن أعطنى سكيناً حتى أقاتله، فضمّه إليه يزيد و قال:

شنشنة أعرفها من أخزم هل تلد الحية إلاّ حيّة[1]

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات .

٥٤ - باب ورود اهل البيت المدينة

١ - قال الفتال : ثمّ ندب يزيد نعمان بن بشير، و قال له تجهزّ لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة و لمّا أراد أن يجهزّهم دعا بعليّ بن الحسين عليهما السلام فاستحلاه ثمّ قال لعن اللّه بن مرجانة أما و اللّه لو انّى صاحب أبيک ماسألنى خصلة الاّ أعطيته ايّاها ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولكنّ اللّه قضى مارأيت كاتبنى من المدينة و أنه إلىّ كلّ حاجة تكون لک و تقدّم بكسوته و كسوة أهل بيته و أنفذ معهم فى جملة النّعمان بن بشير رسولا يقدم اليه أن يسير بهم فى اللّيل و يكون أمامهم حيث لايفوتون طرفة فاذا نزلوا تنحى عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم و نزل معهم حيث أراد الانسان من جماعتهم وضوٴا و قضاء حاجة لم يحتشم.

صار معهم فى جملة النعمان و لم يزل ينازلهم فى الطّرق كما وصّاه يزيد و يرفق بهم حتّى دخلوا المدينة فلم يسمع واعية مثل واعية بنى هاشم فى دورهم على الحسين بن على عليهما السلام ، و خرجت ام لقمان بنت عقيل بن أبى طالب حين سمعت بنعى الحسين عليه السلام حاسرة و معها أخواتها امّ هانى و اسماءو رملة و زينب بنات عقيل بن أبى طالب تبكى قتلاها بالطّف و هى تقول:

ماذا تقولون ان قال النبىّ لكم ماذا فعلتم و أنتم اخر الامم
بعترتى و بأهلى بعد مفتقدى منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوٴفى ذوى رحم

سمع أهل المدينة فى جوف الّيل منادياً ينادى، يسمعون صوته و لا يرون شخصه:

أيّها القاتلون ظلماً حسيناً ابشروا بالعذاب و التنكيل

كــلّ أهــل السّماء يــدعوا عــليكم مــــن نـــبيّ و مــلك و قــبيل
قــد لعــنتم عــلى لســان ابـن داود و موسى و عـيسى صـاحب الإنجيل

٢ - قال المفيد: ثمّ ندب النعمان بن بشير و قال له تجهزّ لتخرج بهؤلاء النّسوة الى المدينة، و لمّا أراد أن يجهزّهم دعى علىّ بن الحسين عليه السلام فاستخلى به، ثمّ قال لعن اللّه ابن مرجانة ام و اللّه لو انّى صاحب أبيک ماسئلنى خصلة أبداً الاّ أعطيته ايّاها و لدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت، ولكن اللّه قضى ما رأيت كاتبنى من المدينة، و أنه الىّ كلّ حاجة تكون لک و تقدّم بكسوته و كسوة أهله و أنفذ معهم فى جملة النّعمان بن بشير رسولاً تقدّم اليه ان يسيربهم فى اللّيل، و يكونوا أمامه حيث لايفوتون طرفه.

فاذا نزلوا انتحى عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم و ينزل منهم بحيث إن أراد انسان من جماعتهم وضوء و قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم فى جملة النّعمان ولم يزل ينازلهم فى الطّريق و يرفق بهم كما وصّاه يزيد و يرعاهم حتّى دخلوا المدينة[١].

٣ - قال ابن طاووس قال الراوى : ولما رجع نساء الحسين عليه السلام و عياله من الشام و بلغوا العراق قالوا للدليل: مربنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبداللّه الأنصارى رحمه اللّه و جماعة من بنى هاشم و رجالا من آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا فى وقت واحد و تلاقوا بالبكاء و الحزن و اللّطم و أقاموا الماتم المقرحة للأكباد و اجتمع اليهم نساء ذلک السواد فأقاموا على ذلک اياما[٢].

قال الراوى ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علىّ بن الحسين عليه السلام فحطّ رحله و ضرب فسطاطه و أنزل نسائه و قال

(١) الارشاد : ٢٣١.
(٢) اللهوف : ٨٦

يا بشير رحم اللّه أباک لقد كان شاعرا فهل تقدر على شئ منه فقال بلى يا ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله انى شاعر فقال عليه السلام ادخل المدينة وانع أبا عبداللّه عليه السلام قال بشير فركبت فرسى و ركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبى صلی الله علیه و آله رفعت صوتى بالبكاء و انشأت أقول:

يا أهل يثرب لامقام لكم بها	قتل الحسين فأدمعى مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرّج	و الرأس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا على بن الحسين عليهما السلام معه عمّاته و أخواته فدخلوا بساحتكم و نزلوا بفنائكم و أنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه قال فما بقيت فى المدينة مخدرة و لامحجبة الابرزن من خدورهن مكشوفة شعورهنّ مخمشة وجوههنّ ضاربات خدودهنّ يدعون بالويل و الثبور فلم أر باكياً اكثر من ذلک اليوم و لايوماً أمرّ على المسلمين منه و سمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام فتقول:

نعى سيدى ناع نعاه فأوجعا	و أمرضنى ناع نعاه فأفجعا
فعينى جودا بالدموع واسكبا	وجودا بدمع بعدد معكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا	فأصبح هذا المجد و الدين اجدعا
على ابن نبى اللّه و ابن وصيّه	و ان كان عنا شاحط الدار أشعا

ثم قالت أيها الناعى جددت حزننا بابى عبداللّه عليه السلام و خدشت منا قروحا لما تندمل فمن أنت رحمک اللّه فقلت أنا بشير بن جذلم و جهنى مولاى على بن الحسين عليهما السلام و هو نازل فى موضع كذا و كذا مع عيال ابى عبداللّه الحسين عليه السلام و نسائه قال فتركونى مكانى و بادرونى فضربت فرسى حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق و المواضع فنزلت عن فرسى و تخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط.

كان على بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج و معه خرقة يمسح بها دموعه و خلفه

خادم معه كرسيّ فوضعه له و جلس عليه و هو لايتمالک عن العبرة و ارتفعت أصوات الناس بالبكاء و حنين النسوان و الجوارى و الناس يعزّونه من كل ناحية فضجّت تلک البقعة ضجة شديدة، فأومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال:

الحمدللّه رب العالمين مالک يوم الدين بارئ الخلائق أجمعين، الذى بعد فارتفع فى السموات العلى، و قرب فشهد النجوى، نحمده على عظائم الامور و فجائع الدهور، و الم الفجائع و مضاضة اللواذع و جليل الرزء و عظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحه أيها القوم ان اللّه و له الحمد ابتلانا بمصائب جليلة و ثلمة فى الاسلام عظيمة قتل أبو عبداللّه الحسين عليه السلام و عترته و سبى نسائه و صبيته و داروا برأسه فى البلدان من فوق عامل السنان و هذه الرزية التى لامثلها رزية.

أيها الناس فأىّ رجالات منكم يسرّون بعد قتله أم أىّ فؤاد لايحزن من أجله أم أية عين منكم تحبس دمعها و تضن عن انهما لها فلقد بكت السبع الشداد لقتله و بكت البحار بأمواجها و السموات بأركانها و الأرض بأرجائها و الاشجار بأغصانها و الحيتان و لجج البحار و الملائكة المقربون و أهل السموات أجمعون يا ايها الناس أىّ قلب لاينصدع لقتله أم أىّ فؤاد لايحنّ إليه أم أىّ سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام و لايصم.

أيهاالناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين و شاسعين عن الأمصار كأنا أولاد ترک و كابل من غير جرم اجترمناه و لامكروه ارتكبناه، و لا ثلمة فى الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين ان هذا الا اختلاق، و اللّه لو أن النبى تقدم اليهم فى قتالنا كما تقدم اليهم فى الوصاية بنا لمازادوا على مافعلوا بنا فانا للّه و إنّا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها و أوجعها و أفجعها و أكظّها و أفظعها و أمرها و أفدحها فعند اللّه نحتسب فيما أصابنا و ابلغ بنا فانّه عزيز ذوانتقام.

قال الراوى فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان و كان زمناً فاعتذر اليه

صلوات اللّه عليه بما عنده من زمانة رجليه فأجابه بقبول معذرته و حسن الظن فيه و شكر له و ترحم على أبيه.

٤ - قال على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس : ثمّ إنّه صلوات اللّه عليه رحل الى المدينة بأهله و عياله، و نظر الى منازل قومه و رجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان أحوالها و تبوح باعلال الدموع و إرسالها لفقد حماتها و رجالها و تندب عليهم ندب الثواكل و تسأل عنهم أهل المناهل و تهيج أحزانه على مصارع قتلاه و تنادى لاجلهم و اثكلاه، و تقول يا قوم اعذرونى على النياحة و العويل و ساعدونى على المصاب الجليل.

قال: القوم الذين أندب لفراقهم و أحنّ الى كرم أخلاقهم كانوا سمار ليلى و نهارى و أنوار ظلمى و أسحارى، و أطناب شرفى و افتخارى، و أسباب قوتى و انتصارى، و الخلف من شموسى و أقمارى كم ليلة شردوا باكرامهم وحشتى، و شيّدوا بأنعامهم حرمتى و أسمعونى مناجات أسحارهم و أمتعونى بايداع أسرارهم، و كم يوم عمروا إن نعى بمحافلهم و عطروا طبعى بفضائلهم و اورقوا عودى بماء عهودهم و أذهبوا نحوسى بنماء سعودهم و كم غرسوا لى من المناقب و حرسوا محلّى من النوائب.

كم أصبحت بهم أتشرف على المنازل و القصور و أميس فى ثوب الجذل و السرور و كم أعاشوا فى شعابى من أموات الدهوروكم انتاشوا على أعتابى من رفات المحذور فاقصونى فيهم منهم الحمام، و حسدنى عليهم حكم الأيام فأصبحوا غرباء بين الأعداء و غرضا لسهام الاعتداء، و أصبحت المكارم تقطع بقطع أناملهم و المناقب تشكو لفقد شمائلهم و المحاسن تزول بزوال أعضائهم و الاحكام تنوح لوحشة أرجائهم . فياللّه من ورع أريق دمه فى تلك الحروب و كمال نكس علمه بتلك الخطوب.

لئن عدمت مساعدة أهل العقول و خذلنى عندالمصائب جهل العقول فإنّ لى مسعدا من السنن الدارسة و الأعلام الطامسة فإنها تندب كندبى و تجد مثل وجدى و كربى ، فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات و يحنّ إليهم إنسان الخلوات و تشتاقهم طوية المكارم و ترتاح اليهم أندية الأكارم و تبكيهم محاريب المساجد و تناديهم مآريب الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة و عرفتم تقصيركم فى هذه المصيبة الشاملة.

بل لو رأيتم وحدتى و انكسارى و خلو مجالسى و آثارى، لرأيتم ما يوجع قلب الصبور و يهيج أحزان الصدور، لقد شمت بى من كان يحسدنى من الديار و ظفرت بى أكف الأخطار، فياشوقاه الى منزل سكنوه و منهل أقاموا عنده و استوطنوه ليتنى كنت إنساناً أفديهم حزّ السيوف و ادفع عنهم حرّ الحتوف و أشفى غيظى من أهل السنان و أردّ عنهم سهام العدوان، و هلا اذا فاتنى شرف تلك المواساة الواجبة، كنت محلا لضمّ جسومهم الشاحبة و اهلا لحفظ شمائلهم من البلى، و مصونا من لوعة هذا الهجر و القلى.

فآه ثم آه لو كنت مخطا لتلك الأجساد و محطّا لنفوس أولائك الأجواد، لبذلت فى حفظها غاية الجهود، و وفيت لها بقديم العهود، و قضيت لها بعض الحقوق الأوائل و وقيتها من وقع الجنادل، و خدمتها خدمة العبد المطيع، و بذلت لها جهد المستطيع فرشت لتلك الخدود و الأوصال فراش الإكرام و الاجلال، و كنت أبلغ منيتى من اعتناقها و أنور ظلمتى باشراقها.

فياشوقاه الى تلك الأمانى، و يا قلقاه لغيبة أهلى و سكانى، فكلّ حنين يقصر عن حنينى، و كل دواء غيرهم لايشفينى، و ها أنا قد لبست لفقدهم أثواب الأحزان، و أنست بعدهم بجلبات الأشجان، و آيست ان يلم فى التجلد و الصبر و قلت يا سلوة الأيام موعدك الحشر، ولقد أحسن ابن قتيبة رحمه اللّه تعالى و قد

بكى على المنازل المشار اليها فقال

مررت على ابيات آل محمد	فلم أرها أمثالها يوم حلّت
فلايبعد اللّه الديار و أهلها	و إن أصبحت منهم بزعمى تخلّت
ألا إنّ قتلى الطفّ من آل هاشم	أذلت رقاب المسلمين فذلّت
و كانوا غياثاً ثم أضحوا رزية	لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت
ألم تر أنّ الشمس أضحت مريضة	لفقد حسين و البلاد اقشعرّت

فاسلك ايها السامع بهذا المصاب مسلك القدوة من حماة الكتاب(۱).

۵ - عنه روى عن مولانا زين العابدين عليه السلام و هو ذوالحلم الذى لايبلغه الوصف انه كان كثير البكاء لتلك البلوى، و عظيم البثّ و الشكوى(۲).

۶ - عنه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائما نهاره و قائما ليله فاذا حضر الإفطار و جاء غلامه بطعامه و شرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاى فيقول قتل ابن رسول اللّه صلى اللّه عليها جائعا قتل ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله عطشانا فلايزال يكرّر ذلک و يبکى حتى يبتلّ طعامه من دموعه ثم يمزح شرابه بدموعه، فلم يزل كذلک حتى لحق باللّه عزّوجل(۳).

۷ - عنه حدث مولى له انه برز يوما إلى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت و أنا أسمع شهيقه و بكائه و أحصيت عليه ألف مرة يقول لا اله الا اللّه حقاً حقاً لا اله الا اللّه تعبداً و رقاً لا اله الا اللّه ايماناً و تصديقاً و صدقاً، ثمّ رفع رأسه من سجوده و أنّ لحيته و وجهه قد غمراه بالماء من دموع عينيه، فقلت: يا سيدى أما آن لحزنک أن ينقضى، و لبكائک أن يقلّ فقال لى ويحک إنّ

---

(۱) اللهوف : ۸۹.
(۲) اللهوف : ۹۲.
(۳) اللهوف : ۹۳.

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم، كان نبيا ابن نبيّ له اثنى عشر ابنا فغيب اللّه واحدا منهم، فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ، و ذهب بصره من البكاء، و ابنه حيّ فى دار الدنيا، و أنا رأيت أبى و أخى و سبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزنى و يقلّ بكائى، و ها أنا أتمثل و أشير اليهم صلوات اللّه عليهم فأقول:

من مخبر الملبسينا بانتزاحهم ثوباً من الحزن لا يبلى و يبلينا
إنّ الزمان الذى قد كان يضحكنا بقربهم صار بالتفريق يبكينا
حالت لفقدهم أيامنا فغدت سودا و كانت بهم بيضاً ليالينا[۱].

۸ – قال أبوالفرج : ثم أمر يزيد على بن الحسين عليهما السلام الشخوص إلى المدينة مع النسوة من أهله و سائر بنى عمه فانصرف بهم[۲].

۹ – قال الدينورى : ثم أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز، و قال لعلىّ بن الحسين: انطلق مع نسائك حتى تبلّغهنّ وطنهنّ. و وجه معه رجلا فى ثلاثين فارساً، يسير أمامهم، و ينزل حجرةً عنهم، حتى انتهى بهم إلى المدينة[۳].

۱۰ – قال محمّد بن سعد : ثم بعث يزيد إلى المدينة فقدم عليه بعدّة من ذوى السنّ من موالى بنى هاشم ثم من موالى بنى على، و ضمّ إليهم أيضاً عدّة من موالى أبى سفيان، ثم بعث بثقل الحسين و من بقى من نسائه و أهله و ولده معهم و جهزهم بكل شئ و لم يدع لهم حاجة بالمدينة إلاّ أمر لهم بها، و قال لعلىّ بن حسين : إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك و نعرف لك حقك فعلت، و ان أحببت أن أردّك إلى بلادك و أصلك، قال: بل تردّنى إلى بلادى، فردّه إلى المدينة و وصله، و أمر الرسل الذين وجّههم معهم أن ينزلوا بهم حيث شاؤوا و متى شاؤوا، و بعث بهم

(۱) اللهوف : ۹۲.
(۲) مقاتل الطالبيين : ۸۱.
(۳) الاخبار الطوال : ۲۶۱.

مع محرز بن حريث الكلبى و رجل من بهراء و كانا من أفاضل أهل الشام[۱].

۵۵ - باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام

۱ - الطوسى باسناده أخبرنا ابن خنيس، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا محمّد بن دليل قال: حدّثنا علىّ بن سهل قال: حدثنا مؤمّل، عن حمّاد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، قال: أمطرت السماء يوم قتل الحسين دماً عبيطاً[۲].

۲ - روى ابن شهر آشوب عن أبى نعيم فى دلايل النبوة و النسوى فى المعرفة، قالت نضرة الأزديّة لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السّمآء دماً و حبابنا و جرارنا صارت مملوّة دماً[۳].

۳ - عنه قال قرطة بن عبيداللّه مطرت السّمآء يوماً نصف النّهار على شملة بيضاء فنظرت فإذا هو دم و إذا هو اليوم الّذى قتل فيه الحسين عليه السلام[۴].

۴ - عنه قال الصّادق عليه السلام بكت السّمآء على الحسين عليه السلام أربعين يوماً بالدّم[۵]

۵ - عنه باسناده عن زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام قال بكت السمآء على يحيى بن زكريّا و على الحسين بن على عليهما السلام أربعين صباحاً و لم تبك الاّ عليهما قلت فما بكاؤها قال فكانت الشمس تطلع حمراء و تغيب حمراء[۶].

۶ - عنه عن اسامة بن شبيب باسناده عن أمّ سليم، قالت لمّا قتل الحسين

---

(۱) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(۲) امالى الطوسى : ۱/۳۲۹.
(۳) المناقب : ۲/۱۸۲.
(۴) المناقب : ۲/۱۸۲.
(۵) المناقب : ۲/۱۸۲.
(۶) المناقب : ۲/۱۸۲.

عليه السلام مطرت السّماء مطراً كالدّم احمرّت منه البيوت و الحيطان و روى قريباً من ذلك في الابانة[١].

٧ – عنه عن تفسير القشيري و الفتّال قال السدّي: لمّا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء و علامتها حمرة أطرافها[٢].

٨ – عنه عن تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمّد قال تعلم هذه الحمرة في الافق ممّ هي ؟ ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام [٣].

٩ – عنه، عن الأسود بن قيس لمّا قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المغرب فكادتا تلتقيان في كبدالسّماء ستّة أشهر[٤].

١٠ – عنه، عن تاريخ النّسوي قال أبوقبيل لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النّهار، حتى ظننا أنها هي[٥].

١١ – عنه في حديث ميثم التمار و تمطر السّماء دما و رماداً[٦].

١٢ – عنه، عن تاريخ الطبري انّ رجلاً من كندة يقال له مالك بن اليسر أتى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسّيف و عليه برنس من خزّ فقال عليه السلام لا أكلت بها و لاشربت و حشرك اللّه مع الظالمين فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندي فأتى به أهله فقالت امرته أسلب الحسين تدخله في بيتي، اخرج فواللّه لاتدخل بيتي ابداً فلم يزل فقيراً حتّى هلك[٧].

١٣ – عنه عن أحاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثمّ جاء بجمل و زعفران فكلّما دقّوا الزّعفران صار ناراً، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاً و قال و نحر البعير فكلّما جزّوا بالسّكّين صار نارا قال فقطعوه

(١) المناقب : ١٨٢/٢.
(٢) المناقب : ١٨٣/٢.
(٣) المناقب : ١٨٣/٢.
(٤) المناقب : ١٨٣/٢.
(٥) المناقب : ١٨٣/٢.
(٦) المناقب : ١٨٣/٢.
(٧) المناقب : ١٨٣/٢.

فخرج منه النّار قال فطبخوه ففارت القدر نارا[١].

١٤ - عنه روى أبومخنف عن الجلودى انّه كان صرع الحسين عليه السلام فجعل فرسه يحامى عنه و يثب على الفارس فيخبطه عن سرجه و يدوسه حتّى قتل الفرس أربعين رجلا ثمّ تمرغ فى دم الحسين و قصد نحوالخيمة و له صهيل عال و يضرب بيديه الأرض[٢].

١٥ - عنه عن القاسم بن الاصبغ، قلت لرجل من بنى دارم ما غير صورتك قال قتلت رجلا من أصحاب الحسين و ما نمت ليلة منذ قتلته إلاّ أتانى فى منامى آت فينطلق بى الى جهنّم، فيقذف بى فيها حتّى أصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا نام اللّيل من صباحه[٣].

١٦ - عنه، عن أمالى الطوسى، قال السّدى لرجل أنت تبيع القطران قال و اللّه ما رأيت القطران إلاّ أنّى كنت أبيع المسمار فى عسكر عمر بن سعد فى كربلا فرأيت فى منامى رسول اللّه صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب يسقيان الشهداء فاستسقيت علياً فأبى فاتيت النّبى عليه الصلوه السّلام فاستسقيت فنظر الىّ و قال ألست ممن علينا فقلت يا رسول اللّه انّنى محترف و واللّه ماحاربتهم، فقال اسق قطرانا فسقانى شربة قطران فلمّا انتبهت كنت أبول ثلثه أيّام القطران، ثمّ انقطع و بقى رايحته[٤].

١٧ - عنه أبوعبداللّه الدامغانى فى شوف العروس انهم تذاكروا ليلة أمر الحسين عليه السلام، و انّه من قتلته رماه اللّه ببليّة فى جسده فقال أنا رجل ممن قتله و ما أصابنى سوء ثمّ انّه قام ليصلح الفتيلة باصبعه، فاخذت النار كفّه فخرج صارخاً حتّى ألقى نفسه فى الفرات فواللّه ما رأيناه يدخل رأسه الماء و النار على وجه الماء، فاذا خرج رأسه سرت النّار اليه و كان ذلك دأبه حتّى هلك[٥].

---

(١) المناقب : ٢/١٨٣.
(٢) المناقب : ٢/١٨٥.
(٣) المناقب : ٢/١٨٦.
(٤) المناقب : ٢/١٨٦.
(٥) المناقب : ٢/١٨٦.

١٨ - عنه، عن النطنزى فى الخصايص لما جاؤا برأس الحسين عليه السلام و نزلوا منزلا يقا له قنّسرين اطّلع راهب من صومعته الى الرأس فراى نوراً ساطعاً يخرج من يصعد الى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم و أخذ الرأس وأدخله صومعته فسمع صوتا و لم ير شخصاً قال: طوبى لک و طوبى لمن عرف حرمته فرفع الرّاهب رأسه، قال يا ربّ بحق عيسى تأمر هذا الرّاس، بالتكلّم معى فتكلم الرّاس و قال يا راهب أيَّ شئ تريد قال من أنت.

قال أنا ابن محمّد المصطفى و أنا ابن علىّ المرتضى، و أنا ابن فاطمة الزّهراء و انا المقتول بكربلا أنا المظلوم أنا العطشان، فسكت فوضع الرّاهب وجهه على وجهه فقال لا أرفع وجهى عن وجهک، حتّى تقول أنا شفيعک يوم القيمة، فتكلّم الرّاس فقال ارجع الى دين جدّى محمّد صلى الله عليه وآله ، فقال الرّاهب أشهد أن لا إله الاّ اللّه و أشهد أن محمّداً رسول اللّه فقبل له الشفاعة فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرّاس و الدّراهم فلما بلغوا الوادى نظروا الدرّاهم قد صارت حجارة[1].

١٩ - عنه قال فى أثر عن ابن عباس أن امّ كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلک هذه الألف درهم خذها إليک واجعل رأس الحسين أمامنا واجعلنا على الجمال وراء النّاس ليشتغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين عنّا فاخذ الالف و قدّم الرأس فلمّا كان الغدا خرج الدّراهم و قد جعلها اللّه حجارة سوداً مكتوب على أحد جانبيها «ولا تحسبنَّ اللّه غافلاً عمّا يعمل الظالمون» و على الجانب الأخرى «وسيلعم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون»[2].

٢٠ - عنه، عن تاريخ البلاذرى و الطبرىّ انَّ الحضرمية امرة خولى بن يزيد الأصبحى قالت وضع خولى رأس الحسين تحت إجانة فى الدار فواللّه مازلت أنظر

(١) المناقب : ١٨٧/٢.

(٢) المناقب : ١٨٧/٢.

الى نور يسطع مثل العود من السماء الى الإجانة و رأيت طيراً يرفرف حولها[۱].

۲۱ - روى أبومخنف عن الشعبيّ انّه صلب رأس الحسين بالصّيارف فى الكوفة فتنحنح الرّاس و قرأ سورة الكهف الى قوله «انّهم فتية آمنوا بربّهم وزدنا هم هدى» فلم يزد هم الاّ ضلالا[۲].

۲۲ - عنه فى أثر أنّهم لما صلبوا رأسه على شجرة سمع منه و سيعلم الّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون» و سمع ايضاً صوته بدمشق يقول لاقوّة إلاّ باللّه، و سمع أيضاً يقرء «أن أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجباً» فقال زيد بن أرقم أمرك أعجب يابن رسول اللّه[۳].

۲۳ - عنه عن كتابى ابن بطة والترمذى و خصايص النطنزى و اللفظ للأول عن عمارة بن عمير أنّه لمّا جئ برأس ابن زياد و رؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم، و النّاس يقولون قد جائت قد جاءت قال فجاءت حيّة تخلّل الرؤس حتّى دخلت فى منخره ثمّ خرجت من المنخر الآخر ثمّ قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثا[۴].

۲۴ - عنه أبو مخنف فى رواية لما دخل بالرّاس على يزيد كان للرّأس طيب قدفاح على كلّ طيب و لمّا نحر الجمل الّذى حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمرّ من الصبر و لمّا قتل الحسين عليه السلم صار الورس دماً وانكسفت الشمس الى ثلثة أسبات و ما فى الارض حجر الاّ و تحته دم، و ناحت عليه الجنّ كلّ يوم فوق قبر النبىّ عليه الصّلوة و السّلم الى السنة كاملة[۵].

۲۵ - عنه، عن دلايل النبوة عن أبى بكر البيهق بالاسناد الى أبى قبيل و أمالى أبى عبداللّه النيسابورى أيضا أنه لمّا قتل الحسين عليه السلام و احتزّ رأسه قعدوا فى

---

(۱) المناقب : ۱۸۷/۲.
(۲) المناقب : ۱۸۸/۲.
(۳) المناقب : ۱۸۸/۲.
(۴) المناقب : ۱۸۸/۲.
(۵) المناقب : ۱۸۸/۲.

أوّل مرحلة يشربون النبيذ و يتحيون بالرّاس فخرج عليهم قلم مـن حـديد مـن حائط فكتب سطراً بالدّم.

أترجوا امّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

قال فهربوا و تركوا الرّاس ثمّ رجعوا(۱).

۲۶ - عنه في كتاب ابن بطّة إنّهم وجدوا ذلک مكتوبا في كنيسة و قال أنس بن مالک احتفر رجل من أهل نجران حفرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت و بعده.

فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب

سنلقى يا يزيد غدا عذابا من الرّحمن يا لک من عذاب

فسألناهم منذكم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيّكم بثلثماة عام(۲).

۲۷ - عنه روى أنّه رأى سليمان بن عبدالملک رسول اللّه صلى الله عليه وآله يتبشّ معه فسأل الحسن البصرى عن ذلک فقال لعلّك فعلت الى اهل بيته معروفاً فقال رأيت رأس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد فلمّا عرض عليّ لففته في خمسة دبابيج و صلّيت عليه و دفنته و بكيت كيثرا فقال له الحسن قد رضى عنک رسول اللّه صلى الله عليه وآله بهذا الفعل(۳).

۲۸ - ابن قولويه حدّثني أبي رحمه اللّه و جماعة مشايخي، عـن سـعد بـن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسين بن سعيد، عن رجل عن يحيى بن بشير، قال: سمعت أبابصير يقول قال أبوعبداللّه عليه السلام: بعث هشام بن عبدالملک الى أبي فأشخصه إلى الشام فلمّا دخل عليه قال له يا أبا جعفر أشخصناک لنسئلک عن مسئلة لم يصلح أن يسئلک عنها غيرى و لا أعلم في الأرض خلفاً ينبغى أن يعرف

(۱) المناقب: ۲/۱۸۸.
(۲) المناقب: ۲/۱۸۸.
(۳) المناقب: ۲/۱۸۹.

أو عرف هذه المسئلة ان كان الآ واحداً.

فقال أبي ليسئلنّ أميرالمؤمنين عمّا أحبّ، فان علمت أجـبت ذلک، و إن لم أعلم قلت لا أدرى و كان الصّدق أولى بى قال هشام أخبرنى عن اللّيلة التى قتل على بن أبى طالب عليه السلام بما استدلّ به الغائب عن المصر الذى قتل فيه علىّ قتله، و ما العلامة فيه للنّاس فإن علمت ذلک، و أجبت أخبرنى هل كان تلک العلامة لغير علىّ فى قتله، فقال له أبى يا أميرالمؤمنين إنّه لما كان تلک اللّـيلة التى قـتل فـيها أميرالمؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الارض حجر الاّ وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، و كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام.

كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها يوشع بن نون، و كذلک كانت اللّيلة التى رفع فيها عيسى بن مريم الى السّماء و كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها شمعون بن حمون الصّفا و كذلک كانت اللّيلة الّتى قتل فيها على بن أبى طالب عليه السلام و كذلک كانت اللّيلة التى قتل فيها الحسين بن علىّ عليهما السلام قال فتربّد وجه هشام حتى انتقع لونه و همّ ان يبطش بأبى.

فقال له أبى يا اميرالمؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم و الصّدق له بالنصيحة و انّ الّذى دعانى إلى أن أجيب اميرالمؤمنين فيما سألنى معرفتى ايّاه بمـا يجب له علىّ من الطّاعة فليحسن أميرالمؤمنين علىّ الظنّ فقال له هشام انصرف الى أهلک إذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه أعطنى عهداللّه و ميثاقه أن لاتوقع هذا الحديث الى أحد حتى موت فأعطاه ابى من ذلک مـن أرضـاه ذكـر الحديث بطوله[1].

٢٩ - عنه حدثنى أبوالحسين أحمد بن عبداللّه بن علىّ الناقد، قال حـدّثنى عبدالرّحمن البلخى، قال لى أبوالحسين أخبرنى عمّى، عن أبيه عن أبى نصر عـن

(١) كامل الزيارات : ٧٥.

رجل من أهل بيت المقدس أنّه قال: و اللّه لقد عرفنا أهل بيت المقدس و نواحيها عشية قتل الحسين بن على عليه السلام قلت و كيف ذاک قال: ما رفعنا حجرا و لامدرا ولا صخراً إلاّ و رأينا تحتها دما عبيطاً يغلى و احمرت الحيطان كالعلق و مطر ثلاثة أيام دماً عبيطاً و سمعنا منادياً ينادى فى جوف اللّيل يقول :

أترجوا امة قتلت حسيناً	شفاعة جده يوم الحساب
معاذاللّه لانلتم يقيناً	شفاعة أحمد و أبى تراب
قتلتم خير من ركب المطايا	و خيرالشيب طرّاً و الشباب

انكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلت عنها و انشبكت النّجوم فلمّا كان من غد أرجفنا به بقتله فلم يات علينا كثير شي حتى نعى الينا الحسين عليه السلام[١].

٣٠ - عنه حدثنا أبوالحسين أحمد بن عبداللّه بن عليّ الناقد باسناده قال قال عمر بن سعد قال: حدّثنى أبو معشر عن الزهرى قال لمّا قتل الحسين عليه السلام لم يبق فى بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط[٢].

٣١ - قال الطبرسى : روى يوسف بن عبده قال: سمعت محمّد بن سيرين، يقول: لم تر هذه العمرة فى السماء إلاّ بعد قتل الحسين عليه السلام[٣].

٣٢ - عنه ذكر الشيخ أبوبكر البيهق فى كتاب دلائل النبوة قال: أخبرنا القطّان حدَّثنا عبداللّه بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان، حدَّثنا سليمان بن حريث حدَّثنا حمّاد بن زيد، عن معروف قال: اوَّل ما عرف الزّهري تكلّم في مجلس الوليد ابن عبدالملک ، فقال الوليد : أيكم يعلم مافعلت أحجار بيت المقدّس يوم قتل الحسين‌بن عليّ؟ فقال الزُّهري : بلغني أنّه لم يقلب حجراً إلاّ تحته دم عبيط[٤].

٣٣ - عنه قال: و أخبرنا القطان باسناده، عن عليّ بن مسهر قال: حدَّثنى

---

(١) كامل الزيارات : ٧۶.
(٢) كامل الزيارات : ٧٧.
(٣) اعلام الورى : ٢١٨.
(۴) اعلام الورى ٢١٨.

جدّتي قالت: كنت ايّام الحسين عليه السلام جارية شابّة فكانت السماء أيّاماً علقة[١].

٣٤ - عنه قال: أخبرنا القطّان باسناده عن جميل بن مرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها و طبخوها قال: فصارت مثال العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً[٢].

٣٥ - عنه عن ابن عباس قال: رأيت النبيّ فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول اللّه ماهذه؟ قال: هذا دم الحسين عليه السلام و أصحابه لم أزل ألتقطه منذاليوم، فأحصى بذلك الوقت فوجدته قتل ذلك اليوم[٣].

٣٦ - عنه عن نضرة الازديّة، لمّا قتل الحسين بن على عليه السلام مطرت السماء دماً فأصبحت و كلّ شي لناملأ دماً[٤].

٣٧ - أبوعيسى الترمذى حدَّثنا و اصل بن عبدالأعلى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: لمّا جئ برأس عبيداللّه بن زياد و أصحابه نضدت في المسجد في الرّحبه فانتهيت إليهم، و هم يقولون: قد جات قد جاءت، فاذا حية قد جات تخلّل الرؤوس، حتّى دخلت في منخرى عبيداللّه بن زياد فكثت هنيهة ثم خرجت، فذهبت حتى تغيبت. ثم قالوا: قدجات، قد جاءت، ففعلت ذالك مرّتين أو ثلاثا[٥].

٣٨ - قال سبط ابن الجوزى: أخبرنا غير واحد عن الوهاب بن المبارک، أنبانا أبوالحسين بن عبدالجبار، أنبانا الحسين بن على الطناجيرى، حدّثنا عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا أحمد بن عبداللّه بن سالم، حدّثنا على بن سهل، حدّثنا خلد ابن خداش، حدّثنا حماد بن زيد، عن ابن مرّة عن أبي الوصين مروان بن الوصين،

---

(١) اعلام الورى: ٢١٨.
(٢) اعلاوم الورى: ٢١٨.
(٣) اعلام الورى: ٢١٨.
(٤) اعلام الورى: ٢١٩.
(٥) صحيح الترمذى: ٥/٦٦٠.

قال: نحرت الابل الّتى حمل عليها رأس الحسين و أصحابه، فلم يستطيعوا أكل لحومها كانت أمرّ من الصبر(١).

٣٩ - عنه قال جدّى أبوالفرج فى كتاب التبصرة لما كان القضبان يحمر وجهه عندالغضب فليستدلّ بذلک على غضبه و أنه أمارة السخط و الحقّ سبحانه ليس بجسم فاظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق، و ذلک دليل على عظيم الجناية(٢).

٤٠ - عنه، قال ابن سيرين : لمّا قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثمّ ظهرت هذه الحمرة(٣).

٤١ - عنه أخبرنا غير واحد عن علىّ بن عبيد، أنبأنا على بن أحمد اليسرى، أنبأنا أبوعبداللّه بن بطة أنبأنا محمّد بن هارون الخضرمى، حدثنا هلال بن بشربن عبدالمطلب بن موسى، عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين عليه السلام مكثنا شهرين أوثلاثة، كأنّما لطخت الحيطان بالدّم من صلاة الفجر الى غروب الشمس، قال: خرجنا فى سفر فمطرنا مطر أبقى اثره فى ثيابنا مثل الدم(٤).

٤٢ - عنه قال السدّى: لما قتل الحسين بكت السماء بكائها حمرتها(٥).

٤٣ - عنه قال ابن سيرين وجد حجر قبل مبعث النبى صلى الله عليه وآله بخمس مائة سنة عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فإذا هو :

أترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب(٦)

٤٤ - عنه قال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب :

لا بدأن ترد القيامة فاطمة و قميصها بدم الحسين ملطّخ

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٦٧.
(٢) تذكرة الخواص : ٢٧٣.
(٣) تذكرة الخواص : ٢٧٤.
(٤) تذكرة الخواص : ٢٧٤.
(٥) تذكرة الخواص : ٢٧٤.
(٦) تذكرة الخواص : ٢٧٤.

ويـــل لمـــن شـــفعاؤه خـــصماؤه والصور في يوم القيامة يـنفخ[۱].

۴۵ - قال الطبری : قال حصين : فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة، كأنما تلطّخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع[۲].

۴۶ - عنه قال و حدثنی العلاء بن أبی عائة قال: حدّثنی رأس الجالوت: عن أبيه قال: مامررت بكربلاء إلا و أنا أركض دابّتی حتی أخلّف المكان، قال: قلت: لم ؟ قال كنا نتحدث أن ولد نبیّ مقتول فی ذلک المكان، قال: و كنت أخاف أن أكون أنا، فلما قتل الحسين قلنا: هذاالذی كنا نتحدث، قال: و كنت بعد ذلک إذا مررت بذلک المكان أسير و لا أركض[۳].

۴۷ - عنه قال هشام : عن عوانة، قال: قال عبيداللّه بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين: يا عمر، أين الكتاب الذی كتبت به اليک فی قتل الحسين؟ قال: مضيت لأمرک و ضاع الكتاب، قال: لتجيئنّ به، قال: ضاع، قال: واللّه لتجيئنّ به، قال: ترک واللّه يقرأ علی عجائز قريش اعتذاراً إليهنّ بـالمدينة، أمـا واللّـه لقـد نصحتک فی حسين نصيحة لو نصحتها أبی سعد بن أبی وقاص، كنت قد أدّيت حقه، قال عثمان بن زياد أخو عبيداللّه : صدق واللّه، لوددت أنه ليس من بنی زياد رجل إلا وفی أنفه خزامة إلی يوم القيامة و أنّ حسينا لم يقتل: قال: فواللّه ما أنكر ذلک عليه عبيداللّه[۴].

۴۸ - عنه قال هشام : حدثنی بعض أصحابنا، عن عمرو بن أبی المقدام، قال: حدثنی عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة، فإذا مولی لنا يحدثنا، قال: سمعت البارحة منادياً ينادی و هو يقول:

أيهاالقـاتلون جـهلا حسـيناً أبشروا بـالعذاب و التّـنكيل

---

(۱) تذكرة الخواص : ۲۷۴.
(۲) تاريخ الطبری : ۳۹۳/۵
(۳) تاريخ الطبری : ۳۹۳/۵.
(۴) تاريخ الطبری : ۴۶۷/۵.

كلّ أهل السماء يدعو عليكم — من نبيّ و ملائک و قبيل
قد لعنتم على لسان ابن داو — د موسى و حامل الإنجيل

قال هشام : حدثنى عمر بن حيزوم الكلبى، عن أبيه، قال: سمعت هذا الصوت[۱].

۴۹ – عنه حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كتب يزيد إلى ابن مرجانة: أن اغز ابن الزبير، فقال: لا أجمعها للفاسق أبداً أقتل ابن بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و أغزواالبيت! قال: و كانت مرجانة امرأة صدق، فقالت لعبيداللّه حين قتل الحسين : ويلک ! ماذا صنعت! و ماذا ركبت[۲].

۵۰ – قال أبوجعفر : حدثنى أبوعبيدة معمر بن المثنى أن يونس بن حبيب الجرمى حدثه، قال: لمّا قتل عبيداللّه بن زياد الحسين بن على عليهما السلام و بنى أبيه، بعث برؤسهم إلى يزيد بن معاوية، فسرّ بقتلهم أولا، و حسنت بذلک منزلة عبيداللّه عنده، ثم ام يلبث إلا قليلا حتى ندم على قتل الحسين، فكان يقول: و ما كان علىّ لو احتملت الأذى و أنزلته معى فى دارى، و حكمته فيما يريد، و إن كان علىّ فى ذلک و كف و وهن فى سلطانى، حفظا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله و رعاية لحقّه و قرابته!

لعن اللّه ابن مرجانة، فانه أخرجه و اضطرّه، وقد كان سأله بأن يخلى سبيله و يرجع فلم يفعل، أو يضع يده فى يدى، أو يلحق بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه اللّه عزوجلّ فلم يفعل، فأبى ذلک و ردّه عليه و قتله، فبغضنى بقتله إلى المسلمين و زرع لى فى قلوبهم العداوة، فبغضنى البرّ و الفاجر، بما استعظم الناس فى قتلى حسينا، مالى و لابن مرجانة لعنه اللّه و غضب عليه[۳].

۵۱ – عنه قال هشام بن محمّد : حدثنا أبومخنف، قال : حدثنى يوسف بن

(۱) تاريخ الطبرى : ۴۶۷/۵.
(۲) تاريخ الطبرى : ۴۸۳/۵.

يزيد عن عبدالله بن عوف بن الأحمر الأزدى، قال: لما قتل الحسين بن عليّ و رجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة، فدخل الكوفة، تلاقت الشيعة بالتلاوم و التندم، و رأت أنها قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين إلى النصرة و تركهم اجابته و مقتله إلى جانبهم لم ينصروه، و رأوا أنه لايغسل عارهم و الإثم عنهم فى مقتله إلا بقتل من قتله، أوالقتل فيه.

ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤس الشيعه إلى سليمان بن صرد الخزاعى، و كانت له صحبة مع النبى صلى الله عليه وآله و إلى المسيب بن نجبة الفزارى، و كان من أصحاب على و خيارهم، و إلى عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدى، و إلى عبدالله بن وال التيمى، و إلى رفاعة بن شداد البجلى.

ثم ان هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا فى منزل سليمان بن صرد، و كانوا من خيار أصحاب عليّ، و معهم أناس من الشيعة و خيارهم و وجوههم. قال : فلما اجتمعوا إلى منزل سليمان بن صرد بدأ المسيب بن نجبة القوم بالكلام، فتكلم فحمدالله و أثنى عليه و صلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال:

أما بعد، فإنا قد ابتلينا بطول العمر، و التعرض لأنواع الفتن فنرغب إلى ربنا ألاّ يجعلنا ممن يقول له غداً : «أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر و جاءكم النذير» فإن أميرالمؤمنين قال: العمر الذى أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستّون سنة، و ليس فينا رجل إلا و قد بلغه، و قد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا، و تقريظ شيعتنا، حتى بلا الله أخيارنا فوجدنا كاذبين فى موطنين من مواطن ابن ابنة نبينا صلى الله عليه وآله.

قد بلغنا قبل ذلك كتبه، و قدمت علينا رسله، و أعذر إلينا يسألنا نصره عوداً و بدءاً، و علانية و سرّا، فبخلنا عنه بأنفسنا حتى قتل إلى جانبنا، لانحن نصرناه بأيدينا ، و لا جادلنا عنه بألسنتنا، و لاقويناه بأموالنا، و لاطلبنا له النصرة إلى عشائرنا، فما عذرنا إلى ربنا و عند لقاء نبينا صلى الله عليه وآله و قد قتل فينا ولده و حبيبه، و

ذريته و نسله ! لا و اللّه، لاعذر دون أن تقتلوا قاتله و الموالين عليه، أو تقتلوا فى طلب ذلک فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلک، و ما أنا بعد لقائه لعقوبته بآمن، أيها القوم، ولّوا عليكم رجلا منكم فانه لابد لكم من أمير تفزعون إليه، وراية تحفّون بها، أقول قولى هذا و أستغفراللّه لى ولكم.

قال: فبدر القوم رفاعة بن شداد بعد المسيب الكلام، فحمداللّه و أثنى عليه و صلّى على النبى صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أما بعد، فان اللّه قدهداک لأصوب القول، و دعوت إلى أرشد الأمور ، بدأت بحمداللّه و الثناء عليه، و الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، و دعوت إلى جهاد الفاسقين و إلى التوبة من الذنب العظيم، فمسموع منک مستجاب لک، مقبول قولك.

قلت : ولّوا أمركم رجلا منكم تفزعون إليه، و تحفّون برايته، و ذلک رأى قد رأينا مثل الذى رأيت، فإن تكن أنت ذلک الرجل تكن عندنا مرضيا و فينا متنصحاً، و فى جماعتنا محباً، و إن رأيت رأى أصحابنا ذلک ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و ذا السابقة و القدم سليمان بن الصرد المحمود فى بأسه و دينه، و الموثوق بحزمه، أقول قولى هذا و استغفراللّه لى و لكم.

قال: ثمّ تكلم عبداللّه بن وال و عبداللّه بن سعد، فحمدا ربّهما و أثنيا عليه، و تكلّما بنحو من كلام رفاعة بن شداد، فذكرا المسيب نجبة بفضله، و ذكرا سليمان بن صرد بسابقته، و رضاهما بتوليته، فقال المسيب بن نجبة أصبتم و وفقتم، و أنا أرى مثل الذى رأيتم، فولوا أمركم سليمان بن صرد[1].

٥٢ - روى الهيتمى عن عبدالملک بن عمير، قال دخلت على عبيداللّه بن زياد و اذا رأس الحسين قدامه على ترس فواللّه ما لبثت إلاّ قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيداللّه بن زياد على ترس، فواللّه ما لبثت الا قليلا حتى دخلت

(١) تاريخ الطبرى : ٥/٥٥٢.

على مصعب بن الزبير و اذا رأس المختار على ترس، فوالله مالبثت إلاّ قليلا حتى دخلت على عبدالملک و اذا رأس مصعب بن الزبير على ترس[١].

٥٣ - عنه عن دويدالجعفى عن ابيه قال: لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذاهى دم[٢].

٥٤ - عن حميدالطحان قال كنت فى خزاعة فجاءوا بشئ من تركة الحسين فقيل لهم ننحر أو نبيع قال انحروا فجلست على جفنة فلمّا جلست فارت ناراً[٣].

٥٥ - عنه عن حاجب عبيدالله بن زياد، قال دخلت القصر خلف عبيدالله ابن زياد حين قتل الحسين فاضطرم فى وجهه ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم و أمرنى ان أكتم ذلک[۴].

٥۶ - عنه عن الزهرى قال قال لى عبدالملک أىّ واحد أنت إن أعلمتنى أىّ علامة كانت يوم قتل الحسين، فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط. فقال لى عبدالملک إنى و إياک فى هذا الحديث لقرينان[٥].

٥٧ - عنه عن الزهرى قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على إلا عن دم[۶].

٥٨ - عنه عن أمّ حكيم قالت قتل الحسين و أنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة[٧].

٥٩ - عنه عن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت أى شئ تقول قال ان الكذاب منافق انّ السماء احمرت حين قتل[٨].

۶٠ - عنه عن أبى قبيل، قال لمّا قتل الحسين بن على انكسفت الشمس كسفة

---

(١) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(٢) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(٣) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(۴) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(٥) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(۶) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(٧) مجمع الزوائد : ١٩۶/٩.
(٨) مجمع الزوائد : ١٩٧/٩.

حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هى[١].

٦١ - عنه عن عيسى بن الحرث الكندى قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة و نظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا[٢]

٦٢ - عنه عن محمّد بن سيرين قال لم تكن فى السماء حمرة حتى قتل الحسين[٣].

٦٣ - عنه بسنده قال رأيت الورس الذى أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد[٤].

٦٤ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندى أنبأنا أحمد بن أبى عثمان، و أحمد بن محمد بن إبراهيم : و أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن ابراهيم، أنبأنا أبى أبوطاهر، قالا: أنبأنا اسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصرصرى أنبأنا الحسين بن اسماعيل المحاملى أنبأنا الحسين بن شبيب المؤدّب. أنبأنا خلف بن خليفة، عن أبيه قال: لما قتل الحسين اسودّت السماء و ظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر و سقط التراب الأحمر[٥].

٦٥ - عنه أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا إسماعيل بن الخليل : أنبأنا على بن مسهر، حدّثتنى جدّتى قالت: كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء أياما علقة[٦].

٦٦ - عنه أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدى أبنأنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن علان بن الخازن، أنبأنا القاضى أبوعبدالله محمّد

(١) مجمع الزوائد : ١٩٧/٩.
(٢) مجمع الزوائد : ١٩٧/٩.
(٣) مجمع الزوائد : ١٩٧/٩.
(٤) مجمع الزوائد : ١٩٧/٩.
(٥) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٢.
(٦) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٢

ابن عبداللّه بن الحسين الجعفي أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن هارون بن زياد الحميري، حدثني أبي أنبأنا اسماعيل بن الخليل، عن علي بن مسهر، عن جدّته قالت: لما قتل الحسين كنت جارية شابة فمكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقة[١].

٦٧ - أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد أنبأنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: أنبأنا خلاد صاحب السمسم و كان ينزل بني جحدر - قال: حدثتني أمي قالت: كنا زمانا بعد مقتل الحسين و ان الشمس تطلع محمّرة على الحيطان و الجدران بالغداة و العشيّ قالت: و كانوا لا يرفعون حجرا إلاّ و جدوا تحته دما[٢].

٦٨ - عنه باسناده قال : أنبأنا علي بن محمّد عن علي بن مدرك، عن جدّه الأسود بن قيس، قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم، قال: فحدثت بذلك شريكا فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدّي أبو أمي . قال : أما و اللّه ان كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة، مكرماً للضيف[٣].

٦٩ - عنه أنبأنا أبو علي الحداد، و جماعة، قالوا: أنبأنا أبوبكر بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمّد بن عبداللّه الحضرمي، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي عن جدي: عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، و نظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا[٤].

٧٠ - عنه باسناده قال : أنبأنا أبو زرعة عبدالرحمان بن عمرو الدمشقي،

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٢
(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٣.
(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٣.
(٤) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٣.

أنبأنا محمّد بن الصلت الأسدى الكوفى أنبأنا الربيع بن المنذر الثورى عن أبيه قال: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد[١].

٧١ - عنه أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسن. و أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة. أنبأنا أبوبكر أحمد بن على و أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندى أنبأنا أبوبكر ابن الطبرى قالوا: أنبأنا أبوالحسين بن الفضل، أنبأنا عبداللّه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدثنى أبوالأسود النضر بن عبدالجبار، أنبأنا ابن لهيعة عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننّا أنها هى[٢].

٧٢ - عنه أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبوبكر أحمد بن على، و أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندى أنبأنا محمّد بن هبة اللّه، قالا: أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبداللّه، أنبأنا يعقوب، أبنأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن هشام! عن محمّد ، قال: تعلم هذه الحمرة فى الأفق مم هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين بن على[٣].

٧٣ - عنه أخبرنا أبوالحسن على بن أحمد بن منصور، و أبواسحاق ابراهيم ابن طاهر بن بركات، قالا: أنبأنا أبوالقاسم بن أبى العلاء، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، أنبأنا أبوالحسين على بن الفضل بن إدريس الستورى أنبأنا محمّد بن عقيل، أنبأنا يحيى بن السرى، أنبأنا روح بن عبادة : عن ابن عون، عن محمّد بن سيرين، قال: لم تكن ترى هده الحمرة فى السماء حتى قتل الحسين بن على[٤].

٧٤ - أخبرنا أبو يعقوب الهمدانى أنبأنا أبوالحسين بن المهتدى. و أنبأنا

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٣.
(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٤
(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٥.
(٤) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٥.

أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون، قالا: أنبأنا أبوالقاسم بن حبابة، أنبأنا أبوالقاسم البغوى أنبأنا قطن بن نسير أبوعبّاد، أنبأنا جعفر بن سليمان، قال: حدثتنى خالتى أم سالم قالت: لما قتل الحسين بن على مطرنا مطراكالدّم على البيوت و الجدر. قال: و بلغنى أنه كان بخراسان و الشام و الكوفة(١).

٧٥ - عنه باسناده قال : أنبأنا البغوى حدثنى أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد، أنبأنا زيد بن الحباب ـ و قال أبوغالب : حدثنى ـ أبو يحيى مهدى بن ميمون ، قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلب يقول - و قال أبوغالب قال - : حدثنى بواب عبيداللّه بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الإمارة تتسايل دماً(٢).

٧٦ - عنه أخبرنا أبوعبداللّه محمّد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين و أخبرنا أبومحمّد السلمى، أنبأنا أبوبكر الخطيب، و أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة اللّه، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبداللّه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدّثنى أيوب ابن محمّد الرقى أنبأنا سلام بن سليمان الثقفى عن زيد بن عمرو الكندى، قال: حدثتنى أم حيّان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً، و لم يمسّ أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق، و لم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط.

قال: و أنبأنا يعقوب أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهرى أنه تكلم فى مجلس الوليد بن عبدالملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدّس يوم قتل الحسين بن على، فقال الزهرى زاد عبدالكريم و ابن السمرقندى : بلغنى. و قالوا: - انه لم يقلب حجر إلا - زاد ابن

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٦.

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٦.

السمرقندی : وجد تحته، و قال البيهق إلاّ - و تحته دم عبيط[١].

٧٧ - عنه أخبرنا أبوبكر الشاهد، أنبأنا الحسن بن على الجوهری، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبوالحسن الخشّاب، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر، قال : حدّثني عمر بن محمّد بن عمر بن على، عن أبيه قال: أرسل عبدالملک إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان فی قتل الحسين علامة، قال ابن رأس الجالوت : ما كشف يومئذ، حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط[٢].

٧٨ - عنه أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبوصالح أحمد بن عبدالملک، أنبأنا على بن محمّد بن علیّ، و عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد، قالا: أنبأنا أبوالعباس، محمّد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمّد، يقول: سمعت يحيى يقول: أنبأ جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين عليه السلام ولی أربعة عشر سنة، قال: و صارالورس الذی كان فی عسكرهم رمادا، و احمرت آفاق السماء و نحروا ناقة له فی عسكرهم، فكانوا يرون فی لحمها النيران[٣].

٧٩ - عنه أخبرنا أبوعبدالله بن أبی مسعود، أنبأنا أبوبكر الحافظ و أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن أبی‌بكر، أنبأنا أبوبكر بن الطبری قالوا: أنبأنا أبوالحسين القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبوبكر الحميدی، أنبأنا سفيان، حدثتني جدّتی، قالت: لقد رأيت الورس عاد رمادا، و لقد رأيت اللّحم كان فيه النار حين قتل الحسين[۴].

٨٠- عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندی، أنبأنا أبوبكر، قالا أنبأنا أبوالحسين، أنبأنا عبدالله أنبأنا، يعقوب، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا عقبة بن أبی حفصة السلولی، عن أبيه قال: إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢۴٧.
(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢۴٨.
(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢۴٨.
(۴) ترجمة الامام الحسين : ٢۴٨.

رمادا[١].

٨١ - عنه أخبرنا أبوالحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبوبكر الخطيب أنبأنا أبونعيم الحافظ، أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيان، أنبأنا محمود بن أحمد بن الفرج، أنبأنا محمّد بن المنذر البغدادى سنة اثنتين و ثلاثين و مأتين، أنبأنا سفيان بن عيينة قال: حدثتنى جدّتى أمّ عيينة، أن حمّالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين بن علىّ فصار ورسه رمادا[٢].

٨٢ - عنه أنبأنا أبوعلى الحدّاد و غيره، قالوا: أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمّد ابن ابراهيم، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمّد بن عبدالله الحضرمى، أنبأنا أحمدبن يحيى الصوفى أنبأنا أبوغسانة، أنبأنا أبو نمير، عمّ الحسن بن شعيب، عن أبى حميد الطّحان، قال: كنت فى خزاعة، فجاؤا بشئ من تركة الحسين عليه السلام، فقيل له ننحر أو نبيع فنقسم، قالوا: انحروا فنحر، فجعل على جفنة، فلما وضعت صارت نارا[٣].

٨٣ - عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبوبكر بن اللالكائى، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سليمان بن حرب أنبأنا حمّاد بن زيد، حدثنى جميل بن مرّة، قال: أصابوا إبلا فى عسكرالحسين يوم قتل فنحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شئيا[٤].

٨٤ - عنه أخبرنا أبوبكر الشاهد، أنبأنا الحسين بن على، أنبأنا محمّد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا على بن محمد، عن على بن مجاهد، عن حنش بن الحرث، عن شيخ من النخع ، قال: قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا بلاءهم، و قام سنان بن أنس

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٩.
(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٩.
(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٤٩.
(٤) ترجمة الامام الحسين : ٢٥٠.

فقال: أنا قاتل حسين، فقال الحجاج بلاء حسن! و رجع سنان الى منزله فـاعتقل لسانه و ذهب عقله فكان يحدث فی مكانه[۱].

۸۵ - عنه باسناده قال: حدثنا محمّد بن سعد، أنـبأنا محـمّد بـن عـبداللّـه الأنصاری، و عبدالملک بن عمر، و أبو عامر العقدی، أنبأنا قرة بن خالد أنبأنا أبو رجاء قال: لاتسبّوا عليّاً يا لهفتا على أسهم رميته بهنّ يوم الجـمل مـع ذلک لقـد قصرن - و الحمدللّه، ثم قال: إنّ جار النا من بلهجيم جاءنا من الكوفة، فقال: ألم تروا الى الفاسق بن الفاسق قتله اللّه يعنی الحسين بن علی قال: فرماه اللّه بكوكبين فی عينيه فذهب بصره لعنه اللّه[۲].

۸۶ - عنه أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبوبكر الخطيب إملاء، أنبأنا أبوالعلاء الوراق و هو محمّد بن الحسن بن محمد، أنبأنا بكار بن أحمد المقری، أنبأنا الحسين بن محمّد الأنصاری حدثنی محمّد بن الحسين المدنی، عن ابن السكين البصری، حدّثنی عمّ أبی زحر بن حصين، أنبأنا اسماعيل بن داود بن أسد، حدّثنی أبی عن مولی لبنی سلامة.

قال: كنّا فی ضيعتنا بالنهرين و نحن نتحدث باللّيل: ما أحد ممّن أعان عـلی الحسين خرج من الدنيا حتّی يصيبه بلية، قال: و كان معنا رجل من طـیّ ، فـقال الطائی : أنا ممّن أعان علی قتل الحسين، فما أصابنی إلاّ خير ! قال: و غشی السراج، فقام الطائی يصلحه، فعلقت النار فی سباحته، فمرّ يعد و نحو الفرات فرمی بنفسه فی الماء فاتبمناه، فجعل اذا انغمس فی الماء فرقت النار علی الماء، فاذا ظهر أخذته حتّی قتله[۳].

۸۷ - عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی، أنبأنا أبوطاهر أحمد بن الحسن،

---

(۱) ترجمة الامام الحسين : ۲۵۰.
(۲) ترجمة الامام الحسين : ۲۵۰.
(۳) ترجمة الامام الحسين : ۲۵۲.

قالوا: أنبأنا أبوعلى بن شاذان، أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن مقسم، حدّثنى أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب، حدثنى عمر بن شبّة، حدثنى عبيد بن حماد، أخبرنى عطاء بن مسلم، قال: قال السدّى أتيت كربلاء، أبيع بها البزّ، فعمل لنا شيخ من طى طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام.

فقلت: ماشرك فى قتله أحد إلاّ مات بأسوء ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا فى من شرك فى ذلك، فلم يبرح حتّى دنا من المصابح و هو يتقد بنفط، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفيها بريقه، فأخذت النار فى لحيته، فعدا فألق نفسه فى الماء فرأيته كانه حممة[1].

٨٨ - عنه أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة السلمى، أنبأنا أبوالحسن أحمد ابن عبدالواحد بن أبى الحديد السلمى، أنبأنا جدّى أبوبكر محمّد بن أحمد بن عثمان العدل، أنبأنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشى، أنبأنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقة، أنبأنا عبيد بن حناد، أنبأنا عطاء بن مسلم، عن ابن السدّى، عن أبيه، قال: كنا غلمة نبيع البز . فى رستاق كربلا، قال: فنزلنا برجل من طىّ قال: فقرّب الينا العشاء.

قال: فتذاكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا: مابقى أحد ممن شهد كربلا من قتلة الحسين عليه السلام الاّ و قد أماته اللّه ميتة سوء ، و بقتلة سوء ، قال : فقال : ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه مابقى أحد ممن شهد قتلة الحسين الاّ و قد أماته اللّه ميتة سوء أو قتلة سوء، و إنى لمن شهد قتلة الحسين و مابها أكثر مالا منّى، قال: فنزعنا أيدينا عن الطعام.

قال : و كان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفىء السراج قال: فذهب ليخرج الفتيلة بإصبعه قال: فأخذت النار بإصبعه، قال: و مدّها الى فيه، فأخذت بلحيته

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٥٣.

قال: و حضر أو قال: فأحضر الى الماء حتّى ألقى نفسه فيه، قال فرأيته يتوقد فيه النار حتّى صار حممة[1].

٨٩ - عنه أخبرنا أبوالمعالى عبدالله بن أحمد الحلوانى، أنبأنا أبوبكر بن خلف، أنبأنا السيد أبومنصور ظفر بن محمّد بن أحمد الحسينى، أنبأنا أبوالحسن على بن عبدالرحمان بالكوفة، أنبأنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفارى، أنبأنا أبوسعيد الثعلبى، أنبأنا أبواليمان، عن إمام لبنى سليم، عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا فى كنيسة من كنائسها مكتوبا:

أترجو أمة قتلت حسينا　　　شفاعة جدّه يوم الحساب

قالوا: فقلنا للروم: متى كتبت هذا فى كنيستكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاث مأة عام[2].

٥٦ - باب ماجرى لبنى هاشم بعد شهادته عليه السلام

١ - الحميرى باسناده، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: لما قدم على يزيد بذرارى الحسين عليه السلام، ادخل بهنّ نهارا مكشفات وجوههم، فقال أهل الشام الجناة: ماراينا سبيا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم، فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمّد عليهم السلام[3].

٢ - البرقى، عن أبيه، عن الحسن بن طريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين ابن زيد، عن عمر بن على بن الحسين، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام، لبسن نساء بنى هاشم السواد و المسوح، و كنّ لاتشتكين من حرّ و لا برد، و كان علىّ بن

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٤.　(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٤.
(٣) قرب الاسناد: ١۴.

الحسين عليهما السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم[١].

٣ - محمّد بن يعقوب، عن على بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن على، عن يونس، عن مصقلة الطحانة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا قتل الحسين عليه السلام اقامت امرأته الكلبية عليه مأتما و بكت و بكين النساء و الخدم حتّى جفّت دموعهنّ و ذهبت، فبيناهى كذلک، إذ رأت جارية من جواريها تبكي و دموعها تسيل، فدعتها فقالت لها: مالک أنت من بيننا تسيل دموعک.

قالت : إنى لما أصابني الجهد شربت شربة سويق، قال: فأمرت بالطعام و الأسوقة فأكلت و شربت و أطعمت و سقت، و قالت: انما نريد بذلک آن نتقوّى على البكاء على الحسين عليه السلام قال: و أهدى الى الكلبية جؤنا لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فلمّا رأت الجؤن قالت: ماهذه ؟ قالوا: هدية أهداها فلان لتستعينى على مأتم الحسين فقالت: لسنا فى عرس، فما نصنع بها، ثم أمرت بهنّ فاخرجن من الدار، فلما أخرجن من الدار، لم يحسّ لها حسّ، كأنّما طرن بين السماء و الأرض و لم يرلهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر[٢].

٤ - قال الطبرى : قال هشام، حدثنى عوانة بن الحكم، قال: لما قتل عبيدالله بن زياد الحسين بن علىّ و جئ برأسه اليه، دعا عبدالملک بن أبى الحارث السلمى، فقال: انطلق حتّى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص، فبشره بقتل الحسين، و كان عمرو بن سعيد بن العاص أميرالمدينة يومئذ، قال: فذهب ليعتلّ له فزجره، و كان عبيدالله لايصطلى، بناره.

فقال: انطلق حتّى تأتى المدينة و لا يسبقک الخبر، و أعطاه دنانير و قال: لا تعتلّ و إن قامت بک راحلتک فاشتر راحلة، قال عبدالملک: فقدمت المدينة،

---

(١) المحاسن : ٤٢٠

(٢) الكافى : ١ /٤٦٦.

فلقيني رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير، فقال: إنا للّه و إنا إليه راجعون، قتل الحسين بن علي، فدخلت على عمرو بن سعيد فقال : ما وراءک؟

فقلت: ما سرّ الأمير، قتل الحسين بن علي، فقال: ناد بقتله، فناديت بقتله، فلم أسمع واعية قطّ مثل واعية نساء بني‌هاشم في دورهنّ على الحسين، فقال عمرو بن سعيد و ضحک:

عجّت نساء بني زياد عجّة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

و الأرنب وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب، من رهط عبدالمدان، و هذاالبيت لعمرو بن معدى كرب، ثم قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان بن عفان، ثم صعد المنبر، فأعلم الناس قتله[1].

٥٧ - باب فضل زيارته عليه السلام

١ - الحميرى باسناده عن حنان بن سدير، قال قلت لابى عبد اللّه عليه السلام: ما تقول في زيارة قبرالحسين عليه السلام فانّه بلغنا عن بعضكم انّه قال تعدل حجّة و عمرة؟ قال فقال ما أصعب هذا الحديث ما تعدل هذا كلّه، لكن زوروه و لاتجفوه، و انّه سيّد شباب الشهداء، و سيّد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريّا و عليهما بكت السّماء و الأرض[2].

٢ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد،عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يونس الكناسي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إذا أتيت قبرالحسين فائت الفرات و اغتسل بحيال قبره، و توجّه

(١) تاريخ الطبرى : ٤٦٥/٥. (٢) قرب الاسناد : ٢٨.

إليه و عليک السکينة و الوقار، حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقى و قل حين تدخله:

السلام على ملائكة اللّه المنزلين السلام على ملائكة اللّه المردفين، السلام على ملائكة اللّه المسوّمين، السلام على ملائكة اللّه الّذين هم فى هذا الحرم مقيمون.

فإذا استقبلت قبرالحسين عليه السلام فقل:

السلام على رسول اللّه السلام على أمين اللّه، على رسله و عزائم أمره و الخاتم لماسبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلک، كلّه و السّلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.

ثمّ تقول : اللّهم صلّ على أميرالمؤمنين عبدک و أخى رسولک الّذى انتجبته بعلمک و جعلته هادياً لمن شئت من خلقک، و الدّليل على من بعثته برسالاتک، وديّان الدّين بعد لک، و فصل قضائک بين خلقک، و المهيمن على ذلک كلّه و السلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.

اللّهم صلّ على الحسن بن علىّ عبدک و ابن الّذى انتجبته بعلمک، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقلک، و الدّليل على من بعثته برسالتک و ديّان الدّين بعد لک و فصل قضائک بين خلقک و المهيمن على ذلک كلّه و السلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.

ثمّ تصلّى على الحسين و سائر الأئمة عليهم السلام كما صلّيت و سلّمت على الحسين عليه السلام، ثمّ تأتى قبرالحسين عليه السلام فتقول:

السلام عليک يا ابن رسول اللّه السلام عليک يا ابن أميرالمؤمنين صلّى اللّه عليک يا أبا عبداللّه، أشهد أنکّ قد بلّغت عن اللّه عزّوجلّ ما أمرت به و لم تخش أحداً غيره و جاهدت فى سبيله و عبدته صادقاً حتّى أتاک اليقين أشهد انکّ كلمة التقوىٰ و باب الهدى و العروة الوثقى، و الحجّة على من يبقى و من تحت الثّرى.

أشهد أنّ ذلک سابق فيما مضى و ذلک لکم فاتح فيما بقى أشهد أنّ أرواحکم و طينتکم طيّبة طابت و طهرت هي بعضها من بعض منّاً من اللّه و رحمة و أشهد اللّه و أشهدکم أنّى بکم مؤمن و لکم تابع فى ذات نفسى و شرائع، دينى و خاتمة عملى و منقلبى و مثواى و أسأل البرّ الرّحيم أن يتمّ ذلک لى أشهد أنّکم قد بلّغتم عن اللّه ما أمرکم به ، و لن تخشوا أحداً غيره و جاهدتم فى سبيله و عبدتموه حتّى أتاکم اليقين لعن اللّه من قتلکم و لعن اللّه من أمربه، و لعن اللّه من بلغه ذلک منهم فرضى به أشهد أن الذين انتهکوا حرمتکم و سفکوادمکم ملعونون على لسان النّبى الأمىّ صلّى اللّه عليه و آله.

ثمّ تقول : اللّهم العن الّذين بدّلوا نعمتک و خالفوا ملّتک و رغبوا عن أمرک، و اتّهموا رسولک و صدّوا عن سبيلک، اللّهم احش قبورهم ناراً، و أجوافهم ناراً و احشرهم و أشياعهم إلى جهنّم زرقاً ، اللّهم العنهم لعناً يلعنهم به کلّ ملک مقرّب و کلّ نبى مرسل، و کلّ عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان أللّهم العنهم فى مستسرّ السرّوفى ظاهر العلانية، اللّهم العن جوابيت هذه الامّة و العن طواغيتها و العن فراعنتها و العن قتلة أميرالمؤمنين و العن قتله الحسين و عذّبهم عذاباً لاتعذّب به أحداً من العالمين، اللّهم اجعلنا ممنّ ينصره و تنتصر به و تمنّ عليه بنصرک لدينک فى الدّنيا و الآخرة.

ثمّ اجلس عند رأسه فقل: صلى اللّه عليک أشهد أنّک عبداللّه و أمينه بلّغت ناصحاً و أدّيت أميناً و قتلت صديقاً و مضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى، و لم تمل من حقّ إلى باطل، أشهد أنّک قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّکاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنکر و اتّبعت الرّسول و تلوت الکتاب حقّ تلاوته و دعوت إلى سبيل ربک بالحکمة و الموعظة الحسنة صلّى اللّه عليک و سلّم تسليماً و جزاک اللّه من صديق خيراً عن رعيتک.

أشهد أنَّ الجهاد معک جهاد و أنَّ الحق معک و إليک و أنت أهله و معدنه و ميراث النَّبوة عندک و عند أهل بيتک صلّى اللّه عليک و سلّم تسليماً، أشهد أنّک صدّيق اللّه و حجّته على خلقه و أشهد أنَّ دعوتک حق و كلُّ داع منصوب غيرک فهو باطل مدحوض و أشهد أنَّ اللّه هو الحقُّ المبين.

ثمَّ تحوَّل عن رجليه و تخيّر من الدُّعا و تدعو لنفسک ثمَّ تحوّل عند رأس، على بن الحسين عليهما السلام و تقول:

سلام اللّه و سلام ملائكته المقربين، و أنبيائه المرسلين يا مولاى و ابن مولاى و رحمة اللّه و بركاته عليک صلّى اللّه عليک و على أهل بيتک و عترة آبائک الأخيار الأبرار الَّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً.

ثم تأتى قبورالشهداء و تسلّم عليهم و تقول:

السّلام عليكم أيتها الربّانيّون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع، و نحن لكم خلف و أنصار، أشهد أنكم أنصار اللّه و سادة الشهداء فى الدُّنيا و الآخرة، فإنكم أنصاراللّه كما قال اللّه عزّوجلّ: «و كايّن من نبىّ قاتل معه ربيّون كثير فما و هنوا لما أصابهم فى سبيل اللّه و ما ضعفوا و ما استكانوا» و ما ضعفتم و ما استكنتم حتّى لقيتم اللّه على سبيل الحقّ و نصرة كلمة اللّه التامّة صلّى اللّه على أرواحكم و أبدانكم و سلّم تسليماً.

أبشروا بموعد اللّه الّذى لاخلف له إنَّه لايخلف الميعاد، و اللّه مدرک لكم بثار ما وعدكم أنتم سادة الشهداء فى الدُّنيا و الآخرة. أنتم السابقون و المهاجرون و الأنصار أشهد أنكم قد جاهدتم فى سبيل اللّه و قتلتم على منهاج رسول اللّه صلى الله عليه وآله و ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله و سلَّم تسليماً: الحمدللّه الَّذى صدقكم وعده و أراكم ماتحبُّون.

ثمَّ ترجع إلى القبر و تقول:

أتيتک يا حبيب رسول اللّه و ابن رسوله، و إنّى بک عارف و بحقّک مقرّ، بفضلک، مستبصر، بضلالة من خالفک عارف بالهدى الَّذى أنتم عليه، بأبى أنت و

أمىّ و نفسى، اللّهم إنّى أصلّى عليه كما صلّيت عليه أنت و رسولک و أميرالمؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة تتبع بعضها بعضاً لاانقطاع لها و لاأمد و لاأجل فى محضرنا هذا و اذ غبنا و شهدنا و السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته.

و إذا أردت ان تودعه فقل:

السّلام عليک و رحمة اللّه و بركاته أستودعک اللّه و أقرء عليک السلام آمنا باللّه و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه و اتبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشاهدين، اللّهم لاتجعله آخر العهد منّا و منه، اللّهم إنّى أسألک أن تنفعنا بحبّه اللّهم ابعثه مقاماً محموداً تنصربه دينک و تقتل به عدوّک، و تبير به من نصب حرباً لآل محمّد فانک و عدت ذلک و أنت لاتخاف المعاد، السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته، أشهد أنّكم نجباء، جاهدتم فى سبيل اللّه و قتلتم على منهاج رسول اللّه صلى الله عليه و آله تسليماً كثيراً[(١)].

٣ - عنه، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمرو أبوسلمة السّراج جلوسا عند أبى عبداللّه عليه السلام و كان المتكلم منّا يونس، وكان اكبرنا سنّا فقال له : جعلت فداک إنى أحضر مجلس هؤلاء القوم يعنى ولد العباس، فما أقول؟ فقال اذ احضرت فقل:

اللهمّ أرنا الرخاء و السرور، فانک تأتى على ماتريد، فقلت: جعلت فداک إنى كثيرا ما أذكر الحسين عليه السلام ، فأىّ شئ أقول؟ فقال: قل صلى اللّه عليک يا أبا عبداللّه، تعيد ذلک ثلاثا، فان السلام يصل اليه من قريب و من بعيد ، ثم قال: إن أبا عبداللّه الحسين عليه السلام لمّا قضى بكت عليه السماوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و من ينقلب فى الجنة و النار من خلق ربّنا و مايرى و مالايرى،

---

(١) الكافى : ٥٧٢/٤.

بكى على أبى عبدالله الحسين عليه السلام، إلاّ ثلاثة أشياء لم تبک عليه.

قلت: جعلت فداک و ماهذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبک عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان عليهم لعنة الله، قلت جعلت فداک إنى أريد أن أزوره فكيف أقول و كيف أصنع، قال: اذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام، فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابک الطاهرة، ثم امش حافيا، فانک فى حرم من حرم الله و حرم رسوله، و عليک بالتكبير و التّهليل و التسبيح و التّحميد، و التعظيم للّه عزّوجلّ كثيرا و الصلوة على محمّد و أهل بيته حتّى تصير الى باب الحير.

ثم تقول: السلام عليک يا حجة الله و ابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر ابن نبيّ الله. ثم اخط عشر خطوات ثم قف و كبرّ ثلاثين تكبيرة، ثم امش اليه، حتّى تأتيه من قبل وجهه، فاستقبل وجهک بوجهه و تجعل القبلة بين كتفيک ثم قل :

السلام عليک يا حجة الله و ابن حجته، السلام عليک يا قتيل الله و ابن قتيله، السلام عليک يا ثارالله و ابن ثاره، السلام عليک يا وتر الله الموتور فى السماوات و الأرض، أشهد أنّ دمک سكن فى الخلد و اقشعرّت له أظلّة العرش و بكى له جميع الخلائق و بكت له السماوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و من يتقلب فى الجنة و النار من خلق ربنا و مايرى و مالايرى.

أشهد أنک حجة الله و ابن حجّته و أشهد أنک قتيل الله و ابن قتيله، و أشهد أنک ثائرالله و ابن ثائره، و أشهد أنک و ترالله الموتور فى السماوات و الأرض و أشهد أنک قد بلغت و نصحت و وفيت و أوفيت و جاهدت فى سبيل الله و مضيت للّذى كنت عليه شهيدا و مستشهد او شاهدا و مشهودا، أنا عبدالله و مولاک و فى طاعتک و الوافد إليک ، التمس كمال المنزلة عندالله و ثبات المقدم فى الهجرة اليک و السبيل الّذى لايختلج دونک من الدخول فى كفالتک التّى أمرت بها.

من أراد اللّه بدأبكم، بكم يبين اللّه الكذب و بكم يباعد اللّه الزمان الكلب، و بكم فتح اللّه و بكم يختم اللّه، و بكم يمحو ما يشاء و بكم يثبت و بكم يفكّ الذلّ من رقابنا و بكم يدرک اللّه ترة كلّ مؤمن يطلب بها، و بكم تنبت الأرض أشجارها و بكم تخرج الأشجار أثمارها، و بكم تنزل السماء قطرها و رزقها، و بكم يكشف اللّه الكرب و بكم ينزل الغيث و بكم تسيخ الأرض الّتى تحمل أبدانكم و تستقرّ جبالها من مراسيها ارادة الربّ فی مقادير اموره.

تهبط إليكم و تصدر من بيوتكم و الصادر عما فصل من أحكام العباد، لعنت امة قتلتكم و أمّة خالفتكم و أمّة جحدت ولايتكم وأمّة ظاهرت عليكم، و امّة شهدت و لم تستشهد، الحمداللّه الذی جعل النار مثواهم و بئس وردالواردين، و بئس الورد المورود، و الحمدللّه ربّ العالمين و صلى اللّه عليک يا أبا عبداللّه أنا إلى اللّه ممن خالفک برئ ثلاثا.

ثم تقوم فتاتی ابنه عليا عليه السلام و هو عند رجليه فتقول:

السلام عليک يابن رسول اللّه، السلام عليک يابن علیّ أميرالمؤمنين، السلام عليک يابن الحسن و الحسين، السلام عليک يابن خديجة و فاطمة صلى اللّه عليک، لعن اللّه من قتلک . تقولها ثلاثا – أنا إلى اللّه منهم برئ – ثلاثا – ثم تقوم فتؤمی بيدک الى الشهداء و تقول:

السلام عليكم – ثلاثا – فزتم و اللّه فزتم و اللّه، فليت أنی معكم فأفوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر أبی عبداللّه عليه السلام بين يديک، فصلّ ستّ ركعات و قد تمّت زيارتک، فان شئت فانصرف[1].

۴ – عنه عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أورمة، عن بعض أصحابنا، عن أبی الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: تقول عند رأس الحسين عليه السلام.

---

(١) الكافی : ۵۷۵/۴.

السلام عليک يا أبا عبدالله، السلام عليک يا حجة الله فى أرضه و شاهده على خلقه السلام عليک يابن رسول الله السلام عليک يا بن علىّ المرتضى، السلام عليک يابن فاطمة الزهراء، أشهد أنک قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و جاهدت فى سبيل الله حتّى أتاک اليقين فصلّى الله عليک حيّا و ميّتاً.

ثم تضع خدک الأيمن على القبر و قل:

أشهد انک على بينة من ربک جئت مقرّابا لذنوب، لتشفع لى عند ربک يابن رسول الله، ثم اذكر الائمة بأسمائهم واحدا واحدا، و قل: أشهد أنكم حجة الله، ثم قل: اكتب لى عندک ميثاقا و عهدا أنّى أتيتک أجدّد الميثاق، فاشهد لى عند ربک إنک أنت الشاهد[1].

۵ – عنه عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن زيد بن اسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر أبى عبدالله عليه السلام، فاجعله بين يديک، ثم تصلّى مابدالک[2].

۶ – الصدوق، حدّثنا أبى رضى الله عنه، حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازى، عن القاسم بن محمّد، عن اسحاق بن ابراهيم، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا جعفر يقول: و كل الله عزّوجلّ بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملک شعثا غبرا، يبكونه الى يوم القيامة، فمن زاره عارفا بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، إن مرض عادوه غدوة و عشيا، و ان مات شهدوا جنازته و استغفروا له الى يوم القيامة[3].

۷ – عنه حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله – قال: حدّثنا أحمد بن إدريس،

---

(۱) الكافى : ۵۷۷/۴.
(۲) الكافى : ۵۷۸/۴.
(۳) امالى الصدوق : ۸۶

عن محمّد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمّد بن محمود الزيات، عن فائد الحناط، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقّه غفرالله ماتقدم من ذنبه و ماتأخّر[١].

٨ – عنه، حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليهما السلام، فانّ زيارته تدفع الهدم و الغرق و الحرق و أكل السبع و زيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالامامة من الله عزّوجلّ[٢].

٩ – عنه حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربما فاتني الحج، فأعرّف عند قبرالحسين، قال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبرالحسين عليه السلام عارفا بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو أمام عادل.

من أتاه في يوم عرفة عارفا، بحقّه كتبت له الف حجة و ألف عمرة مبرورات متقبلات، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل و امام عادل، قال: فقلت له: و كيف لي بمثل الموقف، قال: فنظر إليّ شبه المغضب ، ثمّ قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات، ثم توجه اليه كتب الله عزّوجلّ له بكلّ خطوة حجة بمناسكها و لا أعلمه إلا قال: غزوة[٣].

---

(١) امالي الصدوق : ٨٦.

(٢) امالي الصدوق : ٨٧.

(٣) امالي الصدوق : ٨٧.

١٠ - عنه باسناده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: كأني بالقصور قد شيّدت حول قبرالحسين عليه السلام، و كأني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين و لاتذهب اللّيالى و الايام حتّى يسار إليه من الآفاق و ذلک عند انقطاع ملک بنى مروان(١).

١١ - أبوجعفر الطوسى قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالطيب الحسين بن محمّد النحوى ، قال: حدّثنى أبوالحسين أحمد بن ماذن، قال: حدّثنى القاسم بن سليمان البزاز، قال: حدّثنى بكر بن هشام، قال: حدثنى إسماعيل بن مهران ، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، قال: حدثنى محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

ان الحسين بن على عليهما السلام عند ربه عزّوجلّ ينظر الى موضع معسكره و من حلّه من الشهداء معه، و ينظر الى زواره و هو أعرف بحالهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عندالله عزّوجلّ من أحدكم بولده، و أنه يرى من يبكيه، فيستغفر له و يسأل آبائه عليهم السلام أن يستغفروا له و يقول: لو يعلم زائرى ما عدّ الله له، لكان فرحه أكثر من جزعه، و إنّ زائره لينقلب و ما عليه من ذنب(٢).

١٢ - عنه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدثنا القاضي أبوبكر محمّد بن عمرالجعابى، قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن بشر، قال: حدثنا على بن الحسن بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثنا حمران بن أعين رحمه الله، قال: زرت قبر الحسين بن على عليهما السلام.

فلما قدمت جاءنى أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام و عمر بن على بن عبدالله بن على، فقال لى أبو جعفر عليه السلام أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام

(١) عيون الاخبار : ٤٨/٢

(٢) امالى الطوسى : ٥٤/١.

يريد اللّه بذلک و صلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه[١].

١٣ - روى الفتال باسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام : من أتى قبرالحسين عليه السلام عارفا بحقّه، كتب اللّه له أجر من أعتق ألف نسمة، و كمن حمل ألف فرس فى سبيل اللّه مسرجة ملجمة، و من زاره كان اللّه له من وراء حوائجه و كفى ما همّه من أمر دنياه، فانه يجلب الرزق على العبد و يخلف عليه ما ينفق و يغفر له ذنوب خمسين سنة و يرجع الى أهله و ماعليه وزر و لا خطيئة، الاّ وقد محيت من صحيفته.

فان هلک فى سفرته نزلت الملائكة، فغسلته و فتح له باب الى الجنة، يدخل بذلک عليه روحها، حتّى ينشر، و إن سلم فتح له الباب الذى ينزل منه رزقه، يجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم و ذخر له ذلک، و اذا حشر قيل له لک بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، إن اللّه نظر لک، فذخرها لک عنده، و قال عليه السلام : ليس ملک فى السماوات إلا و هم يسألون اللّه أن يأذن لهم فى زيارة الحسين عليه السلام، ففوج ينزل و فوج يعرج[٢].

١٤ - ابن شهر آشوب باسناده عن اسحاق بن عمار، قال الصادق عليه السلام ليس ملک فى السماوات و الأرض، إلاّ و هم يسألون اللّه تعالى أن ياذن لهم فى زيارة قبر الحسين، ففوج ينزل و فوج يعرج[٣].

١٥ - عنه، عن الفردوس ، عن الديلمى قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله : إنّ موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبرالحسين بن علىّ عليهما السّلام ، فزاره فى سبعين ألف من الملائكة[٤].

١٦ - عنه، عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام قال: و كل اللّه بقبر الحسين

---

(١) امالى الطوسى : ٢٨/٢
(٢) روضة الواعظين : ١٦٧.
(٣) المناقب : ٢٣٤/٢.
(۴) المناقب : ٢٣٤/٢.

عليه السلام أربعة آلاف ملكا شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفا بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، و إن مرض عادوه غدوة و عشيا، و اذا مات شهدوا جنازته، و استغفروا له الى يوم القيامة[١].

١٧ - عنه، باسناده عن اسحاق بن عمار قال الصادق عليه السلام : ما بين قبرالحسين عليه السلام الى السماء السابعة مختلف الملائكة[٢].

١٨ - الصدوق أبي رحمه اللّه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبرى، عن الحسين بن محمّد القمّي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبداللّه عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار اللّه في عرشه[٣].

١٩ - عنه، حدثنا حمزة بن محمّد العلوى - رحمه اللّه - عن على بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمّد بن ابى عمير، عن عيينة بياع القصب، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: من أتى الحسين عليه السلام عارفا بحقّه كتب في أعلى عليّين[٤].

٢٠ - عنه أبي رحمه اللّه قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن على بن اسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيات عن فائد الحناط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفا بحقّه غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر[٥].

٢١ - عنه أبي رحمه اللّه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن على بن أبي عثمان، عن اسماعيل بن عباد، عن الحسن بن عليّ، عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلت على أبي عبداللّه عليه السلام فقلت له جعلت

---

(١) المناقب : ٢/٢٣٤.
(٢) المناقب : ٢/٢٣٤.
(٣) ثواب الاعمال : ١١٠.
(٤) ثواب الاعمال : ١١٠.
(٥) ثواب الاعمال : ١١٠.

فداك آتى قبرالحسين عليه السلام قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبرّ الأبرار، فاذا زرته كتب اللّه لک اثنتين و عشرين عمرة[(١)].

٢٢ – عنه حدثنى محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، قال: حدثنا على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: وكّل اللّه بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملک يصلّون عليه كلّ يوم، شعث غبر، و يدعون لمن زاره و يقولون: يا ربّنا هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم و افعل بهم[(٢)].

٢٣ – أبى رحمه اللّه قال: حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا محمّد بن على، عن عامر بن كثير السراج النهدى، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام قال : قال لى : كم بينكم و بين الحسين عليه السلام قال قلت : يوم للراكب و يوم و بعض يوم للماشى، قال: أفتأتيه كلّ جمعة؟ قال: قلت: لا ما آتيه إلاّ فى الحين، قال ما أجفاک أما لوكان قريبا منّا لاتخّذناه هجرة أى تهاجرنا إليه[(٣)].

٢۴ – عنه باسناده عن عامر بن كثير، عن ابى النّمير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة بشئ، و ذلک إنّ قبر علىّ فيه و إنّ إلى لزقه لقبر آخر، يعنى قبرالحسين عليه السلام و ما من آت يأتيه، فيصلّى عنده ركعتين أو أربعا، ثم يسأل اللّه حاجته، إلاّ قضاها له و انه لتحفّه كلّ يوم ألف ملک[(۴)].

---

(١) ثواب الاعمال : ١١٢.

(٢) ثواب الاعمال : ١١٣.

(٣) ثواب الاعمال : ١١۴

(۴) ثواب الاعمال : ١١۴.

۲۵ - عنه، حدثنى محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، قال: حدثنى محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم يرفعه، عن أبى عبداللّه قال: اذا زرت أبا عبداللّه عليه السلام فزره و أنت حزين مكروب شعث مغبر، جائع، عطشان، فان الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا، عطشانا و اسأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذه وطنا[۱].

۲۶ - عنه أبى رحمه اللّه قال: حدثنى محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندى الجمّال، عن رجل من أهل رقة يقال له أبوالمضا قال: قال لى رجل، قال أبو عبداللّه عليه السلام: تأتون قبر أبى عبداللّه، قال: قلت نعم، قال: تتخذون لذلک سفرة؟ قال قلت نعم، قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم و أمهاتكم لم تفعلوا ذلک، قال قلت: أىّ شئ ناكل، قال: الخبز باللّبن[۲].

۲۷ - عنه، حدثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال: حدثني محمّد بن الحسين الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: قال لى ابوعبداللّه عليه السلام: بلغنى أنّ قوما اذا زاروا الحسين عليه السّلام حملوا معهم السفرة فيها الحلاوى و الأخبصة و أشباهه و لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا[۳].

۲۸ - أبى رحمه اللّه، قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن صالح، عن عبداللّه بن هلال، عن أبى عبداللّه، قال: قلت: جعلت فداک ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لى: يا عبداللّه إن أدنى مايكون له أن يحفظه اللّه فى نفسه و ماله حتّى يردّه الى أهله، فاذا كان يوم القيامة

(۱) ثواب الاعمال: ۱۱۴.
(۲) ثواب الاعمال: ۱۱۴.
(۳) ثواب الاعمال: ۱۱۵.

كان اللّه أحفظ له(١).

٢٩ – عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين صلوات اللّه عليه تجعل ذنوبه جسرا على باب داره، ثم يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره(٢).

٣٠ – عنه حدثنى محمّد بن موسى بن المتوكل رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين بن عبيداللّه، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن عبدالجبار النهاوندى، عن أبى سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبى فاختة، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام يا حسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبرالحسين بن علىّ عليهما السلام.

إن كان ما شيا كتب اللّه له بكلّ خطوة حسنة و محا عنه سيئة، و ان كان راكبا كتب اللّه بكلّ حافر حسنة و حطّ بها عنه سيئة حتّى إذا صار فى الحائر كتبه اللّه من المفلحين المنجحين، حتّى اذا قضى مناسكه كتبه اللّه من الفائزين، حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك، فقال له: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك: أستأنف العمل، فقد غفراللّه لك ما مضى(٣).

٣١ – عنه أبى رحمه اللّه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن أبى عبداللّه، قال: إن الرجل ليخرج الى قبر الحسين عليه السلام، فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة لذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتّى يأتيه، فاذا أتاه ناجاه اللّه فقال: عبدى

---

(١) ثواب الاعمال : ١١٦.

(٢) ثواب الاعمال : ١١٦.

(٣) ثواب الاعمال : ١١٦.

سلني أعطك . ادعني أجبك، اطلب منّي أعطك. سلني حاجتك أقضها لك، قال أبو عبدالله عليه السلام : و حقّ على الله أن يعطي مابذل[۱].

۳۲ - عنه باسناده، عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله عزّوجلّ ملائكة موكّلين بقبرالحسين عليه السلام ، فاذا همّ الرّجل بزيارته، أعطاهم ذنوبه، فاذا خطا محوها، ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته، تضاعف حتّى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه فقدّسوه و ينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوار قبر حبيب حبيب الله.

فاذا اغتسلوا ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله يا وفدالله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام : أناضا من لحوانجكم و دفع البلاء عنكم في الدنيا و الآخرة، ثم اكتنفوهم عن أيمانهم و عن شمائلهم حتّى ينصرفوا الى أهاليهم[۲].

۳۳ - عنه باسناده، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر الخثعمي، عن شهاب بن عبد ربه أو عن رجل ، عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألني فقال لي: يا شهاب كم حججت من حجة؟ قال: فقلت: تسع عشرة، قال: فقال لي : تتمّها عشرين حجة يكتب لك زيارة الحسين عليه السلام [۳].

۳۴ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن صدقة، عن صالح النيلي، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبرالحسين عارفا بحقّه، كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله [۴].

۳۵ - عنه، حدثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن

---

(۱) ثواب الاعمال : ۱۱۷.
(۲) ثواب الاعمال : ۱۱۷.
(۳) ثواب الاعمال : ۱۱۸.
(۴) ثواب الاعمال : ۱۱۸.

الخيبرى، عن موسى بن القاسم الحضرمى، قال: ورد أبو عبدالله فى أوّل ولاية أبى جعفر فنزل النجف، فقال يا موسى اذهب الى الطريق الأعظم فقف على الطـريق، فانظر فانه سيجئيک رجل من ناحية القادسية، فاذا دنا منک، فقل له: هيهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوک فسيجئ معک.

قال: فذهبت حتّى قمت على الطريق و الحرّ شديد، فلم أزل قائما حتّى كدت أعصى و أنصرف و أدعه اذ نظرت الى شئ مقبل شبه رجل على بعير قال: فلم أزل أنظر اليه، حتّى دنا منّى، فقلت له: يا هذا هيهنا رجل من ولد رسـول اللّـه صلى الله عليه وآله يدعوک و قد و صفک لى، قال: اذهب بنا إليه، قال: فجئته حتّى أناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة.

قال: فدعابه، فدخل الأعرابى اليه، و دنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام و لا أراهما، فقال أبو عبداللّه : من أين قدمت قال: من أقصى اليمـن قـال: فأنت من موضع كذا و كذا، قال: نعم أنا من موضع كذا و كذا، قال: فيما جئت هيهنا، قال: جئت زائرا للحسين عليه السلام، فقال أبو عبدالله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس إلاّ الزيارة، قال: جئت من غير حاجة ليس إلاّ أن أصلّى عنده و أزوره و أسلّم عليه و أرجع إلى أهلى.

قال له أبو عبداللّه: و ما ترون من زيارته؟ قال: نرى فى زيارته البركة فى أنفسنا و أهالينا و أولادنا و أموالنا و معايشنا، و قضاء حوائجنا، قـال: فـقال له أبوعبدالله عليه السلام : أفلا أزيدک من فضله فضلا يا أخ اليمن قال زدنى يابن رسـول اللّه.

قال: إنّ زيارة أبى عبداللّه تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول اللّـه صلى الله عليه وآله، فتعجب من ذلک، فقال: اى و اللّه حجّتين مبرورتين، متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتعجب من ذلک، فلم يزل أبوعبدالله يزيد حتّى قال: ثـلاثين

حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله (١).

٣٦ - عنه أبي رحمه اللّه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، قال: كنت مع أبي عبداللّه عليه السلام، فمرّ قوم على حمير، فقال: أين يريدون هؤلاء فقلت: قبورالشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة قبر الشهيد الغريب، فقال له رجل من أهل العراق : و زيارته واجبة؟

فقال : زيارته خير من حجة و عمرة و عمرة و حجة، حتّى عدّ عشرين حجة و عشرين عمرة، ثم قال: مبرورات مقبلات، قال: فواللّه ماقمت حتّى أتاه رجل، فقال له: إني قد حججت تسع عشرة حجة، فادع اللّه لي أن يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زرت قبرالحسين عليه السلام قال: لا قال: لزيارته خير من عشرين حجة(٢).

٣٧ - عنه، حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ لموضع قبرالحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها و استجار بها أجير.

فقلت له : فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة و عشرين ذراعا من ناحية رأسه، و خمسة و عشرين ذراعا من ناحية رجليه و خمسة و عشرين ذراعا من خلفه و خمسة و عشرين ذراعا ممايلي وجهه(٣).

٣٨ - عنه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار، قال: سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول: موضع قبرالحسين عليه السلام منذ دفن روضة من رياض الجنة و

---

(١) ثواب الاعمال : ١١٨. (٢) ثواب الاعمال : ١١٩.

(٣) ثواب الاعمال : ١١٩.

قال: موضع قبرالحسين ترعة من ترع الجنة[1].

٣٩ – عنه أبي رحمه اللّه قال: حدّثني سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبداللّه عليه السلام و هو في مصلاّه فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته و هو يناجي ربه و يقول: يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة و حملنا الرسالة و جعلنا ورثة الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفة و خصّنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و علم مابقي و جعل أفئدة من الناس تهوى الينا.

اغفرلي ولا خواني و زوّار قبرالحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهم الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا و رجاء لما عندک في صلتنا و سروراً أدخلوه على نبيک محمّد صلى الله عليه وآله و إجابة منهم لأمرنا، و غيظا أدخلوه على عدوّنا أرادوا بذلک رضوانک، فکافهم عنابالرضوان، واکلأهم باللّيل و النهار، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف.

اصحبهم و اکفهم شرّ کلّ جبّار عنيد و کلّ ضعيف من خلقک أو شديد، و شرّ شيا طين الإنس و الجنّ، و أعطهم أفضل ما أمّلوا منک في غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم، اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلک عن النهوض و الشخوص الينا خلافا عليهم، فارحم تلک الوجوه الّتي غيرها الشمس و ارحم تلک الخدود الّتي تقلّبت على قبر أبي عبداللّه عليه السلام.

ارحم تلک الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا و ارحم تلک القلوب الّتي جزعت و احترقت لنا، و ارحم تلک الصرخة الّتي کانت لنا، اللّهم إني أستودعک تلک الأنفس و تلک الأبدان حتّى ترويهم من الحوض يوم العطش فما زال صلوات

---

(١) ثواب الاعمال : ١٢٠

اللّه عليه يدعو بهذه الدعاء و هو ساجد.

فلما انصرف قلت له جعلت فداک، لو أن هذاالذی سمعته منک، کان لمن لايعرف اللّه لظننت أن النار لاتطعم منه شيئا أبدا، و اللّه لقد تمنّيت أنی کنت زرته، و لم أحجّ فقال لی : ما أقربک منه، فما الذی يمنعک من زيارته، يا معاوية و لم تدع ذلک؟ قلت: جعلت فداک، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا کلّه.

فقال: يا معاوية و من يدعوه لزواره فی السماء، أکثر ممّن يدعو لهم فی الأرض لاتدعه لخوف من أحد، فمن ترکه لخوف رأی من الحسرة ما يتمنّی أنّ قبره کان بيده، أما تحبّ أن يری اللّه شخصک و سوادک فيمن يدعو له رسول اللّه صلی الله عليه و آله أنا تحبّ أن تکون غدا فيمن تصافحه الملائکة، أنا تحبّ أن تکون غدا فيمن يأتی و ليس عليه ذنب فيتبع به، أما تحبّ أن تکون غدا فيمن يصافح رسول اللّه صلی الله عليه و آله (۱).

۴۰ - عنه حدثنی محمّد بن موسی بن المتوکل رضی اللّه عنه، قال: حدثنا علی‌بن الحسين السعدآبادیّ، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبيه، عن ابن مسکان ، عن هارون بن خارجة، عن أحمد بن أبی عبداللّه عليه السلام، قال: قال الحسين بن علی عليهما السلام : أنا قتيل العبرة، قتلت مکروبا، و حقيق علی اللّه أن لا يأتينی مکروب إلاّ ردّه و قلبه إلی أهله مسرورا(۲).

۴۱ - ابن قولويه حدثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميری، عن أبيه، عن علی بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصری، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ عن محمّد البصری، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: سمعت أبی يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة، فقال له : من تزور و من تريد به؟ قال: اللّه تبارک و تعالی، فقال: من صلّی خلفه صلوة واجبة يريد بها اللّه لقی اللّه

---

(۱) ثواب الاعمال : ۱۲۰.

(۲) ثواب الاعمال : ۱۲۳.

يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كل شيئ يراه.

والله يكرم زوّاره و يمنع النار أن تنال منهم شيئا و ان الزائر له لايتناسى له دون الحوض و أميرالمؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يرويه من الماء و ما يسبقه أحد الى وروده الحوض حتّى يروى، ثم ينصرف الى منزلة من الجنة و معه ملک من قبل أميرالمؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له و يأمر النار أن لايصيبه من لفحها شئ حتّى يجوزها و معه رسوله الّذى بعثه أميرالمؤمنين عليه السلام (١).

٤٢ - عنه باسناده، عن الأصمّ قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبى عبدالله فى حديث طويل قال: أتاه رجل: فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدک؟ قال: فقال: نعم و يصلّى عنده و قال: يصلّى خلفه و لايتقدم عليه، قال: فما لمن أتاه؟ قال: الجنة إن كان يأتمّ به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه قال: الحسرة يوم الحسرة، قال : فما لمن أقام عنده قال: كلّ يوم بألف شهر.

قال : فما للمنفق فى خروجه اليه والمنفق عنده قال: درهم بألف درهم، قال: فما لمن مات فى سفره اليه قال: تشيعه الملائكة و تأتيه بالحنوط و الكسوة من الجنة، و تصلّى عليه اذاكفّن و تكفنه فوق أكفانه و تفرش له الريحان تحته و تدفع الأرض حتّى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال و من خلفه مثل ذلک و عند رأسه مثل ذلک و عند رجليه مثل ذلک.

يفتح له باب من الجنة الى باب قبره و يدخل عليه روحها و ريحانها حتّى تقوم الساعة، قلت: فما لمن صلّى عنده، قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسئل الله تعالى شيئا إلاّ أعطاه إياه قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه، قال: اذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امّه.

(١) كامل الزيارات : ١٢٢.

قال: قلت: فما لمن يجهز اليه و لم يخرج لعلّة تصيبه، قال: يعطيه اللّه بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفقه و يصرف عنه من البلاء، ممّا قد نزل ليصيبه و يدفع عنه و يحفظ فى ماله، قال: قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله، قال أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة و تغسل طينته الّتى خلق منها الملائكة.

حتّى تخلّص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر و يغسل قلبه و يشرح صدره و يملأ ايمانا، فيلق اللّه و هو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان و القلوب، و يكتب له شفاعة فى أهل بيته و ألف فى إخوانه و تولّى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت و يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنة و يوسع قبره و يوضع له مصابيح فى قبره.

يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنة و يرفع بعد ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس، فلايزال فيها مع أولياء اللّه حتّى تصيبه النفخة الأولى الّتى لاتبق شيئا، فاذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول اللّه و أميرالمؤمنين عليهما السلام و الأوصياء و يبشرونه و يقولون له ألزمنا و يقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسق من أحبّ.

قلت: فما لمن حبس فى إيتانه، قال له بكل يوم يحبس و يغتمّ فرحة الى يوم القيامة فان ضرب بعد الحبس فى إيتانه كان له بكلّ ضربة حوراء و بكلّ وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة و يمحا بها عنه ألف ألف سيئة و يرفع له بها ألف ألف درجة و يكون من محدثى رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى يفرغ من الحساب، فيصافحه حملة العرش و يقال له : سل ما أحببت.

يؤتى ضاربه للحساب ؛ فلا يسئل عن شئ ولا يحتسب بشئ و يؤخذ بضبعيه حتّى ينتهى به الى ملك يحبوه و يتحفه بشربة من الحميم و شربة من الغسلين و

يوضع على مثال فى النار، فيقال له ذق بما قدّمت يداک، فما أتيت الى هـذا الذى ضربته سببا إلى وفدالله و وفد رسوله و يأتى بالمضروب الى باب جهنّم و يقال له انظر الى ضاربک و الى ما قد لقى، فهل شفيت صدرک، و قد اقتصّ منه، فيقول : الحمدلله الذى انتصر لى ولولد رسوله منه[1].

٤٣ – عنه باسناده، عن الأصمّ، عن عبدالله بن بكير فى حديث طويل قال: أبوعبدالله عليه السلام يابن بكير انّ الله اختار من بقاع الأرض ستة : البيت الحرام ، و الحرم، و مقابرالانبياء ، و مقابر الأوصياء و مقاتل الشهداء، و المساجد الّتى يذكر فيها اسم الله، يابن بكير هل تدرى ما لمن زار قبر أبى عبدالله الحسين إن جـهله الجاهل، ما من صباح إلاّ و على قبره هاتف من الملائكة ينادى :

يا طالب الخير أقبل الى خالصة الله ترحل بالكرامة، و تأمن الندامة يسمع أهل المشرق و أهل المغرب إلاّ الثقلين، و لايبقى فى الأرض ملک فى الحـفظة، إلاّ عطف عليه عند رقاد العبد حتّى يسبّح الله عنده، و يسأل الله الرضا عنه، و لايبقى ملک فى الهوا يسمع الصوت، إلاّ أجاب بالتقديس لله تـعالى ، فـتشتدّ أصـوات الملائكة، فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتدّ أصوات الملائكة و أهـل السماء الدنـيا حتّى تبلغ أهل السماء السابعة فيسمع الله أصواتهم النبيين فيترحّمون و يصلّون على الحسين عليه السلام و يدعون لمن زاره[2].

٤٤ – عنه، حدثنى محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصرى، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن حمّاد ذى الناب ، عن رومىّ، عن زرارة، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام أتقول فيمن زار أباک على خوف، قال: يؤمنه الله يـوم الفـزع الأكـبر، و تـلقاه

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٣.

(٢) كامل الزيارات : ١٢٥.

الملائكة بالبشارة، و يقال له: لاتخف و لاتحزن هذا يومک الذى فيه فوزک[١].

٤٥ - عنه باسناده، عن الاصمّ، عن ابن بکير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قلت له : إنى أنزل الارّجان، و قلبى ينازعنى الى قبر أبيک، فاذا خرجت فقلبى وجل مشفق حتّى أرجع خوفا من السلطان و السعاة و أصحاب المسالح، فقال يابن بکير أما تحبّ أن يراک اللّه فينا خائفا، أماتعلم أنه من خاف لخوفناأظله الله فى ظلّ عرشه، و کان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش و آمنه اللّه من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس و لايفزع، فان فزع و قرته الملائکة و سکنت قلبه بالبشارة[٢].

٤٦ - عنه حدثنى على بن الحسين رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن الخيبرى، عن يونس‌بن ظبيان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداک زيارة قبر الحسين عليه السلام فى حال التقية، قال: اذا أتيت الفرات فاغتسل ثمّ البس أثوابک الطاهرة، ثم تمرّ بازاء القبر و قل: صلّى اللّه عليک يا أبا عبداللّه صلى اللّه عليک يا أبا عبداللّه، صلّى اللّه عليک يا أباعبداللّه، فقد تمّت زيارتک[٣].

٤٧ - عنه حدثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصرى، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، قال: حدثنا مدلج، عن محمّد بن مسلم فى حديث طويل قال: قال لى أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام : هل تأتى قبرالحسين عليه السلام. قلت نعم على خوف ووجل.

فقال: ما کان من هذا أشدّ، فالثواب فيه على قدر الخوف، و من خاف فى

---

(١) کامل الزيارات : ١٢٥. (٢) کامل الزيارات : ١٢٥.

(٣) کامل الزيارات : ١٢٦.

إتيانه أمن اللّه روعته يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرّب العالمين، و انصرف بالمغفرة و سلّمت عليه الملائكة و زاره النبيّ صلى الله عليه و آله و دعا له، و انقلب بنعمة من اللّه و فضل لم يمسسه سوء و اتّبع رضوان اللّه(١).

٤٨ - عنه، حدثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، قال: حدثنا معاذ، عن أبان قال سمعته يقول: قال أبو عبداللّه عليه السلام : من أتى قبر أبي عبداللّه عليه السلام، فقد وصل رسول اللّه صلى الله عليه و آله ووصلنا حرمت غيبته و حرم لحمه على النار.

أعطاه اللّه بكلّ درهم أنفقه عشر ألف مدينة له في كتاب محفوظ، و كان اللّه له من وراء حوائجه و حفظ في كلّ ماخلّف، و لم يسأل اللّه شيئا إلا أعطاه و أجابه فيه، إمّا أن يعجّله و إمّا أن يؤخّره له(٢).

٤٩ - عنه حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه عن علي بن محمّدبن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن عبداللّه بن عبد الرّحمان الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبي ، عن أبي عبداللّه عليه السلام في حديث طويل قال: قلت: جعلت فداك ما تقول في من ترك زيارته و هو يقدر على ذلك ؟ قال : أقول إنّه قد عقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و عقّنا واستخفّ بأمر هوله.

من زاره كان اللّه له من وراء حوائجه و كفي ما أهمّه من أمر دنياه، و أنه ليجلب الرزق على العبد و يخلف عليه ما أنفق و يغفر له ذنوب خمسين سنة و يرجع الى أهله و ما عليه وزر و لا خطيئة، إلاّ وقد محيت من صحيفته، فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته و فتحت له أبواب الجنة و يدخل عليه روحها حتّى ينشر.

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٦.

(٢) كامل الزيارات : ١٢٧.

إن سلم فتح له الباب الذى ينزل منه الرزق و يجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم و ذخر ذلك له، فاذا حشر قيل له: لک بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، و إنّ اللّه نظر لک و ذخرها لک عنده[١].

٥٠ – عنه باسناده عن الأصمّ، عن ابن سنان، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: جعلت فداک إنّ أباک كان يقول فى الحجّ يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق فى المسير الى أبيک الحسين عليه السلام؟ فقال: يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف و ألف حتّى عدّ عشرة و يرفع له من الدرجات مثلها و رضا اللّه خير له و دعاء محمّد صلى الله عليه وآله و دعاء أميرالمؤمنين و الائمة عليهم السلام خير له[٢].

٥١ – عنه حدثنى أبى رحمه اللّه، عن محمّد بن ادريس، و محمّد بن يحيى العطار، عن العمركىّ بن علىّ قال: حدّثنا يحيى، و كان فى خدمة أبى جعفر الثانى عليه السلام، عن علىّ، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى حديث له طويل، قال: قلت، فما لمن صلّى عنده، يعنى الحسين عليه السلام قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل اللّه تعالى شيئا إلاّ أعطاه اياه.

فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه، قال: اذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده، تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه. قلت: فما لمن جهّز اليه، و لم يخرج لعلة قال: يعطيه اللّه بكلّ درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أحد، و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع و يحفظ فى ماله[٣].

٥٢ – عنه حدثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصرى، عن عبداللّه بن

(١) كامل الزيارات: ١٢٧
(٢) كامل الزيارات: ١٢٨.
(٣) كامل الزيارات: ١٢٩

عبدالرحمان الأصمّ، قال: حدثنا مدلج، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قلت له: اذا خرجنا الى أبيک أفکنّا فى حجّ؟ قال: بلى، قلت فيلزمنا ما يلزم الحاجّ قال من ذا، قلت من الاشياء الّتى يلزم الحاج.

قال: يلزمک حسن الصحابة لمن يصحبک و يلزمه قلّة الکلام إلاّ بخير و يلزمک کثرة ذکر اللّه و يلزمک نظافة الثياب، و يلزمک الغسل قبل أن تأتى الحائر و يلزمک الخشوع و کثرة الصلوة، و الصلوة على محمّد و آل محمد و يلزمک التوقير لأخذ ما ليس لک، و يلزمک أن تغضّ بصرک، و يلزمک أن تعود الى أهل الحاجة من إخوانک اذا رأيت منقطعا و المواساة.

يلزمک التقية الّتى قوام دينک بها، و الورع عما نهيت عنه، و الخصومة و کثرة الايمان و الجدال الذى فيه الايمان، فاذا فعلت ذلک، تمّ حجک و عمرتک، و استوجب من الذى طلبت ما عنده بنفقتک و اغترابک عن أهلک و رغبتک فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة و الرّضوان[1].

٥٣ - عنه حدّثنى على بن الحسين بن موسى بابويه و جماعة رحمهم اللّه، عن سعد بن عبداللّه عن الحسن بن على بن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المکفوف، عن أبى الصامت، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام و هو يقول: من أتى قبرالحسين عليه السلام ماشيا کتب اللّه له بکلّ خطوة ألف حسنة و محاعنه ألف سيئة، و رفع لها ألف درجة.

فاذا أتيت الفرات فاغتسل و علّق نعليک و امش حافيا و امش مشى العبد الّذليل، فاذا أتيت باب الحائر فکبر أربعا ثمّ امش قليلا، ثم کبر أربعا، ثم ائت رأسه فقف عليه فکبر أربعا و صلّ أربعا و اسئل اللّه حاجتک[2].

---

(١) کامل الزيارات: ١٣٠.
(٢) کامل الزيارات: ١٣٣

٥٤ - عنه حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عمّن حدثه عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا عليّ زر الحسين و لاتدعه قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: من أتاه ماشيا كتب اللّه له بكلّ خطوة حسنة و محى عنه سيئة و رفع له درجة.

فاذا أتاه و كل اللّه به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ، و لاغير ذلك. فاذا انصرف و دّعوه ، و قالوا: ياوليّ اللّـه مغفورا لك، أنت من حزب اللّه و حزب رسوله و حزب أهل البيت رسوله و اللّه لاترى النار بعينك أبدا و لاتراك و لاتطعمک أبدا(١).

٥٥ - عنه حدثني أبي رحمه اللّه ، عن سعد بن عبداللّه، و عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبداللّه‌بن الحسن، عن الحسين بن الحكم، النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي، قال : كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبرالحسين عليه السلام ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أتاه عبد فخطا خطوة إلاّكتب اللّه له حسنة و حطّ عنه سيئة(٢).

٥٦ - عنه، حدثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتّى يغفر له كلّ ذنب و يكتب له بكلّ خطوة خطأها و كلّ يد رفعتها دابّته ألف حسنة و محى عنه ألف سيّئة و ترفع له ألف درجة(٣).

---

(١) كامل الزيارات : ١٣٣.

(٢) كامل الزيارات : ١٣٤.

(٣) كامل الزيارات : ١٣٤.

۵۷ - عنه حدثنی محمّد بن جعفر القرشی الرزار، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن أحمد بن بشیر السراج، عن أبی سعید القاضی قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فی غریفة له و عنده مرازم، فسمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: من أتی قبر الحسین علیه السلام ماشیا کتب اللّه له بکلّ خطوة و بکلّ قدم یرفعها و یضعها عتق رقبة من ولد إسماعیل و من أتاه بسفینة فکفت بهم سفینتهم نادی مناد من السماء طبتم و طابت لکم الجنة[۱].

۵۸ - عنه حدثنی أبی رحمه اللّه و علی بن الحسین، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن أحمد بن حمدان القلانسی، عن محمّد بن الحسین المحاربی، عن أحمد بن میثم، عن محمّد بن عاصم، عن عبداللّه بن النجار، قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: تزورون الحسین و ترکبون السفن، فقلت: نعم. قال: أما علمت أنها اذا انکفت بکم نودیتم ألا طبتم و طابت لکم الجنة[۲].

۵۹ - عنه حدثنی محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن اسماعیل بن بزیع، عن اسماعیل بن زید، عن عبداللّه الطحّان عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته و هو یقول: ما من أحد یوم القیامة، إلاّ و هو یتمنّی أنّه من زوّار الحسین لما یری ممّا یصنع بزوّار الحسین من کرامتهم علی اللّه تعالی[۳].

۶۰ - عنه روی صالح الصیرفیّ، عن عمران المیثمی، عن صالح بن میثم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من سرّه أن یکون علی موائد النور یوم القیامة، فلیکن من زوّار الحسین بن علیّ علیهما السلام[۴].

---

(۱) کامل الزیارات: ۱۳۴

(۲) کامل الزیارات: ۱۳۵.

(۳) کامل الزیارات: ۱۳۵

(۴) کامل الزیارات: ۱۳۵

٦١ - عنه حدثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصريّ، قال: حدثني أبوالفضل عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: كأني بالملائكة و اللّه قد ازدحموا المؤمنين على قبرالحسين عليه السلام، قال: قلت: فيتراؤن له؟ قال: هيهات قد لزموا و اللّه المؤمنين حتّى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: و ينزل اللّه على زوّار الحسين عليه السلام غدوة و عشية من طعام الجنة و خدّامهم الملائكة، لايسئل اللّه عبد حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلاّ أعطاها إياه.

قال: قلت: هذه و اللّه الكرامة، قال لي: يا مفضل أزيدك قلت نعم سيّدي، قال: كأني بسرير من نور، قد وضع و قد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجواهر، و كأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير و حوله تسعون ألف قبة خضراء، و كأنّي بالمؤمنين يزورونه و يسلّمون عليه، فيقول اللّه عزّوجلّ لهم أوليائي سلوني، فطال ما أوذيتم وذلّلتم و اضطهدتم، فهذا يوم لاتسألوني حاجة من حوائج الدنيا و الاخرة، إلاّ قضيتها لكم فيكون أكلهم و شربهم في الجنة، فهذه و اللّه الكرامة الّتي لا انقضاء لها و لايدرك منتهاها[١].

٦٢ - عنه حدثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدويّ البصري، عن هيثم بن عبداللّه الرّماني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، قال: قال أبوعبداللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: إنّ أيام زائري الحسين عليه السلام لاتحسب من أعمارهم و لاتعدّ من آجالهم[٢].

٦٣ - عنه، حدثني علي بن الحسين و علي بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يحيى العطار و علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٥. (٢) كامل الزيارات: ١٣٦.

اليقطينى، عمّن حدّثه، عن أبى خالد ذى الشامة، قال: حدّثنى أبو أسامة قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: من أراد أن يكون فى جوار نبيّه صلى الله عليه و آله و جوار علىّ و فاطمة فلايدع زيارة الحسين بن على عليهما السلام[1].

٦۴ - عنه باسناده، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبداللّه و أبا جعفر عليهما السلام يقولان: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنة و مأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: من هو؟ قال: الحسين بن علىّ صاحب كربلا، من أتاه شوقا إليه و حبّا لرسول اللّه و حبّا لأميرالمؤمنين صلوات اللّه عليهم أجمعين، أقعده اللّه على موائد الجنّة يأكل معهم و النّاس فى الحساب[2].

٦۵ - عنه حدّثنى محمّد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنا محمّد بن عمران قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الّلؤلؤى، عن محمّد بن اسماعيل، عن محمّد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة النصرى، عن أبى عبداللّه قال: إن اللّه تبارک و تعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فاذا همّ الرجل بزيارته و اغتسل نادى محمّد صلّى اللّه عليه و آله: يا وفداللّه أبشروا بمرافقتى فى الجنة[3].

٦٦ - عنه حدثنى أبى و أخى و على بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعا، عن محمّد بن يحى العطار، عن العمركىّ بن علىّ البوفكى، عن صندل، عن عبداللّه بن بكير، عن عبداللّه بن زرارة، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: لزوّار الحسين بن علىّ عليهما السلام يوم القيامة فضلا على الناس قلت: و ما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاما و سائرالناس فى الحساب و الموقف[4].

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٦.
(٢) كامل الزيارات: ١٣٧.
(٣) كامل الزيارات: ١٣٧.
(۴) كامل الزيارة: ١٣٧.

۶۷ - عنه حدثنی أبی رحمه اللّه، عن عبداللّه بن جعفر الحمیری، و حدثنی محمّدبن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه عبداللّه، عن علیّ بن اسماعیل القمیّ، عن محمّد ابن عمرالزیّات، عن فائد الحنّاط، عن أبی الحسن الماضی علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام عارفا بحقه غفراللّه له ماتقدّم من ذنبه و ماتأخّر (۱).

۶۸ - عنه حدثنی أبوالعباس الکوفی، قال: حدثنی محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن الحسن بن علی بن فضال، عن محمّد بن الحسین بن کثیر، عن هارون‌بن خارجة، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : إنهم یروون أنّه من زار الحسین علیه السّلام کانت له حجة و عمرة، قال: لی: من زاره و اللّه عارفا بحقّه غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر (۲).

۶۹ - عنه حدثنی محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسین، عن محمّدبن اسماعیل، عن الخیبری، عن الحسین بن محمّد القمیّ، قال: قال أبوالحسن موسی‌بن جعفر علیهما السلام أدنی مایثاب به زائر الحسین علیه السلام بشطّ الفرات اذا عرف بحقّه و حرمته و ولایته أن یغفر له ماتقدّم من ذنبه و ماتأخر (۳).

۷۰ - عنه حدثنی أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علیّ بن عبداللّه‌بن المغیرة، عن العباس بن عامر، قال: أخبرنی یوسف الأنباری، عن فائد الحناط، قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام : إنهم یأتون قبرالحسین علیه السلام بالنوائح و الطعام، قال: قد سمعت قال: فقال: یا فائد من أتی قبرالحسین بن علی علیهما السلام عارفا بحقّه غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تاخّر (۴).

۷۱ - عنه حدثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن

(۱) کامل الزیارة : ۱۳۸.
(۲) کامل الزیارة : ۱۳۸.
(۳) کامل الزیارة : ۱۳۸.
(۴) کامل الزیادات : ۱۳۹

هارون بن مسلم، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عائذ، عن أبي يعقوب الأبزاري، عن فائد، عن عبدصالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له جعلت فداك إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذاالأمر و من ينكره و ركبت اليه النساء و وقع حال الشهرة، و قد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة.

قال: فكث مليّا لايجيبني، ثم أقبل عليّ فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلاتشتهر أنت نفسك، فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آت عارفا بحقّه غفرله من ذنبه ماتقدم و ماتاخر[1].

٧٢ - عنه حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و حدثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد اين زوّار الحسين بن علي عليهما السلام، فيقوم عنق من الناس لايحصيهم إلاّ الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبرالحسين عليه السلام.

فيقولون : يا رب أتيناه حبّا لرسول الله و حبّا لعليّ و فاطمة و رحمة له مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين فالحقوا بهم، فأنتم معهم في درجتهم، ألحقوا بلواء رسول الله فينطلقون الى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في ظلّه و اللّواء بيد عليّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنة جميعا، فيكونون أمام اللّواء و عن يمينه و عن يساره و عن خلفه[2].

٧٣ - عنه حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القميّ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن رجل، عن فضيل بن عثمان الصيرفي، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٠. (٢) كامل الزيارات : ١٤١.

حبّ زيارته و من أراد اللّه به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته[1].

۷۴ - عنه حدثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيدالشحام، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: من أتى قبرالحسين تشوّقا إليه، كتبه اللّه من الآمنين يوم القيامة، و أعطى كتابه بيمينه، و كان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته إنّ اللّه عزيز حكيم[2].

۷۵ - عنه باسناده روى عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ من أحبّ أن يكون مسكنه الجنة و مأواه الجنة، فلايدع زيارة المظلوم، قلت: من هو؟ قال: الحسين بن عليّ صاحب كربلا، من أتاه شوقا إليه و حبّا لرسول اللّه و حبّا لأميرالمؤمنين و حبّا لفاطمة صلوات اللّه عليهم أجمعين، أقعده اللّه على موائد الجنة، يأكل معهم و الناس في الحساب[3].

۷۶ - عنه، حدّثني الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبرالحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا و تقطّعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: و ما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقا كتب اللّه له ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و أجر ألف شهيد من شهداء، بدر و أجر ألف صائم و ثواب ألف صدقة مقبولة و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه اللّه.

لم يزل محفوظا سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان و وكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه،

(۱) كامل الزيارات : ۱۴۲. (۲) كامل الزيارات : ۱۴۲.
(۳) كامل الزيارات : ۱۴۲.

فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمان يحضرون غسله و اكفانه و الاستغفار له و يشيعونه الى قبره بالاستغفار له و يفسح له فى قبره مدّ بصره[١].

يؤمنه اللّه من ضغطة القبر، و من منكر و نكير أن يروّعانه و يفتح له باب الى الجنة و يعطى كتابه بيمينه و يعطى له يوم القيامة نورا يضيئ لنوره ما بين المشرق و المغرب و ينادى مناد هذا من زوّار الحسين شوقا إليه، فلا يبق أحد يوم القيامة إلاّ تمنّى يومئذ انه كان من زوّار الحسين عليه السلام[٢].

٧٧ - عنه، عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبى أيوب ابراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه شوقا اليه، كان من عباداللّه المكرمين، و كان تحت لواء الحسين بن على حتّى يدخله الجنة[٣].

٧٨ - عنه، عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبى المغرا عن ذريح المحاربى، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام ما ألقى من قومى و من بنىّ إذا أخبرتهم بما فى إيتان قبرالحسين من الخير، إنّهم يكذّبونى و يقولون: انك تكذب على جعفر بن محمّد، قال: يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤا و اللّه إنّ اللّه ليباهى بزائر الحسين و الوافد يفده الملائكة المقرّبون و حملة عرشه، حتّى أنه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقا إليه و الى فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

أما و عزّتى و جلالى و عظمتى، لأوجبنّ لهم كرامتى و لأدخلنّهم جنّتى الّتى أعددتها لأوليائى و لأنبيائى و رسلى، يا ملائكتى هؤلاء زوّار الحسين حبيب محمّد رسولى و محمّد حبيبى، و من أحبّنى أحبّ حبيبى، و من أحبّ حبيبى أحبّ من يحبّه،

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٢.

(٢) كامل الزيارات : ١٤٢.

(٣) كامل الزيارات : ١٤٢.

و من أبغض حبيبي أبغضني و من أبغضني كان حقّا عليّ أن أعذّبه بأشدّ عـذابي و أحرقه بحرّ ناري و أجعل جهنّم مسكنه و مأواه، و أعذبه عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين(۱).

۷۹ - عنه حدثني أبي و على بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعا، عن محمّدبن يحى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبداللّه، عن قدامة بن مالک، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: من زارالحسين عليه السلام محتسبا، لا أشراو لابطرا و لارياء و لا سمعة، محقت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء، فلايبقى عليه دنس، و يكتب له بكل خطوة حجة و كلّما رفع قدما عمرة(۲).

۸۰ - عنه حدثني أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخـزاز، عـن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قلت: جعلت فداک، مـا لمـن أتى قبرالحسين زائرا له، عارفا بحقّه يريد به وجه اللّه تعالى و الدار الآخرة فقال له : يا هارون : من أتى قبرالحسين زائرا له عارفا بحقه يريد به وجه اللّه و الدار الاخرة غفراللّه له و اللّه ما تقدم من ذنبه و ماتأخّر، ثم قال لي ثـلاثا: ألم أحـلف لک ألم أحلف لک، ألم أحلف لک(۳).

۸۱ - عنه، حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبداللّه بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عيسى بن عبداللّه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن ميمون القداح، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قلت له : ما لمن أتى قبرالحسين بن على

(۱) كامل الزيارات : ۱۴۳.
(۲) كامل الزيارات : ۱۴۴
(۳) كامل الزيارات : ۱۴۴.

عليه السلام زائرا عارفا بحقه، غير مستنكف و لامستكبر، قال: يكتب له ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مبرورة، و ان كان شقيا كتب سعيدا و لم يزل يخوض في رحمةالله[1].

٨٢ - عنه، حدثني أبي، عن محمّد بن يحي العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال: من زار قبرالحسين عليه السلام و هو يريد الله عزّوجلّ، شيّعه جبرئيل و ميكائيل، و اسرافيل حتّى يردا إلى منزله[2].

٨٣ - عنه، حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان، قال: شهدت أبا عبدالله عليه السلام و قد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتيان قبرالحسين عليه السلام و ما فيه من الفضل.

قال: حدثني أبي عن جدّي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله ، أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه، و شيعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه، قد صفّوا بأجنحتهم عليه، حتّى يرجع إلى أهله و سألت الملائكة المغفرة له من ربه و غشيته الرحمة من أعنان السماء و نادته الملائكة طبت وطاب من زرت و حفظ في أهله[3].

٨٤ - عنه، حدثني عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال، قال: حدثنا عبدالرحمان، قال: حدثنا سعيد بن خيثم، عن أخيه معمر قال: سمعت زيد بن علي

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٤ (٢) كامل الزيارات : ١٤٥.

(٣) كامل الزيارات : ١٤٥.

يقول: من زار قبر الحسين بن على عليهما السلام لا يريد به الا وجه اللّه تعالى غفر له جميع ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفراللّه لكم ذنوبكم(١).

٨٥ - عنه حدثنى محمدبن عبداللّه بن جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، عن محمدبن سنان، عن حذيفةبن منصور، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام للّه وفى اللّه، أعتقه اللّه من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل اللّه تعالى حاجة من حوائج الدنيا والاخرة إلا أعطاه(٢).

٨٦ - عنه حدثنى أبى رحمه اللّه وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمدبن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال: انه أفضل مايكون من الأعمال(٣).

٨٧ - عنه حدثنى أبوالعباس الكوفى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: من أحبّ الأعمال إلى اللّه تعالى زيارة قبرالحسين عليه السلام، و أفضل الأعمال عنداللّه إد خال السرور على المؤمن و أقرب مايكون العبد الى اللّه تعالى و هو ساجد باك(٤).

٨٨ - عنه ، حدّثنى أبى رحمه اللّه و على بن الحسين و جماعة مشايخى رحمهم اللّه، عن سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة عن زيدالشحام، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام : ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام قال: كمن زار اللّه فى عرشه، قال: قلت: ما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله(٥).

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٥.
(٢) كامل الزيارات : ١٤٥.
(٣) كامل الزيارات : ١٤٦.
(٤) كامل الزيارات : ١٤٦.
(٥) كامل الزيارات : ١٤٧.

٨٩ - عنه، حدثنى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، قال: حدثنى محمّد بن الحسن بن شمّون البصرى، قال: حدثنى محمّد بن سنان، عن بشير الدهان قال: كنت : أحجّ فى كلّ سنة فأبطأت سنة عن الحج، فلما كان من قابل حججت و دخلت على أبى عبدالله عليه السلام، فقال لى يا بشير ما أبطأک عن الحج فى عامنا الماضى؟.

قال: قلت جعلت فداک، مال كان لى على الناس خفت ذهابه غير أنى عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام، قال فقال لى : ما فاتک شئ ممّا كان فيه أهل الموقف يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقّه كان كمن زار اللّه فى عرشه[1].

٩٠ - عنه، حدثنى الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابنا، قال: من سرّه أن ينظر إلى اللّه يوم القيامة، وتهون عليه سكرة الموت، و هول المطّلع، فليكثر زيارة قبرالحسين عليه السلام، فانّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول اللّه صلى الله عليه وآله[2].

٩١ - عنه حدثنى أبى رحمه اللّه و جماعة مشائخى، عن سعد بن عبداللّه، و محمّدبن يحى العطار، و عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع عن أبى أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: مروا شيعتنا بزيارة قبرالحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد فى الرزق و يمدّ فى العمر و يدفع مدافع السوء و إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من اللّه[3].

٩٢ - عنه حدثنى محمّد بن عبداللّه الحميرى، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول: من أتى

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٩.
(٢) كامل الزيارات : ١٤٩.
(٣) كامل الزيارات : ١٥٠.

علیه حول لم یأت قبرالحسین علیه السلام، أنقص اللّه من عمره حولا، و لو قلت: إنّ أحدکم لیموت قبل أجله بثلاثین سنة لکنت صادقا و ذلك لأنکم تترکون زیارة الحسین علیه السلام.

فلا تدعوا زیارته، یمدّ اللّه فی أعمارکم و یزید فی أرزاقکم، و اذا ترکتم زیارته نقّص اللّه من أعمارکم و أرزاقکم، فتنافسوا فی زیارته، و لاتدعوا ذلک، فانّ الحسین شاهدلکم فی ذلک عنداللّه و عند رسوله، و عند فاطمة و عند أمیرالمؤمنین علیهم السّلام[۱].

۹۳ - عنه، حدثنی أبی رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعیل عمّن حدّثه، عن عبداللّه بن وضّاح، عن داود الحمّار، عن أبی عبداللّه قال: من لم یزر قبرالحسین علیه السلام فقد حرم خیرا کثیرا و نقص من عمره سنة[۲].

۹۴ - عنه، حدثنی الحسن بن عبداللّه بن محمّد، عن أبیه، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: زوروا الحسین علیه السلام، و لو کلّ سنة، فان کلّ من أتاه عارفا بحقّه غیر جاحد، لم یکن له عوض غیرالجنة و رزق رزقا واسعا و آتاه اللّه من قبله بفرج عاجل[۳].

۹۵ - عنه، حدثنی أبی رحمه اللّه و جماعة مشایخی، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبدالملک الخثعمی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال لی: یا عبدالملک، لاتدع زیارة الحسین بن علی علیهما السلام و مر أصحابک بذلک یمدّ اللّه فی عمرک و یزید

---

(۱) کامل الزیارات: ۱۵۱.

(۲) کامل الزیارات: ۱۵۱.

(۳) کامل الزیارات: ۱۵۱.

اللّه فى رزقک و يحييک اللّه سعيدا، و لاتموت إلاّ سعيدا و يكتبک سعيدا[١].

٩٦ – عنه، حدثنى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: إنّ زائر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسرا على باب داره، ثم عبرها، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه اذا عبر[٢].

٩٧ – عنه حدثنى أبى رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن أبى عبداللّه الجامورانى الرازى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن الحسن بن محمّد بن عبدالكريم، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفى قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام فى حديث طويل، فاذا انقلبت من عند قبرالحسين عليه السلام ناداک مناد لو سمعت مقالته، لأقمت عمرک عند قبرالحسين و هو يقول: طوبى لک أيّها العبد قد غنمت و سلمت، قد غفرلک ما سلف، فاستأنف العمل[٣].

٩٨ – عنه، حدّثنى أبى، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن زكريا المؤمن أبى عبداللّه، عن عبداللّه بن يحيى الكاهلى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: من أراد أن يكون فى كرامة اللّه يوم القيامة و فى شفاعة محمّد صلوات اللّه عليه و آله، فليكن للحسين زائرا ينال من اللّه الفضل و الكرامة و حسن الثواب، و لايسأله عن ذنب عمله فى حياة الدنيا و لو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة و زبدالبحر، إنّ الحسين قتل مظلوما مضطهدا نفسه، عطشانا هو و أهل بيته و أصحابه[٤].

٩٩ – عنه حدثنى أبى، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى،

---

(١) كامل الزيارات : ١٥١.
(٢) كامل الزيارات : ١٥٢.
(٣) كامل الزيارات : ١٥٣.
(٤) كامل الزيارات : ١٥٣.

عن محمّد بن خالد البرقى عن القاسم بن يحى، عن الحسن بن راشد ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى ابراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام، و كل الله به ملكا، فوضع إصبعه فى قفاه، فلم يزل يكتب مايخرج من فيه، حتّى يرد الحاير، فاذا خرج من باب الحائر وضع كفّه و سط ظهره ، ثم قال له: أمّا ما مضى فقد غفرلک فاستأنف العمل[١].

١٠٠ - عنه، حدثنى على بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّدبن عيسى، عن على بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبرالحسين عليه السلام أىّ شئ فيه؟ من الفضل؟ قال: تعدل عمرة[٢].

١٠١ - عنه بسنده عن العمركى بن البوفكى، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الفضل، عن ابن رئاب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبرالحسين عليه السلام، قال: نعم تعدل عمرة و لا ينبغى أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين[٣].

١٠٢ - عنه حدثنى الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن دراج، عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: زيارة قبرالحسين عليه السلام و زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و زيارة قبور الشهداء تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

١٠٣ - عنه، حدثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول: من أتى قبرالحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة[٥].

١٠٤ - عنه حدثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن

(١) كامل الزيارات : ١٥٣
(٢) كامل الزيارات : ١٥٥.
(٣) كامل الزيارات : ١٥٥.
(٤) كامل الزيارات : ١٥٦.
(٥) كامل الزيارات : ١٥٦.

علىّ بن عبدالله بن المغيرة، عن عباس بن عامر، قال: أخبرنى عبدالله بن عبيدالأنبارى، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام جعلت فداك إنّه ليس كلّ سنة تهيأ لى ما أخرج به الى الحجّ، فقال: اذا أردت الحج و لم يتهيأ لک، فائت قبرالحسين عليه السلام، فانها تكتب لک حجة، و إذا أردت العمرة و لم يتهيأ لک، فات قبرالحسين عليه السلام فانها تكتب لک عمرة[1].

١٠٥ - عنه، حدثنى أبى و جماعة مشايخى، عن محمّد بن يحى العطار، عن العمركى، عمن حدّثه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن فضيل، عن محمّد بن مصادف، قال: حدثنى مالک الجهنى، عن أبى جعفر عليه السلام فى زيارة قبرالحسين عليه السلام قال: من أتاه زائرا له عارفا بحقّه كتب اللّه له حجة و لم يزل محفوظا حتّى يرجع.

قال: فمات مالک فى تلک السنة و حججت، فدخلت على أبى عبدالله عليه السلام، فقلت إنّ مالک حدّثنى بحديث عن أبى جعفر عليه السلام فى زيارة قبرالحسين عليه السلام، قال: هاته، فحدّثته، فلمّا فرغت قال: نعم يا محمّد حجة و عمرة[2].

١٠٦ - عنه حدثنى أبى رحمه اللّه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علىّ الزيتونى، عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن راشد، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام، فقلت له : جعلت فداک ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام و صلّى عنده ركعتين؟ قال: كتبت له حجة و عمرة، قال: قلت له جعلت فداک و كذلک كلّ من أتى قبرامام مفترض طاعته، قال: و كذلک كلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته[3].

١٠٧ - عنه حدّثنى أبوالعباس القرشى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى سعيد المدائنى، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات : ١٥٦. (٢) كامل الزيارات : ١٦٠.

(٣) كامل الزيارات : ١٦٠.

جعلت فداک آتى قبر ابن رسول اللّه، قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، أطيب الطيبين و أطهر الأطهرين و أبرّ الأبرار، فاذا زرته كتب اللّه لک عتق خمسة و عشرين رقبة(١).

١٠٨ - عنه، حدثنى أبى رحمه اللّه و محمّد بن الحسن و على بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن رجل، عن سيف التمار، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: زائر الحسين مشفع يوم القيامة لمأة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان فى الدنيا من المسرفين(٢).

١٠٩ - عنه، حدثنى أبى رحمه اللّه و محمّد بن الحسن و على بن الحسين و على بن محمّد بن قولويه، جميعا، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى ، عن العمركى بن على البوفكى، قال: حدثنا يحيى و كان فى خدمة أبى جعفر الثانى، عن علىّ، عن صفوان الجمال ، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى حديث طويل، قلت: فما لمن قتل عنده يعنى عند قبرالحسين عليه السلام، جار عليه السلطان فقتله؟

قال : أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئته و تغسل طينته الّتى خلق منها الملائكة حتّى يخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ماكان خالطها من أدناس طين أهل الكفر و الفساد، و يغسل قلبه و يشرح و يملأ ايمانا، فيلقى اللّه و هو مخلص من كلّ مايخالطه الأبدان و القلوب و يكتب له شفاعة فى أهل بيته و ألف فى إخوانه و تتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملک الموت.

يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنة و يوسع قبره و يوضع له مصابيح فى قبره و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بطرف من الجنة و يرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حضيرة القدس، فلايزال فيها مع أولياء اللّه حتّى تصيبه النفخة الّتى لاتبقى شيئا،

---

(١) كامل الزيارات : ١۶۴.

(٢) كامل الزيارات : ١۶۵.

فاذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الاوصياء عليهم السلام و يبشرونه و يقولون له الزمنا و يقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسق من أحبّ[1].

١١٠ - عنه حدثنى أبى رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّدبن أورمة، عن أبى عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال: سمعته يقول : إنّ للّه فى كلّ يوم و ليلة مائة ألف لحظة الى الأرض يغفر لمن يشاء منه و يعذب من يشاء منه و يغفر لزائرى قبرالحسين عليه السلام خاصة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة، كائنا من كان، قال: قلت: و ان كان رجلا قداستوجبه النار قال: و ان كان ما لم يكن ناصبيا[2].

١١١ - عنه، حدثنى الحسين بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبداللّهبن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن وضاح، عن عبداللّهبن شعيب التيمى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد، فيقوم عنق من الناس لايحصيهم إلاّ اللّه تعالى، فيقومون ناحية من الناس.

ثم ينادى مناد أين زوّار قبرالحسين عليه السلام ، فيقوم أناس كثير، فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم، انطلقوا بهم الى الجنة، فياخذ الرجل من أحبّ، حتّى ان الرّجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفنى أنا الذى قمت لک يوم كذا و كذا، فيدخله الجنة لايدفع و لايمنع[3].

١١٢ - عنه حدثنى أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوى

---

(١) كامل الزيارات : ١٦٥. (٢) كامل الزيارات : ١٦٦.
(٣) كامل الزيارات : ١٦٦.

العلوی، عن عبدالله بن نهيک عن ابن أبی عمير، عن هشام بن الحکم، عن فضيل ابن يسار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام إنّ إلى جانبکم لقبرا ما أتاه مکروب إلاّ نفّس الله کربته و قضى حاجته[۱].

۱۱۳ – عنه حدثنی محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى عن الحسن بن علی بن فضال، عن مفضل بن صالح، عن محمّد بن علی الحلبی، عن أبی عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار، فلم يقبلها إلا أهل الکوفة، و إنّ الى جانبها قبرا لا يأتيه مکروب فيصلّی عنده أربع رکعات إلاّ رجعه الله مسرورا بقضاء حاجته[۲].

۱۱۴ – عنه حدثنی الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب کربلا قتل مظلوما، مکروبا، عطشانا، لهفانا، و حقّ على الله عزّوجلّ أن لا يأتيه لهفان و لامکروب و لامذنب و لامغموم و لاعطشان و لا ذوعاهة، ثم دعا عنده و تقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّوجلّ إلاّ نفس الله کربته و أعطاه مسألته و غفرذنوبه و مدّ فی عمره و بسط فی رزقه، فاعتبروا يا أولی الأبصار[۳].

۱۱۵ – عنه حدثنی محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمّد بن ناجية، عن عامر بن کثير، عن أبی النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الکوفة، و ذلک لأنّ قبر علیّ عليه السلام فيها، و أنّ الى لزقه لقبرا آخر – يعنی قبرالحسين عليه السلام ـ فما من آت يأتيه فيصلّی

(۱) کامل الزيارات : ۱۶۷.
(۲) کامل الزيارات : ۱۶۷.
(۳) کامل الزيارات : ۱۶۸.

عنده ركعتين أو أربعة، ثم يسأل اللّه حاجته إلاّ قضاها له و إنه ليحفّ به كلّ يوم ألف ملک[١].

١١٦ - روى المجلسى عن فلاح السائل، عن محمّد بن أحمد بن داود بن عقبة، قال: كان جار لى يعرف بعلىّ بن محمّد، قال: كنت أزور الحسين عليه السلام فى كلّ شهر، ثم علت سنّى و ضعف جسمى، فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرّة، ثم إنى خرجت فى زيارتى إيّاه ماشيا فوصلت فى أيام، فسلّمت و صلّيت ركعتى الزيارة و نمت، فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لى يا على لم جفوتنى و كنت لى برّا.

فقلت : يا سيدى ضعف جسمى و قصرت خطاى و وقع لى أنها آخر سنى، فأتيتک فى أيام و قد روى عنک شئ أحبّ أن أسمعه منکم، فقال عليه السلام قل، فقلت: روى عنک قلت: من زارنى فى حيوتى زرته بعد وفاته، قال: نعم قلت ذلک و إن وجدته فى النار أخرجته[٢].

١١٧ - عنه روى مؤلف المزار الكبير باسناده، عن أحمد بن إدريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام : ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام فى كلّ شهر من الثواب، قال: له من الثواب مثل مائة ألف شهيد من شهداء بدر[٣].

٥٨ - باب زيارته عليه السلام من بعيد

١ - ابن قولويه حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد، و محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن

---

(١) كامل الزيارات : ١٦٨.
(٢) بحار الانوار : ١٠١/١٦.
(٣) بحار الانوار : ١٠١/١٧.

محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن أبى عمير، عمّن رواه قال قال أبو عبداللّه عليه السلام اذا بعدت بأحدكم الشّقة ونأت به الدار فليعل أعلا منزل له فيصلّى ركعتين و ليوم بالسّلام الىٰ قبورنا فانّ ذلک يصير الينا(۱).

۲ - عنه حدَّثنى على بن الحسين و علىّ بن محمّد بن قولويه جميعاً عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن عبداللّه بن محمّد اليمانى، عن منيع بن الحجّاج عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه فى حديث طويل قال قال أبو عبداللّه عليه السلام يا سدير و ما عليک ان تزور قبرالحسين عليه السلام فى كلّ جمعة خمس مرّات و فى كلّ يوم مرَّة، قلت جعلت فداک، إنَّ بيننا و بينه فراسخ كثيرة فقال تصعد فوق سطحک ثم تلتفت يمنة و يسرة ثم ترفع رأسک الى السماء ثم تتحرى نحو قبرالحسين ثمَّ تقول.

السلام عليک يا أبا عبداللّه السلام عليک و رحمة اللّه بركاته، يكتب لک زورة و الزورة حجّة و عمرة، قال سدير فربما فعلته فى النهار أكثر من عشرين مرة(۲).

۳ - عنه حدَّثنى حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب، عن عبداللّه بن الخطاب، عن عبداللّه بن محمّد بن سنان، عن منيع بن يونس بن عبدالرَّحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قال أبو عبداللّه عليه السّلام يا سدير تزور قبرالحسين عليه السلام فى كلّ يوم، قلت جعلت فداک لاقال ما أجفاكم أفتزوره فى كلّ شهر قلت: لا قال فتزوره فى كلّ سنة قلت يكون ذلک قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أنَّ للّه ألف ألف ملكاً شعثاً غبراً يبكون و يزورون لايفترون و ما عليک يا

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۸۶.
(۲) كامل الزيارات · ۲۸۷.

سدير ان تزور قبرالحسين عليه السلام فى كل جمعة خمس مرّات[١].

۴ - عنه قال: روى سليمان بن عيسىٰ عن أبيه، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام كيف أزورك و لم أقدر على ذلك قال قال لى يا عيسى اذا لم تقدر على المجيئ فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّا واصعد إلى سطحك و صلّ ركعتين و توجّه نحوى فانّه من زارنى فى حيوتى فقد زارنى فى مماتى و من زارنى فى مماتى فقد زارنى فى حيوتى[٢].

۵ - عنه حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عبدالله بن محمّد الدّهقان، عن منيع بن الحجّاج، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا سدير تكثر من زيارة قبر أبى عبدالله الحسين قلت انّه من الشغل، فقال ألا اعلمك شيئاً اذا أنت فعلته كتب الله بذلک الزيارة فقلت بلى جعلت فداک، فقال لى اغتسل فى منزلک و اصعد الى سطح دارک وأشر إليه بالسّلام يكتب لك بذلک الزيارة[٣].

۶ - عنه حدّثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن اسماعيل بن سهل، عن أبى أحمد، عمّن رواه قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام إذا بعدت عليک الشقة و نأت بک الدار، فلتعل على أعلى منزلک و لتصلّ ركعتين فلتوم بالسلام الى قبورنا فانّ ذلك يصل إلينا[۴].

٧ - عنه حدّثنى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن أحمد بن ابى عبدالله البرقى عن أبيه رفع الحديث الى أبى عبدالله قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال يا حنان بن سدير

---

(١) كامل الزيارات: ٢٨٧.
(٢) كامل الزيارات: ٢٨٧.
(٣) كامل الزيارات: ٢٨٨
(۴) كامل الزيارات: ٢٨٨

تزور أبا عبدالله عليه السلام فى كل شهر مرّة قال لا قال ففى كل شهرين مرّة قال لا قال ففى كلّ سنة مرّة قال لا قال ما أجفاكم لسيّدكم فقال يا بن رسول الله قلّة الزاد وبعد المسافة، قال ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وان بعد النائى قال فكيف ازوره يا بن رسول اللّه.

قال اغتسل يوم الجمعة أو أىّ يوم شئت و البس أطهر ثيابک و اصعد الى أعلا موضع فى دارک أو الصحراء و استقبل القبلة بوجهک بعد ما تبيَّن انَّ القبر هناک، يقول اللّه تبارک و تعالى «أينما تولّوا فثم وجه اللّه» ثمّ تقول:

السلام عليک يا مولاى و ابن مولاى و سيّدى و ابن سيّدى السلام عليک يا مولاى الشهيد بن الشهيد، و القتيل بن القتيل، السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته ، أنا زارئک يابن رسول اللّه بقلبى و لسانى و جوارحى و ان لم أزرک بنفسى مشاهدة لقبتک فعليک السلام يا وارث آدم صفوة اللّه و وارث نوح نبىّ اللّه و وارث ابراهيم خليل اللّه و وارث موسىٰ كليم اللّه و وارث عيسىٰ روح اللّه و وارث محمّد حبيب اللّه و نبيّه و رسوله و وارث علىّ أميرالمؤمنين وصىّ رسول اللّه و خليفته و وارث الحسن بن علىّ وصىّ أميرالمؤمنين.

لعن اللّه قاتليک وجدَّد عليهم العذاب فى هذه الساعة و كلّ ساعة أنا يا سيدى متقرب الى اللّه جلّ و عزَّ و الى جدک رسول اللّه و إلى أبيک أميرالمؤمنين، و الى أخيک الحسن واليک يا مولاى فعليک السلام و رحمة اللّه و بركاته، بزيارتى لک بقلبى و لسانى و جميع جوارحى فكن لى يا سيدى شفيعى بقبول ذلک منّى و بالبراءة من أعدائک و اللّعنة لهم و عليهم اتَّقرب إلى اللّه و اليكم أجمعين فعليک صلوات اللّه و رضوانه و رحمته.

ثمَّ تحوَّل على يسارک قليلا و تحوّل وجهک الى قبر علىّ بن الحسين و هو عند رجل أبيه و تسلّم عليه مثل ذلک ثمَّ ادع اللّه بما أحببت من أمر دينک و دنياک ثم

تصلّي أربع ركعات فانّ صلوة الزيارة ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان و أفضلها ثمان ثمّ تستقبل نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام و تقول:

أنا مودعک يا مولاي و ابن مولاي و يا سيّدي و ابن سيّدي يا عليّ بن الحسين و مودّعكم يا ساداتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام اللّه و رحمته و رضوانه و بركاته[١].

٥٩ - باب زيارته عليه السلام في يوم عاشورا

١ - ابن قولويه حدّثني أبي و أخي و جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن علي المدائني قال أخبرني محمّد بن سعيد البجلي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي، قال دخلت على جعفر بن محمّد في يوم عاشورا، فقال لي هؤلاء زوّار اللّه و حقّ على المزور أن يكرم الزائر من بات عند قبرالحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي اللّه ملطّخا بدمه يوم القيمة، كأنّما قتل معه في عرصته و قال من زار قبرالحسين عليه السلام أي يوم عاشوراء و بات عنده كان كمن استشهد بين يديه[٢].

٢ - عنه حدّثني أبو علي محمّد بن همام قال حدّثني جعفر بن محمّد بن مالک الفزاري قال حدّثني أحمد بن علي بن عبيدالجعفي قال حدّثني حسين بن سليمان عن الحسين بن أسد، عن حماد بن عيسیٰ، عن حريز، عن أبي عبداللّه عليه السلام من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة[٣].

---

(١) كامل الزيارات: ٢٨٩.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٣.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٣.

٣ - عنه حدَّثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري ، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشّحام ، عن أبي عبداللّه عليه السّلام قال : من زار قبرالحسين بن علي يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار اللّه في عرشه(١).

٤ - عنه حدَّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلى بن محمّد بن جمهور العميّ، عمَّن ذكره عنهم عليهم السلام قال من زار قبرالحسين عليه السلام يوم عاشورا كان كمن تشحطّ بدمه بين يديه(٢).

٥ - عنه روى محمّد بن أبي يسار المدايني باسناده قال: من سقى يوم عاشوراء عند قبرالحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام و شهد معه(٣).

٦ - عنه حدَّثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم الموسوي، عن عبيداللّه بن نهيك عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، قال من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفراللّه له ما تقدم من ذنوبه و ماتأخّر و من زاره يوم عرفة كتب اللّه له ثواب الف حجّة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و من زاره يوم عاشورا، فكأنّما زار اللّه فوق في عرشه(٤).

٧ - عنه حدَّثني حكيم بن داود بن حكيم، و غيره عن محمّد بن موسىٰ الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، و صالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمّد الحضرمي، و محمّد بن اسمٰعيل عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهنّي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زارالحسين عليه السلام يوم عاشورا من المحرَّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقى اللّه تعالىٰ يوم القيمة بثواب ألفي ألف حجّة وألفي ألف عمرة

---

(١) كامل الزيارات : ١٧٤

(٢) كامل الزيارات : ١٧٤.

(٣) كامل الزيارات : ١٧٤.

(٤) كامل الزيارات : ١٧٤

و ألفي ألف غزوة و ثواب كلّ حجّة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله مع الأئمة الراشدين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصيها، و لم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحا مرتفعاً في داره و أومىء إليه بالسّلام و اجتهد على قاتله بالدعاء و صلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثمّ ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه و يقيم في دار مصيبته باظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت و ليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على اللّه عزّوجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت جعلت فداك و أنت الضّامن لهم اذا فعلوا ذلك و الزعيم به قال: أنا الضّامن لهم ذلك و الزعيم لمن فعل ذلك قال قلت فكيف يعزى بعضهم بعضاً، قال يقولون عظم اللّه أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام و جعلنا و ايّاكم من الطالبين بثاره مع وليّه الامام المهديّ من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فان استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانّه يوم نحس لاتقضى فيه حاجة و ان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً.

لاتدخرن لمنزلك شيئاً فانه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك فيما يدّخره و لايبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة و ألف ألف عمرة، و ألف ألف غزوة كلّها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان له ثواب مصيبة كلّ نبيّ و رسول و صدّيق و شهيد مات أو قتل منذ خلق اللّه الدنيا الى ان تقوم السّاعة.

قال صالح بن عقبة الجهنيّ، و سيف بن عميرة قال علقمة بن محمّد الحضرمي فقلت لأبي جعفر عليه السلام علّمني دعاء أدعوبه في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب و

دعاءً أدعوبه اذا لم أزره من قريب و أو مأت إليه من بعد البلاد و من سطح داری بالسّلام.

قال فقال يا علقمة إذا أنت صلّيت ركعتين بعد ان تومی إليه بالسَّلام، و قلت عند الأيماء إليه و من بعد الركعتين هذا القول فانَّک اذا قلت ذلک فقد دعوت بما يدعوبه من زاره من الملائكة و كتب اللّه لک بها ألف ألف حسنة و محی عنک ألف ألف سيئة و رفع لک مأة ألف ألف درجة، و كنت ممَّن استشهد مع الحسين بن علیّ حتی تشاركهم فی درجاتهم و لاتعرف إلاّ فی الشهداء الَّذين استشهدوا معه و كتب لک ثواب كلّ نبیّ و رسول و زيارة من زارالحسين بن علی عليهما السلام منذ يوم قتل.

السلام عليک يا أبا عبداللّه السلام عليک يابن رسول اللّه . السلام عليک يا خيرة اللّه و ابن خيرته السلام عليک يابن أميرالمؤمنين و ابن سيّد الوصيّين السّلام عليک يابن فاطمة سيّدة نساء العالمين. السّلام عليک يا ثار اللّه و ابن ثاره، و الوتر الموتور، السلام عليک و على الأرواح الَّتی حلَّت بفنائک و أناخت برحلک عليكم منّی جميعاً سلام اللّه أبداً ما بقيت و بقی اللَّيل و النَّهار.

يا أبا عبداللّه لقد عظمت الرزيَّة و جلَّت المصيبة بک علينا و على جميع أهل السموات و الأرض فلعن اللّه امة اسّست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن اللّه أمة دفعتكم عن مقامكم و ازالتكم عن مراتبكم الّتی رتّبكم اللّه فيها، و لعن اللّه أمة قتلتكم و لعن اللّه الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت إلى اللّه و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم.

يا أبا عبداللّه إنی سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم الی يوم القيمة، فلعن اللّه آل زياد و آل مروان و لعن اللّه بنی أميّة قاطبة و لعن اللّه بن مرجانة و لعن اللّه عمر بن سعد و لعن اللّه شمراً و لعن اللّه أمةً اسرجت و ألجمت و تهيّات لقتالک.

يا أبا عبداللّه بابی أنت و أمّی لقد عظم مصابی بک فأسئل اللّه الّذی أكرم

مقامک أن یکرمنی بک و یرزقنی طلب ثارک مع إمام منصور من آل محمّدً صلّی اللّه علیه و آله اللّهم اجعلنی وجیهاً عندک بالحسین فی الدّنیا و الاٰخرة یا سیدی یا أبا عبداللّه انی أتقرب الی اللّه تعالي و الی رسوله و الی أمیرالمؤمنین و إلی فاطمة و إلی الحسن و إلیک.

صلّی اللّه علیک و سلَّم علیهم بموالاتک یا ابا عبداللّه و بالبرائة من أعدائک و ممّن قاتلک و نصب لک الحرب، و من جمیع أعدائکم و بالبرائة ممّن اسّس الجور و بنی علیه بنیانه و أجری ظلمه و جوره علیکم و علي أشیاعکم برئت الی اللّه و الیکم منهم و أتقرّب الی اللّه ثم الیکم بموالاتکم و موالاة ولیّکم والبرائة من أعدائکم و من الناصبین لکم الحرب و البرائة من أشیاعهم و أتباعهم.

اَنی سلمٌ لمن سالمکم و حربٌ لمن حاربکم و ولیّ لمن والاکم و عدوٌّ لمن عاداکم ، فأسأل اللّه الذي أکرمنی بمعرفتکم و معرفة أولیائکم و رزقنی البرائه من أعدائکم أن یجعلنی معکم فی الدُّنیا و الاخرة و أن یثبت لی عندکم قدم صدقٍ فی الدنیا و الآخرة و أسئله أن یبلغنی المقام المحمود لکم عند اللّه و أن یرزقنی طلب ثارکم مع امام مهدیٍّ ناطقٍ لکم.

أسئل اللّه بحقّکم و بالشأن الّذی لکم عنده أن یعطینی بمصابی بکم أفضل ما أعطی مصاباً بمصیبةٍ أقول اناللّه و إنّا الیه راجعون ، یا لها مصیبة ما أعظمها و أعظم رزیتها فی الإسلام و فی جمیع أهل السّموات و الأرض.

اللّهم اجعلنی فی مقامی هذا ممّن تناله منک صلوات و رحمة و مغفرة، اللّهم اجعل محیای محیا محمّدٍ و آل محمّد و مماتی ممات محمّد و آل محمّد صلی الله علیه و آله ، اللّهم انّ هذا یومٌ تنزلت فیه اللعنة علي آل زیادٍ و آل أمیة و ابن آکلة الأکباد اللعین بن العین علی لسان نبیک فی کل موطنٍ و موقفٍ و قف فیه نبیک صلی الله علیه و آله .

اللّهم العن أباسفیان و معاویة و علی یزید بن معاویة اللعنة أبد الابدین اللّهم

فضاعف عليهم اللعنة أبدا لقتلهم الحسين عليه السلام. اللّهم إنى أتقرّب إليک فى هذااليوم وفى موقفى هذا و أيام حيوتى بالبرائة منهم و اللعنة عليهم و بالموالاة لنبيک محمّد و أهل بيت نبيک صلى الله عليه وآله و عليهم أجمعين، ثم يقول مائة مرّة:

اللّهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد و آل محمّد و آخر تابع له على ذلک، اللّهم العن العصابة التى حاربت الحسين و شايعت و بايعت أعدائه على قتله و قتل أنصاره اللهم العنهم جميعاً، ثم تقول مائة مره:

السّلام عليک يا أباعبداللّه و على الأرواح الّتى حلّت بفنائک و أناخت برحلک عليکم منّى سلام اللّه أبداً ما بقيت و بقى اللّيل و النّهار و لاجعله اللّه آخر العهد من زيارتکم، السّلام على الحسين و على علىّ بن الحسين، و على أصحاب الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثم يقول مرة واحدة:

اللّهم خصّ أنت أول ظالمٍ ظلم آل نبيک باللّعن ثم العن أعداء آل محمّد من الأولين و الآخرين اللّهم العن يزيد و أباه و العن عبيداللّه بن زيادٍ و آل مروان و بنى أمية قاطبة إلى يوم القيامة ثم تسجد سجدة تقول فيها:

اللّهم لک الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد للّه على عظيم مصابى و رزيتى فيهم، اللّهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود و ثبت لى قدم صدقٍ عندک مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال علقمة : قال أبوجعفر الباقر عليه السّلام يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرک فافعل فلک ثواب جميع ذلک انشاء اللّه تعالى[١].

---

(١) كامل الزيارات : ١٧٤ و مصباح المتهجد ص : ٥٣٨ مع اختلاف فى النسختين.

٨ - ابوجعفر الطوسى روى محمّد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و جماعة من أصحابنا إلى الغرى بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبى عبدالله عليه السلام فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين صلوات الله عليه من ههنا.

أو ما اليه أبوعبدالله عليه السلام و أنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التى رواها علقمةبن محمّد الحضرمىّ عن أبى جعفر عليه السلام فى يوم عاشورا ثم صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين و ودّع فى دبرهما أميرالمؤمنين و أومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفا وجهه نحوه و ودّع و كان فيما دعا من دبرهما.

يا الله يا الله ياجيب دعوة المضطرّين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المثغيثين يا صريخ المستصرخين، و يا من هو أقرب إلىّ من حبل الوريد، و يا من يحول بين المرء و قلبه و يا من هوبالمنظرالأعلى وبالأفق المبين و يا من هوالرحمن الرحيم، على العرش استوى و يا من يعلم خائنة الأعين و ماتخفى الصدور، و يا من لايخفى عليه خافية و يا من لاتشتبه عليه الأصوات.

يا من لا تغلّطه الحاجات و يا من لا يبرمه إلحاح الملحين، يا مدرک كلّ فوتٍ و يا جامع كلّ شملٍ و يا بارئ النّفوس بعد الموت، يامن هو كلّ يومٍ فى شأنٍ يا قاضى الحاجات يا منفّس الكربات يا معطى السّؤلات يا ولى الرّغبات، يا كافى المهمّات، يا من يكفى من كلّ شئ و لايكفى منه شئ فى السموات و الأرض.

أسئلک بحقّ محمّد خاتم النبيّن و علىّ أميرالمؤمنين و بحقّ فاطمة بنت نبيک و بحقّ الحسن والحسين فإنّى بهم أتوجّه إليک فى مقامى هذا و بهم أتوسّل و بهم أتشفّع اليک و بحقّهم أسئلک و أقسم و اعزم عليک و بالشأن الذي لهم عندک و بالقدر الّذى لهم عندک و بالّذى فضلتهم على العالمين و باسمک الّذى جعلته عندهم

و به خصصتهم دون العالمين و به أبنتهم و أبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعاً.

أسألک أن تصلّي على محمّدٍ و آل محمّدٍ و ان تكشف عنّي غمّي و همّي و كربي و تكفيني المهمّ من أموري و تقضي عنّي ديني و تجيرني من الفاقة و تجيرني من الفقر و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين و تكفيني همّ من أخاف همّه و عسر من أخاف عسره و حزونة من أخاف حزونته و شرّ من أخاف شرّه و مكر من أخاف مكره و بغي من أخاف بغيه و سلطان من أخاف سلطانه و كيد من أخاف كيده و مقدرة من أخاف مقدرته على و تردّ كيد الكيدة ومكر المكرة.

اللّهمّ من أرادني فأرده ومن كادني فكده و اصرف عنّي كيده و مكره وبأسه و أمانيه، و امنعه عنّي كيف شئت و أنّي شئت، اللّهم اشغله عنّي بفقرٍ لاتجبره، و ببلاء لا تستره و بفاقةٍ لاتسدُّها بسقم لاتعافيه و ذلٍّ لاتعزّه و بمسكنةٍ لاتجبرها.

اللّهمّ بالذُّل نصب عينيه و أدخل عليه الفقر في منزله و العلة و السقم في بدنه، حتّى تشغله عنّي بشغلٍ شاغلٍ لافراغ له و أنسه ذكرى كما أنسيته ذكرك، و خذ عني بسمعه و بصره و لسانه و يده و رجله و قلبه و جميع جوارحه، و أدخل عليه في جميع ذلک السقم، و لاتشفه حتّى تجعل له ذلك شغلاً شاغلاً به له عنّي و عن ذكرى.

اكفني يا كافي ما لايكفي سواک فانّک الكافي ولا كافي سواک ولا مغيث سواک و جار لا جار سواکٌ خاب من كان رجاؤه سواک و مغيثه سواک و مفزعه الى سواک و مهر به و ملجأه إلى غيرک و منجاه من مخلوقٍ غيرک فأنت ثقتي و رجائي و مفزعي و مهربي و منجاي فبک، استفتح و بک استنجح و بمحمّد و آل محمّدٍ أتوجّه إليک و أتوسّل و أتشفع.

فأسئلک يا اللّه يا اللّه يا اللّه فلک الحمد و لک الشكر، و اليک المشتكى و أنت المستعان، فاسئلک يا اللّه يا اللّه يا اللّه بحق محمّدٍ و آل محمّدٍ و أن تكشف عنّي

غمّی و همی و کربی فی مقامی هذا کما کشفت عن نبیک همّه و غمّه و کربه و کفیته هول عدوّه فاکشف علیّ کما کشفت عنه و فرّج عنّی کنا فرّجت عنه.

اکفنی کما کفیته هول ما أخاف هوله و مؤنة ما أخاف مؤنته و همّ ما أخاف همّه بلامؤنة علی نفسی من ذلک و اصرفنی بقضاء حوائجی و کفایة ما أهمّنی همّه من أمر دنیای و آخرتی یا أبا عبدالله علیک منّی سلام الله أبداً ما بقیت و بقی اللیل و النّهار و لاجعل الله آخرالعهد من زیارتکما لافرق الله بینی و بینکما.

اللّهم أحینی حیاة محمّدٍ و ذرّیّته و أمتنی مماتهم و توفّنی علی ملّتهم و احشرنی فی زمرتهم و لاتفرّق بینی و بینهم طرفة عینٍ أبداً فی الدنیا و الأخرة یا أمیرالمؤمنین و یا أبا عبدالله أتیتکما زائراً و متوسلاً إلی الله ربي و ربّکما و متوجّهاً إلیه بکما مستشفعاً بکما إلی الله تعالی فی حاجتی هذه فاشفعا لی فأنّ لکما عندالله المقام المحمود و الجاه والوجیه والمنزل‌الرفیع و الوسیلة انی أنقلب عنکما منتظراً لتنجز الحاجة و قضائها و نجاحها من الله بشفاعتکما لي إلی الله فی ذلک فلا أخیّب و لا یکون منقلبی منقلبا خائباً خاصراً.

بل یکون منقلبی منقلباً راجحاً منجحاً مستجاباً لي بقضاء جمیع الحوائج، و تشفعا لي إلی الله أنقلب علی ماشاءالله لا حول ولا قوّة الاّ بالله مفوّضا أمری إلی الله ملجأ ظهری الی الله متوکأ علی الله و أقول حسبی الله و کفی سمع الله لمن دعا لیس لی وراء الله و وراءکم یا سادتی منتهی ماشاء ربّی کان و ما لم یشأ لم یکن و لاحول و لاقوة إلاّ بالله استودعکما الله و لا جعل الله آخر العهد منی إلیکما.

انصرف یا سیّدی یا أمیرالمؤمنین و مولای أنت یا أبا عبدالله یا سیّدی و سلامی علیکما متّصل ما اتّصل اللّیل و النهار، و اصل ذلک الیکما غیرمحجوب عنکما سلامی انشاءالله و أسئله بحقکما أن یشاء ذلک و یفعل فانّه حمید مجید، انقلبت یا سیّدی عنکما تائباً حامدالله شاکراً راجیاً للاجابة غیر آیس ولا قانط آئباً راجیاً

إلى زيارتكما غير راغبٍ عنكما و لا من زيارتكما بل راجعٌ عـائد انشـاءاللّـه و لاحول و لاقوة الا باللّه يا سادتى رغبت اليكما و الى زيارتكما بعد أن زهد فيكما و فى زيارتكما أهل الدنيا فلا خيّبنى اللّه ما رجوت و ما أمّلت فى زيارتكما انه قريب مجيب.

قال سيف بن عمير: فسئلت صفوانا فقلت له ان علقمة بن محمّد لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر انّما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدى أبى عبداللّه عليه السلام إلى هذا المكان. ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا و دعا بهذا الدّعاً عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا و ودّع كما ودّعنا ثمّ قال لي صفوان قال لي أبوعبداللّه عليه السلام تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذ الدعا وزر به فإنى ضامن علي اللّه لكلّ من زار بهذه الزيارة و دعا بهذاالدعاءمن قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة و سعيه مشكور سلامه و اصل غير محجوب و حاجته مقضيّة من اللّه تعالى بالغا مابلغت و لايخيّبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونه بهذا الضمان عن أبى و أبى عن أبيه علىّ بن الحسين مضمونابهذاالضمان عن‌الحسين والحسين عن أخيه الحسن مـضمونا عن أبيه أميرالمؤمنين مضمونا عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله مضموناً بهذاالضمان و رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذاالضمان وقد آلى اللّه على نفسه عزّوجلّ أنّ من زارالحسين بهذه الزيارة من قرب أو بعد و دعا بهذا الدعا قبلت منه زيارته و شفعته في مسألته بالغاما بلغت و أعطيته سؤله.

ثم لاينقلب عنّى خائبا و أقلّبه مسرورا قريراً عينه بقضاء حاجته و الفـوز بالجنة و العتق من النار و شفعته فى كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت إلى اللّه تعالي بذلك على نفسه و اشهدنا بما شهدت به ملائكة ثم قال جبرئيل يا رسول اللّه أرسلنى إليک سرورا و بشرى لک و سروراً و بشرى لعلىّ و فـاطمة و الحسـن و الحسين و الى الأئمة من ولدك الى يوم القيمة.

فدام يا محمّد سرورک و سرور عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمه و شيعتكم إلى يوم البعث ثم قال صفوان، قال لي أبوعبدالله عليه السلام يا صفوان اذا حدث لک إلى اللّه حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت و ادع بهذا الدعاء و ادع ربک حاجتک تأتک من اللّه، و اللّه غير مخلف و عده و رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه و الحمدللّه[1].

زيارة اخرى في يوم عاشورا

۹ـ الطوسي باسناده عن عبداللّه بن سنان، قال: دخلت على سيدي أبي عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشورا فألفيته كاسف اللّون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه كاللّؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول اللّه ممّ بكاؤک لا أبكى اللّه عينيک فقال لي أوفي غفلة أنت أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم، قلت يا سيّدي فما قولک في صومه ؟

فقال لي صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملاً وليكن افطارک بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانّه في مثل ذلک الوقت من ذلک اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله و انكشفت الملحمة عنهم ، و في الارض منهم ثلثون صريعاً و مواليهم يعزّ على رسول اللّه صلى الله عليه وآله مصرعهم، لو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات اللّه عليه هو المعزّى بهم.

قال : و بكى أبو عبداللّه عليه السلام حتى اخضلّت لحيته بدموعه ثم قال إنّ اللّه عزّوجلّ لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان و

---

(۱) مصباح المتهجدين : ۵۲۲.

خلق الظلمة فى يوم الاربعاء يوم عاشورا فى مثل ذلک اليوم، نعنى يوم العاشر من شهر المحرّم في تقديره و جعل لكلّ منها شرعة و منهاجاً يا عبداللّه بن سنان إنّ افضل ما تأتى به فى هذااليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تتسلّب قلت و ما التّسلب.

قال تحلّل ازرارک و تکشف عن ذراعيک، کهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لايراک به أحدا و الى منزل لک خال أو فى خلوة منذ حين يرتفعه النهار، فتصلّى أربع ركعات تحسن ركوعها و سجودها و خشوعها و تسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ فى الركعة الاولى سورة الحمد و قل يا أيها الكافرون، و فى الثانية الحمد و قل هواللّه أحد.

ثمّ تصلّى ركعتين أخريين تقرأفى الركعة الاولى الحمد و سورةالاحزاب وفى الثانية الحمد و سورة اذا جاءک المنافقون ، أو ما تيسّر من القرآن ثم تسلّم و تحوّل وجهک نحو قبرالحسين صلوات اللّه عليه و مضجعه فتمثل لنفسک مصرعه و من كان معه من ولده و أهله و تسلّم و تسلّى عليه و تلعن قاتليه فتبرء من أفعالهم يرفع اللّه عزوجلّ لک بذلک فى الجنّة من الدرجات و يحط عنک من السّيآت.

ثمّ تسعى من الموضع الّذى أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء و أىّ شئ كان خطوات تقول فى ذلک انّا للّه و إنّا إليه راجعون رضا بقضاء اللّه و تسليماً لامر وليكن عليک فى ذلک الكابة و الحزن و أكثر من ذكر اللّه سبحانه و الاسترجاع فى ذلک اليوم فاذا فرغت من سعيک و فعلک هذا تقف فى موضعک الّذى صلّيت فيه ثمّ قل.

اللّهم عذّب الفجرة الّذين شاقوا رسولک و حاربوا أوليائک و عبدوا غيرک و استحلّوا محارمک و العن القادة و الأتباع و من كان منهم فخبّ و أوضع معهم أو رضى بفعلهم لعناً كثيراً اللّهم و عجلّ فرج آل محمّد و اجعل صلواتک عليهم و

استنقذهم من أيدى المنافقين المضلّين و الكفرة الجاحدين و افتح لهم فتحاً يسيراً وافتح لهم روحاً و فرجاً قريباً و اجعل لهم من لدنک على عدوّک و عدوّهم سلطاناً نصيراً.

ثمّ ارفع يديک و اقنت بهذا الدعاء و قل و أنت تؤمى إلى أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله: اللّهم انّ كثيراً من الأمّة ناصبت المستحفظين من الأئمة و كفرت بالكلمة و عكفت على القادة الظّلمة و هجرت الكتاب و السنة عن الحبلين اللّذين أمرت بطاعتهما و التمسّک بهما فأماتت الحقّ و جارت عن القصد و ما لات الاحزاب و حرّفت الكتاب و كفرت بالحقّ لمّا جاءها و تمسّكت بالباطل لمّا اعترضها و ضيّعت حقّک و أضلّت خلقک و قتلت أولاد نبيّک و خيرة عبادک و حملة علمک و ورثة حكمتک و وحيک.

اللّهم فزلزل أقدامهم فإنهم أعداء رسولک و أهل بيت رسولک اقدام اعدائک و اعداء رسولک و أهل بيت رسولک. اللّهم و أخرب ديارهم و افلل سلاحهم و خالف بين كلمتهم و فتّ فى أعضادهم و أوهن كيدهم و اضربهم بسيفک القاطع و ارمهم بحجرک الدامغ و طمّهم بالبلاء طمّاً و قمّهم بالعذاب قمّاً و عذّبهم عذابا نكراً و خذهم بالسنين و المثلات الّتى أهلكت بها أعدائک إنک ذونقمة من المجرمين.

اللّهم ان سنتک ضائعة و أحكامک معطلة و عترة نبيک فى الأرض هائمة. اللّهم فاعن الحقّ و أهله و اقمع الباطل و أهله و منّ علينا بالنجاة و اهدنا إلى الايمان و عجّل فرجنا و انظمه بفرج أوليائک واجعلهم لنا ودّا و جعلنا لهم وفدا. اللّهم و أهلک من جعل يوم قتل ابن نبيّک و خيرتک عبداً و استهلّ به فرحاً و خذ آخرهم كما اخذت اوّلهم و اضعف اللّهم العذاب و التنكيل على ظالمى أهل بيت نبيّک و أهلک أشياعهم و قادتهم و أبرحماتهم و جماعتهم.

اللّهم و ضاعف صلواتک و رحمتک و برکاتک على عترة نبيک العترة الضايعة الخائفة المنذله بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة و اعل اللّهم كلمتهم و أفلج حجّتهم و اكشف البلاء و اللأواء و حنادس الأباطيل و العمى عنهم و ثبت قلوب شيعتهم و حزبک على طاعتک و ولايتهم و نصرهم و موالاتهم و أعنهم و امنحهم الصبر على الأذى فيک و اجعل لهم أيّاماً مشهودةً و اوقاتاً محمودةً مسعودةً.

توشک فيها فرجهم و توجب فيها تمكينهم و نصرهم، كما ضمنت لأولياءک فى كتابک المنزل فانک قلت و قولک الحق «وعداللّه الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنّهم فى الارض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّنن لهم دينهم الذى ارتضيت لهم و ليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً».

اللّهم فاكشف غمّتهم يا من لايملک كشف الضرّ الا هو يا أحد يا حىّ يا قيوم و أنا يا إلهى عبدک الخائف منک و الراجع إليک السائل لک المقبل عليک اللاّجى إلى فنائک العالم بأنه لاملجا منک إلا إليک.

اللّهم فتقبّل دعائى و اسمع يا الهى علانيتى و نجواى و اجعلنى ممن رضيت عمله و قبلت نسكه و نجيته برحمتک أنّک انت العزيز الكريم اللّهم و صلّ أولاً و آخراً على محمّد و آل محمّدٍ و بارک على محمّد و آل محمّدٍ و ارحم محمّدا و آل محمّدٍ باكمل و أفضل ماصلّيت و باركت و ترحمت على أنبياءک و رسلک و ملائكتک و حملة عرشک بلا إلا إلاّ أنت.

اللّهم ولا تفرق بينى و بين محمّدٍ و آل محمّدٍ صلواتک عليه و عليهم و اجعلنى يا مولاى من شيعة محمّدٍ و علىٍّ و فاطمة و الحسن و الحسين و ذريّتهم الطاهرة المنتجبة و هب لى التمسّک بحبلهم و الرّضا بسبيلهم و الأخذ بطريقتهم أنّک جواد كريم.

ثم عفّر وجهک فی الأرض و قل: یا من یحکم مایشاء و یفعل مایرید أنت حکمت فلک الحمد محموداً مشکوراً فعجلّ یا مولای فرجهم و فرجّنابهم فـانّک ضمنت اعزازهم بعد الذلّة و تکثیرهم بعد القلّة و إظهارهم بعد الخمول یا أصدق الصّادقین و یا أرحم الرّاحمین، فأسئلک یا إلهی و سیّدی متضرعا الیک بجودک و کرمک بسط أملی و التجاوز عنّی و قبول قلیل عملی و کثیره و الزیادة فی أیامی و تبلیغی ذلک المشهد و أن تجعلنی ممّن یدعی فیجیب إلی طـاعتهم و مـوالاتهـم و نصرهم و ترینی ذلک قریباً سریعاً فی عافیةٍ انّک علی کل شيٍ قدیر.

ثم ارفع رأسک إلی السماء و قل أعوذ بک أن أکون من الّذین یرجون أیّامک فأعذنی یا الهی برحمتک من ذلک فإنّ ذلک أفضل یاابن سنان من کذا و کذا عمرة تتطوعها و تنفق فیها مالک و تنصب فیها بدنک و تفارق فـیها أهـلک و ولدک واعلم أنّ اللّه تعالی یعطی من صلّی هذه الصلوة فی هذا الیوم و دعاء بهذا الدعاء مخلصاً و عمل هذا العمل موقنا مصدّقاً عشر خصال:

منها أن یقیه اللّه میتة السّوء و یؤمنه من المکاره و الفقر و لا یظهر علیه عدوّا الی أن یموت و یقیه من الجنون و الجذام و البرص فی نفسه و ولده الی أربعة أعقاب له . ولا یجعل للشیطان و لا لأولیائه علیه و لاعلی نسله إلی أربعة أعقاب سبیلا قال ابن سنان: فانصرفت و أنا أقول: الحمداللّه الّذی من علی بمعرفتکم و حبّکم و أسئله المعونة علی المفترض علیّ من طاعتکم بمنّه و رحمته(١).

١٠ - الشیخ المفید حـدَّثنی أبو القاسم جعفر بن محمّد، قـال : حـدَّثنی محمّد ابن عبداللّه بن جعفر الحمیري ، عـن أبیه ، عـن یعقوب بن یـزید ، عـن محمّد بن أبی عمیر ، عن زید الشّحام ، عـن أبی عبد اللّـه عـلیه السّلام قـال : مـن زار

(١) المصباح : ٥٤٧.

قبر الحسين بن علی علیه السّلام یوم عاشوراء عارفاً بحقّه کان کمن زار اللّه عزّ و جلّ فی عرشه[١].

١١ - عنه حدّثنی أبوالقاسم قال: حدّثنی أبی و أخـی و جماعة مشایخی رحمهم اللّه، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن علی المدائني قال: أخبرنی محمّد بن سعیدالبلخی، عن قبیصة، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: من بات عند قبرالحسین عليه السلام لیلة عاشوراء لقي اللّه یوم القیامة ملطّخاً بدمه کأنما قتل معه فی عصره. و قال: من زار قبرالحسین یوم عاشوراء و بات عنده کان کمن استشهد بین یدیه[٢].

٦٠ - باب زیارة الأربعین

١ - أبوجعفر الطوسی أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبی محمّد هارون بن موسی بن أحمد التلعکبري، قال: حدّثنا محمّد بن علی بن معمر، قال: حدّثنی أبوالحسین علي بن محمّد بن مسعدة و الحسن بن علي‌بن فضّال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران ، الجمّال ، قال : قال لی مولاي الصّادق صلوات اللّه علیه زیارة الاربعین، تزور عند ارتفاع النهار و تقول:

السلام علی ولی اللّه و حبیبه، السلام علی خلیل اللّه و نجیبه السلام علی صفیّ اللّه و ابن صفیّه، السلام علی الحسین المظلوم الشهید، السّلام علی أسیر الکربات و قتیل العبرات، اللّهم إنّی أشهد أنّه ولیک وابن ولیک، وصفیّک و ابن صفیک الفائز بکرامتک، أکرمته بالشهادة، و حبوته بالسعادة، واجتبیته بطیب الولادة، و جعلته

---

(١) مزار المفید : ٥٩. (٢) مزار المفید : ٥٩.

سيدا من السادة، و قائداً من القادة، و ذائداً من الذادة، و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقک من الأوصياء.

فأعذر في الدعاء، و منح النصح، و بذل مهجته فيک، ليستنقذ عبادک من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرّته الدّنيا و باع حظّه بالأرذل الأدنى و شرى آخرته بالثمن الأوكس و تغطرس و تردّى فى هواه و أسخط نبيک و أطاع من عبادک أهل الشقاق و النفاق و حمله الأوزار المستوجبين النار فجاهدهم فيک صابراً محتسباً حتى سفک فى طاعتک دمه و استبيح حريمه.

اللّهم فالعنهم لعناً و بيلا و عذّبهم عذاباً اليماً السّلام عليک يا ابن رسول اللّه السلام عليک يابن سيدالأوصياء أشهد أنک أمين اللّه و ابن أمينه عشت سعيداً و مضيت حميداً و متّ فقيداً مظلوماً شهيداً و أشهد أن اللّه منجز ما وعدک و مهلک من خذلک و معذّب من قتلک، و أشهد أنک وفيت بعهداللّه و جاهدت فى سبيله حتّى أتاک اليقين فلعن اللّه من قتلک، و لعن اللّه من ظلمک، و لعن اللّه أمة سمعت بذلک فرضيت به.

اللّهم إنى أشهدک أنّى ولىّ لمن والاه، وعدّ و لمن عاداه، بأبى أنت و أمى يابن رسول اللّه، أشهد أنک كنت نوراً فى الأصلاب الشامخة و الأرحام الطاهرة لم تنجسک الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسک المدلهمات من ثيابها و أشهد أنک من دعائم الدين و أركان المسلمين، و معقل المؤمنين و أشهد أنک الامام البر التّقى الرضى الزكىّ الهادىّ المهدىّ. و أشهدّ أنّ الائمة من ولدک كلمة التقوىٰ و أعلام الهدى، و العروة الوثق و الحجة على أهل الدنيا.

أشهد أنى بكم مؤمن و بإيابكم موقن، بشرايع دينى، و خواتيم عملى، و قلبى لقلبكم سلم، و أمرى لأمركم، متّبع و نصرتى لكم معدّة، حتّى يأذن اللّه لكم فمعكم معكم لامع عدوّكم صلوات اللّه عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و شاهدكم و

غائبكم و ظاهركم و باطنكم آمين رب العالمين و تصلّى ركعتين و تدعو بما أحببت و تنصرف[1].

۲ - قال المفيد: روى عن أبى محمّد الحسن بن على العسكرى عليهما‌السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى و الخمسين، و زيارة الأربعين، و التختّم فى اليمين و تعفير الجبين و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم[2].

۳ - روى المجلسى عن مصباح الزائر قال عطية: كنت مع جابر بن عبداللّه يوم العشرين من صفر فلمّا و صلنا الغاضريّة اغتسل فى شريعتها و لبس قميصاً كان معه طاهراً ثمّ قال لى: أمعك شئ من الطيب يا عطاء، قلت: معى سعد فجعل منه على رأسه و ساير جسده ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه‌السلام و كبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشياً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول:

السلام عليكم يا آل اللّه السلام عليكم يا صفوة اللّه السلام عليكم يا خيرة اللّه من خلقه، السّلام عليكم يا سادات السّادات، السّلام عليكم ياليوث الغابات، السّلام عليكم يا سفينة النّجاة السّلام عليك ورحمة اللّه و بركاته، السّلام عليك يا وارث علم الأنبياء، السّلام عليك يا وارث آدم صفوة اللّه، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ اللّه، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل اللّه، السّلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح اللّه، السّلام عليك يا وارث موسى كليم اللّه، السّلام عليك يا وارث عيسى روح اللّه.

السّلام عليك يا ابن محمّد المصطفى، السّلام عليك يا ابن علىّ المرتضى، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء، السّلام عليك يا شهيد بن الشهيد، السّلام عليك يا قتيل بن القتيل، السّلام عليك يا ولىّ اللّه و ابن وليه، السّلام عليك يا

(۱) التهذيب: ۶/۱۱۳ - ۱۱۴ (۲) مزار المفيد: ۶۰.

حجة اللّه و ابن حجّته على خلقه، أشهد أنّک قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و بررت والديک و جاهدت. عدوّک.

أشهد أنّک تسمع الكلام و تردُّ الجواب و أنّک حبيب اللّه و خليله و نجيبه و صفيّه و ابن صفيّه زرتک مشتاقاً فكن لى شفيعاً إلى اللّه يا سيّدى أستشفع الى اللّه بجدّک سيّد النبيّين و بأبيک سيّد الوصيّين و بأمّک سيّدة نساء العالمين لعن اللّه قاتليک و ظالميک و شانئيک و مبغضيک من الأوّلين و الآخرين.

ثمّ انحنى على القبر و مرّغ خدّيه عليه، و صلّى أربع ركعات ثمّ جاء الى قبر علىّ بن الحسين عليه السلام فقال: السّلام عليک يا مولاى و ابن مولاى لعن اللّه قاتلک و لعن اللّه ظالمک، أتقرّب إلى اللّه بمحبتكم و أبرأ إلى اللّه من عدوّكم.

ثمّ قبله و صلّى ركعتين و التفت إلى قبور الشهداء فقال: السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبى عبداللّه، السّلام عليكم يا شيعة اللّه و شيعة رسوله و شيعة أميرالمؤمنين و الحسن و الحسين السّلام عليكم يا طاهرون السلام عليكم يا مهديون، السّلام عليكم يا ابرار، السّلام عليكم و على ملائكة اللّه الحافّين بقبوركم، جمعنى اللّه و ايّاكم فى مستقرّ رحمته تحت عرشه.

ثمّ جاء الى قبرالعباس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فوقف عليه و قال: السّلام عليک يا أباالقاسم، السّلام عليک يا عباس بن علىّ، السّلام عليک يا ابن أميرالمؤمنين أشهد أنّک قد بالغت فى النصيحة و أدّيت الأمانة و جاهدت عدوّک و عدوّ أخيک فصلوات اللّه على روحک الطيبة و جزاک اللّه من أخ خيراً، ثمّ صلّى ركعتين و مضى[1].

۴ - عنه، عن مصباح الزائر قال تقف قدّام الضريح و تقول فى الوداع: السّلام

(۱) بحار الانوار: ۱۰۱/۳۲۹.

عليک يا ابن رسول اللّه السَّلام عليک يا ابن علىّ المرتضى وصىّ رسول اللّـه، السّلام عليک يا ابن فاطمة الزَّهراء سيّدة نساء العالمين، السّلام عليک يـا وارث الحسن الزّکى، السّلام عليک يا حجّة اللّه فى أرضه و شاهده على خـلقه السّـلام عليک يا أبا عبداللّه الشهيد، السّلام عليک يامولاى و ابن مولاى.

أشهد أنّک قد أقمت الصَّلاة و آتيت الزَّکاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنکر، و جاهدت فى سبيل اللّه حتّى أتاک اليقين و أشهد أنک على بيّنة من ربّک أتيتک يا مولاى زائراً وافدا راغباً مقرّاً لک بالذّنوب هـارباً إليک مـن الخـطايا لتشفع لى عند ربّک يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليک حيّاً و ميتاً.

فانّ لک عنداللّه مقاماً معلوماً و شفاعة مقبولة، لعن اللّه من ظلمک، لعن اللّه من حرمک، و غصب حقّک لعن اللّه، من قتلک و لعن اللّه من خذلک و لعن اللّه من دعاک فلم يجبک ولم يعنک و لعن من منعک من حرم اللّه و حرم رسوله و حرم أبيک و أخيک و لعن اللّه من منعک من شرب ماء الفرات لعناً کثيراً يتبع بعضها بعضاً.

اللّهم فاطر السّموات و الأرض عالم الغيب و الشّهادة أنت تحکم بين عبادک فيما کانوا فيه يختلفون و سيعلم الَّذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون، اللّهم لاتجعله آخر العهد من زيارته و ارزقنيه أبداً ما بقيت و حييت يا ربّ و إن متّ فـاحشرنى فى زمرته يا أرحم الراحمين(۱).

٦١ - باب زيارته عليه السلام في يوم عرفة

١ - الصدوق باسناده عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربما فاتني الحجّ فأعرّف عند قبرالحسين عليه السلام قال: أحسنت يا بشير ايّما مؤمن أتى قبرالحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتبت له عشرون حجّة و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات و عشرون غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، و من أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجّة و مائة عمرة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتبت له ألف عمرة متقبّلات و ألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل.

قال: فقلت له : و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات، ثمّ توجّه إليه كتبت له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها و لا أعلمه إلاّ قال : و عمرة و غزوة[1].

٢ - عنه أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمروالزيّات عن داود الرّقي قال : سمعت أباعبدالله و أباالحسن موسى بن جعفر و أبا الحسن علي بن موسى عليهم السلام و هم يقولون : من أتى قبرالحسين عليه السلام بعرفة قلّبه الله ثلج الفواد[2].

٣ - عنه أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق

---

(١) ثواب الاعمال : ١١٥ (٢) ثواب الاعمال : ١١٥.

النهدی عن علیّ بن أسباط یرفعه إلی أبی عبداللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّوجلّ یبدأ بالنظر إلی زوّار قبرالحسین بن علی عليهما السلام عشیّة عرفة، قال: قلت: قبل نظره إلی أهل الموقف ؟ قال: نعم قلت: و کیف ذاک؟ فقال: لأنّ فی أولئک أولاد زنا و لیس فی هؤلاء أولاد زنا[١].

۴ - عنه حدّثنی محمّد بن علی ماجیلویه رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن موسی بن عمر، عن علیّ بن النعمان، عن عبداللّه بن مسکان، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام : إنّ اللّه تبارک و تعالیٰ یتجلّی لزّوار قبرالحسین عليه السلام قبل أهل عرفات و یقضی حوائجهم و یغفر ذنوبهم و یشفّعهم فی مسائلهم ثمّ یثنی بأهل عرفات فیفعل ذلک بهم[٢].

۵ - ابن قولویه حدّثنی أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن موسی بن عمر، عن علیّ بن النعمان عن عبداللّه بن مسکان قال قال أبو عبداللّه عليه السلام : انّ اللّه تبارک و تعالی یتجلّی لزوّار قبرالحسین قبل أهل عرفات و یقضی حوائجهم و یغفر ذنوبهم و یشفعهم فی مسائلهم ثمّ یأتی اهل عرفة فیفعل ذلک بهم[٣].

۶ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه و جماعة مشایخی، عن محمّد بن یحییٰ العطّار، عن حمدان بن سلیمان النیسابوری أبی سعید قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد الیمانی عن منیع بن الحجاج عن یونس بن یعقوب بن عمّار، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال من فأتته عرفة بعرفات فأدرکها بقبرالحسین عليه السلام لم یفته، إنّ اللّه تبارک و تعالیٰ لیبدئها بأهل قبرالحسین عليه السلام قبل أهل عرفات، ثمّ قال یخالطهم بنفسه[۴].

۷ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه و علیّ بن الحسین، عن سعد بن عبداللّه عن

---

(١) ثواب الاعمال : ١١۵.
(٢) ثواب الاعمال : ١١۶.
(٣) کامل الزیارات : ١٧٠.
(۴) کامل الزیارات : ١٧٠.

أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن خالد البرقى، عن القاسم بن يحيىٰ بن الحسن بن الراشد، عن جدّه الحسن، عن يونس بن ظبيان، قال قال أبو عبدالله عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر، و ليلة عرفة فى سنة واحدة كتب اللّه له ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة متقبّلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة(١).

٨ – عنه حدّثنى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن خالد البرقى، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: اذا كان يوم عرفة أطلع اللّه تعالى على زوّار قبر أبى عبداللّه الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا فقد غفرت لكم ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات(٢).

٩ – عنه حدّثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عمّن ذكره، عن عمر بن الحسن العرزمى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظراللّه الى زوّار قبرالحسين عليه السلام فيقول ارجعوا مغفوراً لكم مامضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف(٣).

١٠ – عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و جماعة أصحابى عن محمّد بن يحيىٰ، و أحمد ابن إدريس عن العمركى بن على، عن يحيى الخادم لابى جعفر الثّانى عليه السلام عن محمّد بن سنان عن بشير الدهان قال سمعت أباعبداللّه عليه السلام يقول و هو نازل بالحيرة عنده جماعة من الشيعة فأقبل الىّ بوجهه، فقال يا بشير أحججت العام قلت جعلت فداك لاولكن عرّفت بقبر الحسين عليه السلام، فقال يا بشيرواللّه مافاتک شئ ممّا كان

---

(١) كامل الزيارات : ١٧٠.
(٢) كامل الزيارات : ١٧١.
(٣) كامل الزيارات : ١٧١.

لأصحاب مكّة قالت جعلت فداك فيه عرفات فسره لى.

فقال يا بشير انّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتى قبرالحسين عليه السلام عارفا بحقّه فيعطيه اللّه بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مأة حجّة مقبولة و مأة عمرة مبرورة و مأة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعداء اللّه و أعداء رسوله، يا بشير اسمع و أبلغ من احتمل قلبه من زارالحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زاراللّه فى عرشه[۱].

۱۱ - عنه حدّثنى محمّد بن عبدالمؤمن عن محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد الكوفىّ، عن محمّد بن جعفر بن اسمعيل العبدى، عن محمّد بن عبداللّه بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان عن أبى عبداللّه عليه السلام قال من زار قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة كتب اللّه له ألف ألف حجّة مع القائم و ألف ألف عمرة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله و عتق ألف ألف نسمة و حملان ألف ألف فرس فى سبيل اللّه و سماه اللّه عبدى الصديق آمن بوعدى، و قالت الملائكة فلان صديق زكّاه اللّه من فوق عرشه و سمّى فى الأرض كرّوبا[۲].

۱۲ - حدّثنى أبى عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان قال قال جعفر بن محمّد عليهما السلام من زار قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب اللّه له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبيّ مرسل و من زار أوّل يوم من رجب غفراللّه له البتة[۳].

۱۳ - عنه حدّثنى أبى عن سعد بن عبداللّه عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن ابى سعيد القمّاط، عن يسار، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: من كان

---

(۱) كامل الزيارات: ۱۷۲.
(۲) كامل الزيارات: ۱۷۱.
(۳) كامل الزيارات: ۱۷۲.

معسراً فلم يتهيّا له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام و ليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الإسلام أما أنّى لا أقول يجزى ذلك عن حجّة الإسلام إلاّ للمعسر فأمّا الموسر اذا كان قد حجّ حجّة الاسلام، فاراد ان يتنفّل بالحجّ أو العمرة و منعه من ذلك شغل دنيا أو عايق.

فأتى قبرالحسين عليه السلام فى يوم عرفة أجزأ ذلك عن اداء الحجّ أو العمرة و ضاعف اللّه له ذلك أضعافاً مضاعفة، قال قلت كم تعدل حجّة و كم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلک، قال قلت مأة قال و من يحصى ذلک، قلت ألف قال و أكثر ثم قال و إن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها إنّ اللّه واسع كريم(۱).

۱۴ - الطوسى باسناده عن سلامة بن محمّد، عن على بن محمّد الجبانى عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب البجلى، قال: قال لى أبوعبداللّه عليه السلام: من عرّف عند قبرالحسين عليه السلام فقد شهد عرفة(۲).

۱۵ - قال المفيد: روى إسماعيل بن ميثم التّمار عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء و أقام بها حتى يعيد و ينصرف وقاه اللّه فيها شر سنته(۳).

۱۶ - عنه باسناده عن بشير الدّهان قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: لم أحجّ عاماً قبل ولكن عرّفت عند قبرالحسين عليه السلام يوم عرفه فقال يا بشير من زار قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة كانت له ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة مبروره و ألف غزوة مع نبىّ مرسل أو امام عادل لا عند عدواللّه تعالى. قال: قلت: جعلت فداک ماكنت أرى ههنا ثواباً مثل ثواب الموقف قال: فنظر الىّ مغضباً و قال: يا بشير من اغتسل فى الفرات ثمّ مشى الى قبر الحسين عليه السلام كانت له بكل خطوة حجّة مبرورة

---

(۱) كامل الزيارات: ۱۷۳. (۲) التهذيب: ۵۱/۶.

(۳) مزار المفيد: ۵۶.

مع مناسكها[١].

١٧ - قال الكفعمى: أما زيارة ليلة عرفة و يومها و زيارة ليلة الأضحى و يومه، فقل بعد الغسل و الاستيذان ان كانت الزيارة من قرب:

اللّه أكبر كبيراً و الحمدللّه حمداًكثيراً و سبحان اللّه بكرة واصيلاً، و الحمد للّه الّذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدينا اللّه لقد جائت رسل ربنا بالحقّ.

ثمّ سلّم على النبىّ و الائمة عليهم السلام و قل سلام اللّه و سلام ملائكته و أنبيائه و رسله و الصالحين من عباده و جميع خلقه و رحمة اللّه و بركاته على محمّد و أهل بيته و عليک يا مولاى الشهيد المظلوم لعن اللّه قاتلک و خاذلک برئت إلى اللّه عزّوجلّ منهم و من أفعالهم و ممّن شاع و رضى به و أشهد أنهم كفّار مشركون و اللّه و رسوله منهم براء.

ثمّ قل: السّلام عليک يا أبا عبداللّه السّلام عليک يا ابن رسول اللّه عبدک و ابن أمتک الموالى لوليک المعادى لعدوّک استجار بمشهدک و تقرّب إليک بقصدک، الحمدللّه الّذى هدانى لولايتک، و خصّنى بزيارتک و سهّل لى قصدک.

ثمّ قف ممّا يلى رأسه عليه السلام و قل: السّلام عليک يا وارث آدم صفوة اللّه السّلام عليک يا وارث نوح نبى اللّه السّلام عليک يا وارث ابراهيم خليل اللّه السّلام عليک يا وارث موسى كليم اللّه السّلام عليک يا وارث عيسى روح اللّه السّلام عليک يا وارث محمّد صلى الله عليه وآله حبيب اللّه السّلام عليک يا وارث أميرالمؤمنين ولىّ اللّه السّلام عليک يا ابن محمّد المصطفى السّلام عليک يا ابن علىّ المرتضى.

السّلام عليک يا ابن فاطمة الزهراء السّلام عليک يا ابن خديجة الكبرى، السّلام عليک يا ثار اللّه و ابن ثاره، و الوتر الموتور، أشهد أنک قد أقمت الصلوة و

---

(١) مزارالمفيد: ٥٦.

آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و أطعت اللّه حتى أتيک اليقين فلعن اللّه امّة قتلتک و لعن اللّه امّة سمعت بذلک فرضيت به، يا مولای يا أبا عبداللّه أشهد أنک کنت نوراً في الأصلاب الشامخه و الأرحام المطهّرة لم تنجسک الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسک من مدلهّمات ثيابها، و أشهد انک من دعائم الدين و أرکان المؤمنين.

أشهد أنَّ الائمة من ولدک، کلمة التقویٰ و أعلام الهدی و العروة الوثقی، أشهد اللّه و ملائکته و أنبيائه و رسله انّی بکم مؤمن و بايابکم موقن بشرايع دينی و خواتيم عملی، و قلبی لقلبکم سلم، و أمری لأمرکم متّبع فصلوات اللّه عليکم و علیٰ أرواحکم و علی أجسادکم و علی شاهدکم و علی غائبکم و علی ظاهرکم و باطنکم و رحمة اللّه و برکاته.

ثمَّ انکبَّ علی القبر و قل: بأبی أنت و أمی يا ابن رسول اللّه بأبی أنت و أمّی يا أبا عبداللّه لقد عظمت الرزيّة و جلّت المصيبة بک علينا و علیٰ جميع أهل السّموات و الأرض، فلعن اللّه أمّة أسرجت و ألجمت و تهيأت لقتالک يا أبا عبداللّه، قصدت حرمک و أتيت مشهدک و أسئل اللّه بالشأن الّذی لک عنده و بالمحلّ الّذی لک لديه أن يصلّی علی محمّد و آل محمّد و أن يجعلنی معکم في الدنيا و الاخرة بمنّه و رحمته.

ثمَّ صلّ عند رأس الحسين عليه السلام رکعتين ثمَّ زر علیّ بن الحسين عليه السلام و هو الأکبر علیٰ الاصحّ من عند رجل أبيه عليهما السلام فتقول السّلام عليک يابن رسول اللّه السّلام عليک يا ابن نبی اللّه، السّلام عليک يا ابن أميرالمؤمنين، السّلام عليک يا ابن الحسين الشهيد، السّلام عليک ايها الشهيد ابن الشهيد، السّلام عليک ايّها المظلوم، ابن المظلوم لعن اللّه امّة قتلتک و لعن اللّه امّة ظلمتک و لعن اللّه أمّة سمعت بذلک فرضيت به.

ثم انكبّ على قبره و قبّله و قل: السّلام عليك يا وليّ اللّه و ابن وليّه لقد عظمت المصيبة و جلّت الرّزية بك علينا و على جميع المسلمين فلعن اللّه امّة قتلتك و أبرء إلى اللّه و إليك منهم.

ثمّ صلّ عند رأسه ركعتين، ثمّ أت الشهداء و قل: السّلام عليكم يا أولياءاللّه و أحبّاءه السّلام عليكم يا أصفياء اللّه و أوّداءه، السّلام عليكم يا أنصار دين اللّه و أنصار نبيّه و أنصار أميرالمؤمنين و أنصار الحسن و الحسين عليهما السلام، بأبي انتم و أمّي طبتم و طابت الأرض التي فيها دفنتم و فزتم فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً.

تقول في وداعهم: السّلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته، اللّهم لاتجعله آخرالعهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيّك و حجتك على خلقك اجعلنا و أيّاهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً استودعكم اللّه و أقرأ عليكم السلام اللّهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين.

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام بعد ان تصلّي ركعتي زيارة الشهداء وانكبّ على قبره إذ أردت وداعه السّلام عليك يا مولاي السّلام عليك يا حجّة اللّه السّلام عليك يا صفوة اللّه السّلام عليك يا خالصة اللّه، السّلام عليك يا أمين اللّه سلام مودّع لا قال و لاسئم فان أمض فلاعن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظنّ، بما وعداللّه الصابرين . لاجعله اللّه يامولاي آخر العهد منّي لزيارتك و رزقني العود الى مشهدك و المقام في حرمك و ان يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.

ثمّ اخرج و لاتول ظهرك و أكثر من قول إنّا للّه و إنّا اليه راجعون، حتّى تغيب عن القبر.

تقول في زيارة العباس عليه السّلام: السّلام عليك ايّها العبد الصالح المطيع

للّه و لرسوله و لأميرالمؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام، ورحمةاللّه و بركاته و مغفرته و على روحک و بدنک أشهد اللّه أنّک مضيت على ما مضى عليه البدريون المجاهدون فى سبيل اللّه المناصحون له فى جهاد الأعدآء المبالغون فى نصرة أوليائه فجزاک اللّه أفضل الجزاء و اوفرجزاء أحد ممّن و فى ببيعته و استجاب له دعوته و حشرک مع النبيّين و الصديقين و الشهدآء و الصالحين و حسن اولئک رفيقاً.

ثمّ صلّ ركعتين و تدعو بعدهما و كذا بعد ركعتى زيارة الشهداء و ركعتى زيارة على بن الحسين و تزور زيارة الحر بن يزيد و هانى بن عروة و مسلم بن عقيل بزيارة العباس عليه السلام و تودّعهم بوداعه و هو: استودعک اللّه و استرعيک و أقرأ عليک السّلام آمنّا باللّه و رسوله و كتابه و بما جاء من عنداللّه اللّهم اكتبنا مع الشاهدين. اللّهم لاتجعله آخر العهد من زيارتى ابن اخى رسولک العباس بن على عليه السلام أو فلان و تذكره باسمه و ترزقنى زيارته ابداً ما أبقيتنى و احشرنى معه و مع آبائه فى الجنان و عرّف بينى و بينه و بين رسولک و اوليائک، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و توفّنى على الايمان بک و التصديق برسولک والولاية لعلى بن أبى طالب و ولده الائمة عليهم السلام و البرائة من أعدائهم فإنّى رضيت بذلک يا رب فصلّى اللّه على محمّد و آل محمّد[1].

١٨ - الفتال باسناده قال عليه السّلم من زار قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة كتب اللّه له ألف ألف حجة مع القائم و مائة ألف ألف عمرة مع رسول اللّه عليه السّلام، و عتق ألف ألف نسمة و حملان ألف ألف فرس فى سبيل اللّه و سماه اللّه عبدى الصدّيق آمن بوعدى، و قالت الملئكة فلان صديق زكّاه اللّه من فوق عرشه و سمّى فى الارض كروبيا[2].

---

(١) مصباح الكفعمى : ٥٠١ - ٥٠٥. (٢) روضة الواعظين : ١٦٧.

۱۹ - عنه قال من زار قبر الحسين عليه السّلم ليلة النّصف من شعبان و ليلة فطر وليلة عرفة فی سنة واحدة كتب اللّه له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة[1].

٦٢ - باب زيارته عليه السلام فی النصف من شعبان

۱ - ابن قولويه حدَّثنی أبی و علیّ بن الحسين، و محمّد بن يعقوب جميعاً عن علی بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة عن أبی عبداللّه عليه السلام قال إذا كان النصف من شعبان نادی منادٍ من الأفق الأعلی زائری الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم علی اللّه ربّكم و محمّد نبيّكم[2].

۲ - عنه حدَّثنی أبی رحمه اللّه و جماعة مشايخی عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علی الزيتونی و غيره عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبی عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه عليه السلام، و الحسن بن محبوب عن ابی حمزة عن علیّ بن الحسين عليهما السلام قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبیّ و أربعة و عشرون ألف نبیّ فليزر قبر أبی عبداللّه الحسين بن علی عليه السلام فی النصف من شعبان، فانّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون اللّه فی زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة، اُولوالعزم من الرّسل قلنا من هم قال : نوح و ابراهيم، و موسی و عيسی و محمّد صلی اللّه عليهم اجمعين، قلنا له ما معنی أولي‌العزم قال بعثوا إلی شرق الأرض و غربها جنّها

(۱) روضة الواعظين : ۱۶۷.
(۲) كامل الزيارات : ۱۷۹.

و إنسها[١].

٣ - عنه حدَّثنى أبى رحمه اللّه و جماعة مشايخى عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال اذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائرى الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربّكم و محمّد نبيّكم[٢].

٤ - عنه، عن البرقى عن أبى عبداللّه عليه السلام قال من زار أبا عبداللّه عليه السلام ثلاث سنين متواليات لافصل فيها فى النصف من شعبان غفر له ذنوبه[٣].

٥ - عنه باسناده عن داود بن كثير الرقىّ قال قال الباقر عليه السلام زائرالحسين عليه السلام فى النصف من شعبان يغفر له ذنوبه و لن يكتب عليه سيّئة فى سنته حتى يحول عليه الحول، فان زار فى السنة المقبلة غفراللّه له ذنوبه[٤].

٦ - عنه حدَّثنى جماعة مشايخى، عن محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن أبى سارة المدائنىّ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج أو غيره اسمه الحسين، قال قال أبو عبداللّه عليه السلام من زار قبرالحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر قال: قلت أىّ اللّيالى جعلت فداك قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان[٥].

٧ - عنه حدَّثنى أبى و علىّ بن الحسين و جماعة مشايخى عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان، قال قال أبوعبداللّه عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة فطر و ليلة عرفة فى سنة واحدة كتب اللّه

---

(١) كامل الزيارات: ١٧٩.
(٢) كامل الزيارات: ١٨٠.
(٣) كامل الزيارات: ١٨٠.
(٤) كامل الزيارات: ١٨٠.
(٥) كامل الزيارات: ١٨٠.

له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبّلة قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة[۱].

۸ - عنه باسناده ، عن سالم بن عبدالرّحمن عن أبي عبدالله عليه السلام، قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلا فقرء ألف مرة قل‌هوالله‌أحدو يستغفرالله ألف مرّة و يحمدالله ألف مرّة ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرّة آية الكرسي، و كّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من كلّ سوء و من شر كلّ شيطان و سلطان و يكتبان له حسناته و لاتكتب عليه سيئة و يستغفر ان له ماداما معه[۲].

۹ - عنه حدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيدالشحام، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: من زار قبرالحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ماتأخّر[۳].

۱۰ - حدَّثني أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحق بن عمّار، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفرالله لكلّ من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ماتقدّم من ذنوبهم و ماتأخّر و قيل لهم استقبلوا العمل قال قلت هذا كلّه لمن زارالحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فقال يا يونس لو أخبرت النّاس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب[۴].

۱۰ - عنه حدَّثني جعفر بن محمّد بن عبدالله بن موسى، عن عبيدالله بن نهيک ، عن ابن أبي عمير، عن زيدالشّحام، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال من زار قبرالحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفرالله له ما تقدم من ذنوبه و ماتأخّر و من

(۱) كامل الزيارات : ۱۸۱.
(۲) كامل الزيارات : ۱۸۱.
(۳) كامل الزيارات : ۱۸۱.
(۴) كامل الزيارات : ۱۸۱.

زاره يوم عرفة كتب اللّه له ثواب ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و من زاره يوم عاشورا فكأنّما زار اللّه فوق عرشه[۱].

۱۱ - قال الكفعمي: أمّا زيارة نصف شعبان فهي للحسين عليه السلام فتزوره في ليلة نصفه و يومه و كذا تزور المهدي عليه السلام لانه عليه السلم ولد في هذه اللّيلة فتقول ما روى عن الصادق عليه السلم بعد الغسل و الاستيذان و التكبير مائة:

الحمد للّه العليّ العظيم و السّلام عليك أيّها العبد الصالح الزكي، أودعك شهادةً منّي لك تقربني إليك، في يوم شفاعتك أشهد أنّك قتلت و لم تمت بل برجاء حيوتك حييت قلوب شيعتك و بضياء نورك اهتدى الطالبون إليك، و أشهد أنك نوراللّه الذّي لم يطفأ و لايطفأ أبداً و أنّك وجه اللّه الّذي لم يهلك و لايهلك أبداً و أشهد أنّ هذه التربة تربتك و هذا الحرم حرمك، و هذا المصرع مصرع بدنك لا ذليل و اللّه معزك و لامغلوب و اللّه ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك و السّلام عليك و رحمة اللّه و بركاته[۲].

۱۲ - عنه روى عن الهادي عليه السّلام: السلام عليك يا أبا عبداللّه السّلام عليك يا حجّة اللّه في أرضه و شاهده على خلقه، السّلام عليك يا ابن رسول اللّه، السّلام عليك يابن عليّ المرتضى، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل اللّه حتى أتاك اليقين، فصلّى اللّه عليك حيّاً و ميتاً.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل أشهد أنك على بيّنة من ربك جئتك مقراً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يابن رسول اللّه ثم سلّم على الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً و قل: أشهد أنّكم حجة اللّه فاكتب لي يا مولاى عندك ميثاقاً و عهداً

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۸۲.
(۲) مصباح الكفعمي : ۴۹۹.

انّی أتيتک أجدّد الميثاق فاشهد لی عند ربک إنک أنت الشاهد(۱).

۶۳ - باب زيارته عليه السلام فی رجب

۱ - ابن قولويه حدَّثنی أبو علی محمّد بن همام بن سهيل، عن أبی عبداللّـه جعفر بن محمّد بن مالک، عن الحسن بن محمّد الأبزاری، عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی، قال سئلت أباالحسن الرضا عليه السلام فی أیّ شهر نزور الحسين قال من النصف من رجب و النصف من شعبان(۲).

۲ - عنه حدَّثنی أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسیٰ، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدَّهان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال من زارالحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب اللّه له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبیّ مرسل و من زاره أوّل يوم من رجب غـفراللّـه له البتة(۳).

۳ - قال الكفعمی : أمّا زيارة أول ليلة من رجب و يومه و نصفه فقف بعد الاغتسال علی باب قبّته مستقبل القبلة و سلم علی النبی و فاطمة و الائمة عليهم السلام ثم استأذن و ادخل و قف علی ضريحه عليه السلام و استقبل وجهک بوجهه و تجعل القبلة بين كتفيک و هكذا تفعل فی كلّ زيارة له عليه السلام اذا كانت الزيارة من قرب ثمّ كبر مائة تكبيرة و قل:

---

(۱) مصباح الكفعمی : ۴۹۸.

(۲) كامل الزيارات : ۱۸۲

(۳) كامل الزيارات : ۱۸۲.

السّلام عليک يا بن رسول اللّه السّلام عليک يا ابن خاتم النبيين، السّلام عليک يا ابن سيد المرسلين، السّلام عليک ياابن سيد الوصيّين السّلام عليک يا أبا عبداللّه السّلام عليک أيّها الحسين بن عليّ، السّلام عليک يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السّلام عليک يا وليّ اللّه و ابن وليّه السّلام عليک يا صفيّ اللّه و ابن صفيه السّلام عليک يا حجّة اللّه و ابن حجته السّلام عليک يا حبيب اللّه و ابن حبيبه.

السلام عليک يا سفيراللّه و ابن سفيره السّلام عليک يا خازن الكتاب المسطور عليک يا وارث التورية و الانجيل و الزبور السّلام عليک يا أمين الرحمن السّلام عليک يا شريک القرآن، السّلام عليک يا عمود الدين، السّلام عليک يا باب حكمة ربّ العالمين، السّلام عليک يا عيبة علم اللّه، السّلام عليک يا موضع سرّ اللّه السّلام عليک يا ثاراللّه و ابن ثاره و الوتر الموتور السّلام عليک و على الأرواح الّتي حلّت بفنائک و أناخت برحلک.

بأبي أنت و أمّي و نفسي يا أباعبداللّه لقد عظمت المصيبة و جلّت الرزيّة بک علينا و على جميع أهل الإسلام فلعن اللّه امة أسّست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن اللّه امّة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم الّتي رتبكم اللّه فيها بأبي أنت و أمّي و نفسي يا أبا عبداللّه اقشعرت لدمائكم أظلّة العرش مع أظلّة الخلائق و بكتكم السّماء و الأرض و سكان الجنان و البر و البحر صلّى اللّه عليک عدد ما في علم اللّه.

لبيک داعي اللّه إن كان لم يجبک بدني عند استغاثتک، و لساني عند استنصارک، فقد أجابک قلبي و سمعي و بصري سبحان ربّنا ان كان وعد ربّنا لمفعولاً أشهد أنّک طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر. طهرت و طهرت بک البلاد و طهرت أرض أنت فيها و طهر حرمک أشهد أنّک أمرت بالقسط و العدل، و دعوت اليها و انّک صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه و أنّک ثاراللّه في

الأرض.

أشهد أنّک قد بلغت عن اللّه و عن جدّک رسول اللّه و عن أبيک أميرالمؤمنين و عن أخيک الحسن و نصحت و جاهدت في سبيل اللّه و عبدت اللّه مخلصاً حتّى أتيک اليقين، فجزاک اللّه خير جزاء السابقين و صلّى اللّه عليک و سلّم تسليماً.

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و صلّ على الحسين المظلوم الشهيد السعيد الرشيد قتيل العبرات و أسير الكربات صلوة نامية زاكية مباركة يصعد أوّلها و لاينفد آخرها أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد انبيائک المرسلين يا إله العالمين، ثمّ قبل الضريح و زر على بن الحسين و الشهداء و العباس عليهم السلام [١].

٦٤ - باب زيارته عليه السلام في ليلة الفطر

١ - قال الكفعمي: أما زيارة ليلة الفطر و يومه للحسين عليه السلام، فقل بعد الغسل والاستيذان، ان كانت الزيارة من قرب: اللّه اكبر كبيرا و الحمدللّه كثيرا و سبحان اللّه بكرة و أصيلا و الحمدللّه الفرد الصمد الماجد الأحد، المتفضل المنان، المتطول الحنان الذى من تطوّله سهل لى زيارة مولاى بإحسانه و لم يجعلنى عن زيارته ممنوعا و لاعن ذمته مدفوعا بل تطول و منح.

ثمّ ادخل فاذا صرت حذاء القبر، فقم حذاءه بخشوع و بكاء و تضرّع و قل: ما روى عن الصادق عليه السلام و هو أن تقف على بابه عليه السلام و تقول: السّلام عليک يا

---

(١) مصباح الكفعمي: ٢٩١

وارث آدم صفوة اللّه، السّلام عليک يا وارث نوح نبيّ اللّه، السّلام عليک يا وارث ابراهيم خليل اللّه، السّلام عليک يا وارث موسى نجيّ اللّه، السّلام عليک يا وارث عيسى روح اللّه.

السّلام عليک يا وارث محمّد سيد رسل اللّه، السّلام عليک يا وارث عليّ أميرالمؤمنين و خيرالوصيين، السّلام عليک ياوارث أخيه الحسن الزكى الطاهر الرضيّ المرضى، السّلام عليک أيها الصديق، السّلام عليک أيها الوصيّ البارّ التقى، السّلام عليک و على الأرواح الّتى حلّت بفنائک و أناخت برحلک، السّلام عليک و على الملائكة الحافين بک.

أشهد أنّك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت اللّه مخلصا حتّى أتاک اليقين و السّلام عليک و رحمة اللّه و بركاته.

ثم امش و استلم القبر و قل: السّلام عليک يا أبا عبداللّه، السّلام عليک يا حجة اللّه و رحمة اللّه و بركاته .

ثم قل أيضا ما روى عن الصادق عليه السلام : السّلام عليک يابن رسول اللّه، السّلام عليک يابن أميرالمؤمنين، السّلام عليک يا أبا عبداللّه، السّلام عليک يا سيد شباب أهل الجنة و رحمة اللّه و بركاته، السّلام عليک يا من رضاه رضى الرحمان و سخطه سخط الرحمان السّلام عليک يا أمين اللّه و حجّة اللّه و باب اللّه، و الدليل على اللّه و الداعى الى اللّه، أشهد أنک قد حللت حلال اللّه و حرّمت حرام اللّه و أقمت الصلوة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و دعوت إلى سبيل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة.

أشهد أنک و من قتل معک شهداء أحياء عند ربكم يرزقون، أشهد أنّ قاتلک فى النار و أدين اللّه عزّوجلّ بالبرائة ممن قتلک و ممن قاتلک، وشايع على قتلک، و ممن جمع عليک و ممن سمع صوتک فلم يعنک. يا ليتنى كنت معک فأفوز

فوزا عظيما[١].

٦٥ - باب من غسل فى الفرات وزار الحسين عليه السلام

١ - جعفر بن قولويه حدّثنى أبى و جماعة مشايخى، عن محمّد بن يحيىٰ العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن عبداللّه بن محمّد اليمانى، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس، عن صفوان الجمال، عن أبى عبداللّه قال من اغتسل بماء الفرات و زار قبرالحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفراً من الذنوب و لو اقترفها كبائر و كانوا يحبّون الرّجل اذا زار قبرالحسين عليه السلام اغتسل و اذا ودّع لم يغتسل و مسح يده على وجهه اذا ودّع[٢].

٢ - عنه حدّثنى محمّد بن جعفر القرشى الرزاز عن محمّد بن الحسين، عن محمّد ابن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان، قال قلت لابى عبد اللّه عليه السلام فى حديث طويل قال ويحک يا بشيران المؤمن اذا أتى قبرالحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فاغتسل فى الفرات ثمّ خرج كتب له بكلّ خطوة حجّة و عمرة مبرورات متقبّلات و غزوة مع نبىّ مرسل أو إمام عدل[٣].

٣ - عنه أبى رحمه اللّه عن محمّد بن يحيىٰ و أحمد بن إدريس، عن العمركى بن على عن يحيى، و كان فى خدمة الامام أبى جعفر الثانى عليه السلام عن محمّد بن سنان عن بشير الدّهان قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام و هو نازل بالحيرة و عنده جماعة من الشيعة فأقبل إلىّ بوجهه فقال يا بشير حججت العام قلت جعلت فداک لا ولكن

(١) مصباح الكفعمى : ٤٩٩.
(٢) كامل الزيارات : ١٨٤.
(٣) كامل الزيارات : ١٨٤.

عرّفت بالقبر قبرالحسين عليه السلام، فقال: يا بشير والله مافاتك شئ ممّا كان لأصحاب مكّة بمكّة.

قلت جعلت فداك فيه عرفات فسر لى فقال يا بشيران الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات، ثمّ يأتى قبرالحسين عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مأة حجّة مقبولة و معها مائة عمرة مبرورة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل الى أعداء الله و أعدآء الرسول[1].

۴ - عنه حدّثنى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصرى، عن عبدالله بن عبدالرّحمان الأصمّ قال: حدّثنا هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث له طويل قال أتاه رجل، فقال له هل يزار والدك، فقال نعم فقال:من اغتسل بالفرات ثمّ أتاه قال اذا اغتسل من مآء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه و ذكر الحديث بطوله[2].

۵ - عنه حدّثنى أبو محمّد هرون بن موسىٰ التلعكبرى، عن أبى على محمّد بن همام بن سهيل، عن أحمد بن مايندار عن أحمد بن المعافا الثعلبى عن أهل رأس العين عن على بن جعفر الهمانى قال سمعت على بن محمّد العسكرى عليه السلام يقول:من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار الى الفرات فاغتسل منه كتب الله من المفلحين فاذا سلّم على أبى عبدالله كتب الله من الفائزين، فاذا فرغ من صلوته أتاه ملك، فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السّلام و يقول لك أمّا ذنوبك فقد غفرلك استأنف العمل[3].

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۸۴.
(۲) كامل الزيارات : ۱۸۵.
(۳) كامل الزيارات : ۱۸۵.

٦ - عنه حدَّثني حسين بن محمّد بن عامر عن أحمد بن علوية الاصفهانى، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي، رفعه الى أبي عبداللّه عليه السلم أنه كان يقول عند غسل الزيارة اذا فرغ: اللّهم اجعله لى نوراً و طهوراً و حرزاً و كافياً من كلّ داء وسقم ومن كلّ آفة وعاهة و طهر به قلبي و جوارحي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و عظامي و عصبي و ما أقلت الأرض منّي فاجعله لى شاهداً يوم القيامة و يوم حاجتي و فقري و فاقتي[1].

٧ - عنه حدَّثني محمّد بن همام بن سهيل الأسكافى، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، عن الحسن بن عبدالرحمن الرواسي، عمَّن حدثه، عن بشيرالدهان عن أبي عبداللّه عليه السّلم قال من أتى الحسين بن على عليهما السلام فتوضأ و اغتسل فى الفرات لم يرفع قدماً و لم يضع قدماً الاكتب اللّه له حجّة و عمرة[2].

٨ - عنه حدَّثني أبي رحمه اللّه و محمّد بن الحسن جميعاً عن الحسين بن حسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايّوب، عن يوسف الكناسي عن أبي عبداللّه عليه السّلام قال اذا أتيت قبرالحسين عليه السلام فائت الفرات و اغتسل بحيال قبره[3].

٩ - عنه حدَّثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن عبيداللّه الموسوى، عن عبداللّه ابن نهيك، عن محمّد الفراشي عن ابراهيم بن محمّد الطّحان، عن بشير الدّهان، عن رفاعة بن موسىٰ النحاس عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنَّ من خرج إلى قبرالحسين عليه السلام عارفاً بحقّه و بلغ الفرات و اغتسل فيه و خرج من الماء كان كمثل الذى خرج من الذّنوب فاذا مشىٰ الى الحاير لم يرفع قدماً و لم يضع اخرىٰ الاكتب اللّه له عشر

---

(١) كامل الزيارات: ١٨٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٨٦.

(٣) كامل الزيارات: ١٨٦.

حسنات و محی عنه عشر سیئات[۱].

۶۶ - باب من ترک زیارة الحسین علیه السّلام

۱ - ابن قولویه حدّثنی الحسن بن عبداللّه، عن محمّد بن عیسی، عن أبیه عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال قال: من لم یأت قبرالحسین علیه السلام من شیعتنا کان منتقص الأیمان منتقص الدّین، و ان دخل الجنّة کان دون المؤمنین فی الجنّة[۲].

۲ - عنه حدّثنی محمّد بن جعفر الرزاز الکوفی القرشی، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عمّن حدّثه عن علیّ بن میمون قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: لو انّ احدکم حجّ ألف حجّة ثم لم یأت قبرالحسین بن علی علیهما السلام لکان قد ترک حقاً من حقوق اللّه تعالی و سئل عن ذلک، فقال حقّ الحسین علیه السلام مفروض علی کلّ مسلم[۳].

۳ - عنه حدّثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری عن أبیه، عن علیّ بن محمّد بن سالم، عن محمّدبن خالدعن أبی عبداللّه علیه السلام انه قال فی حدیث له طویل أنّه أتاه رجل فقال له هل یزار والدک فقال نعم قال فالمن زاره؟ قال الجنّة إن کان یأتمّ به قال فما لمن ترکه رغبة عنه قال الحسرة یوم الحسرة و ذکر الحدیث بطوله[۴].

۴ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ، عن علی بن الحکم، عن بعض أصحابه، عن أبی جعفر علیه السلام قال کم بینکم و

---

(۱) کامل الزیارات : ۱۸۷.
(۲) کامل الزیارات : ۱۹۳.
(۳) کامل الزیارات : ۱۹۳
(۴) کامل الزیارات : ۱۹۴.

بين قبرالحسين عليه السلام قلت ستة عشر فرسخا قال أو ماتاتونه قلت لا قال ما أجفاكم[1].

۵ - عنه، عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن علىّ بن الحكم، عمّن حدّثه، عن حنان بن سدير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال قلت له ما تقول فى زيارة قبرالحسين عليه السلام، فقال زره و لاتجفه فانه سيدالشهداء و سيد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريّا و عليهما بكت السماء و الأرض[2].

۶ - عنه حدّثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبى داود، عن سعد، عن أبى عمر الجلاب عن الحرث الأعور قال: قال علىّ عليه السلام بأبى و أمّى الحسين المقتول بظهر الكوفة و اللّه لكأنّى أنظر الى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلاً حتّى الصّباح ، فاذا كان ذلک فايّاكم و الجفاء[3].

۷ - عنه حدّثنى أبى و أخى، و على بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن محمّد ابن يحيىٰ العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن عبداللّه بن محمّد اليمانى، عن منيع بن الحجّاج عن يونس بن عبدالرّحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير، قال قال أبوعبداللّه عليه السلام يا سدير تزور قبرالحسين عليه السلام فى كلّ يوم قلت لا قال ما أجفاكم، قال: أتزوره فى كلّ جمعة قلت: لا قال فتزوره فى كلّ شهر قلت: لا قال فتزوره فى كلّ سنة قلت قد يكون ذلک قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن للّه ألف ملک شعثا غبراً يبكونه و يرثونه لايفترون زوّار القبر الحسين و ثوابهم لمن زاره و ذكر الحديث[4].

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۹۰.
(۲) كامل الزيارات : ۲۹۱
(۳) كامل الزيارات : ۲۹۱.
(۴) كامل الزيارات : ۲۹۱.

٨ – عنه حدّثنی الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدیر، قال کنت عند أبی جعفر علیه السلام فدخل علیه رجل فسلّم علیه و جلس، فقال أبو جعفر علیه السلام من أیّ البلدان أنت فقال له الرّجل أنا رجل من أهل الکوفة و أنا محبّ لک و موال، فقال له أبوجعفر علیه السلام أفتزور قبرالحسین علیه السلام فی کلّ جمعة قال: لا قال: فی کلّ شهر، قال : لاقال : فی کلّ سنة قال: لا فقال له أبوجعفر علیه السلام : انّک لمحروم من الخیر و ذکر الحدیث(١).

٩ – عنه حدّثنی محمّد بن جعفر قال حدّثنی محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن حماد بن عیسی، عن ربعی بن عبدالله، عن الفضیل بن یسار قال قال أبو عبدالله علیه السلام : ما أجفاکم یا فضیل لاتزورون الحسین علیه السلام أماعلمتم أنّ أربعة آلاف ملک شعثاً غبراً یبکونه إلی یوم القیمة(٢).

١٠ – عنه عن محمّد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن حماد، عن محمّد بن مسلم، عن زرارة عن أبی جعفر علیه السلام قال: کم بینکم و بین قبرالحسین علیه السلام قال قلت ستة عشر فرسخاً أوسبعة عشر فرسخاً، قال ماتأتونه؟ قلت لا قال : ما أجفاکم(٣).

١١ – عنه حدّثنی أبی رحمه الله، عن الحسین بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن أبی عبدالله المؤمن عن ابن مسکان، عن سلیمان بن خالد، قال سمعت أبا عبدالله علیه السلام یقول: عجباً لأقوام یزعمون أنّهم شیعة لنا یقال أنّ أحدهم یمرّ به دهره و لا یأتی قبرالحسین علیه السلام جفاءً، منه و تهاون و عجز و کسل، أما والله لویعلم مافیه من الفضل ماتهاون و لاکسل، قلت جعلت فداک و مافیه من الفضل قال فضل و خیر کثیر أما أوّل ما یصیبه أن یغفر له ما مضی من ذنوبه و یقال له استأنف

(١) کامل الزیارات : ٢٩١.
(٢) کامل الزیارات : ٢٩٢.
(٣) کامل الزیارات : ٢٩٢.

العمل[۱].

۱۲ - عنه حدَّثنى حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد بن سنان، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان، عن أبيه ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تزور قبرالحسين عليه السلام فى كلّ يوم، قلت جعلت فداک لا قال: ما أجفاكم فتزوره فى كلّ جمعة قلت لا قال فتزوره فى كلّ شهر قلت: لا قال فتزوره فى كلّ سنة قلت قد يكون ذلک قال: يا سدير ماأجفاكم بالحسين عليه السلام و ذكر الحديث[۲].

۱۳ - عنه حدَّثنى أبى رحمه الله و جماعة مشايخى، عن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن ناجية، عن محمّد بن على، عن عامر بن كثير السراج النهدى، عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى : كم بينک و بين قبرالحسين عليه السلام قلت يوم للراكب و يوم و بعض يوم للماشى قال أفتأتيه كلّ جمعة قلت: لا آتيه إلاّ فى حين، قال: ما أجفاكم أما لو كان قريباً منّا لاتخذناه هجرة أى نهاجر اليه[۳].

۱۴ - عنه حدَّثنى جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوى، عن عبيدالله بن نهيک، عن محمّد بن أبى عمير، عن أيّوب عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال حقّ على الغنىّ أن يأتى قبرالحسين عليه السلام فى السنة مرّتين ، و حق على الفقير أن يأتيه فى السنة مرَّة[۴].

۱۵ - عنه حدَّثنى أبى رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن عامر بن عمير و سعيدالأعرج، عن أبى عبدالله

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۹۲.

(۲) كامل الزيارات : ۱۹۲.

(۳) كامل الزيارات : ۲۹۳.

(۴) كامل الزيارات : ۲۹۳.

عليه السلام قال ايتوا قبرالحسين عليه السلام فی كلّ سنة مرّة[۱].

۱۶ - عنه حدّثنی جعفر بن محمّد بن عبداللّه الموسوی، عن عبداللّه بن نهیک، عن ابن أبی عمیر، عن حماد ، عن الحلبی قال سألت أباعبداللّه عليه السلام، عن زیارة قبرالحسین صلوات اللّه علیه قال فی السّنة مرّة انّی اکره الشهرة[۲].

۱۷ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبی ناب، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال حقّ علی الفقیر أن یأتی قبرالحسین عليه السلام فی السّنة مرّة و حقّ علی الغنی أن یأتیه فی السنة مرتین[۳].

۱۸ - عنه حدّثنی أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علی بن عبداللّه ابن المغیرة، عن العباس ابن عامر قال قال علی بن أبی حمزة عن أبی الحسن عليه السلام قال لا تجفوه یأتیه الموسر فی کلّ أربعة أشهر و المعسر لایکلّف اللّه نفساً الاّ وسعها، قال العباس : لا أدری قال هذا لعلیّ أو لأبی ناب[۴].

۱۹ - عنه حدّثنی محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن أبن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبی عن أبی عبداللّه عليه السلام قال سئلته عن زیارة الحسین عليه السلام قال: فی السنّة مرّة إنی أخاف الشهرة[۵].

۲۰ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه، عن سعد، عن علی بن اسمعیل بن عیسی، عن العیص بن القاسم، قال سألت أباعبداللّه عليه السلام هل لزیارة القبر صلوة مفروضة قال لیس له صلوة مفروضة قال سألته فی دم یوم یزار قال ماشئت[۶].

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۹۴.
(۲) كامل الزيارات : ۲۹۴.
(۳) كامل الزيارات : ۲۹۴.
(۴) كامل الزيارات : ۲۹۴.
(۵) كامل الزيارات : ۲۹۴.
(۶) كامل الزيارات : ۲۹۵.

٢١ - عنه حدَّثني أبي رحمه اللّه عن عبداللّه بن جعفر الحميري، باسناده رفعه الى علي بن ميمون الصائغ عن أبي‌عبداللّه عليه السلام قال يا عليّ بلغني أنَّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة و السنتان لايزورون الحسين قلت : جعلت فداك إنّي أعرف اناساً كثيرة بهذه الصفة، قال أما واللّه لحظّهم أخطاءوا و عن ثواب اللّه زاغوا و عن جوار محمّد صلى الله عليه وآله تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل قلت لا أصل الى ذلك لأنّي أعمل بيدي و أمورالناس بيدي و لا أقدر ان أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال أنت في عذر و من كان يعمل بيده و انّما عنيت من لايعلم بيده ممّن أن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه أما أنّه ما له عند اللّه من عذر و لا عند رسوله من عذر يوم القيامة قلت فان أخرج عنه رجلا فيجوز ذلك، قال نعم و خروجه بنفسه أعظم أجراً و خيراً له عند ربّه يراه ربّه ساهرا اللّيل له تعب النّهار ينظر اللّه اليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد و أهل بيته فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله[1].

٢٣ - عنه حدَّثني أبي رحمه اللّه، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى،عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى و كان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السّلام عن عليّ، عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبداللّه عليه السلام في حديث طويل، قلت له من يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود اليه، و في كم يوم يؤتى و كم يسع الناس تركه، قال لايسع اكثر من شهر و أما بعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قطع حرمته إلاّ من علّة[2].

٢٤ - عنه حدَّثني علي بن الحسين بن موسى رحمه اللّه، عن علي بن ابراهيم

---

(١) كامل الزيارات : ٢٩٥.

(٢) كامل الزيارات : ٢٩٦.

ابن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضّال عن على بن عقبة، عن عبيداللّه الحلبى، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال قلت أنّا نزور قبرالحسين عليه السلام فى السّنة مرّتين أو ثلاث فقال أبو عبداللّه أكره أن تكثروا القصد الىّ زوروه فى السنة مرّة قلت كيف أصلّى عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله و تصلّى على الحسين عليه السلام (۱)

۲۵ - عنه باسناده عن العمركى قال قال أبوعبداللّه عليه السلام انه يصلّى عند قبرالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر الى أن تغيب الشمس ثم يصعدون و ينزل مثلهم فيصلّون الى طلوع الفجر فلا ينبغى للمسلم أن يتخلّف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين(۲).

۲۶ - عنه باسناده عن محمّد بن الفضل، عن أبى ناب عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال سألته عن زيارة قبرالحسين صلوات اللّه عليه قال نعم تعدل عمرة و لاينبغى التخلّف عنه أكثر من أربع سنين(۳).

۲۷ - عنه حدّثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن على بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصرى، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن الأصم، عن صفوان الجمّال، قال سألت أباعبداللّه عليه السلام و نحن فى طريق المدينة نريد مكّة فقلت له يابن رسول اللّه مالى أراك كئيباً حزيناً منكسراً فقال لى لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسائلتى قلت: و ما الّذى تسمع قال ابتهال الملائكة إلى اللّه على قتلة أميرالمؤمنين عليه السلام و على قتلة الحسين عليه السلام و نوح الجنّ عليهما و بكاء الملائكة الّذين حولهم و شدّة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

قلت له فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفى كم يوم يؤتى وفى كم يسع الناس تركه؟ قال: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر و أمّا بعيدالدار ففى كلّ ثلاث

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۹۶. (۲) كامل الزيارات : ۲۹۶. (۳) كامل الزيارات : ۲۹۷.

سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قطع رحمه الاّ من علّة و لو يعمل زائرالحسين مايدخل على رسول‌اللّه صلى الله عليه وآله ومايصل إليـه مـن الفـرح و إلى أميرالمؤمنين و إلى فاطمة و الائمة و الشهداء منّا أهل البـيت و مـاينقلب بـه مـن دعائهم له و ماله فى ذلک من الثواب فى العاجل و الآجل و المذخور له عنداللّـه لأحبّ أن يكون ثمّ داره مابقى.

إن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شئ إلاّ دعاله فاذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب، و ما تبقى الشمس عليه من ذنـوبه شـيئاً فينصرف و ما عليه ذنب و قد رفع له من الدّرجات مالاينالـه المتشحّط بـدمه فى سبيل اللّه و يوكّل به ملک يقوم مقامه و يستغفر له حتّى يرجع الى الزّيارة أو يمضى ثلاث سنين أو يموت و ذكر الحديث بطوله[1].

٦٧ - باب جوامع زيارته عليه السلام

١ ـ ابن قولويه حدّثنى محمد بن جعفر الرزاز الكوفى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن يزيد بن اسحق شعر، عن الحسن بن عطية، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا دخلت الحاير فقل:

اللهم إنّ هذا مقام أكرمتنى به وشرفتنى به، اللهم فاعطنى فيه رغـبتى عـلى حقيقة ايمانى بک وبرسلک سلام اللّه عليک يابن رسول الله وسلام ملائكته فـيما تروح وتغتدى‌به‌الرائحات الطاهرات الطيبات لک وعليک وسلام على ملائكة‌اللّه

---

(١) كامل الزيارات : ٢٩٧.

المقرّبين، وسلام على المسلمين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهدانک صادق صديق صدقت فيمادعوت اليه، وصدقت فيما أتيت به وانک ثارالله فى الارض من الدم الذى لا يدرک ثاره من الأرض إلاّ بأوليائک

اللهم حبب الى مشاهدهم وشهادتهم، حتى تلحقنى بهم، وتجعلنى لهم فرطا وتابعا فى الدنيا والآخرة

ثم تمشى قليلا وتكبر بسبع تكبيرات ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول: سبحان الذى سبح له الملک والملكوت، وقدست بأسمائه جميع خلقه و سبحان الله الملک القدوس رب الملائكة والروح اللهم اكتبنى فى وفدک الى خير بقاعک خير خلقک، اللهم العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم و أتباعهم اللهم اشهدنى مشاهد الخير كلها مع اهل بيت نبيک

اللهم توفنى مسلما واجعل لى قدما مع الباقين الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون من عبادک الصالحين

ثم كبر خمس تكبيرات، ثم تمشى قليلا وتقول: اللهم انى بک مؤمن وبوعدک موقن، اللهم اكتب لى ايماناوثبته فى قلبى، اللهم اجعل ما اقول بلسانى حقيقته فى قلبى، وشريعته فى عملى، اللهم اجعلنى ممن له مع الحسين عليه السلام قدم ثبات واثبتنى فيمن استشهد معه ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات و ترفع يديک حتى تضعها على القبر جميعاً ثمَّ تقول.

أشهد أنّک طهر طاهر من طهر طاهر طهرت و طهرت بک البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمک، أشهد أنّک امرت بالقسط و العدل و دعوت اليهما و أنّک ثار اللّه فى أرضه حتّى يستثير لک من جميع خلقه.

ثم ضع خدّيک جميعاً على القبر ثمَّ تجلس و تذكر اللّه بما شئت و توجّه إلى اللّه فيما شئت أن تتوجّه ثمَّ تعود و تضع يديک عند رجليه ثمَّ تقول صلوات اللّه على

روحک و علی بدنك صدقت و أنت الصادق المصدّق، و قتل اللّه من قتلک بالأيدی و الألسن.

ثمّ تقبل الى علیّ ابنه، فتقول ما أحببت ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبورالشهداء فتقول : السّلام عليكم أيّها الشهداء أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع أبشروا، بموعد اللّه الّذی لاخلف له، اللّه مدرک لكم و تركم و مدرک بكم فی الأرض عدوه، أنتم سادة الشهداء فی الدّنيا و الاخرة.

ثمّ تجعل القبر بين يديک ثم تصلّی ما بدالک، ثم تقول جئت وافداً إليک و أتوسّل إلی اللّه فی جميع حوائجی من أمر دنياى و آخرتی بک يتوسّل المتوسّلون إلی اللّه فی حوائجهم و بک يدرک عنداللّه أهل الترات طلبتهم.

ثمّ تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متابعة و تعجل فيها، ثمّ تمشی قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول: الحمد للّه الواحد المتوحّد فی الأمور كلّها، خلق الخلق فلم يغب شئ من أمورهم عن علمه، فعلمه بقدرته ضمت الأرض و من عليها دمک و ثارک يابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أشهد أنّ لک من اللّه ما وعدک من النصر و الفتح و انّ لک من اللّه الوعد الصّادق فی هلاک أعدائک، و تمام موعد اللّه ايّاک اشهد انّ من تبعک الصادقون الذين قال اللّه تبارک و تعالیٰ فيهم «اولئک هم الصدّيقون و الشهداء عند ربهّم لهم أجرهم و نورهم».

ثمّ كبر سبع تكبيرات، ثمّ تمشی قليلاً، ثمّ تستقبل القبر و تقول: الحمدللّه الّذی لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريک فی الملک و خلق كلّ شئ فقدره تقديراً أشهد أنّک دعوت إلی اللّه و الی رسوله، ووفيت للّه بعهده و قمت للّه بكلماته و جاهدت فی سبيل اللّه حتی أتاک اليقين، لعن اللّه أمةً قتلتک، و لعن اللّه امّة ظلمتک و لعن اللّه أمةً خذلتک و لعن اللّه امّة خدعتک.

اللّهم إنّی أشهدک بالولاية لمن واليت و والته رسلک، و أشهد بالبرائة ممّن

برئت منه و برئت منه رسلک، اللّهم العن الذين كذّبوا رسلک، و هدموا کعبتک و حرّفوا کتابک و سفکوا دماء أهل بيت نبيّک و أفسدوا فی بلادک، و استذلّوا عبادک، اللّهم ضاعف عليهم العذاب فيما جرى من سبلک و برّک و بحرک اللّهم العنهم فی مستسرّ السرائر و ظاهر العلانية فی أرضک و سمائک، و كلّما دخلت الحاير فسلم وضع يدک على القبر[۱].

۲ - عنه حدّثنی أبی و محمّد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن جعفر الحميری، عن عبداللّه بن محمّد بن خالد الطّيالسی، عن الحسن بن علی، عن أبيه، عن فضل بن عثمان الصائغ، عن معاوية بن عمّار، قال قلت لأبی عبداللّه عليه السلام ما أقول إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام قال قل: السّلام عليک يا أبا عبداللّه صلى اللّه عليک يا أبا عبداللّه رحمک اللّه يا أبا عبداللّه لعن اللّه من قتلک و لعن اللّه من شرک فی دمک و لعن اللّه من بلغه ذلک فرضى به أنا إلى اللّه من ذلک برئ[۲].

زيارة اخرىٰ

۳ - حدّثنی أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن أبی عبداللّه الرازی، عن الحسن ابن علی بن أبی حمزة، عن الحسن بن محمّد بن عبدالكريم بن علی، عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفی، قال قال أبوعبداللّه عليه السلام للمفضل كم بينک و بين قبرالحسين عليه السلام قلت بأبی أنت و أمّی يوم و بعض يوم آخر قال فتزوره فقال ألا أبشرک الا أفرحک ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداک قال فقال إنّ الرجل منكم ليأخذ فی جهازه و يتهيأ لزيارته فيتباشربه أهل السماء.

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۹۴ - ۱۹۷. (۲) كامل الزيارات : ۲۰۵.

فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً و كل اللّه به أربعة آلاف ملک، من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافى قبرالحسين عليه السلام يا مفضل إذا أتيت قبرالحسين بن علىّ فقف بالباب و قل هذه الكلمات، فانّ لک بكلّ كلمة كفلاً من رحمة اللّه، فقلت ماهى جعلت فداک قال تقول.

السّلام عليک يا وارث آدم صفوةاللّه، السّلام عليک يا وارث نوح نبى اللّه، السّلام عليک يا وارث ابراهيم خليل اللّه، السّلام عليک يا وارث موسى كليم اللّه، السّلام عليک يا وارث عيسىٰ روح اللّه، السّلام عليک يا وارث محمّد حبيب اللّه السّلام عليک يا وارث علىّ وصىّ رسول اللّه، السّلام عليک يا وارث الحسن الرّضى السّلام عليک يا وارث فاطمة بنت رسول اللّه.

السّلام عليک أيّها الصديق الشهيد، السّلام عليک أيّها الوصىّ البارّ التّقى السّلام عليک يا حجة اللّه و ابن حجّتة، السلام على الأرواح الّتى حلّت بفنائک و أنا خت برحلک، السلام على ملائكة اللّه المحدقين بک أشهد أنّک قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاک اليقين، السّلام عليک و رحمة اللّه و بركاته.

ثمّ تسعى فلک بكلّ قدم رفعتها و وضعتها كثواب المتشحّط بدمه فى سبيل اللّه فاذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدک و قل.

السّلام عليک يا حجّة اللّه فى سمائه و أرضه، ثمّ تمضى إلى صلوتک و لک بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجة و اعتمر الف مرّة و أعتق ألف رقبة، و كأنّما و قف فى سبيل اللّه ألف مرّة مع نبىّ مرسل، فاذا انقلبت من عند قبرالحسين عليه السلام ناداک مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرک عند قبرالحسين عليه السلام.

هو يقول طوبى لک أيّها العبد قد غنمت و سلمت قد غفرلک ما سلف، فاستأنف العمل فان هو مات ، من عامه أو فى ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا

اللّه و تقبل الملائكة معه و يستغفرون له و يصلّون عليه حتّى يوافى منزله و تقول الملائكة يا ربّ هذا عبدک قدوا فى قبر ابن نبيّک صلى الله عليه وآله و قدوا فى منزله، فأين تذهب، فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتى قفوا بباب عبدى فسبّحوا و قدّسوا و اكتبوا ذلک فى حسناته الى يوم يتوفّى.

قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفّى يسبّحون اللّه و يقدّسونه و يكتبون ذلک فى حسناته، فاذا توفّى شهدوا جنازته و كفنه و غسله و الصلوة عليه، و يقولون ربّنا وكّلتنا بباب عبدک، و قد توفّى فاين نذهب، فيناديهم يا ملائكتى قفوا بقبر عبدى فسبّحوا و قدّسوا و اكتبوا ذلک فى حسناته الى يوم القيمة(۱).

زيارة اخرىٰ

۴ - عنه حدّثنى الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عيسى بن عبداللّه، عن ابراهيم بن أبى البلاد، قال قلت لأبى الحسن عليه السلام ما تقول فى زيارة قبرالحسين عليه السلام فقال لى ما تقولون أنتم فيه، فقلت بعضنا يقول حجّة و بعضنا يقول عمرة قال: فأىّ شئ تقول إذا أتيت فقلت: أقول.

السّلام عليک يا أبا عبداللّه، السّلام عليک يابن رسول اللّه أشهد أنک قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر و دعوت الى سبيل ربک بالحكمة و الموعظة الحسنة و أشهد أنّ الّذين سفكوا دمک و استحلّوا حرمتک ملعونون معذّبون على لسان داود و عيسى بن مريم ذلک بما عصوا وكانوا يعتدون(۲).

---

(۱) كامل الزيارات: ۲۰۷.

(۲) كامل الزيادات : ۲۰۸.

زيارة اخرىٰ

۵ـ عنه حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه عن سليمان بن حفص المروزي، عن الرجل قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام. السَّلام عليك يا أبا عبدالله السَّلام عليك يا حجّة الله في أرضه، و شاهده على خلقه السَّلام عليك يابن رسول اللّه السَّلام عليك يابن على المرتضى ، السَّلام عليك يابن فاطمة الزهراء أشهد أنّك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل اللّه حتّى أتاك اليقين و صلّى اللّه عليك حيّاً و ميتاً.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر و قل: أشهد أنّك على بيّنة من ربّك جئتك مقرّاً بالذنوب اشفع لي عند ربّك، يابن رسول اللّه ثمّ اذكر الأئمة عليهم السلام واحداً واحدا و قل : أشهد انّهم حجج اللّه، ثمّ قل: اكتب لي عندك عهداً و ميثاقاً بأني أتيتك مجدداً الميثاق فأشهد لي عند ربّك انّك أنت الشاهد(۱).

زيارة اخرىٰ

۶ – عنه حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عامر بن جذاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا أتيت الحسين عليه السلام فقل : الحمد للّه و صلّى اللّه على

(۱) كامل الزيارات : ۲۰۹.

محمدٍ النّبي و آله و السّلام عليه و عليهم و رحمة اللّه و بركاته ، صلّى اللّه عليك يا أباعبداللّه لعن اللّه من قتلك و من شارک فى دمك و من بلغه ذلك فرضى به أنا إلى اللّه منهم بريئى ثلثاً (۱).

زيارة اخرىٰ

۷ - عنه حدَّثنى أبى عن سعد بن عبداللّه، و عبداللّه بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن الحسن بن على بن فضّال عن عمرو بن سعيد المدائنى، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسىٰ الساباطى عن أبى عبداللّه عليه السلام قال تقول اذا أتيت إلى قبره:

السلاّم عليک يابن رسول اللّه السلام عليک يابن أميرالمـؤمنين ، السلام عليک يا أباعبداللّه ، السّلام عليک يا سيّد شباب أهل الجنَّة و رحمة اللّه و بركاته، السّلام عليک يا من رضاه من رضى الرّحمن و سخطه من سخط الرَّحمن، السّلام عليک يا أمين اللّه و حجته، و باب اللّه و الدليل على اللّه و الداعى الى اللّه، أشهد أنّک قد حللّت حلال اللّه و حرَّمت حرام اللّه و أقمت الصلوة و آتيت الزكـوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و دعوت الى سبيل ربّک بالحكمة و المـوعظه الحسنة و أشهد أنک و من قتل معک شهداء أحياء عند ربكم ترزقون و أشهد أنَّ قاتليک فى النّار أدين اللّه بالبراءة ممّن قاتلک و ممّن قتلک و شايع عليک و ممّن جمع عليک و ممن سمع صوتک و لم يجبک يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما(۲)

۸ - عنه حدَّثنى على بن الحسين، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۱۱

(۲) كامل الزيارات : ۲۱۲.

أبى نجران، عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطيّة، عن أبى عبدالله عليه السلام قـال: تقول عند قبرالحسين عليه السلام ما أحببت [(۱)]

زيارة اخرىٰ

۹ - حدّثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى سعيد المداينى قال دخلت على أبى عـبداللّـه عليه السلام فـقلت جعلت فداک أتى قبرالحسين عليه السلام قال نعم، يابا سعيد ائت قبرالحسين عليه السلام أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبرّ الأبرار و اذا زرته يابا سعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ألف مرّة و سبّح عند رجليه تسبيح فـاطمة الزّهـراء عليها السلام ألف مرّة، ثمّ صل عنده ركعتين تقرأ فيها يٓس و الرّحمن فاذا فعلت ذلک كتب اللّه لک ثواب ذلك انشاء اللّه تعالى.

قال قلت جعلت فداک علّمنى تسبيح علىّ و فاطمة عليهما السلام قال : نـعم يـابا سعيد تسبيح علىّ عليه السلام سبحان الّذى لاتنفد خزائنه سبحان الّـذى لاتـبيد مـعالمه سبحان الّذى لايفنى ما عنده، سبحان الّذى لايشرک أحداً فى حكمه سبحان الّذى لا اضمحلال لفخره سبحان الّذى لا انقطاع لمدّته ، سبحان الّذى لا إله غيره.

تسبيح فاطمة عليها السلام : سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سـبحان ذى العـزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الملک الفاخر القـديم، سـبحان ذى البهـجة والجـمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النّمل فى الصّفاء و وقع الطيّر فى الهوآء[(۲)].

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۱۳.

(۲) كامل الزيارات : ۲۱۳.

زيارة اخرىٰ

۱۰ - عنه حدّثنى أبى و غير واحد عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن العباس بن موسى الورّاق، عن يونس عن عامر بن جذاعة قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام ، فقل: السّلام عليک يابن رسول اللّه السّلام عليک يا أبا عبداللّه لعن اللّه من قتلک، و لعن اللّه من بلغه ذلک فرضى به أنا إلى اللّه منهم برىء (۱).

زيارة اخرى

۱۱ - عنه حدثنى الحسين بن محمّد بن عامر، عن احمد بن اسحق بن سعد، قال: حدّثنا سعدان بن‌مسلم، قائد أبى بصير قال حدّثنا بعض أصحابنا عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على اللّه عزّوجلّ و صلّيت على النّبى صلى الله عليه و آله و اجتهدت فى ذلک ثمّ تقول:

سلام اللّه و سلام ملائكته فيما تروح و تغدوا الزاكيّات الطاهرات لک، و عليک ، و سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و المسلّمين لک، بقلوبهم و الناطقين بفضلک و الشهداء على أنّک صادق صديق، صدقت و نصحت فيما أتيت به، و أنّک ثار اللّه فى الأرض و الدّم الّذى لا يدرک ثاره أحد من أهل الأرض و لايدركه إلاّ اللّه وحده جئتک يابن رسول اللّه وافدا إليک و أتوسّل إلى اللّه بک فى جميع حوائجى من أمر دنياى و آخرتى و بک يتوسّل المتوسلون إلى اللّه فى حوائجهم و

(۱) كامل الزيارات : ۲۱۵.

يدرک أهل التراث من عباداللّه طلبتهم.

ثمّ امش قليلاً ثم تستقبل القبر و القبلة بين كتفيک، فقل: الحمد للّه الواحد الأحد المتوحّد بالأمور كلّها، خالق الخلق فلم يعزب عنه شئ من أمرهم و عالم كل شيء بلا تعليم ضمن الارض و من عليها دمک و ثارک يا بن رسول اللّه أشهد أن لک من اللّه ما وعدک من النصر والفتح و ان لک من اللّه الوعد الحقّ فى هلاک عدوک و تمام موعده اياک، أشهد انه قاتل معک ربيون كثير،كما قال اللّه تعالى «وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما و هنوا لما أصابهم» .

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلا و استقبل القبر، ثمّ قل: الحمدللّه الّذى لم يتخذ صاحبةً و لاولداً و لم يكن له شريک فى الملک، خلق كلّ شئ فقدّره تقديراً أشهد أنّک قد بلغت عن اللّه ما أمرت به و وفّيت بعهداللّه و تمّت بک كلماته و جاهدت فى سبيله حتّى أتيک اليقين لعن اللّه أمةً قتلتک و أمّة خذلتک و لعن اللّه أمة خذّلت عنک.

اللّهم إنّى أشهد بالولاية لمن واليت، و والت رسلک، و أشهد بالبرائة ممّن برئت منه و برئت رسلک، اللّهم العن الّذين كذّبوا رسولک، و هدموا كعبتک، و حرّفوا كتابک وسفكوا دماء أهل بيت نبيک و أفسدوا عبادک و استذلّوهم، اللّهم ضاعف لهم اللّعنة فيما جرت به سنّتک فى برّک و بحرک اللّهمّ العنهم فى سمائك و أرضك اللّهمّ اجعل لى لسان صدق فى أوليائك و حبّب الىّ مشاهدهم حتّى تلحقنى بهم و تجعلهم لى فرطاً و تجلعنى لهم تبعاً فى الدّنيا و الآخرة.

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً و هلّل سبعاً و احمداللّه سبعاً و سبح اللّه تعالى سبعاً وأجبه سبعاً و تقول لبيک داعى اللّه إن كان لم يجبک بدنى فقد أجابک قلبى و شعرى و بشرى ورأيى و هوائى على التسليم لخلف النّبىّ المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الأمين المستخزن و المرضىّ البليغ و المظلوم المهتضم، جئت انقطاعاً

إليک و إلى ولدک و ولد ولدک الخلف من بعدک على بركة الحق فقلبى لكم مسلّم و أمرى لكم متّبع و نصرتى لكم معدَّة حتى يحكم اللّه و هو خيرالحاكمين لديـنى، و يبعثكم فعكم معكم لامع عدوّكم إنّى من المؤمنين برجعتكم لا أنكر للّه قدرة و لا اكذّب له مشيةً و لا أزعم أنَّ ماشآء لايكون.

ثم امش حتى تنتهى إلى القبر و قل و أنت قائم: سبحان اللّه الّذى يسّبح له ذى الملک و الملكوت و يقدس بأسمآئه جميع خلقه سبحان اللّه الملک القدوس ربّنا و ربّ الملائكة و الروح اللّهم اجعلنى فى وفدک إلى خير بقاعک و خير خلقک، اللّهم العن الجبت و الطاغوت.

ثم ارفع يديک حتّى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول : أشهد أنّک طهر طاهر من طهر طاهر قد طهّرت بک البلاد و طهرت أرض أنت فيها و انّک ثار اللّه فى الأرض حتى يستثيرلک من جميع خلقه.

ثمّ ضع خديک و يديک جميعاً على القبر ثم اجلس عند رأسه و اذكر اللّه بما أحببت و توجّه اليه و اسئل حوائجک ثمّ ضع يديک و خديک عند رجليه و قل : صلّى اللّه عليک و على روحک و بدنک فلقد صدقت و أنت الصادق المصدّق قتل اللّه من قتلک بالأيدى والالسن.

ثم تقوم الى قبر ولده و تثنى عليهم بما أحببت و تسئل ربک حوائجک وما بدالک ثمّ تستقبل قبور الشهدآء قائماً فتقول: السّلام عليكم ايّها الربّانيّون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار أبشروا بموعداللّه الّذى لاخلف له، وانّ اللّه مدرک بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء فى الدنيا والآخرة.

ثمّ اجعل القبر بين يديک و صلّ مابدالک و كلّما دخلت الحاير فسلّم ثمّ امش حتى تضع يديک و خدّيک جميعاً على القبر فاذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلک و لا تقصّر عنده من الصّلوة ما أقمت واذا انصرفت من عنده فودّعه و قل: سلام اللّه

و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيآئه المرسلين، و عباده الصالحين عليک يابن رسول اللّه و على روحک و بدنک و ذريتک و من حضرک من أوليائک.

حدَّثني بهذه الزيارة أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن أبيه عن جده، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال، قال حدّثنا اميّة بن على القيسى الشامي، عن سعدان بن مسلم، عن رجل عن أبي عبداللّه عليه السلام مثله و زاد في آخره ـ من عند من حضرک من اوليائک.

فاذا بلغت الرّواح فقل هذا الكلام من أوّله الى آخره كما قلت حين دخلت الحاير، فاذا دخلت منزلک فقل: الحمدللّه الّذى سلّمنى و سلّم منّى، الحمدللّه فى الامور كلّها و على كلّ حال، الحمدللّه ربّ العالمين ثم كبّر إحدى و عشرين تكبيرة متتابعة و سهل و لاتعجل فيها انشآءاللّه تعالى [1].

زيارة اخرى

۱۲ ـ عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن على بن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر عن أبان، عن الحسين بن عطية، أبى ناب بيّاع السّابرى، قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام و هو يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب اللّه له حجّة و عمرة أو عمرة و حجّة، قال قلت جعلت فداک فما أقول اذا أتيته؟ قال تقول:

السّلام عليک يا أبا عبداللّه، السّلام عليک يابن رسول اللّه السّلام عليک يوم ولدت و يوم تموت و يوم تبعث حياً أشهد أنک حيّ شهيد ترزق عند ربک وأتوا لى وليّک و أبرأ من عدوّک، وأشهد أنّ الّذين قاتلوک وانتهكوا حرمتک

(۱) كامل الزيارة: ۲۱۶ - ۲۱۹.

ملعونون على لسان النبيّ الأمّى و أشهد أنّك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة أسئل اللّه وليّك و وليّنا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلوة على نبيّنا و المغفرة لذنوبنا اشفع لى يابن رسول اللّه عندربك [۱]

۱۳ - عنه حدّثني على بن الحسين، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن على ابن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر بن المكفوف عن أبى الصامت، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال سمعته يقول: من أتى الحسين عليه السلام ماشياً كتب اللّه له بكلّ خطوة ألف حسنة و محىٰ عنه الف سيئة و رفع له ألف درجة فاذا أتيت الفرات فاغتسل و علّق نعليك وامش حافياً وامش بمشى العبد الذليل فاذا أتيت باب الحاير فكبّر اللّه أربعاً و صلّ عنده و اسئل حاجتك [۲].

زيارة خفيفة

۱۴ - حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن صفوان بن يحيىٰ عن أبى الصباح، عن أبى عبداللّه عليه السلام، أوعن أبى بصير عنه، قال قلت كيف السّلام على الحسين بن على عليهما السلام قال تقول: السّلام عليك يا أبا عبداللّه السّلام عليك يابن رسول اللّه لعن اللّه من قتلك، و لعن اللّه من أعان عليك و من بلغه ذلك فرضى به أنا إلى اللّه منهم برئ [۳].

(۱) كامل الزيارة: ۲۲۰
(۲) كامل الزيارات: ۲۲۱.
(۳) كامل الزيارات: ۲۲۱.

زیارة خفیفة

۱۵ - عنه باسناده عن حمدان بن محمّد، عن محمّد بن اسمعیل، عن ابان بن عثمان، عن أبی همام عن أبی عبداللّه علیه السلام : قال اذا أتیت قبرالحسین علیه السلام فقل : السّلام علیک یا أبا عبداللّه لعن اللّه من قتلک، و لعن اللّه من شرک فی دمک، و من بلغه فرضی به و أنا إلی اللّه منهم بریٔ(۱).

زیارة اخریٰ

۱۶ - عنه حدّثنی أبوعبدالرحمن محمّد بن أحمد بن الحسین العسکری، و محمّد ابن الحسن جمیعاً عن الحسن بن علی بن مهزیار، عن أبیه علی بن مهزیار، عن محمّد بن أبی عمیر، عن محمّد بن مروان ،عن علی بن أبی حمزة الثمالی قال قال الصّادق علیه السلام : إذا أردت المسیر الی قبرالحسین فصم یوم أربعاء و الخمیس و الجمعة فاذا أردت الخروج فاجمع أهلک و ولدک و ادع بدعآء السفر و اغتسل قبل خروجک و قل حین تغتسل:

اللّهم طهّرنی و طهر قلبی و اشرح لی صدرک و أجر علی لسانی ذکرک و مدحک و الثناء علیک، فانّه لاقوّة إلا بک و قد علمت انّ قوام دینی التسلیم لأمرک و الأتباع لسنة نبیّک و الشهادة علی جمیع أنبیائک و رسلک الی جمیع خلقک.

اللّهم اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاءً من کلّ داء و سقم و آفةٍ وعاهة و

---

(۱) کامل الزیارات : ۲۲۲.

من شرّ ما أخاف و أحذر.

فاذا خرجت فقل : اللّهم انّى اليک وجهت وجهى و إليک فوضّت أمرى وإليک أسلمت نفسى، و اليک الجأت ظهرى، و عليک توكلت لاملجأ إلاّ اليک تباركت و تعاليت عزّ جارک و جلّ ثنائک.

ثمّ قل بسم اللّه و باللّه و من اللّه و إلى اللّه و فى سبيل اللّه و على ملّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله على اللّه توكّلت و إليه أنبت فاطر السموات السّبع و الأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و احفظنى فى سفرى و اخلفنى فى أهلى بأحسن الخلف.

اللّهم اليک توجّهت و اليک خرجت و إليک وفدت و لخيرک تعرّضت و بزيارة حبيب حبيبک تقرّبت، اللّهم لاتمنعنى خير ما عندک بشّر منا عندى، اللّهم اغفرلى ذنوبى و كفّر عنّى سيئاتى و حطّ عنّى خطاياى و اقبل منّى حسناتى و تقول.

اللّهم اجعلنى فى درعک الحصينة الّتى تجعل فيها من تريد اللّهم انى أبرأ إليک من الحول و القوّة ثلاث مرّات و اقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو اللّه أحد و إنّا أنزلناه و آية الكرسى و يس و آخر سورة الحشر «لوانزلنا هذا القرآن على جبل» و لاتدّهن و لاتكتحل حتّى تأتى الفرات و اقلّ من الكلام و المزاح و اكثر من ذكر اللّه تعالىٰ و إياک و المزاح و الخصومة فاذا كنت راكباً أو ماشياً فقل.

اللّهم إنّى أعوذک من سطوات النكال و عواقب الوبال و فتنة الضلال و من أن تلقانى بمكروه و اعوذبک من الحبس و اللبس و من وسوسة الشيطان و طوارق السوء و من شر كل ذى شرّ و من شر شياطين الجن و الانس و من شرّ من ينصب لأولياء اللّه العداوة و من أن يفرطوا علىّ و أن يطغوا و أعوذبک من شرّ عيون الظلمة و من شرّ كلّ ذى شرّ و شرک إبليس و من يردّ عن الخير باللسان و اليد.

فاذا خفت شيئاً فقل: لا حول و لاقوّة إلاّ باللّه به احتجبت و به اعتصمت،

اللّهم اعصمنى من شرّ خلقک فانّما أنا بک و أنا عبدک.

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره، اللّهم أنت خير من وفد اليه الرجال و أنت يا سيدى اكرم مأتى و أكرم مزور و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكلّ وافد تحفة، و قد أتيتک زائراً قبر ابن نبيک صلواتک عليه فاجعل تحفتک إياى فكاک رقبتى من النّار، و تقبل منّى عملى و اشكر سعيى، و ارحم مسيرى إليک، بغير منّ منّى بل لک المنّ علىّ اذ جعلت لى السبيل الى زيارته و عرفتنى فضله و حفظتنى حتّى بلغتنى قبر ابن وليک و قد رجوتک، فصلّ على محمّد و آل محمّد و لا تقطع رجائى و قد أتيت فلا تخيّب أملى و اجعل هذا كفارة لما كان قبله من ذنوبى و اجعلنى من أنصاره يا أرحم الراحمين.

ثمّ اعبر الفرات و قل: اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعل سعيى مشكوراً و ذنبى مغفوراً و عملى مقبولاً و اغسلنى من الخطايا و الذنوب و طهّر قلبى من كلّ آفةٍ تمحق دينى. أو تبطل عملى يا أرحم الراحمين.

ثمّ تأتى النّينوىٰ فتضع رحلک بها و لاتدهن و لا تكتحل و لا تأكل اللّحم مادمت مقيماً بها، ثمّ تأتى الشّط بحذاء محلّ القبر و اغتسل و عليک الوقار و قل و أنت تغتسل: اللّهم طهّرنى و طهّر لى قلبى و اشرح لى صدرى و أجر على لسانى محبتّک و مدحتک، و الثناء عليک، فانّه لاحول و لا قوّة إلا بک.

قد علمت أنّ قوام دينى التسليم لأمرک و الشهادة على جميع أنبيائک و رسلک بالألفة بينهم أشهد أنّهم أنبياؤک و رسلک الى جميع خلقک، اللّهم اجعله لى نوراً و طهوراً و حرزاً و شفآءً من كل سقم وداء من كلّ آفةٍ وعاهةٍ و من شرّ ما أخاف و أحذر.

اللّهم طهر به قلبى و جوارحى و عظامى و لحمى و دمى و شعرى، و بشرى و مخىّ و عصبى وما أقلّت الأرض منّى و اجعله لى شاهداً.

ثمّ البس أطهر ثيابک فاذا لبستها فقل : اللّه اکبر ثلاثين مرّة و تقول: الحمد للّه الذى الّذى اليه قصدت فبلغنى و اياه أردت فقبلنى و لم يـقطع بى و رحمـته ابـتغيت فسلّمنى اللّهم أنت حصنى و کهفى و حرزى و رجائى و أملى لا اله إلاّ أنت يا ربّ العالمين.

فاذا أردت المشى فقل: اللّهم إنّى أردتک فأردنى و انّى أقبلت بوجهى إليک فلا تعرض بوجهک عنّى فان کنت علىّ ساخطاً فتب علىَّ و ارحم مسيرى الى ابن حبيبک اتبعنى، بذلک رضاک عنّى فارض عنّى و لاتخيّبنى يا أرحم الراحمين.

ثمّ امش حافياً و عليک السکينة و الوقار بالتکبير و التهـليل و التمـجيد و التعظيم للّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و قل أيضاً : الحمدللّه الواحد المتوحّد بالأمور کلّها خالق الخلق لم يعزب عنه شئ من امورهم و عالم کلّشئ بغير تعليم صلوات اللّه و صلوات ملائکته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و رسله أجمعين على محمّد و أهل بيته الأوصياء الحمدللّه الّذى أنعم علىّ و عرّفنى فضل محمّد و أهل بيته صلى الله عليه و آله.

ثم امش قليلاً و قصّر خطاک فاذا وقفت على التلّ فاستقبل القبر فقف و قل: اللّه اکبر ثلثين مرّة و تقول لا إله إلاّ اللّه فى علمه منتهى علمه، و لا إله إلا اللّه مع علمه منتهى علمه و الحمدللّه فى علمه منتهى علمه و الحمدللّه بعد علمه منتهى علمه و الحمدللّه مع علمه منتهى علمه سبحان اللّه فى علمه منتهى علمه و سبحان اللّه بعد علمه منتهى علمه و سبحان اللّه مع علمه منتهى علمه، و الحمدللّه بجميع محامده على جميع نعمه، و لا إله إلاّ اللّه و اللّه اکبر و حقّ له ذلک لا اله الاّ اللّه الحليم الکريم، لا إله الاّ اللّه العلىّ العظيم، لا إله الاّ اللّه نورالسموات السّبع و نور الأرضين السبع و نور العرش العظيم، و الحمدللّه ربّ العالمين السلام عليک يا حجّة اللّه و ابن حجته السّلام عليکم يا ملائکة اللّه و زوار قبر ابن نبى اللّه.

ثمّ امش عشر خطوات و کبر ثلاثين تکبيرة و قل و أنت تمشى: لا إله إلا اللّه

تهليلاً لا يحصيه غيره قبل كلّ واحد و بعد كلّ واحدٍ و مع كلّ واحدٍ و عدد كل واحد، و سبحان اللّه والحمدللّه و لا اله إلاّ اللّه و اللّه أكبر قبل كلّ واحدٍ و بعد كلّ واحدٍ، و مع كل واحدٍ و عدد كلّ واحدٍ أبداً أبداً أبداً.

أللّهم إنّى أشهدك و كفى بك شهيداً فأشهد لى أنى أشهد انک حقّ و انَّ رسولک حقّ و انَّ حبيبک حق و انّ قولک حقّ و أنّ قضائک حقّ و أنَّ قدرک حق و انَّ فعلک حق و أنَّ حشرک حق و أنّ فعلک حق و أنَّ نارک حقّ و أنَّ جنتک حق، و انَّک مميت الأحياء و محيى الموتى و انّک باعث من فى القبور و انَّک جامع النّاس ليوم لا ريب فيه، و انَّک لاتخلف الميعاد، السّلام عليک يا حجّة اللّه و ابن حجّته، السّلام عليكم يا ملائكة اللّه و يا زوار قبر أبى عبداللّه عليه السلام.

ثمَّ امش قليلاً و عليک السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل، و التمجيد و التحميد و التعظيم للّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و قصّر خطاک فاذا أتيت الباب الذى يلى المشرق فقف على الباب و قل: أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريک له و أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله عبده و رسوله، أمين اللّه على خلقه و أنّه سيد الأولين و الآخرين و انّه سيد الانبياء و المرسلين، سلام على رسول اللّه الحمدللّه الّذى هدانا لهذا و ماكنا لنهتدى لولا ان هدانا اللّه لقد جائت رسل ربّنا بالحق.

اللّهم إنّى اشهد أنَّ هذا قبر ابن حبيبک و صفوتک من خلقک و أنّه الفائز بكرامتک أكرمته بكتابک و خصصته و ائتمنته على وحيک، و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجّة على خلقک من الأصفياء فأعذر فى الدعا و بذل مهجته فيک ليستنقذ عبادک من الضلالة و الجهالة و العمى و الشک و الارتياب الى باب الهدى من الرّدىٰ.

أنت ترىٰ و لا ترى و أنت بالمنظر الاعلى حتّى ثار عليه من خلقک من غرته الدنياو باع الآخرة بالثمن الأوكس الأدنى و أسخطک و أسخط رسولک و أطاع

من عبادک من أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار من استوجب النار لعن اللّه قاتلى ولد رسولک و ضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثمّ تدنو قليلاً و قل: السّلام عليک يا وارث آدم صفوة اللّه السّلام عليک يا وارث نوح نبى اللّه، السّلام عليک يا وارث ابراهيم خليل اللّه،السّلام عليک يا وارث موسى كليم اللّه، السّلام عليک يا وارث عيسىٰ روح اللّه، السّلام عليک يا وارث محمّد حبيب اللّه صلى الله عليه وآله ، السّلام عليک يا وارث أميرالمؤمنين على بن أبى طالب وصىّ رسول اللّه و ولىّ اللّه، السّلام عليک يا وارث الحسن بن على الزّكى،السّلام عليک يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

السّلام عليک أيّها الصدّيق الشهيد، السّلام عليلک أيّها الوصىّ البارّ التقى، السّلام عليک أيها الوفى النقى اشهد أنّک قد أقمت الصّلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت اللّه مخلصاً حتى أتاک اليقين، السّلام عليک يا أبا عبداللّه و رحمة اللّه و بركاته، السّلام عليک و على الأرواح الّتى حلّت بفنائک و أناخت برحلک ، السّلام على ملائكة المحدقين بک السلام على ملائكة اللّه و زوار قبر ابن نبىّ اللّه.

ثم ادخل الحاير و قل حين تدخل : السّلام على ملائكة اللّه المقرّبين،السّلام على ملائكة اللّه المنزلين السّلام على ملائكة اللّه المسوّمين، السّلام على ملائكة اللّه الّذين هم مقيمون فى هذا الحاير، بأذن ربّهم، السّلام على ملائكة اللّه الذين هم فى هذا الحاير يعملون و لأمر اللّه مسلمون، السلاّم عليک يابن رسول اللّه و ابن أمين اللّه و ابن خالصة اللّه السّلام عليک يا أباعبداللّه إنّا للّه و إنّا إليه راجعون.

ما أعظم مصيبتک عند جدّک رسول اللّه صلى الله عليه وآله و ما أعظم مصيبتک عند من عرف اللّه عزّوجلّ و أجلّ مصيبتک عند الملأ الأعلى و عند أنبياء اللّه و رسله، السّلام منّى اليک والتحيّة مع عظيم الرزيّة عليک كنت نوراً فى الأصلاب الشامخه و

نوراً فی ظلمات الأرض و نوراً فی الهواء و نوراً فی السموات العلی، کنت فیها نوراً ساطعاً لا یطفی و أنت النّاطق بالهدی.

ثمّ امش قلیلاً و قل: اللّه اکبر سبع مرّات و هلله سبعاً و احمده سبعاً و سبّحه سبعاً و قل لبّیک داعی اللّه لبیک سبعاً، و قل: إن کان لم یجبک بدنی عند استغاثتک و لسانی عند استنصارک، فقد أجابک قلبی و سمعی و بصری و رأیی و هوای علی التسلیم لخلف النبیّ المرسل و السبط المنتجب والدلیل العالم و الأمین المستخزن و المؤدی المبلّغ و المظلوم المضطهد.

جئتک یا مولای انقطاعاً إلیک و إلی جدک و أبیک و ولدک الخلف من بعدک فقلبی لکم مسلّم و رأیی لکم متبع و نصرتی لکم معدّة حتی یحکم اللّه بدینه و یبعثکم و أشهد اللّه انّکم الحجّة و بکم ترجی الرحمة فمعکم لامع عدوّکم انی بکم من المؤمنین لا انکر للّه قدرة و لا أکذّب منه بمشیةٍ.

ثم امش و قصّر خطاک حتی تستقبل القبر و اجعل القبلة بین کتفیک و استقبل بوجهک وجهه و قل: السّلام علیک من اللّه و السّلام علی محمد أمین اللّه علی رسله و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهیمن علی ذلک کلّه و رحمة اللّه و برکاته، و السّلام علیک و تحیاته.

اللّهم صلّ علی محمّدٍ و آل محمّد صاحب میثاقک و خاتم رسلک و سیّد عبادک و أمینک فی بلادک و خیر بریتک کما تلا کتابک و جاهد عدوّک حتی أتاه الیقین اللّهم صلّ علیّ أمیرالمؤمنین عبدک و أخی رسولک الذّی انتجبته بعلمک و جعلته هادیاً لمن شئت من خلقک و الدلیل علی من بعثته برسالاتک و دیّان الدین بعدلک و فصل قضائک بین خلقک و المهیمن علی ذلک کلّه و السّلام علیه و رحمة اللّه و برکاته.

اللّهم أتمم به کلماتک و أنجز به وعدک، و أهلک به عدوّک، و اکتبنا فی أولیائه

و أحبائه، اللّهم اجعلنا له شيعة و انصاراً و أعواناً على طاعتک و طاعة رسولک، و ما وكلته به و استخلفته عليه يا ربّ العالمين.

اللّهم صلّ على فاطمة بنت نبيّک و زوجة وليک و امّ السبطين الحسن و الحسين الطاهرة الصديقة الزكيّة سيّدة نساء العالمين صلوة لايقوى على إحصائها غيرک ، اللّهم صلّ على الحسن بن على عبدک و ابن أخى رسولک الّذى انتجبته بعلمک و جعلته هادياً لمن شئت من خلقک و الدليل علىٰ من بعثته برسالاتک و ديّان الّدين بعد لک و فصل قضائک بين خلقک و المهيمن على ذلک كلّه و رحمة اللّه و بركاته.

اللّهم صلّ على الحسين بن على عبدک و ابن أخى رسولک الّذى انتجبته بعلمک و جعلته هادياً لمن شئت من خلقک و الدليل على من بعثته برسالاتک و ديّان الدين بعد لک و فصل قضائک بين خلقک و المهيمن على ذلک كلّه و رحمة اللّه و بركاته و تصلى على الأئمة كلّهم كما صلّيت على الحسن و الحسين عليهما السلام.

تقول اللّهم أتمم بهم كلماتک و انجز بهم وعدک و أهلک بهم عدوّک و عدوّهم من الجنّ و الإنس أجمعين، اللّهم أجزهم عنّا خير ما جازيت نذيراً عن قومه اللّهم اجعلنا لهم شيعةً و أنصاراً و اعواناً على طاعتک و طاعة رسولک اللّهم اجعلنا لهم ممّن يتبع النور الّذى انزل معهم و أحيينا محياهم و أمتنا مماتهم و أشهدنا مشاهدهم فى الدنيا و الآخرة اللّهم إنّ هذا مقام أكرمتنى به و شرفتنى و أعطيتنى فيه رغبتى على حقيقة إيمانى بک و برسولک.

ثمّ تدنو قليلاً من القبر و تقول : السّلام عليک يابن رسول اللّه و سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين كلّما تروح الرايحات الطاهرات لک و عليک سلام المؤمنين لک بقلوبهم الناطقين لک بفضلک بألسنتهم أشهد انک صادق صديق، صدقت فيما دعوت اليه، و صدقت فيما أتيت به و أنّک ثاراللّه فى

الأرض.

اللّهم أدخلنى فى أوليائک و حبب الىّ مشاهدهم و شهادتهم فى الدنيا و الآخرة انّک على كلشئ قدير.

تقول السّلام عليک يا أبا عبداللّه يا أبا عبداللّه رحمک اللّه يا أبا عبداللّه صلى اللّه عليک يا أبا عبداللّه، السّلام عليک يا امام الهدى ، السلام عليك يا علم التق ، السلام عليك يا حجّة اللّه على أهل الدنيا ، السلام عليك يا حجّة اللّه و ابن حجّته، السّلام عليک يابن نبى اللّه السّلام عليک يا ثاراللّه و ابن ثاره، السّلام عليک يا وتراللّه و ابن وتره، أشهد أنّک قتلت مظلوماً و انّ قاتلک فى النّار.

أشهد أنّک جاهدت فى اللّه حقّ جهاده، لم تأخذک فى اللّه لومة لائم و انّک عبدته حتّى أتاک اليقين أشهد أنّکم كلمة التقوىٰ و باب الهدى و الحجّة على خلقه، أشهد أنّ ذلک لكم سابق فيما بقى و أشهد أنّ أرواحكم و طينتكم طينة طيّبة طابت و طهرت بعضها من بعض من اللّه، و من رحمته و أشهد اللّه تبارک و تعالى و كفى به شهيداً و أشهدكم أنّى بكم مؤمن و لكم تابع فى ذات نفسى و شرايع دينى، وخواتيم عملى و منقلبى و مثوىٰ فأسئل اللّه البر الرحيم أن يتمّم ذلک لى.

أشهد أنّکم قد بلّغتم و نصحتم و صبرتم و قتلتم و غصبتم و أسىء إليكم فصبرتم، لعن اللّه امّةً خالفتكم و امة جحدت ولايتكم و أمّة تظاهرت عليكم و امّة شهدت و لم تستشهد، الحمدللّه الّذى جعل النّار مثويهم، و بئس الورد المورود و بئس الرفد المرفود.

تقول صلّى اللّه عليک يا أبا عبداللّه ثلاثاً و على روحک و بدنک، لعن اللّه قاتليک و لعن اللّه سالبيک، و لعن اللّه خاذليک و لعن اللّه من شايع على قتلک و من أمر بقتلک و شارک فى دمک، و لعن اللّه من بلغه ذلك فرضى به أو سلم اليه أنا أبرأ إلى اللّه من ولايتهم و أتولى اللّه و رسوله و آل رسوله و أشهد أنّ الذين انتهكوا

حرمتک و سفکوا دمک ملعونون علی لسان النبیّ الأمیّ اللّهم العن الّذین کـذّبوا رسلک و سفکوا دماء أهل بیت نبیّک صلواتک علیهم.

اللّهم العن قتلة أمیرالمؤمنین و ضاعف علیهم العذاب الألیم. اللّهم العن قتلة الحسین بن علیّ و قتلة أنصار الحسین بن علی و أصلهم حرّ نارک و ذقهم باسک و ضاعف علیهم العذاب الألیم و العنهم لعنا و بیلاً اللّهم احلل بهم نقمتک و آتهم من حیث لایحتسبون و خذهم من حیث لایشعرون و عذّبهم عذاباً نکراً، و العن اعداء نبیّک و آل نبیک لعناً و بیلا اللّهم العن الجبت و الطاغوت و الفراعنة انّک علی کلّ شیء قدیر.

تقول بأبی أنت و أمّی یا أبا عبداللّه الیک کانت رحلتی مع بعد شقّتی و لک فاضت عبرتی و علیک کان أسفی و نحیبی و صراخی و زفرتی و شهیقی و الیک کان مجیئ و بک استتر من عظیم جرمی، أتیتک وافداً قد أوقرت ظهری بأبی أنت و أمیّ یا سیّدی بکیتک یا خیرة اللّه و ابن خیرته و حقّ لی أن أبکـیک و قـد بکـتک السموات و الأرضون و الجبال و البحار فما عذری ان لم أبکک و قد بکاک حبیب ربّی و بکتک الأئمة علیهم السّلام وبکاک من دون سدرة المنتهی الی الثری جزعاً علیک.

ثمّ استلم القبر و قل: السّلام علیک یا أبا عبداللّه یا حسین بن علی یـابن رسول اللّه السّلام علیک یا حجّة اللّه و ابن حجته، أشهد أنّک عبداللّـه و امـینه بلغت ناصحاً و أدّیت أمیناً و قلت صادقاً و قتلت صدیقاً فمضیت شهیداً و مضیت علی یقین لم تؤثر عمی علی هدیً و لم تمل من حقّ الی باطل، و لم تجب إلا للّه وحده و أشهد أنّک کنت علی بینّه من ربّک بلغت ما أمرت به و قمت بحقّه و صدّقت من کان قبلک غیر واهن و لا موهن فصلّی اللّه علیک و سلّم تسلیماً جزاک اللّه من صدّیق خیراً.

أشهد أنّ الجهاد معک جهاد و أنّ الحقّ معک و إليک و أنت أهله و معدنه و ميراث النبّوة عندک و عند أهل بيتک و أشهد أنّک قد بلغت و نصحت و وفيت و جاهدت فی سبيل اللّه بالحکمة و الموعظة الحسنة و مضيت للذی کنت عليه شهيداً و مستشهداً و شهوداً، فصلّی اللّه عليک و سلم تسليماً أشهد انّک طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمک.

أشهد أنّک أمرت بالقسط و العدل و دعوت إليهما و أشهد أن امّة قتلتک شرار خلق اللّه و کفرته و انّی استشفع بک إلی اللّه ربّك و ربّی من جميع ذنوبی و أتوجّه بک الی اللّه فی جميع حوائجی و رغبتی فی أمر آخرتی و دنيای.

ثم ضع خدّک الأيمن علی القبر و قل: اللّهم إنّی أسئلک بحقّ هذا القبر و من فيه، و بحقّ هذه القبور، و من أسکنتها أن تکتب اسمی عندک فی أسمائهم، حتّی توردنی مواردهم و تصدرنی مصادرهم إنک علی کلّ شئ قدير.

تقول : ربّ أفحمتنی ذنوبی و قطعت مقالتی، فلا حجة لی و لا عذر لی، فانا المقرّ بذنبی الأسير ببليّتی، المرتهن بعملی، المتجلّد فی خطيئتی، المتحيّر عن قصدی، المنقطع بی، قد أوقفت نفسی يا ربّ موقف الأشقياء الاذلاّء، المذنبين المجترئين عليک، المستخفين بوعيدک، يا سبحانک أیّ جرأة عليک و أیّ تغرير غررت بنفسی و أیّ سکرة أو بقتنی و أیّ غفلة أعطبتنی، ما کان أقبح سوء نظری و أوحش فعلی يا سيّدی.

فارحم کبوتی لحرّ وجهی و زلّة قدمی و تعفيری فی التراب خدّی و ندامتی علی ما فرط منّی، و أقلنی عثرتی و ارحم صراخی و عبرتی و اقبل معذرتی و عد بحلمک علی جهلی، و بإحسانک علی خطيئاتی، و بعفوک علیّ، ربّ أشکو إليک قساوة قلبی و ضعف عملی فامنح بمسألتی فانا المقرّ بذنبی المعترف بخطيئتی و هذه يدی و ناصيتی.

استكين لک بالقود من نفسي، فاقبل توبتي و نفّس كربتي و ارحم خشوعی و خضوعی و انقطاعی إليک سيّدی و أسفی علی ما كان منّی و تضرّعی و تعفيری فی تراب قبر ابن نبيک بين يديک، فأنت رجائی و ظهری و عدّتی و معتمدی لا الّه إلاّ أنت.

ثمّ كبر خمسة و ثلاثين تكبيرة ثمّ ترفع يديک و تقول:

إليک يا ربّ صمدت من أرضي و إلى ابن نبيک قطعت البلاد رجاء للمغفرة، فكن لی يا ولیّ اللّه سكنا و شفيعا و كن بی رحيما و كن لی منجا يوم لاتنفع الشفاعة إلاّ لمن ارتضی، يوم لاتنفع شفاعة الشافعين و يوم يقول أهل الضلالة ما لنا من شافعين و لا صديق حميم، فكن يومئذ فی مقامی بين يدی ربّی لی منقذا.

فقد عظم جرمی اذا ارتعدت فرائصی و أخذ بسمعی و أنا منكس رأسی بما قدمت من سوء عملی و أنا عاركيا ولدتنی امیّ و ربّی يسألنی، فكن لی شفيعا و منقذا فقد أعددتک ليوم حاجتی و يوم فقری و فاقتی.

ثم ضع خدّک الأيسر علی القبر و تقول:

اللّهم ارحم تضرّعی فی تراب قبر ابن نبيک فانی فی موضع رحمة.

تقول : بأبی أنت و امّی يابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنی أبرأ إلی اللّه من قاتلک و من سالبک، يا ليتنی كنت معک فأفوز فوزا عظيماً و أبذل مهجتی فيک و أقيک بنفسی و كنت فيمن أقام بين يديک، حتّی يسفک دمی معک فأظفر معک بالسعادة و الفوز بالجنة.

تقول : لعن اللّه من رماک، لعن اللّه من طعنک، لعن اللّه من اجتزّر أسک، لعن اللّه من حمل رأسک، لعن اللّه من نكت بقضيبه بين ثناياک، لعن اللّه من أبكی نسائک، لعن اللّه من أيتم أولادک، لعن اللّه من أعان عليک ، لعن اللّه من سار اليک ، لعن اللّه من منعک من ماء الفرات، لعن اللّه من غشک و خلاک.

لعن الّه من سمع صوتک فلم يجبک، لعن اللّه ابن آكلة الأكباد و لعن اللّه ابنه و أعوانه و أتباعه و أنصاره و ابن سمية و لعن اللّه جميع قاتليک و قاتلى أبيک و من أعان على قتلكم، وحشااللّه أجوافهم و بطونهم و قبورهم نارا و عذّبهم عذابا أليما.

ثم تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام، و إن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه و تدعو بما قد فسرت لک، ثم تدور من عند رجليه إلى عند رأسه فاذا فرغت من الصلوة سبحت و التسبيح تقول:

سبحان من لاتبيد معالمه، سبحان من لاتنقص خزائنه، سبحان من لا انقطاع لمدّته، سبحان من لاينفد ما عنده، سبحان من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لايشاور أحدا فى أمره، سبحان من لا إله غيره.

ثم تحوّل عند رجليه وضع يدک على القبر و قل: صلّى اللّه عليک يا أبا عبداللّه ثلاثا، صبرت و أنت الصادق المصدّق، قتل اللّه من قتلكم بالأيدى و الألسن، و تقول:

اللّهم ربّ الأرباب صريخ الأخيار، انى عذت معاذا، ففکّ رقبتى من النار، جئتک يابن رسول اللّه وافداليک، أتوسّل إلى اللّه فى جميع حوائجى من أمر آخرتى و دنياى و بک يتوسل المتوسلون إلى اللّه فى جميع حوائجهم و بک يدرک أهل الثواب من عباداللّه طلبتهم، أسأل وليک و وليّنا أن يجعل حظّى من زيارتک الصلوة على محمّد و آله و المغفرة لذنوبى اللّهمّ اجعلنا ممّن تنصره و تنتصر به لدينک فى الدنيا و الاخرة.

ثم تضع خدّيک عليه و تقول:

اللّهم ربّ الحسين، اشف صدر الحسين، اللّهم ربّ الحسين اطلب بدم الحسين، اللّهم ربّ الحسين انتقم ممّن رضى بقتل الحسين، اللّهم ربّ الحسين انتقم ممّن خالف الحسين، اللّهم ربّ الحسين انتقم ممّن فرح بقتل الحسين.

تبتهل إلی اللّه فی اللعنة علی قاتل الحسین و أمیرالمؤمنین علیهما السلام و تسبّح عند رجلیه ألف تسبیحة من تسبیح فاطمة الزهراء صلی اللّه علیها، فان لم تقدر فمائة تسبیحة و تقول:

سبحان ذی العزّ الشامخ المنیف، سبحان ذی الجلال و الإکرام الفاخر العظیم، سبحان ذی الملک الفاخر القدیم، سبحان ذی الملک الفاخر العظیم، سبحان من لبس العزّ و الجمال، سبحان من تردّی بالنور و الوقار، سبحان من یری أثر الرّمل فی الصفا، و خفقان الطیر فی الهواء، سبحان من هو هکذا و لاهکذا غیره.

ثم صرإلی قبر علیّ بن الحسین فهو عند رجل الحسین فاذا وقفت علیه فقل: السلام علیک یابن رسول اللّه و رحمة اللّه و برکاته و ابن خلیفة رسول اللّه و ابن بنت رسول اللّه و رحمة اللّه وبرکاته مضاعفة کلّما طلعت شمس أو غربت السّلام علیک و علی روحک و بدنک بأبی أنت و امّی مذبوح و مقتول من غیر جرم، بأبی أنت و امیّ دمک المرتقی به الی حبیب اللّه، بأبی أنت و أمیّ من مقدّم بین یدی أبیک یحتسبک و یبکی علیک محترقاً علیک قلبه یرفع دمک بکفّه إلیٰ أعنان السّماء لایرجع منه قطرة و لا تسکن علیک من أبیک زفرة ودّعک للفراق فکانکما عند اللّه مع آبائک الماضین و مع أمهاتک فی الجنان منعمین ابرأ الی اللّه ممن قتلک و ذبحک.

ثمّ انکبّ علی القبر و ضع یدیک علیه و قل: سلام اللّه و سلام ملائکته المقرّبین و أنبیائه المرسلین و عباده الصالحین، علیک یا مولای و ابن مولای و رحمة اللّه و برکاته، صلّی اللّه علیک و علی عترتک و أهل بیتک و آبائک و أبنائک و أمهاتک الأخیار الأبرار الّذین أذهب اللّه عنهم الرّجس و طهّرهم تطهیراً، السّلام علیک یابن رسول اللّه و ابن أمیرالمؤمنین و ابن الحسین بن علی و رحمةللّه و برکاته، لعن اللّه قاتلک و لعن اللّه من استخف بحقّکم و قتلکم، لعن اللّه من بقی منهم

و من مضى، نفسي فداؤكم و لمضجعكم صلّى اللّه عليكم و سلم تسليماً كثيراً.

ثم ضع خدّك على القبر و قل: صلى اللّه عليك يا أباالحسن ثلاثاً بأبي أنت و أميّ أتيتك زائراً وافداً عائذاً ممّا جنيت على نفسي و احتطبت على ظهري أسئل اللّه وليك و وليّ أن يجعل حظّي من زيارتك عتق رقبتي من النّار، و تدعو بما احببت.

ثمّ تدور من خلف الحسين إلى عند رأسه و صلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى يس و في الثانية الحمد و الرحمن، و إن شئت صلّيت خلف القبر و عند رأسه أفضل، فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلاّ أنّ ركعتي الزيارة لابدّ منها عند كلّ قبر فاذا فرغت من الصلوة فارفع يديك و قل.

اللّهم أنّا أتيناه مؤمنين به مسلمة له معتصمين بحبله عارفين بحقّه مقرّين بفضله مستبصرين بضلالة من خالفه، عارفين بالهدى، الّذى هو عليه، اللّهم إنّي أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك انّي بهم مؤمن و إنّي بمن قتلهم كافر، اللّهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي اللّهم اجعلني ممّن له مع الحسين بن علي قدم ثابت و أثبتني فيمن استشهد معه.

اللّهم العن الّذين بدّلوا نعمتك كفراً، سبحانك يا حليم عمّا يعمل الظالمون في الأرض تباركت و تعاليت يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب و عالم بما أوتي الى أهل صفوتك و أحبّائك من الأمر الّذى لاتحمله سماء و لا أرض و لو شئت لانتقمت منهم و لكنّك ذو أناة.

قد امهلت الّذين اجترؤا عليك و على رسولك و حبيبك فاسكنتهم أرضك و غذوتهم بنعمتك إلىأجل هم بالغوه و وقت هم صائرون اليه ليستكملوا العمل الّذى قدرت و الأجل الّذى أجلت لتحذرهم في محيط ووثاق و نار جهنّم و حميم و غساق و الضريع و الإحراق و الأغلال و الأوثاق و غسلين و زقوم و صديد مع

طول المقام فی ایّام لظی و فی سقر الّتی لاتبق و لاتذر و فی الحمیم و الجحیم.

ثم تنکبّ علی القبر و تقول یا سیّدی أتیتک زائر موقراً بالذنوب أتقرّب إلی ربّی بوفودی إلیک و بکائی علیک و عویلی و حسرتی و أسفی و بکائی و ما أخاف علی نفسی رجاء أن تکون لی حجاباً و سنداً و کهفاً و حرزاً و شافعاً و وقایة من النّار غدا و أنا من موالیکم الّذی أعادی عدوّکم وأوالی ولیّکم علی ذلک أحیی و علی ذلک أموت و علیه أبعث إنشاءاللّه تعالیٰ و قد اشخصت بدنی و ودّعت أهلی و بعدت شقتی و أؤمل فی قربکم النجاة و أرجوفی ایامکم الکرّة و أطمع فی النظر الیکم والی مکانکم غداً فی جنّات ربّی مع آبائکم الماضیه.

تقول: یا أبا عبداللّه یا حسین بن رسول اللّه جئتک مستشفعاً بک إلی اللّه، اللّهم إنی أستشفع إلیک بولد حبیبک و بالملائکة الذین یضجّون علیه و یبکون و یصرخون یفترون و لایسأمون وهم‌من خشیتک مشفقون و من عذابک حذرون لاتغیّرهم الأیام و لاینهزمون من نواحی الحیر یشهقون و سیّدهم یریٰ مایصنعون و مافیه یتقلبون قد انهملت منهم العیون فلاترقا و اشتدّ منهم الحزن بحرقةٍ لاتطفی.

ثم ترفع یدیک و تقول: اللّهم انّی أسئلک مسئلة المسکین المستکین العلیل الذلیل الّذی لم یرد بمسئلته غیرک فان لم تدرکه رحمتک عطب، أسئلک أن تدارکنی بلطف منک، و أنت الّذی لایخیّب سائلک، و تعطی المغفرة و تغفر الذنوب فلا أکوننّ یا سیّدی أنا أهون خلقک علیک، و لا أکون أهون من وفد إلیک بابن حبیبک، فإنّی أملت و رجوت و طمعت و زرت و اغتربت رجاءلک أن تکافینی إذا خرجتنی من رحلی فاذنت لی بالمسیر إلی هذا المکان رحمةً منک و تفضلاً منک یا رحمن یا رحیم و اجتهد فی الدعاء ماقدرت علیه و أکثر منه أنشاء اللّه تعالی.

ثمّ تخرج من السقیفة و تقف بحذاء قبورالشهداء و تومی إلیهم أجمعین السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته. السّلام علیکم یا أهل القبور من أهل الدیار من

المؤمنین السّلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدّار السّلام علیکم یا أولیـاء اللّـه، السّلام علیکم یا أنصاراللّه، و أنصار رسوله و أنصار أمیرالمؤمنین و أنـصار ابـن رسوله و أنصار دینه أشهد أنّکم انصار اللّه کما قال‌اللّه عزّوجلّ: « وکأیّن من نبی قاتل معه ربیّون کثیر فما وهنوا لما أصابهم فی سبیل اللّه و ما ضعفوا و ما استکانوا».

فما ضعفتم و ما استکنتم حتّی لقیتم اللّه علی سبیل الحقّ صلّی اللّه عـلیکم و علی أرواحکم و أبدانکم و أجسادکم أبشروا بموعد اللّه‌الّذی‌لاخلف له ولا تبدیل إنّ اللّه لایخلف وعده و اللّه مدرک بکم ثار ما وعدکم أنتم خاصة اللّه اختصکم اللّه لأبی عبداللّه أنتم الشهداء و أنتم السعدآء سعدتم عنداللّه و فزتم بالدّرجـات مـن جنات لایظعن أهلها و لایهرمون و رضوا بالمقام فی دار السّلام مع مـن نـصرتم جزاکم اللّه خیراً من أعوان جزآء من صبر مع رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله أنجز اللّه ما وعدکم من الکرامة فی جواره و داره مع النبیّن و المرسلین و أمیرالمـؤمنین و قـائد الغـرّ المحجلین.

أسئل اللّه الّذی حملنی إلیکم حتّی أرانی مصارعکم أن یرینیکم علی الحوض رواء مرویّین و یرینی أعدائکم فی أسفل درک من الجحیم ، فانّهم قتلوکم ظـلماً و أرادوا إماتة الحقّ و سلبوکم لابن سمیّة و ابن آکلة الأکباد فأسئل اللّه أن یرینیهم ظمأً مظمئین مسلسلین مغلغلین، یسأقون إلی الجحیم، السَّلام علیکم یا أنصار اللّه و أنصار ابن رسوله، منّی مابقیت و بقی اللّیل و النّهار، و السلام علیکم دائماً اذا فنیت و بلیت لهفی علیکم أیّ مصیبةٍ أصابت کلّ مولیً لمحمد و آل محمّد.

لقد عظمت و خصّت و جلّت و عمّت مصیبتکم أنابکم لجزع و أنابکم لموجع محزون و أنابکم لمصاب ملهوف هینئاً لکم ما أعطیتم، و هنیئاً لکم مابه حبّیتم فلقد بکتکم الملائکة و حفتکم و سکنت معسکرکم و حلّت مصارعکم و قدّست و صفّت بأجنحتها علیکم لیس لها عنکم فراق الی یوم التّلاق و یوم المحشر و یوم المـنشر

طافت عليكم رحمة من اللّه و بلّغتم بها شرف الدّنيا و الآخرة، أتيتكم شوقاً و زرتكم خوفاً أسئل اللّه أن يرينيكم على الحوض و فى الجنان مع الأنبياء و المرسلين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئک رفيقاً.

ثمّ درفى الحاير و أنت تقول: يا من إليه وفدت و اليه خرجت و به استجرت و إليه قصدت و إلى ابن نبيّه تقرّبت صلّ على محمّد و آل محمّد و منّ علىّ بالجنة و فكّ رقبتى من النّار اللّهم ارحم غربتى و بعد دارى و ارحم مسيرى إليک و الى ابن حبيبک و اقلبنى مفلحاً منجحاً قد قبلت معذرتى و خضوعى و خشوعى عند إمامى و سيّدى و مولاى و ارحم صرختى و بكائى و همّى و جزعى، و خشوعى و حزنى، و ما قد باشر قلبى من الجزع عليه.

فبنعمتک علىّ و بلطفک لى خرجت اليه و بتقويتک ايّاى و صرفک المحذور عنّى و كلائتک باللّيل و النّهار لى و بحفظک و كرامتک ايّاى و كلّ بحرقطعته و كلّ وادٍ و فلاةٍ سلكتها و كلّ منزلٍ نزلته فأنت حملتنى فى البرّ و البحر، و أنت الّذى بلغتنى و وفقتنى و كفيتنى و بفضل منک و وقاية بلغت و كانت المنة لک علىّ فى ذلک كلّه و أثرى مكتوب عندک و اسمى و شخصى فلک الحمد على ما أبليتنى و اصطنعت عندى.

اللّهم فارحم قربى منک و مقامى بين يديک و تملّقى و اقبل منّى توسّلى إليک بابن حبيبک و صفوتک و خيرتک من خلقک و توجّهى إليک و أقلنى عثرتى و اقبل عظيم ماسلف منّى، ولا يمنعک ما تعلم منّى من العيوب و الذّنوب و الإسراف على نفسى و إن كنت لى ماقتاً فارض عنّى و ان كنت علىّ ساخطاً فتب علىّ انّک على كل شئ قدير.

اللّهم اغفرلى ولوالدىّ وارحمهماكماربيانى صغيراً و اجزهما عنى خيراً اللّهم اجزهما بالأحسان احساناً و بالسّيئات غفراناً، اللّهم ادخلهما الجنّة برحمتک و حرّم

وجوههما عن عذابک و برّد عليهما مضاجعهما و افسح لهما فی قبريهما و عرفنيهما فی مستقر من رحمتک و جوار حبيبک محمّد صلى الله عليه وآله [(۱)].

٦٨ - باب وداع قبر الحسين عليه السلام

۱ - ابن قولويه حدّثنی أبی و محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، و حدّثنی أبی و علیّ بن الحسين و محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف الكناسی، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسين بن علی عليهما السلام فقل:

السّلام عليک و رحمة اللّه و بركاته، أستودعک اللّه و أقرأ عليک السّلام، آمنّا باللّه و بالرسول و بما جئت به ودللت عليه و اتّبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين، اللّهم لاتجعله آخر العهد منّا و منه، اللّهمّ إنا نسألک أن تنفعنا بحبّه اللّهم ابعثه مقاما محمودا تنصر به دينک و تقتل به عدوّک و تبير به من نصب حربا لآل محمّد ، فانک و عدته ذلک و أنت لاتخلف الميعاد و السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته.

أشهد أنكم شهداء نجباء جاهدتم فی سبيل اللّه، و قتلتم على منهاج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلّم تسليما، أنتم السابقون و المهاجرون و الانصار، أشهد أنكم أنصار اللّه و أنصار رسوله ، فالحمد للّه الّذی صدقكم وعده و أريكم ماتحبّون و صلّى اللّه على محمّد و آل محمّد و رحمة اللّه و بركاته.

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۳۲ - ۲۴۵.

اللّهمّ لاتشغلنی فی الدنیا عن ذکر نعمتک، لا بإکثار تلهینی عجائب بهجتها و تفتننی زهرات زینتها و لا بإقلال یضرّ بعملی کدّه و یملأ صدری همّه، أعطنی من ذلک غنی عن شرار خلقک، و بلاغا أنال به رضاک یا أرحم الراحمین، و صلّی اللّه علی رسوله محمّد بن عبداللّه و علی أهل بیته الطیبین الأخیار و رحمةللّه و برکاته[1].

۲ - عنه، حدّثنی أبو عبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسین العسکری، بعسکر مکرم، عن الحسن بن مهزیار، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن محمّد بن مروان، عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: اذا أردت الوداع بعد فراغک من الزیارات فأکثر منها ما استطعت، ولیکن مقامک بنینوی أو الغاضریة، و متی أردت الزیارة فاغتسل وزر زورة الوداع، فاذا فرغت من زیارتک، فاستقبل بوجهک وجهه و التمس القبر و قل:

السّلام علیک یا ولیّ اللّه، السّلام علیک یا أباعبداللّه، أنت لی جنّة من العذاب و هذا أوان انصرافی عنک غیر راغب عنک و لا مستبدل بک سواک و لامؤثّر علیک غیرک و لازاهد فی قربک و قد جدت بنفسي للحدثان و ترکت الأهل و الأوطان فکن لی یوم حاجتی و فقری و فاقتی و یوم لایغنی عنّی والدی و لا ولدی و لاحمیمی و لا رفیق و لا قریبی.

أسأل اللّه الّذی قدّر علیّ فراق مکانک أن لایجعله آخر العهد منّی و من رجعتی و أسأل اللّه الذی أبکی علیک عینی أن یجعله سند الی و أسأل اللّه الذی أرانی مکانک و هدانی للتسلیم و لزیارتی إیاک أن یوردنی حوضکم و یرزقنی مرافقتکم فی الجنان مع آبائک الصالحین صلّی اللّه علیهم أجمعین.

السّلام علیک یا صفوة اللّه، السلام علی رسول اللّه محمّد بن عبداللّه، حبیب

---

(۱) کامل الزیارات : ۲۵۲.

اللّه و صفوته و أمينه و رسوله، و سيدالنبيين، السلام على أميرالمؤمنين و وصيّ رسول ربّ العالمين و قائد الغرّ المحجّلين، السّلام على الأئمة الراشدين المهديين، السلام على من فى الحائر منكم، السّلام على ملائكة اللّه الباقين المسبّحين المقيمين ، الذين هم بأمر ربّهم قائمون، السلام علينا و على عباداللّه الصالحين و الحمدللّه ربّ العالمين.

تقول: سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين، عليک يابن رسول اللّه و على روحک و بدنک و على ذريتک و على من حضرک من أوليائک، أستودعک اللّه و أسترعيک و أقرأ عليک السلام، آمنّا باللّه و برسوله و بماجاء به من عنداللّه ، اللّهم اكتبنا مع الشاهدين.

تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و لاتجعله آخر العهد من زيارتى ابن رسولک و ارزقنى زيارته أبدا ما أبقيتني، اللهمّ و انفعنى بحبه يا رب العالمين، اللّهمّ ابعثه مقاما محمودا إنک على كل شئ قدير، اللّهمّ إنى أسألک بعد الصلوة و التسليم أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن لاتجعله آخر العهد من زيارتى إياه، فان جعلته يا ربّ فاحشرنى معه و مع آبائه و أوليائه، و أن أبقيتنى يا ربّ فارزقنى العود اليه، ثمّ العود إليه بعد العود برحتمک يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ اجعل لى لسان صدق فى أوليائک و حبّب إلىّ مشاهدهم، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و لا تشغلنى عن ذكرک باكثار علىّ من الدنيا تلهينى عجائب بهجتها و تفتننى زهرات زينتها، و لا باقلال يضرّ بعملى كدّه و يملأ صدرى همّه و أعطنى بذلک غنى عن شرار خلقک و بلاغا أنال به رضاک يا رحمان و السلام عليکم يا ملائكة اللّه و زوّار قبرأبى عبداللّه عليه السلام.

ثم ضع خدّک الأيمن على القبر مرّة، ثمّ الأيسر مرّة و ألحّ فى الدعاء و المسألة،

فاذا خرجت فلا تول وجهک عن القبر حتّی تخرج[۱].

۶۹ - باب زيارة علی بن الحسين عليهما السلام

۱ - قال الشيخ المفيد رضوان اللّه عليه: فقف علی علی بن الحسين عليهما السلام و قل:

سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين عليک يا مولای و ابن مولای و رحمة اللّه و بركاته، و صلّی اللّه عليک و علی أهل بيتک و علی عترة آبائک الأخيار الأبرار، الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و عذّب اللّه قاتلک بأنواع العذاب و السلام عليک و رحمة اللّه و بركاته[۲].

۷۰ - باب زيارة العباس عليه السلام

۱ - جعفر بن محمّد بن قولويه، حدّثنی أبو عبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكری، بالعسكر، عن الحسن بن علی بن مهزيار، عن أبيه علی بن مهزيار، عن محمّد بن أبی عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبی حمزة الثمالی قال: قال الصادق عليه السلام : اذا أردت زيارة قبر العباس بن علیّ عليه السلام و هو علی شطّ الفرات بحذاء الحائر، فقف علی باب السقيفة و قل:

سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و

(۱) كامل الزيارات: ۲۵۳ ـ ۲۵۶.
(۲) المزار المفيد: ۱۰۶.

جميع الشهداء و الصدّيقين و الزاكيات الطيبات فيما تغتدى و تروح عليك يابن أميرالمؤمنين، أشهد لک بالتّسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة لخلف النبيّ المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصيّ المبلّغ و المظلوم المهتضم.

فجزاک اللّه عن رسوله، و عن أميرالمؤمنين و عن الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم أفضل الجزاء، بما صبرت و احتسبت و أعنت فنعم عقبى الدار، لعن اللّه من قتلک و لعن اللّه من جهل حقک و استخفّ بحرمتک و لعن اللّه من حال بينک و ماء الفرات ، أشهد أنّک قتلت مظلوما و أنّ اللّه منجز لکم ما وعدکم، جـئتک يابن أميرالمؤمنين وافدا إليکم و قلبى مسلّم لکم و أنا لکم تابع و نصرتى لکم معدّة حتّى يحکم اللّه و هو خير الحاکمين.

فمعکم معکم لامع عدوّکم، إنى بکم و بإيابکم من المؤمنين و بمن خالفکم و قتلکم من الکافرين، قتل اللّه أمة قتلتکم بالأيدى و الألسن.

ثم ادخل و انکبّ على القبر و قل :

السّلام عليک أيها العبد الصالح، المطيع للّه و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام ، السّلام عليک و رحمة اللّه و برکاته و رضوانه و على روحک و بدنک أشهد و أشهد اللّه أنک مضيت على ما مضى عليه البدريون المجاهدون فى سبيل اللّه، المناصحون له فى جهاد أعدائه المبالغون فى نصرة أوليائه الذّابون عن أحبّائه.

فجزاک اللّه أفضل الجزاء و أکثر الجزاء و أو فرالجزاء و أوفى جزاء أحد ممّن و فى ببيعته و استجاب له دعوته و أطاع ولاة أمره، و أشهد أنک قد بالغت فى النصيحة و أعطيت غاية المجهود، فبعثک اللّه فى الشهداء و جعل روحک مع أرواح الشهداء و أعطاک من جنانه أفسحها منزلا و أفضلها غرفا، و رفع ذکرک فى عليين و حشرک مع النبيّين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئک رفيقا أشهد

أنک لم تهن و لم تنکل و أنک مضيت على بصيرة من أمرک مقتديا بالصالحين و متّبعا للنبيين، فجمع اللّه بيننا و بينک و بين رسوله و أوليائه فى منازل المخبتين فانه أرحم الراحمين[۱].

۲ - عنه، حدثنى أبوعبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكرى بالعسكر، عن الحسن بن على بن مهزيار، عن أبيه على بن مهزيار، عن محمّد بن أبى عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : اذا ودّعت العباس فأته و قل:

أستودعک اللّه و استرعيک و أقرأ عليک السلام، آمنّا باللّه و برسوله و بكتابه و بما جاء به من عنداللّه، اللّهمّ اكتبنا مع الشاهدين، اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخى نبيک و ارزقنى زيارته أبدا ما أبقيتنى و احشرنى معه و مع آبائه فى الجنان.

اللّهمّ و عرّف بينى و بينه و بين رسولک و أوليائک، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و توفّنى على الايمان بک و التصديق برسولک و الولاية لعلىّ بن أبى طالب و الائمة من ولده و البرائة من عدوّهم، فانى قد رضيت بذلک يا رب و تدعو لنفسک ولوالديک و للمؤمنين و المسلمين و تخيّر من الدعاء[۲].

۳ - قال الشيخ المفيد رحمه اللّه : ثم انحرف الى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثمّ صلّ بعدهما ما بدالک و ادع اللّه كثيرا وقل عقيب الركعات :

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و لاتدع لى فى هذا المكان المكرم و المشهد المعظم ذنبا الاّ غفرته و لاهمّا إلا فرجته و لا كربا إلاّ كشفته و لا مرضا إلاّ شفيته و لا عيبا إلاّ سترته و لا رزقا إلاّ بسطته ولا خوفا إلا أمنته و لا شملا إلاّ جمعته، و لا غائبا إلاّ حفظته و أدّيته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لک فيها رضى و لى

---

(۱) كامل الزيارات : ۲۵۶.

(۲) كامل الزيارات : ۲۵۸.

فيها صلاح إلاّ قضيتها يا أرحم الراحمين.

ثم عد الى الضريح فقف عند الرجلين و قل:

السّلام عليک يا أباالفضل العباس ابن أميرالمؤمنين، السلام عليک يا بن سيد الوصيين، السلام عليک يابن أوّل القوم اسلاما و أقدمهم ايمانا، و أقومهم بدين اللّه و أحوطهم على الإسلام، أشهد لقد نصحت للّه و لرسوله و لأخيک، فنعم الأخ المواسى فلعن اللّه أمّة قتلتک و لعن اللّه أمة ظلمتک و لعن اللّه امة استحلّت منک المحارم و انتهکت فيک حرمة الاسلام.

فنعم الصابر المجاهد، المحامى الناصر، و الأخ الدافع عن أخيه المجيب الى طاعة ربه، الراغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل و الثناء الجميل، فألحقک بدرجة آبائک فى دار النعيم.

اللّهمّ انى تعرضت لزيارة أوليائک رغبة فى ثوابک و رجاء لمغفرتک و جزيل إحسانک، فأسألک أن تصلّى على محمّد و آله الطاهرين، و أن تجعل رزقى بهم دارّا وعيشى بهم قارّا و زيارتى بهم مقبولة و حياتى بهم طيبة، و أدرجنى إدراج المكرمين و اجعلنى ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبّائک منجحا قد استوجب غفران الذنوب و سترالعيوب و كشف الكروب انک أهل التقوى و أهل المغفرة[١].

٧١ - باب زيارة قبور الشهداء

١ - قال ابن قولويه : تقول: اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارتى إياهم و

(١) مزار المفيد : ١٠٩.

أشركني معهم و أدخلني في صالح ما أعطيتم على نصرهم ابن بنت نبيك و حجتك على خلقك و جهادهم معه في سبيلك، اللّهم اجمعنا و إياهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا، استودعكم اللّه و أقرأ عليكم السلام، اللّهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين[1].

۲ – قال المفيد : ثم أومأإلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فانهم هناك و قل:

السلام عليكم أيها الرّبانيون، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار، أشهد أنكم أنصار اللّه جلّ اسمه و سادة الشهداء في الدنيا و الاخرة، صبرتم و احتسبتم و لم تهنوا و لم تضعفوا و لم تستكينوا حتّى لقيتم اللّه عزّوجلّ على سبيل الحقّ و نصرة كلمة اللّه التامّة، صلّى اللّه على أرواحكم و أبدانكم و سلّم تسليما.

أبشروا رضوان اللّه عليكم بوعداللّه الّذي لاخلف له، اللّه تعالى مدرك بكم ثارما وعدكم انه لايخلف الميعاد، أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل اللّه و قتلتم على منهاج رسول اللّه و ابن رسوله صلى الله عليه و آله ، فجزاكم اللّه عن الرسول و ابنه و ذرّيته أفضل الجزاء الحمدللّه الّذي صدقكم وعده و أراكم ماتحبّون[2].

۷۲ – باب الصلوة عند قبر الحسين عليه السلام

۱ – ابن قولويه حدّثني أبي رحمه اللّه، و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، و حدّثني محمّد بن

(۱) كامل الزيارات : ۲۵۹.
(۲) مزار المفيد : ۱۰۶.

عبداللّه، عن أبيه، عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبى عبداللّه البرقى عن جعفر بن ناجية عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صلّ عند رأس قبرالحسين عليه السلام[(١)].

٢ - عنه حدَّثنى أبى رحمه اللّه و على بن الحسين و جماعة مشايخى، عن سعد ابن عبداللّه عن موسى بن عمر و أيّوب بن نوح، عن عبداللّه بن المغيرة عن أبى اليسع قال سأل رجل ابا عبداللّه عليه السلام و أنا أسمع قال: إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام اجعله قبلة اذا صلّيت قال تنح هكذا ناحية[(٢)].

٣ - عنه حدَّثنى على بن الحسين، عن على بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبى نجران، عن يزيد بن اسحق، عن الحسن بن عطيّة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال اذا فرغت من التسليم على الشهدآء أتيت قبر الحسين عليه السلام ثمّ تجعله بين يديك ثمّ تصلّى مابدالك[(٣)].

٤ - عنه عن على بن الحسين عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن على بن عقبة، عن عبيداللّه بن على الحلبى، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال قلت أنّا نزور قبرالحسين عليه السلام، فكيف نصلّى عنده؟ قال تقوم خلفه عند كتفيه، ثمّ تصلّى على النّبى صلى الله عليه وآله و تصلّى على الحسين عليه السلام[(٤)].

٥ - عنه حدَّثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين عن أيّوب بن نوح و غيره عن عبداللّه بن المغيرة قال: حدَّثنا أبواليسع قال سئل رجل اباعبداللّه عليه السلام و أنا أسمع عن الغسل اذا أتى قبرالحسين عليه السلام قال اجعله قبلة اذا صلّيت قال تنحّ هكذا ناحية قال: آخذ من طين قبره و يكون عندى أطلب بركته؟ قال نعم أو قال لابأس بذلک[(٥)].

٦ - عنه حدَّثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر، عن أبيه عن علىّ بن محمّد بن

(١) كامل الزيارات: ٢٤٥.
(٢) كامل الزيارات: ٢٤٥.
(٣) كامل الزيارات: ٢٤٥.
(٤) كامل الزيارات: ٢٤٥.
(٥) كامل الزيارات: ٢٤٦.

سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصری، عن عبدالله بن عبدالرّحمن، الأصمّ قال حدّثنا هشام بن سالم، عن أبی عبدالله عليه السلام أنّه أتاه رجل فقال له یابن رسول الله هل یزار والدک، قال فقال: نعم و یصلّی عنده و قال و یصلّی خلفه و لایتقدّم(۱).

۷ – عنه حدّثنی أبی و محمّد بن الحسن، عن الحسین بن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمّد الجوهری، عن علی بن أبی حمزة، قال سئلت العبد الصالح عن زیارة قبرالحسین بن علی عليهما السلام فقال: ما أحبّ لک ترکه قلت ما تری فی الصلوة عنده و أنا مقصّر قال صلّ فی المسجد الحرام ماشئت تطوّعاً و فی مسجد الرّسول ما شئت تطوّعاً و عند قبرالحسین عليه السلام، فانّی أحبّ ذلک قال و سألته عن الصلوة بالنهار عند قبرالحسین عليه السلام تطوّعاً فقال نعم(۲).

۸ – عنه حدّثنی جعفر بن محمّد بن إبراهیم الموسوی، عن عبیدالله بن نهیک، عن ابن أبی عمیر عن أبی الحسن عليه السلام، قال سألته عن التطوّع عند قبرالحسین عليه السلام و بمکة و المدینة و أنا مقصّر قال تطوّع عنده و أنت مقصّر ما شئت، و فی المسجد الحرام و فی مسجد الرّسول و فی مشاهد النّبی صلى الله عليه وآله فانّه خیر(۳).

۹ – عنه حدّثنی علی بن محمّد بن یعقوب الکسائی، قال حدّثنا علی بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن سعید عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسیٰ الساباطی، قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصّلوة فی الحایر قال لیس الصلوة إلاّ الفرض بالتقصیر و لاتصلّی النّوافل(۴).

۱۰ – عنه حدّثنی أبی رحمه الله ،عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عیسیٰ، عن علیّ بن اسمعیل، عن صفوان بن یحییٰ، عن اسحق بن عمّار، عن أبی

(۱) کامل الزیارات : ۲۴۶.
(۲) کامل الزیارات : ۲۴۶.
(۳) کامل الزیارات : ۲۴۷.
(۴) کامل الزیارات : ۲۴۷.

الحسن عليه السلام ، قال سألته عن التّطوع عند قبرالحسين عليه السلام و مشاهد النّبى صلى الله عليه و آله و الحرمين و التطوع فيهنّ بالصّلوة و نحن مقصّرون قال : نعم تطوع ماقدرت عليه هو خير[١].

١١ – عنه حدّثنى محمّد بن الحسن الصّفار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن صفوان بن يحيىٰ عن اسحق بن عمّار، قال قلت لأبى الحسن عليه السلام جعلت فداك أتنفّل فى الحرمين و عند قبرالحسين عليه السلام و أنا اقصّر قال نعم ما قدرت عليه[٢].

١٢ – عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهرى عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى ابراهيم عليه السلام قال سألته عن التّطوع عند قبرالحسين عليه السلام و مشاهد النّبى صلى الله عليه و آله والحرمين فى الصلوة و نحن نقصّر قال نعم تطوّع ما قدرت عليه[٣].

١٣ – عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، قال سألت أيّوب بن نوح، عن تقصير الصلّوة فى هذه المشاهد مكة و المدينة و الكوفة و قبرالحسين عليه السلام الأربعة الّذى روى فيها فقال أنا أقصر و كان صفوان يقصّر و ابن أبى عمير و جميع أصحابنا يقصّرون[٤].

١٤ – عنه حدّثنى أبى و محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد الأدمى، عن محمّد بن عبداللّه، عن صالح بن عقبة، عن أبى شبل، قال قلت لأبى عبداللّه عليه السلام أزور قبرالحسين عليه السلام قال زرالطيّب و أتمّ الصّلوة عنده، قال أتمّ الصّلوة عنده قال أتمّ قلت: فانّ بعض أصحابنا يروى التقصير قال انّما يفعل ذلك الضعفة[٥].

---

(١) كامل الزيارات : ٢٤٧.
(٢) كامل الزيارات : ٢٤٧.
(٣) كامل الزيارات : ٢٤٨.
(٤) كامل الزيارات : ٢٤٨.
(٥) كامل الزيارات : ٢٤٨.

۱۵ - عنه حدّثنی أبوعبدالرّحمن محمّد بن أحمد العسکری، عن الحسن بن علی بن مهزیار، عن أبیه، علیّ، عن الحسین بن سعید عن ابراهیم بن أبی البلاد، عن رجل من أصحابنا یقال له الحسین، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال تتمّ الصّلوة فی ثلاثة مواطن فی مسجد الحرام و مسجد الرسول صلی الله علیه و آله و عند قبرالحسین علیه السلام [۱].

۱۶ - عنه رحمه اللّه و أخی و علیّ بن الحسین، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن عبدالملک القمیّ، عن اسماعیل بن جابر، عن عبدالحمید خادم اسمعیل بن جعفر عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تتمّ الصّلوة فی أربعة مواطن فی المسجد الحرام و مسجد الرّسول صلی الله علیه و آله و مسجد الکوفة و حرم الحسین علیه السلام [۲].

۱۷ - عنه حدّثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال من الأمر المذخور إتمام الصلوة فی أربعة مواطن بمکّة و المدینة و مسجد الکوفة و الحایر.

قال ابن قولویه و زاده الحسین بن أحمد بن المغیرة عقب هذا الحدیث فی هذا الباب بما أخبره به حیدر بن محمّد بن نعیم السّمرقندی بإجازته بخطه باجتیازه للحجّ عن أبی النضر محمّد بن مسعود العیاشی عن علی بن محمّد عن الحسن بن علی بن النعمان عن أبی عبداللّه البرقی و علی بن مهزیار و أبی علی ابن راشد جمیعاً عن حماد بن عیسیٰ عن أبی عبداللّه علیه السلام انّه قال من مخزون علم اللّه الاتمام فی أربعة مواطن حرم اللّه و حرم رسوله و حرم أمیرالمؤمنین و حرم الحسین صلوات اللّه علیهم اجمعین [۳].

---

(۱) کامل الزیارات : ۲۴۹.
(۲) کامل الزیارات : ۲۴۹.
(۳) کامل الزیارات : ۲۴۹

١٨ – عنه حدّثنى محمّد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، قال حدّثنا محمّد بن حمدان المداينى عن زياد القندى قال قال أبوالحسن موسىٰ عليه السلام : أحبّ لك ما أحب لنفسى و أكره لك ما أكره لنفسى، أتمّ الصلوة فى الحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام[1].

١٩ – عنه حدَّثنى على بن حاتم القزوينى، قال: أخبرنا محمّد بن أبى عبدالله الأسدى، قال: حدَّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن عمرو بن عثمان، عن عمرو بن مرزوق قال سألت أباالحسن عليه السلام عن الصلوة فى الحرمين و فى الكوفة و عند قبرالحسين عليه السلام قال اتمّ الصّلوة فيهم[2].

٢٠ – عنه حدّثنى محمّد بن يعقوب و جماعة مشايخى، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال حدَّثنى من سمع أباعبدالله عليه السلام يقول تتمّ الصّلوة فى المسجد الحرام، و مسجد الرّسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين، و من زيادة الحسين بن أحمد بن المغيرة ما فى حديث أحمد بن إدريس بن أحمد بن زكريا القمى، قال حدّثنى محمّد بن عبدالجبّار، عن على بن اسمعيل، عن محمّد بن عمرو عن فائد الحناط، عن أبى الحسن الماضى عليه السلام قال سألته عن الصّلوة فى الحرمين فقال تتمّ و لو مررت به مارّاً[3].

٢١ – عنه حدثنى أحمد بن إدريس قال حدّثنى أحمد بن أبى زاهر، عن محمّد ابن الحسين الزّيات، عن حسين بن عمران، قال قلت لأبى الحسن عليه السلام أقصّر فى المسجد الحرام و أتمّ قال إن قصّرت فلك و إن أتممت فهو خير و زيادة فى الخير خير[4].

٢٢ – عنه حدثنى جعفر بن محمّد بن ابراهيم الموسوى، عن عبيدالله بن

---

(١) كامل الزيارات : ٢٥٠.
(٢) كامل الزيارات : ٢٥٠.
(٣) كامل الزيارات : ٢٥٠.
(۴) كامل الزيارات : ٢٥٠.

نهيک، عن ابن عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لرجل يا فلان ما يمنعک اذا عرضت لک حاجة أن تأتي قبرالحسين عليه السلام، فتصلّي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتک، فانّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و النافلة تعدل عمرة(۱).

۲۳ - عنه حدَّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمّد ابن عبدالكريم، أبي علي، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، قال قال أبوعبداللّه عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبرالحسين عليه السلام، ثمّ تمضي إلى صلواتک و لک بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و كأنّما وقف في سبيل اللّه ألف مرّة مع نبيّ مرسل(۲).

۲۴ - عنه، حدثّني علي بن الحسين، عن محمّد بن يحي العطار، عن محمّد بن أحمد، و حدثني محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمّد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن أبي عليّ الحرّاني، قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام، قال: من أتاه و زاره و صلّي عنده ركعتين أو أربع ركعات، كتب اللّه له حجة و عمرة، قال قلت: جعلت فداک و كذلک لكلّ من أتي قبر امام مفترض طاعته، قال: و كذلک لكلّ من أتي قبر امام مفترض طاعته(۳).

۲۵ - عنه، حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قلت له: من أتي قبرالحسين عليه السلام ما له من الثواب و الأجر جعلت فداک؟ قال: يا شعيب ما صلّي عنده أحد الصلوة إلاّ قبلها اللّه منه و لادعي أحد عنده دعوة إلاّ استجيب له عاجلة و آجلة، فقلت: جعلت فداک زدني فيه، قال: يا شعيب أيسر

---

(۱) كامل الزيارات: ۲۵۱.
(۲) كامل الزيارات: ۲۵۱.
(۳) كامل الزيارات: ۲۵۱.

ما يقال لزائر الحسين بن على عليهما‌السلام : قد غفرلك يا عبداللّه فاستأنف عملا جديدا[١].

٧٣ - باب زيارة الانبياء للحسين عليه‌السلام

١ - ابن قولويه حدثنى الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبداللّه عليه‌السلام يقول: ليس نبىّ فى السماوات إلاّ يسألون اللّه تعالى أن يأذن لهم فى زيارة الحسين عليه‌السلام ففوج ينزل و فوج يصعد[٢].

٢ - عنه عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن بنت أبى حمزة الثمالى، قال: خرجت فى آخر زمان بنى مروان الى زيارة قبرالحسين عليه‌السلام مستخفيا من أهل الشام حتّى انتهيت الى كربلا، فاختفيت فى ناحية القرية حتّى اذا ذهب من اللّيل نصفه، أقبلت نحو القبر، فلمّا دنوت منه أقبل نحوى رجل فقال لى : انصرف مأجورا فانك لاتصل إليه.

فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى اذا دنوت منه خرج الىّ الرجل، فقال لى: يا هذا انك لاتصل اليه، فقلت له : عافاك اللّه و لم لا أصل إليه و قد أقبلت من الكوفة أريد زيارته، فلا تحل بينى و بينه عافاك اللّه، و أنا أخاف أن أصبح فيقتلونى أهل الشام إن أدركونى، قال: فقال لى : اصبر قليلا، فانّ موسى بن عمران عليه‌السلام سأل اللّه أن يأذن له فى زيارة قبرالحسين بن على عليهما‌السلام فاذن له.

فهبط من السماء فى سبعين ألف ملك، فهم بحضرته من أوّل الليل ينظرون طلوع الفجر، ثم يعرجون الى السماء، قال: فقلت له : فمن أنت عافاك اللّه؟ قال: أنا من الملائكة الذين امروا بحرس قبرالحسين عليه‌السلام و الاستغفار لزواره، فانصرفت و

---

(١) كامل الزيارات : ٢٥٢.

(٢) كامل الزيارات : ١١١.

قدكاد أن يطير عقلي لما سمعت منه، قال: فأقبلت لما طلع الفجر نحوه، فلم يحل بيني و بينه أحد فدنوت من القبر و سلمت عليه و دعوت اللّه على قتلته و صلّيت الصبح و أقبلت مسرعا مخافة أهل الشام(۱).

۳ - عنه حدثني محمّد بن عبداللّه الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبدالرحمان بن الأشعث، عن عبداللّه بن حماد الأنصاريّ، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول قبر الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا - روضة من رياض الجنة و منه معراج المؤمن الى السماء و ليس ملك مقرّب و لانبيّ مرسل إلاّ و هو يسأل اللّه أن يزوره ففوج يهبط و فوج يصعد(۲).

٧٤ - باب زيارة الملائكة للحسين عليه السلام

۱ - ابن قولويه، حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول : ليس ملك في السموات، إلا و يسألون اللّه عزّوجلّ أن يأذن لهم في زيارة قبرالحسين عليه السلام ففوج ينزل، و فوج : يعرج(۳).

۲ - عنه عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب عن داود الرقيّ قال: سمعت أبا عبداللّه يقول: ماخلق اللّه خلقا أكثر من الملائكة و أنه ينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبرالنبيّ صلّى اللّه عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون قبرأميرالمؤمنين عليه السلام

(۱) كامل الزيارات : ۱۱۱.
(۲) كامل الزيارات : ۱۱۲.
(۳) كامل الزيارات : ۱۱۴.

فيسلمون عليه ثم يأتون قبرالحسين عليه السلام فيسلمون عليه.

ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبرالحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل أن تغيب الشمس[1].

۳ - عنه حدثنى أبى رحمه اللّه و جماعة مشايخى، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسين بن عبداللّه، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ما بين قبرالحسين عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة[2].

۴ - عنه حدثنى القاسم بن محمّد بن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبداللّه بن حماد الأنصارى، عن عبداللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: قبرالحسين عليه السلام عشرون زراعا فى عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة، منه معراج إلى السماء، فليس من ملك مقرّب و لانبيّ مرسل إلاّ و هو يسأل اللّه تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط و فوج يصعد[3].

۵ - عنه ، عن أبيه، عن جدّه، عن عبداللّه بن حماد، عن اسحاق بن عمار، قال : قلت لأبى عبداللّه عليه السلام جعلت فداك يابن رسول اللّه كنت بالحائر ليلة عرفة، فرأيت نحوا من ثلاثة ألف أو أربعة ألف رجل جميلة وجوهم، طيبة ريحهم شديدة بياض ثيابهم يصلّون اللّيل أجمع، فلقد كنت أريد أن آتى قبرالحسين عليه السلام و أقبّله و أدعو بدعواتى فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق.

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۱۴.
(۲) كامل الزيارات : ۱۱۴.
(۳) كامل الزيارات : ۱۱۴.

فلمّا طلع الفجر، سجدت سجدة، فرفعت رأسي فلم أرمنهم أحدا، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : أتدري من هؤلاء؟ قلت: لاجعلت فداك ، فقال : أخبرني أبي عن أبيه، قال: مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك و هو يقتل، فعرجوا الى السماء، فأوحى الله إليهم : يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي و صفيّي محمّد صلى الله عليه وآله و هو يقتل و يضطهد مظلوما، فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض الى قبره فابكوه شعثا غبرا الى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة[1].

٦ - روى المجلسي من كتاب المعراج باسناده عن الاعمش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: فلمّا ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته الّتي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة و عشية و يلعنون قاتله ابن ملجم، فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما، هبطت الملائكة و حملته حتّى أوقفته مع صورة عليّ في السماء الخامسة.

فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا، و صعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة عليّ عليه السلام و النظر اليه و الى الحسين بن عليّ متشحطا بدمه، لعنوا يزيد و ابن زياد و قاتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليه الى يوم القيامة، قال الأعمش : قال لي الصادق عليه السلام : هذا من مكنون العلم و مخزونه، لاتخرجه إلاّ الى أهله[2].

٧ - عنه، عن كتاب الأربعين لمحمّد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن فضل الله ابن علي الحسيني، عن أبيه، عن المرتضى بن الداعي الحسيني، عن جعفر بن أحمد الموسوي، عن محمّد بن علي بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه ، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

---

(١) كامل الزيارات : ١١٥. (٢) بحار الانوار : ٢٢٩/٤٥.

ما خلق اللّه خلقا اكثر من الملائكة و أنه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملک يطوفون بالبيت ليلتهم، حتّى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبى صلى الله عليه و آله فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبرأميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الى قبرالحسن بن على عليهما السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الى قبرالحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل أن تطلع الشمس.

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملک، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله . فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الى قبر الحسن فيسلّمون عليه ، ثم يأتون قبرالحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل أن تغيب الشمس.

والذى نفسى بيده أنّ حول قبره أربعة آلاف ملک شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة و فى رواية قد و كل اللّه تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملک شعثا غبرا يصلّون عليه كلّ يوم، و يدعون لمن زاره، و رئيسهم ملک يقال له منصور فلا يزور زائر إلاّ استقبلوه، و لا ودّعه مودّع إلا شيّعوه و لايمرض إلاّ عادوه ولا ميّت إلاّ صلّوا على جنازته و استغفروا له بعد موته[١].

٧٥ - باب دعاء رسول اللّه و على و فاطمة لزوار قبرالحسين عليهم السّلام

١ - ابن قولويه، حدثنى أبى رحمه اللّه و محمّد بن عبداللّه، و على بن الحسين،

(١) بحار الانوار: ٦٢/١٠١.

و محمّد بن الحسن رحمهم اللّه جميعا، عن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن موسى بن عمر، عن حسان البصرى، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال لى يا معاوية : لاتدع زيارة قبرالحسين عليه السلام لخوف، فانّ من ترک زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده، أما تحبّ أن يرى اللّه شخصک و سوادک فيمن يدعو له رسول اللّه صلى الله عليه و آله و علىّ و فاطمة و الائمة عليهم السلام [(۱)].

۲ - عنه بهذا الاسناد، عن موسى بن عمر، عن حسان البصرى، عن معاوية ابن وهب قال: استأذنت على أبى عبداللّه عليه السلام ، فقيل لى ادخل فدخلت فوجدته فى مصلاّه فى بيته فجلست حتّى قضى صلوته فسمعته يناجى ربّه و هو يقول: اللّهم يا من خصّنا بالكرامة و وعدنا بالشفاعة، و خصّنا بالوصيّة و أعطانا علم ما مضى و علم مابقى وجعل أفئدة من‌الناس تهوى الينا،اغفرلى ولأخوانى و زوّار قبر أبى الحسين.

الّذين انفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة فى برّنا و رجاءً لما عندک فى صلتنا و سروراً دخلوه على نبيّک و اجابة منهم لأمرنا و غيظاً أدخلوه على عدّونا أرادوا بذلک رضاک فكافهم عنّا بالرضوان و اكلأهم باللّيل و النهار واخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف و اصحبهم و اكفهم شرّ كل جبّار عنيد و كلّ ضعيفٍ من خلقک و شديد و شرّ شيطان الإنس و الجنّ و أعطهم أفضل ما أملّو امنک فى غربتهم عن أوطانهم وما أثرونا به على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم.

اللّهم انَّ أعدائنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلک عن الشخوص الينا خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلک الوجوه الّتى غيرتّها الشمس و ارحم تلک الأعين التى جرت دموعها رحمة لنا و ارحم تلک القلوب الّتى جزعت و

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۱۶.

احترقت لنا و ارحم لنا الصرخة التي كانت لنا اللّهم إني أستودعك تلك الأبدان و تلك الأنفس حتّى توفيهم على الحوض يوم العطش الأكبر.

فما زال يدعو و هو ساجد بهذا الدّعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو أنّ هذاالذى سمعت منك كان لمن لايعرف اللّه عزّوجلّ لظننت أنّ النار لاتطعم منه شيئاً أبداً و اللّه لقد تمنيّت أنّي كنت زرته و لم أحجّ فقال لي ما أقربك منه فما الذى يمنعك من زيارته ثم قال يا معاوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم أر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه فقال يا معوية من يدعو لزّواره في السماء اكثر ممّن يدعوهم فى الأرض[١].

٣ - عنه حدثّنى أبي رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن موسي بن عمر، عن حسّان البصرى عن معاوية بن وهب عن أبي عبداللّه عليه السلام قال قال لي يا معاوية لاتدع زيارة الحسين عليه السلام لخوفٍ، فانّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى اللّه شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول اللّه صلى الله عليه وآله و عليّ و فاطمة و الأئمة عليهم السلام أما تحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفرلك ذنوب سبعين سنة أما تحبّ أن تكون ممّن يخرج من الدّنيا و ليس عليه ذنب تتبع به أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول اللّه صلى الله عليه وآله[٢].

٤ - عنه حدّثنى حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن على الوشا، عمّن ذكره عن داود بن كثير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم[٣].

---

(١) كامل الزيارة: ١١٦.
(٢) كامل الزيارات: ١١٧.
(٣) كامل الزيارات: ١١٨.

۷۶ - باب دعاء الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

۱ - حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال قال أبو عبدالله عليه السلام أربعة آلاف ملك عند قبرالحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور و لايزوره زائر إلاّ استقبلوه و لايودّعه مودّع الاّ شيعوه و لايمرض إلاّ عادوه و لايموت إلاّ صلّوا على جنازته و استغفروا له بعد موته[۱].

۲ - عنه حدّثني أبي و محمّد بن الحسن، و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم، عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: و كلّ الله تبارک و تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملک يصلّون عليه كلّ يوم شعثا غبراً و يدعون لمن زاره و يقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم و افعل بهم كذا و كذا[۲].

۳ - عنه حدّثني حكيم بن داود عن سلمة، عن موسي بن عمر، عن حسان البصرى، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتدع زيارة الحسين عليه السلام أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة[۳].

۴ - عنه حدثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: و كلّ الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف

(۱) كامل الزيارات : ۱۱۹. (۲) كامل الزيارات : ۱۱۹
(۳) كامل الزيارات : ۱۱۹.

ملک يصلّون عليه کلّ يوم شعثاً غبراً من يوم قتل إلى ما شاء اللّه يعنى بذلک قيام القائم عليه السلام و يدعون لمن زاره و يقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم و افعل بهم (١).

٥ - عنه حدثنى الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن اسحق بن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال كأنّى بالقائم على نجف الكوفة و قد لبس درع رسول اللّه صلى الله عليه و آله فينتفض هويها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق و يركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لايبقى أهل بلد الاّ و هم يرون أنّه معهم فى بلادهم.

فينتشر راية رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، عمودها من عمود العرش و سائرها من نصراللّه لايهوى بها إلى شئ أبداً الاّ هتكه اللّه فاذا هزّهالم يبق مؤمن الاّصار قلبه لزبرالحديد و يعطى المؤمن قوة أربعين رجلاً و لايبقى مؤمن إلا دخلت عليه تلک الفرحة فى قبره و ذلک حين يتزاورون فى قبورهم و يتباشرون بقيام القائم فينحطّ عليه ثلاث عشر ألف ملک و ثلثماة و ثلاث عشر ملكاً.

قلت كلّ هؤلآء الملائكة قال نعم الّذين كانوا مع نوح فى السفينة و الذين كانوا مع ابراهيم حين ألقى فى النار و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر، لبنى اسرائيل و الّذين كانوا مع عيسى حين رفعه اللّه إليه و أربعة آلاف ملک مع النّبى صلى الله عليه و آله متسّومين و ألف مردفين و ثلثماة و ثلاثة عشر ملائكة بدرييّن و أربعة آلاف ملک هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فى القتال.

فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيمة و رئيسهم ملک يقال له منصور، فلايزوره زائر إلاّ استقبلوه و لا يودّعه مودّع إلا شيّعوه و لايمرض مريض إلاّ عاده و لايموت ميّت إلاّ صلّوا على جنازته و استغفرواللّه بعد موته و كلّ هؤلاء

(١) كامل الزيارات : ١١٩.

فى الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه عليه صلوات اللّه و السلام[1].

۷۷ - باب البكاء على الحسين عليه السلام

۱ - الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمىّ رحمه اللّه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبى، عن محمّد ابن الحسين بن أبى الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسان، عن جبلة المكيّة قالت سمعت ميثم التمار قدس سره يقول: و اللّه لتقتلنّ هذه الأمة ابن نبيها فى المحرّم لعشر مضين منه و ليتخذنّ أعداء اللّه ذلک اليوم يوم بركة و انّ ذكل لكاين قد سبق فى علم اللّه تعالى ذكره أعلم ذالک بعهد عهده إلىّ مولاى أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه.

لقد أخبرنى أنه يبكى عليه الشمس و القمر و النجوم، و السماء و الأرض و مؤمنوا الانس و الجنّ و جميع ملائكة السموات و رضوان و مالک و حملة العرش و تمطر السماء دماً و رماداً، ثم قال و جبت لعنة اللّه على قتلة الحسين عليه السلام كما و جبت على المشركين الذين يجعلون مع اللّه الهاً آخر، و كما وجبت على اليهود و النّصارى، و المجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم و كيف يتخذ الناس ذلک اليوم الذى يقتل فيه الحسين بن على عليهما السلام يوم بركة.

فبكى ميثم رضى اللّه عنه ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السلام، و إنما تاب اللّه على آدم فى ذى الحجة و يزعمون أنه اليوم الذى قبل اللّه فيه توبة داود و إنما قبل اللّه توبته فى ذى الحجة، و يزعمون أنه

(۱) كامل الزيارات: ۱۱۹.

اليوم الذى استوت سفينة نوح على الجودى، و انما استوت على الجودى يوم الثامن عشر من ذى الحجة و يزعمون أنه اليوم الذى فلق اللّه فيه البحر لبنى اسرائيل و انما كان ذلک فى شهر ربيع الاول.

ثم قال ميثم يا جبلة اعلمى أنّ الحسين بن علىّ سيدالشهداء يوم القيمة و لأصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمى أن سيدک الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنه الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ، و بكيت و قلت قدواللّه قتل سيدنا الحسين بن على عليه السلام[1].

٢ - عنه حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، رحمه اللّه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمه عبداللّه بن عامر، عن إبراهيم بن أبى محمود، قال قال الرضا عليه السلام: إنّ المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماءنا و هتكت فيه حرمتنا، و سبى فيه ذرارينا و نسائنا، و اضرمت النيران فى مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع لرسول اللّه حرمة فى أمرنا إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا و أسبل دموعنا و أذلّ عزيزنا بارض كرب و بلاء و أورثتنا يا أرض كرب و بلاء اورثتنا الكرب و البلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبک الباكون فان البكاء يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام كان أبى عليه السلام اذا دخل شهر المحرّم لايرى ضاحكا و كانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلک اليوم يوم مصيبته و حزنه و بكائه و يقول هواليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام[2].

٣ - عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه اللّه، قال: حدّثنا أبى عن جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا

---

(١) امالى الصدوق: ٧٧.

(٢) امالى الصدوق: ٧٨.

أبو أحمد محمّد بن زياد، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال قال علىّ عليه السلام لرسول لله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله انک لتحبّ عقيلا قال: إى والله إنّى لأحبّه حبين حبّاله وحباً لحبّ أبى طالب له وإنّ ولده لمقتول فى محبة ولدک فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلّى عليه الملائكة المقربون ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: إلى الله أشكوا ما تلقى عترتى من بعدى[1].

۴ - عنه حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانى، عن علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه عن أبى الحسن على ابن موسى الرضا، قال : من ترک السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الاخرة، و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عزوجلّ يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرت بنا فى الجنان عينه، و من سمّى يوم عاشوراء يوم بركة و ادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارک له فيما ادّخر و حشر يوم القيمة مع يزيد و عبيدالله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درک من النّار[2].

۵ - عنه حدثنا محمّد بن على ماجيلويه، رحمه الله قال: حدّثنا على بن ابراهيم، عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام فى أول يوم من المحرّم فقال لى يابن شبيب أصائم أنت فقلت لافقال: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزوجل فقال: «ربّ هب لى من لدنک ذرية طيبة انک سميع الدعا» فاستجاب الله له و أمرالملائكة فنادت زكريا «و هو قائم يصلّى فى المحراب إنّ الله يبشرک بيحيى» فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزوجلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال يابن شبيب انّ المحرم هو الشهر الذى كان أهل الجاهلية فيما مضى

(۱) امالى الصدوق : ۷۸.
(۲) امالى الصدوق : ۷۸.

يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لاحرمة نبيّها صلى‌الله‌عليه‌وآله لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلاغفر اللّه لهم ذلک أبداً يابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابک للحسين بن على بن أبى طالب عليه‌السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم فى الأرض شبيهون و قد بكت السموات السبع و الأرضون لقتله.

لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، و شعارهم يالثارات الحسين يابن شبيب لقد حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه عليه‌السلام انه لما قتل الحسين جدّى صلوات اللّه عليه مطرت السماء دما و ترابا أحمر يابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه‌السلام حتى تصير دموعک على خديک غفراللّه لک كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً.

يابن شبيب إن سرّک أن تلقى اللّه عزّوجلّ و لا ذنب عليک فزر الحسين عليه‌السلام يابن شبيب إن سرّک أن تسكن الغرف المبنية فى الجنة مع النبى و آله صلوات اللّه عليهم فالعن قتلةالحسين يابن شبيب إن سرک أن تكون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه‌السلام فقل ما ذكرته يا ليتنى كنت معهم فافوزفوزاً عظيماً، يابن شبيب إن سرّک ان تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا و عليک بولايتنا فلوان رجلاً تولّى حجر الحشره اللّه معه يوم القيمة(۱).

۶ - عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، رحمه اللّه قال حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا العباس بن معروف، عن محمّد بن سهيل النجرانى، رفعه إلى أبى عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال: البكاؤن خمسة

(۱) امالى الصدوق: ۷۹.

آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله و علىّ بن الحسين عليهما السلام ، فأما آدم فبكى على الجنَّة حتى صار فى خديه أمثال الأوديه و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتّى قيل له «تاللّه تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من الهالكين».

أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا: إمّا أن تبكى بالنهار و تسكت باللّيل ، و إمّا أن تبكى بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما، و أما فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول اللّه حتى تأذّى بها أهل المدينة و قالوا لهاقد آذيتنا بكثرة بكاءک فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف.

أمّا على بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى حتى قال له مولى له جعلت فداک يابن رسول اللّه إنى أخاف عليک ان تكون من الهالكين قال: إنما اشكوبثّى و حزنى الى اللّه و أعلم من اللّه مالاتعلمون، إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمة الاخنقتنى لذلک عبرة[1].

۷ – عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا أبى محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن الحسن بن علىّ بن أبى عثمان، عن علىّ بن المغيرة عن أبى عمار المنشد، عن أبى عبداللّه، قال قال لى يا أبا عمار أنشدنى فى الحسين بن علىّ عليه السلام ، قال فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى، قال فواللّه مازلت أنشده و يبكى حتى سمعت البكآء من الدار.

قال: فقال لى يا أبا عمار من أنشد فى الحسين بن على عليهما السلام فأبكى خمسين فله الجنة، و من أنشد فى الحسين، فأبكى عشرة فله الجنة، و من انشد فى الحسين فأبكى

(۱) امالى الصدوق : ۸۵.

واحداً فله الجنة، و من أنشد فى الحسين فبكى فله الجنة و من انشد فى الحسين فتباكى فله الجنة(۱).

۸ - عنه حدّثنا أبى رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علىّ بن حسان الواسطىّ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمى، عن داود بن كثير الرقّى، قال كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام، إذا استسق الماء فلمّا شربه رأيته و قد استعبروا غرورقت عيناه بدموعه، ثم قال يا داود لعن اللّه قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش انى ما شربت ماء بارداً الا و ذكرت الحسين و ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله إلاّ كتب اللّه له مائة ألف حسنة و محى عنه مائة ألف سيئة و رفع له مائة ألف درجة و كان كأنّما أعتق مائة ألف نسمة و حشره اللّه يوم القيمة أبلج الوجه(۲).

۹ - عنه حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، رضى اللّه عنه قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أحمد و عبداللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان علىّ ابن الحسين عليهما السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل على خدّه بوّأه اللّه تعالى بها فى الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً.

أيّما مؤمن دمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه فيما مسّنا من الأذى من عدوّنا فى الدّنيا بوّأه اللّه فى الجنّة مبوّأ صدق، و أيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه من مضاضة ما أوذى فينا صرف اللّه عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخطه و النّار(۳).

۱۰ - عنه أبى رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين

---

(۱) امالى الصدوق : ۸۶ (۲) امالى الصدوق : ۸۶
(۳) ثواب الاعمال : ۱۰۸.

ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشدته قال : فقال لي : أنشدني كما تنشدون يعني بالرّقة، قال: فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزّكية

قال : فبكى ثمّ قال: زدني، فأنشدته القصيدة الاخرى، قال: فبكى و سمعت البكاء من خلف الستر قال: فلمّا فرغت، قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى و أبكى عشرة كتبت لهم الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى و أبكى واحداً كتبت لهما الجنّة، و من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله عزّوجلّ و لم يرض له بدون الجنّة[1].

١١ - عنه حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسين بن عليّ بن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي : يا أبا عمارة أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته فبكى قال: ثمّ أنشدته فبكى قال: فوالله مازلت أنشده و يبكي حتّى سمعت البكاء من الدّار فقال لي: يا أباعمارة من أنشد في الحسين بن عليّ عليهما السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة.

من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى أربعين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فتباكى فله الجنّة[2].

١٢ - عنه حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد

---

(١) ثواب الاعمال : ١٠٨.
(٢) ثواب الاعمال : ١٠٩.

ابن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح ابن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من شعر فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنّة، و من أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنّة، فلم يزل حتّى قال : من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى - و أظنّه قال: أو تباكى - فله الجنة(۱).

۱۳ - ابن قولويه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال حدّثني، خالي محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع، عن أبي اسمعيل السّراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير عن أبي جعفر ، قال بكت الانس و الجن و الطير و الوحش على الحسين بن عليّ عليه السلام ، حتى ذرفت دموعها(۲).

۱۴ - عنه حدّثني أبي رحمه الله تعالى، و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعيد بن عمر الجلاب، عن الحارث الأعور، قال قال عليّ عليه السلام بأبي و أمي الحسين المقتول بظهر الكوفة و الله كأنّي أنظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتّى الصّباح فاذا كان ذلك فإيّاكم و الجفاء(۳).

۱۵ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبدالجبّار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، و يونس بن ظبيان و أبي سلمة السّراج و المفضّل بن عمر كلّهم قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول إنّ أبا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام لمّا مضى بكت عليه السّموات السبّع، والارضون السبع و ما فيهنّ و مابينهنّ و من ينقلب عليهنّ و الجنّة و النّار و ما خلق ربّنا و مايرى و ما لا يرى(۴).

---

(۱) ثواب الاعمال : ۱۱۰.
(۲) كامل الزيارات : ۷۹.
(۳) كامل الزيارات : ۷۹.
(۴) كامل الزيارات : ۸۰.

۱۶ - عنه حدّثنی أبی عن سعد بن عبدالله عن الحسین بن عبیدالله عن الحسن بن علیّ بن أبی عثمان، عن عبدالجبّار النهاوندی، عن أبی سعید، عن الحسین بن ثویر، عن یونس و أبی سلمة السّراج و المفضّل بن عمر قالوا سمعنا أبا عبدالله علیه السلام یقول: لمّا قضی الحسین بن علی علیهما السلام بکی علیه جمیع ما خلق اللّه الاّ ثلثه أشیاء البصرة و دمشق و آل عثمان[1].

۱۷ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن الحسن بن راشد، عن الحسین ابن ثویر، قال کنت أنا و یونس بن ظبیان، و المفضّل بن عمر و أبو سلمة السّراج جلوساً عند أبی عبداللّه علیه السلام فکان المتکلّم یونس و کان أکبرنا سنّا و ذکر حدیثاً طویلاً یقول: ثمّ قال أبوعبداللّه علیه السلام إنّ ابا عبداللّه علیه السلام لمّا قضی بکت علیه السّموات السّبع، و الأرضون السّبع و ما فیهنّ و ما بینهنّ و ما ینقلب فی الجنّة و النّار، من خلق ربّنا و ما یری و ما لا یری و بکی علی أبی عبداللّه إلاّ ثلثه أشیاء لم تبک علیه قلت جعلت فداک ماهذه الثلاثة أشیاء قال لم تبک علیه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان بن عفّان[2].

۱۸ - عنه حدثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن علیّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصری، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن أبی یعقوب عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال قال أبو عبداللّه علیه السلام یا زرارة إنّ السّماء بکت علی الحسین أربعین صباحاً بالدّم و أنّ الأرض بکت أربعین صباحاً بالسّواد و أنّ الشمس بکت أربعین صباحاً بالکسوف و الحمرة و أنّ الجبال تقطّعت و انتثرت و أنّ البحار تفجّرت و أنّ الملائکة بکت أربعین صباحاً علی الحسین علیه السلام.

---

(۱) کامل الزیارات : ۸۰

(۲) کامل الزیارات : ۸۰

ما اختضبت منّا امرأة و لاادّهنت و لا اكتحلت و لا رجلت حتى أتانا رأس عبيداللّه بن زياد و مازلنا فى عبرة بعده، و كان جدّى إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته و حتى يبكى لبكائه رحمة له، من رأه و أنّ الملائكة الّذين عند قبره ليبكون فيبكى لبكائهم كلّ من فى الهواء و السّماء من الملائكة و لقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشقّ لزفرتها و لقد خرجت نفس عبيداللّه بن زياد و يزيد بن معاوية فشهقت جهنّم شهقة لولا أنّ اللّه حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها و لو يؤذن لها مابقى شئ إلاّ ابتلعته.

لكنّها مأمورة مصفودة و لقد عتت على الخزّان غير مرّة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت و انّها لتبكيه و تندبه و انّها لتلظّى على قاتله و لو لا من على الأرض من حجج اللّه لنقضت الأرض و اكفئت بما عليها و ما تكثر الزلازل الاّ عند اقتراب الساعة و ما من عين أحبّ الى اللّه و لاعبرة من عين بكت و دمعت عليه و ما من باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة عليها السلام و أصعدها عليه ووصل رسول اللّه و أدّى حقّنا وما من عبد يحشر الا و عيناه باكية الا الباكين على جدّى الحسين عليه السلام .

فإنّه يحشر و عينه قريرة و البشارة تلقّاه و السّرور بيّن على وجهه و الخلق فى الفزع و هم آمنون و الخلق يعرضون و هم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش و فى ظلّ العرش لايخافون سوء يوم الحساب يقال لهم ادخلوا الجنّة فيأتون و يختارون حديثه و مجلسه و أنّ الحور لترسل إليهم انّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون فى مجلسهم من السّرور و الكرامة و انّ اعدائهم من بين مسحوب بناصيته الى النّار و من قائل مالنا من شافعين ولا صديق حميم.

انّهم ليرون منزلهم و ما يقدرون أن يدنوا إليهم و لايصلون إليهم و أنّ الملائكة لتأتيهم بالرّسالة من أزواجهم و من خدّامهم على ما أعطوا من الكرامة

فيقولون نأتيكم إنشاءالله فيرجعون الى أزواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقاً اذا هم خبّروهم بما هم فيه من الكرامة و قربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: الحمدللّه الّذى كفانا الفزع الأكبر و أهوال القيامة و نجّانا ممّا كنّا نخاف ويؤتون بالمراكب و الرّحال على النجائب فيستوون عليها و هم فى الثّناء على اللّه و الحمدللّه و الصّلواة على محمّد و اله حتى ينتهوا الى منازلهم[۱].

۱۹ – عنه حدّثنى محمّد بن عبداللّه، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصرىّ، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبى بصير قال كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام أحدّثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحباً و ضمّه و قبّله و قال حقّر اللّه من حقّركم و انتقم ممّن و تركم و خذل اللّه من خذلكم و لعن اللّه من قتلكم، و كان اللّه لكم وليّاً و حافظاً و ناصراً فقد طال بكاء النسآء و بكاء الأنبياء و الصدّيقين و الشهدآء و ملائكة السّماء ثمّ بكى و قال.

يا أبا بصير إذا نظرت الى ولد الحسين أتانى مالا أملكه بما أتى إلى أبيهم و إليهم يا أبا بصير انّ فاطمة عليها السلام لتبكيه و تشهق فتزفر جهنّم زفرة لولا أنّ الخزنة يسمعون بكائها و قد استعدّ والذلک مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيحفظونها مادامت باكية و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلاتسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهرآء و انّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض و ما منها قطرة الاّ بها ملک موكّل.

فإذا سمع الملک صوتها أطفاء نارها باجنحته و حبس بعضها على بعض مخافة على الدّنيا و ما فيها، و من على الأرض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها، و يدعون اللّه و يتضرّعون إليه و يتضرّع أهل العرش و من حوله و ترتفع

---

(۱) كامل الزيارات: ۸۱.

أصوات من الملائكة بالتقديس للّه مخافة على أهل الأرض و لو أنّ صوتاً من أصواتهم يصل الى الأرض لصعق أهل الأرض و تقطّعت الجبال و زلزلت الأرض بأهلها.

قلت جعلت فداك إنّ هذا الأمر عظيم قال غيره أعظم منه، ما لم تسمعه، ثمّ قال لی يا أبا بصير أما تحبّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق و ما قدر على كلامی من البكاء ثمّ قام إلی المصلّی يدعو فخرجت من عنده على تلک الحال فماانتفعت بطعام وما جائنی النوم و أصبحت صائما وجلا حتّی أتيته ، فلمّا رأيته قد سكن سكنت و حمدت اللّه حيث لم تنزل بی عقوبة(١).

٢٠ – عنه حدثنی أبی رحمه اللّه، و جماعة مشايخی عن سعد بن عبداللّه، عن أحد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعی بن عبداللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبی عبداللّه عليه السلام ، قال مالكم لاتأتونه يعنی قبرالحسين عليه السلام فانّ أربعة آلاف ملک يبكون عند قبره الی يوم القيمة(٢).

٢١ – عنه حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن موسی بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبی، عن أبان بن تغلب، قال قال أبوعبداللّه عليه السلام إنّ أربعة آلاف ملک هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علی عليهما السلام لم يؤذن لهم فی القتال فرجعوا فی الإستيذان فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الی يوم القيمة رئيسهم ملک يقال له المنصور(٣).

٢٢ – عنه حدثنی أبی رحمه اللّه و جماعة مشايخی، عن سعد بن عبداللّه ، عن علیّ بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربعی، عن الفضيل ابن يسار قال قال أبو

(١) كامل الزيارات : ٨٢

(٢) كامل الزيارات : ٨٣

(٣) كامل الزيارات : ٨٣

عبدالله عليه السلام، مالكم لاتأتونه يعني قبرالحسين عليه السلام فانّ أربعة الاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة(۱).

۲۳ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسمعيل، عن أبي اسمعيل السّراج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة(۲).

۲٤ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و عليّ بن الحسين، جميعاً عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملک يصلّون عليه كلّ يوم شعثا غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلک قيام القائم عليه السلام(۳).

۲٥ - عنه عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن ثعلبة عن مبارک العطّار، عن محمّد بن قيس، قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام عند قبرالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة(۴).

۲٦ - عنه حدَّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن، و عليّ بن الحسين، جميعاً عن سعد بن عبدالّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد بن اسحق بن إبراهيم، عن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال: و كل الله به أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة(۵).

۲۷ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز عن الفضيل، عن أحدهما قال انّ على قبرالحسين عليه السلام أربعة الاف ملک شعث غبر يبكونه إلى يوم القيمة قال

(۱) كامل الزيارات : ۸۴.
(۲) كامل الزيارات : ۸۴.
(۳) كامل الزيارات : ۸۴.
(۴) كامل الزيارات : ۸۴.
(۵) كامل الزيارات : ۸۴.

محمّد بن مسلم يحرسونه(١).

٢٨ - عنه حدثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعى قال قلت لأبى عبداللّه عليه السلام بالمدينة أين قبور الشّهداء، فقال أليس أفضل الشّهداء عندكم و الّذى نفسى بيده إنّ حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة(٢).

٢٩ - عنه حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز، قال حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع، عن اسمعيل السّراج، عن يحيى ابن معمّر العطّار عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة، فلا يأتيه أحد الاّ استقبلوه و لا يمرض أحد الاّ عادوه و لايموت أحد الاّ شهدوه(٣).

٣٠ - عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علىّ بن عبداللّه بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبى حمزة الثمالى عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه و كل بقبر الحسين عليه السلام، أربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه، من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر(٤).

٣١ - عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و محمّد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أبى القاسم، عن القاسم بن محمّد، عن اسحق بن ابراهيم، عن هارون قال سئل رجل أبا عبداللّه عليه السلام و أنا عنده فقال ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام، فقال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا أصيب بكته حتى البلاد، فوكّل اللّه به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه الى يوم القيمة(٥).

(١) كامل الزيارات : ٨٤.
(٢) كامل الزيارات : ٨٥.
(٣) كامل الزيارات : ٨٥.
(٤) كامل الزيارات : ٨٥.
(٥) كامل الزيارات : ٨٥.

۳۲ – عنه حدثنی أبی رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسین عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمّد بن مروان، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال سمعته یقول: زوروا الحسین عليه السلام، و لو کلّ سنة فانّ کلّ من أتاه عارفاً بحقّه غیر جاحد لم یکن له عوض غیر الجنة و رزق رزقاً واسعاً و آتاه اللّه بفرج عاجل انّ اللّه و کلّ بقبر الحسین بن علیّ عليهما السلام أربعة آلاف ملک کلّهم یبکونه و یشیعون من زاره الی أهله فان مرض عادوه و ان مات شهدوا جنازته بالاستغفار له و التّرحم علیه[1].

۳۳ – عنه حدّثنی أبی عن سعد بن عبداللّه، عن احمد بن محمّد بن عیسی، عن أبیه عن سیف بن عمیرة، عن بکر بن محمّد، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: و کل اللّه قبر الحسین عليه السلام سبعین ألف ملکا شعثاً غبراً یبکونه الی یوم القیمة، یصلّون عنده الصّلوة الواحدة من صلواتهم تعدل ألف صلوة من صلوة الآدمیّین یکون ثواب صلوتهم و أجر ذلک لمن زار قبره[2].

۳٤ – عنه حدثنی محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن صفوان بن یحیی، عن حنان بن سدیر، عن مالک الجهنی، عن أبی عبداللّه عليه السلام، قال انّ اللّه و کلّ بالحسین عليه السلام ملکاً فی أربعة آلاف ملک یبکونه و یستغفرون لزوّاره و یدعون اللّه[3]

۳۵ – عنه حدثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن علیّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصریّ، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ قال: حدثنا الهیثم بن واقد، عن عبدالملک ابن مقرن، عن أبی عبداللّه عليه السلام، قال: إذا زرتم أبا عبداللّه عليه السلام، فالزموا الصّمت الاّ من خیر و أنّ

(۱) کامل الزیارات: ۸۵.
(۲) کامل الزیارات: ۸۶.
(۳) کامل الزیارات: ۸۶.

ملائكة اللّيل و النّهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحاير فتصافحهم فلايجيبونها من شدّة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشمس و حتى ينوّر الفجر ثمّ يكلّمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمرالسّماء.

فأمّا ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء و لا يشغلونهم فى هذين الوقتين عن أصحابهم فانّما شغلهم بكم اذا نطقتم، قلت جعلت فداک و ما الّذى يسألونهم عنه و ايّهم يسئل صاحبه الحفظة و اهل الحاير، قال: أهل الحاير يسئلون الحفظة لأنّ أهل الحاير من ملائكة لايبرحون و الحفظة تنزل و تصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انّهم يمرّون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله و عنده فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمة من مضى منهم فيسئلونهم عن أشياء ومن حضر منكم الحائر و يقولون بشّروهم بدعائكم.

فتقول الحفظة كيف نبشّرهم و هم لايسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم و ادعوا لهم عنّافهى، البشارة منّا فاذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتى يحسّوا مكانكم و انّا نستودعهم الّذى لاتضيع و دايعه و لو يعلمون ما فى زيارته من الخير، و يعلم ذلک النّاس لاقتتلوا على زيارته بالسّيوف و لباعوا أموالهم فى إتيانه و انّ فاطمة عليها‌السلام إذا نظرت اليهم و معها ألف نبيّ و ألف صدّيق و ألف شهيد و من الكرّوبيين ألف ألف.

يسعدونها على البكاء، و انّها لتشهق شهقة فلا يبقى فى السموات ملک الاّ بكى رحمة لصوتها و ما تسكن حتى يأتيها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فيقول يا بنيّة قد أبكيت أهل السموات و شغلتهم عن التّسبيح و التقديس، فكفّى حتّى يقدّسوا فانّ اللّه بالغ أمره و انّها لتنظر الى من حضر منكم، فتسئل اللّه لهم من كلّ خير و لا تزهدوا فى إتيانه

فانّ الخير فى إتيانه أكثر من أن يحصى[١].

٣٦ - عنه حدّثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه عن علىّ بن محمّد بن سالم عن محمّد بن خالد عن عبداللّه بن حماد البصرى، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، قال حدثنا أبوعبيدة البزّاز عن حريز عن أبى عبداللّه عليه السلام قال قلت له جعل فداك ما أقلّ بقاؤكم أهل البيت و أقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم فقال: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها مايحتاج إليه أن يعمل به فى مدّته فاذا انقضى مافيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر و أتاه النبىّ صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه و اخبره بما له عنداللّه.

إنّ الحسين عليه السلام قرأ صحيفته الّتى أعطيها و فسرّ له مايأتى و مايبقى و بقى منها أشياء، لم تنقض فخرج الى القتال فكانت تلك الأمور التّى بقيت أن الملائكة سألت اللّه فى نصرته فاذن لهم فكثت تستعدّ للقتال و تأهبت لذلک حتى قتل فنزلت الملائكة و قد انقطعت مدّته و قتل عليه السلام فقالت الملائكة يا ربّ اذنت لنا بالأنحدار فى نصرته فانحدرنا و قد قبضته فأوحى اللّه تبارک و تعالى اليهم ان الزموا قبّته حتى، ترونه و قد خرج فانصروه و ابكوا عليه و على مافاتكم من نصرته و انّكم خصصتم بنصرته و البكاء عليه فبكت الملائكة حزنا و جزعاً على مافاتهم من نصرة الحسين عليه السلام فاذا خرج عليه السلام يكونون أنصاره[٢].

٣٧ - عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و جماعة مشايخنا عن علىّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن علىّ الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعى، عن رجل، قال سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام فى الرّحبة و هو يتلو هذه الاية «فما بكت عليهم السّمآء و الأرض و ما كانوا منظرين» و خرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد فقال: أما إنّ هذا

(١) كامل الزيارات : ٨٦.

(٢) كامل الزيارات : ٨٧.

سيقتل و تبكى عليه السمآء و الأرض[۱].

۳۸ – عنه حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّد بن الحسن، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى الأنصارى ، عن محمّد بن عبدالرّحمن ابن أبى ليلى، عن ابراهيم النخعى قال خرج اميرالمؤمنين عليه السلام فجلس فى المسجد و اجتمع أصحابه حوله و جاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده، على رأسه فقال يا بنىّ إنّ اللّه عيّر أقواماً بالقران فقال «فما بكت عليهم السّمآء و الأرض و ماكانوا منظرين» و أيم اللّه ليقتلنّك بعدى ثمّ تبكيك السّماء و الأرض[۲].

۳۹ – عنه حدثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن وهب ابن حفص النّحاس، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام ، قال: إنّ الحسين عليه السلام بكى لقتله السّماء و الأرض و احمرّتا ولم تبكيا على أحد قطّ إلاّعلى يحيى بن زكريّا و الحسين بن علىّ عليهما السلام[۳].

۴۰ – عنه حدّثنى علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه و غيره عن سعد بن عبداللّه عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبداللّه بن هلال، قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول إنّ السّماء بكت على الحسين بن على و يحيى بن زكريّا و لم تبك على أحد غيرهما قلت و ما بكاؤها قال مكثت أربعين يوماً تطلع بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤها قال نعم[۴].

۴۱ – عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن عبداللّه بن أحمد، عن عمر بن سهل، عن علىّ بن مسهر القرشى قال حدّثتنى جدّتى انّها ادركت الحسين بن علىّ حين قتل فكثنا سنة و تسعة أشهر و السّمآء مثل العلقة مثل الدّم ما ترى الشمس[۵].

(۱) كامل الزيارات : ۱۸.
(۲) كامل الزيارات : ۸۸
(۳) كامل الزيارات : ۸۹.
(۴) كامل الزيارات : ۸۹.
(۵) كامل الزيارات : ۸۹.

٤٢ – عنه حدثنى علىّ بن الحسين بن موسى، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن ابن فضّال، عن أبى جميلة عن محمّد بن علىّ الحلبى، عن ابى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: «فما بكت عليهم السماء و الأرض و ماكانوا منظرين» قال لم تبک السّمآء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتّى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه[1].

٤٣ – عنه حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز القرشى، قال حدثنى محمّد ابن الحسين بن أبى الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال احمرت السّماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة و يحيى بن زكريّا و حمرتها بكاؤها[2].

٤٤ – عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن ابن بكير عن زرارة، عن عبدالخالق بن عبد ربّه، قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: «لم يجعل اللّه له من قبل سميّاً» الحسين بن علىّ لم يكن له من قبل سميّاً و يحيى بن زكريّا عليهما السلام لم يكن له من قبل سميّاً، و لم تبک السّمآء إلاّ عليهما أربعين صباحاً قال قلت : ما بكاؤها قال كانت تطلع حمرآء و تغرب حمرآء[3].

٤٥ – عنه حدثنى علىّ بن الحسين بن موسى، عن علىّ بن ابراهيم، و سعد بن عبداللّه جميعاً عن ابراهيم بن هاشم، عن علىّ بن فضّال، عن أبى جميلة عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام، قال ما بكت السّماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلاّ على الحسين ابن علىّ عليهما السلام، فانّها بكت عليه أربعين يوما[4].

٤٦ – عنه حدثنى محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفى، عن محمّد بن الحسن بن على

---

(١) كامل الزيارات : ٨٩.
(٢) كامل الزيارات : ٩٠.
(٣) كامل الزيارات : ٩٠.
(٤) كامل الزيارات : ٩٠.

أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدى عن أبي عبداللّه عليه السلام قال لم تبک السماء إلاّ على الحسين بن عليّ و يحيى ابن زكريّا عليهما السلام[۱].

٤٧ – عنه، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن محمّد بن سلمة، عمنّ حدّثه قال لمّا قتل الحسين بن على عليه السلام امطرت السّماء تراباً احمراً[۲].

٤٨ – عنه حدّثنى حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن محمّد ابن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، قال: أخبرنا عمر بن وهب، عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ السّماء لم تبک منذ وضعت إلاّ على يحيى بن زكريّا و الحسين بن على عليهما السلام قلت أىّ شى كان بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيت من الدّم[۳].

٤٩ – عنه حدّثنى أبي رحمه اللّه و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان، قال قلت لأبي عبداللّه عليه السلام ماتقول فى زيارة قبر أبي عبداللّه الحسين عليه السلام فانّه بلغنا عن بعضهم انّها تعدل حجّة و عمرة قال لاتعجب بالقول هذا كلّه ولكن زره و لاتجفه فانّه سيّدالشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريّا و عليهما بكت السّماء و الأرض[۴].

٥٠ – عنه باسناده عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن غيرواحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامربن معقل عن الحسن بن زياد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولدزنا ولم تبک السّمآء على أحد الاّ عليهما قال قلت و كيف تبكى قال تطلع الشمس فى حمرة وتغيب فى حمرة[۵].

(۱) كامل الزيارات : ۹۰.
(۲) كامل الزيارات : ۹۰.
(۳) كامل الزيارات : ۹۰.
(۴) كامل الزيارات : ۹۱.
(۵) كامل الزيارات : ۹۱.

٥١ - عنه حدّثني أبي و عليّ بن الحسين رحمهما اللّه جميعاً عن سعدبن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبداللّه بن هلال، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ السّمآء بكت على الحسين بن علي و يحيى بن زكريّا و لم تبک على أحد غيرهما قلت: و ما بكاؤها قال مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاک بكاؤها قال نعم[1].

٥٢ - عنه باسناده عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم ابن عبداللّه الحسنى عن الحسن بن الحكم النخعى، عن كثير بن شهاب الحارثى قال: بينما نحن جلوس عند أميرالمؤمنين عليه السلام فى الرّحبة اذ طلع الحسين عليه السلام عليه فضحک عليّ عليه السلام ضحكاً حتى بدت نواجده ثمّ قال: انّ اللّه ذكر قوماً و قال «فما بكت عليهم السّماء و الأرض و ماكانوا منظرين» و الذى فلق الحبّة و برأ النسمة ليقتلنّ هذا ولتبكينّ عليه السّماء و الأرض[2].

٥٣ - عنه حدّثنى أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن عبدالعظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام مابكت السّماء و الأرض الاّ على يحيى بن زكريّا و الحسين عليهما السلام[3].

٥٤ - عنه حدّثنى أبي و أخي رحمهما اللّه عن أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى جميعاً، عن العمركى بن على البوفكيّ قال حدثّنا يحيى، و كان فى خدمة أبي جعفر الثانى عليه السلام، عن عليّ، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال سألته فى طريق المدينة و نحن نريد مكة فقلت: يابن رسول اللّه مالى أراک كئيباً حزيناً منكسراً فقال لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مسئلتى، قلت فما الذى تسمع قال:

(١) كامل الزيارات: ٩١.
(٢) كامل الزيارات: ٩٢.
(٣) كامل الزيارات: ٩٢.

إيتهال الملائكة الى اللّه عزّوجلّ على قتلة أميرالمؤمنين و قتلة الحسين عليهما السلام و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله و شدّة جزعهم فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم[١].

٥٥ - عنه باسناده عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد قال حدّثني أبو معشر عن الزهرى، قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام امطرت السّمآء دماً و قال عمربن سعد و حدّثني أبو معشر عن الزهرى قال لمّا قتل الحسين عليه السلام لم يبق فى بيت المقدس حصاة الاّ وجد تحتها دم عبيط[٢].

٥٦ - عنه حدثني أبي عن محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه عن علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: كان الذى قتل الحسين بن على عليه السلام ولد زنا و الذى قتل يحيى بن زكريّا و لد زنا وقال: احمرّت السمآء حين قتل الحسين بن على سنة ثم قال بكت السمآء والأرض على الحسين بن على و على يحيى بن زكريّا و حمرتها بكاؤها[٣].

٥٧ - عنه حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه، لقتل الحسين بن علىّ عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خدة بوّأه اللّه بها فى الجنّة غرفا يسكنها أحقاباً و أيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خدّه فينا لأذى مسّنا من عدوّنا فى الدّنيا بوّأه اللّه بها فى الجنّة مبّوأ صدق و أيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خدّه من مضاضة ما أوذى فينا صرف اللّه عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيمة من سخطه و

(١) كامل الزيارات: ٩٢.
(٢) كامل الزيارات: ٩٢.
(٣) كامل الزيارات: ٩٣.

النّار[۱].

۵۸ – عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن أبى عبداللّه الجامورانى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه عن أبى عبداللّه عليه السلام قال سمعته يقول إنّ البكآء و الجزع مكروه للعبد فى كلّ ما جزع ماخلا البكاء و الجزع على الحسين بن على عليهما السلام فانّه فيه مأجور[۲].

۵۹ – عنه حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز عن خاله، محمّد بن الحسين الزيات، عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى هارون المكفوف، قال قال أبوعبداللّه عليه السلام فى حديث طويل له، و من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على اللّه عزّوجلّ و لم يرض له بدون الجنّة[۳].

۶۰ – عنه حدثنى حكيم بن داود بن الحكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال حدّثنا بكار بن أحمد القسّام، و الحسن بن عبدالواحد، عن محول بن إبراهيم، عن الرّبيع، عن منذر، عن أبيه، قال: سمعت علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول من قطرت عيناه فينا قطرة و دمعت عيناه فينا دمعة بوّأه اللّه بها فى الجنّة غرفا يسكنها أحقاباً و أحقابا[۴].

۶۱ – عنه حدثنى محمّد بن جعفر القرشى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن علىّ، عن ابن أبى عمير، عن علىّ بن المغيرة، عن أبى عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين بن علىّ عليه السلام عند أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام فى يوم قطّ فرأى أبوعبداللّه عليه السلام فى ذلک اليوم متبسّماً قطّ الى الليل[۵].

۶۲ – عنه حدّثنى محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۰۰.
(۲) كامل الزيارات : ۱۰۰.
(۳) كامل الزيارات : ۱۰۰.
(۴) كامل الزيارات : ۱۰۰.
(۵) كامل الزيارات : ۱۰۱.

محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصرى، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملک كردين البصرى قال : قال لى أبوعبداللّه عليه السلام، يا مسمع أنت من أهل العراق، أما تأتى قبرالحسين عليه السلام، قلت لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة و عندنا من يتبع هوى هذا الخليفة عدوّنا كثير من أهل القبائل من النّصاب و غيرهم و لست آمنهم أن يرفعوا حالى عند ولد سليمان فيمثّلون بى قال لى أفما تذكر ما صنع به قلت نعم.

قال فتجزع قلت أى واللّه و استعبر لذلک حتى يرى أهلى اثر ذلک علىّ فامتنع من الطّعام حتى يستبين ذلک فى وجهى، قال رحم اللّه دمعتک أما أنّک من الّذين يعدّون من أهل الجزع لنا والّذين يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا و يأمنون إذا أمنّا أنّک سترى عند موتک حضور آبائى لک و وصيّتهم ملک الموت بک، و مايلقونک به من البشارة أفضل و لملک الموت أرّق عليک و أشدّ رحمة لک من الأمّ الشفيقة على ولدها قال ثمّ استعبر و استعبرت معه.

فقال: الحمدللّه الذى فضّلنا على خلقه بالرّحمة و خصّنا أهل البيت بالرّحمه يا مسمع إنّ الأرض و السّماء لتبكى منذ قتل أميرالمؤمنين عليه السلام رحمة لنا و ما بكى لنا من الملائكة أكثر و ما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا و ما بكى أحد رحمة لنا و لما لقينا الاّ رحمه اللّه. قبل أن تخرج الدّمعة من عينه فاذا سالت دموعه على خدّه فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت فى جهنّم لأطفئت حرّها حتّى لا يوجد لها حرّ و انّ الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة.

لاتزال تلک الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض و انّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطّعام ما لايشتهى أن يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً و لم يستق بعدها أبداً و هو فى برد الكافور و ريح المسک و طعم الزنجبيل أحلى من العسل و ألين من الزبّد و أصفى من

الدّمع و أذكى من العنبر، يخرج من تسنيم و يمرّ بأنهار الجنان يجرى على رضراض الدّروا الياقوت فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السّمآء.

يوجد ريحه من مسيرة ألف عام قدحانه من الذهب و الفضّة و ألو ان الجوهر يفوح فى وجه الشارب منه كلّ فائحة حتى يقول الشارب منه ياليتنى تركت هيهنا لا أبغى بهذا بدلاً و لا عنه تحويلاً، أما انّک يابن كردين ممّن تروى منه و ما من عين بكت لنا الاّ نعمت بالنظر الى الكوثر و سقيت منه من أحبّنا و أنّ الشّارب منه ليعطى من اللّذة و الطعم، و الشهوة له اكثر ممّا يعطاه من هو دونه فى حبّنا و أنّ على الكوثر أميرالمؤمنين عليه السلام و فى يده عصا من عوسج يحطم بها أعدائنا، فيقول الرّجل منهم انّى أشهد الشهادتين فيقول انطلق إلى امامک فلان فاسئله أن يشفع لک.

فيقول تبرّأ منّى امامى الذى تذكره فيقول ارجع إلى ورائک فقل للّذى كنت تتولاّه و تقدّمه على الخلق فاسئله اذا كان خير الخلق عندک أن يشفع لک، فـانّ خيرالخلق من يشفع فيقول انّى أهلک عطشاً فيقول له زادک اللّه ظمأً و زادک اللّه عطشاً قلت جعلت فداک و كيف يقدر على الدنوّ من الحوض، ولم يقدر عليه غيره، فقال ورع عن أشيآء قبيحة و كفّ عن شتمنا أهل البيت اذا ذكرنا، و ترک أشيآء اجترى عليها غيره و ليس ذلک لحبّنا و لا لهوىً منه لنا، و لكن ذلک لشدّة اجتهاد فى عبادته و تديّنه و لما قد شغل نفسه به عن ذكرالنّاس فاما قلبه فـنافق و ديـنه النصب و أتباعه أهل النصب و ولاية الماضين و تقدّمه لهما على كلّ أحد(۱).

۶۳ - عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن عبداللّه بن بكير الأرجانى، و حدّثنى أبى رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عـن محـمّد بـن الحسن، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن عبداللّه بن عبدالرحمـن الأصمّ عـن

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۰۱.

عبدالله بن بكير، قال حججت مع أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، فقلت يابن رسول الله لو نبش قبرالحسين بن علي عليه السلام، هل كان يصاب في قبره شئ فقال يابن بكير ما أعظم مسائلك.

إنّ الحسين عليه السلام مع أبيه و أمّه و أخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه يرزقون و يحبرون، و انّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول: يا ربّ أنجز لي ماوعدتني و انّه لينظر الى زوّاره و انّه أعرف بهم و بأسمائهم و أسمآء آبائهم و ما في رحالهم من أحدهم بولده و انّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له و يسئل إياه الاستغفار له ويقول أيّها الباكي لوعلمت ما أعدّ الله لك لفرحت اكثر ممّا حزنت و انّه ليستغفرله من كل ذنب و خطيئة[١].

٦٤ - عنه حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح بعوضة غفر له ذنوبه و لو كانت مثل زبدالبحر[٢].

٦٥ - عنه حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عليّ، عن العلا بن رزين القلا، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خدّه بوأه الله بها غرفاً في الجنّة يسكنها أحقاباً[٣].

٦٦ - عنه عن سلمة عن عليّ بن سيف، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن فضالة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النّار[۴].

(١) كامل الزيارات : ١٠٣.
(٢) كامل الزيارات : ١٠٣.
(٣) كامل الزيارات : ١٠۴.
(۴) كامل الزيارات : ١٠۴.

٦٧ - عنه حدّثنا أبوالعبّاس القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال فأنشدته . فبكى، فقال أنشدني كما تنشدون يعني بالرّقة قال: فانشدته :

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال : فبكى ثمّ قال زدني قال فانشدته القصيدة الأخرى قال فبكى و سمعت البكاء من خلف الستر قال فلمّا فرغت قال لي يا با هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى و أبكى عشراً كتبت له الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فبكى و أبكى خمسة كتبت له الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فبكى و أبكى واحداً كتبت لهما الجنّة و من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدّموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله و لم يرض له بدون الجنّة[١].

٦٨ - عنه حدّثني أبوالعبّاس عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن حسن بن عليّ بن أبي‌المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لي يا باعمارة أنشدني للعبدي في الحسين عليه السلام قال فأنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى، قال فوالله مازلت انشده و يبكي حتى سمعت البكاء من الدار.

فقال لي يا أبا عمارة من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنّة ، و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلثين فله الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فابكى عشرين فله الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة[٢].

---

(١) كامل الزيارات : ١٠۴.

(٢) كامل الزيارات : ١٠۴.

٦٩ - حدّثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبى عمير، عن عبدالله بن حسان ، عن أبى شعبة عن عبدالله بن غالب ، قال دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فانشدته مرثية الحسين عليه السلام ، فلمّا انتهيت الى هذا الموضع :

لبليّة تسقو حسينا بمسقاة الثرى غير التراب

فصاح باكية من وراء الستروا أبتاه[1].

٧٠ - عنه عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : من أنشد فى الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنّة، و من أنشد فى الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنّة فلم يزل حتى قال من أنشدنى فى الحسين بيتاً فبكى و أظّنه قال و تباكى فله الجنّة[2].

٧١ - عنه حدّثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبى هارون المكفوف قال دخلت على أبى عبدالله عليه السلام ، فقال لى: أنشدنى فأنشدته فقال لا كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره قال فانشدته.

أمرر على جدث الحسين فقل لا عظمه الزكيّة

قال فلمّا بكى أمسكت أنا فقال مر فمررت قال ثم قال زدنى قال فأنشدته :

يا مريم قومى فاندبى مولاک و على الحسين فاسعدى ببكاک

قال فبكى و تهايج النسآء قال: فلمّا أن سكتن قال لى يا با هارون من أنشد فى الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة ثمّ جعل ينقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد فقال من أنشد فى الحسين فابكى واحداً فله الجنّة ثم قال من ذكره فبكى فله

(١) كامل الزيارات : ١٠٥.

(٢) كامل الزيارات : ١٠٥.

الجنّة[1].

۷۲ - عنه روی عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: لكلّ شيئ ثواب الاّ الدمعة فينا[2].

۷۳ - عنه حدّثنی محمّد بن أحمد بن الحسين العسكری، عن الحسن بن علیّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: من أنشد فی الحسين بيت شعر فبكی و أبكی عشرة فله و لهم الجنّة، و من أنشد فی الحسين بيتاً فبكی و أبكی تسعة فله و لهم الجنّة فلم يزل حتی قال من أنشد فی الحسين بيتا فبكی و أظنّه قال أو تباكی فله الجنّة[3].

۷٤ - عنه حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز، الكوفی، عن محمّد بن الحسين، عن الخشاب، عن علیّ بن حسان ، عن عبدالرّحمان بن كثير عن داود الرقی ، قال: كنت عند أبی عبداللّه عليه السلام اذا استسق الماء : فلمّا شربه رأيته قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه ثمّ قال لی: يا داود، لعن اللّه قاتل الحسين عليه السلام. فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله الاّ كتب اللّه له مأة ألف حسنة وحطّ عنه مأة ألف سيئة و رفع له مأة ألف درجة و كأنما أعتق مأة الف نسمة و حشره اللّه تعالی يوم القيمة ثلج الفؤاد[4].

۷۵ - عنه حدّثنی أبی رحمه اللّه و جماعة مشايخی، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن أبی داود المسترق عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه عليه السلام ، قال بكی علیّ بن الحسين علی أبيه حسين بن علیّ صلوات اللّه عليهما، عشرين سنة أو أربعين سنة، و ما وضع بين يديه طعام إلاّ بكی علی الحسين حتی قال له مولی له جعلت فداك يابن رسول اللّه انّی أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : انّما اشكو بثیّ و حزنی الی اللّه و أعلم من اللّه

---

(۱) كامل الزيارات : ۱۰۵.
(۲) كامل الزيارات : ۱۰۶.
(۳) كامل الزيارات : ۱۰۶.
(۴) كامل الزيارات : ۱۰۶.

مالاتعلمون، انّى لم أذكر مصرع بنى فاطمة الاّ خنقتنى العبرة لذلك[١].

٧٦ - عنه حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز عن خاله، محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب الزّيات عن علىّ بن أسباط، عن اسمعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال أشرف مولى لعلىّ بن الحسين عليه السلام و هو فى سقيفة له ساجد يبكى فقال يا مولاى يا علىّ بن الحسين أما آن لحزنک ان ينقضى، فرفع رأسه إليه و قال: ويلک أو ثكلتک أمّک و اللّه لقد شكى يعقوب الى ربّه فى أقلّ ممّا رأيت حتّى قال يا أسفى على يوسف انّه فقد ابناً واحداً و أنا رأيت أبى و جماعة أهل بيتى يذبحون حولى، قال و كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يميل الى ولد عقيل فقيل له مابالک الى بنى عمّک هؤلاء دون آل جعفر فقال انّى أذكر يومهم مع أبى عبداللّه الحسين بن على عليهما السلام فأرقّ لهم[٢].

٧٧ - عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و علىّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن رحمهم اللّه، جميعاً عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبى يحيى الحذّاء، عن بعض أصحابنا عن أبى عبداللّه عليه السلام قال نظر أميرالمؤمنين عليه السلام الى الحسين، فقال ياعبرة كلّ مؤمن، فقال أنا يا أبتاه قال نعم يا بنىّ[٣].

٧٨ - عنه حدّثنى جماعة مشايخى عن محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن عبداللّه، عن الحسن بن علىّ بن أبى عثمان، عن الحسن بن على بن عبداللّه بن المغيرة، عن أبى عمارة المنشد، قال ماذكر الحسين عليه السلام عند أبى عبداللّه عليه السلام فى يوم قطّ فرأى أبوعبداللّه عليه السلام متبسّماً فى ذلک اليوم الى الليل و كان عليه السلام يقول الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمن[٤].

(١) كامل الزيارات : ١٠٧.
(٢) كامل الزيارات : ١٠٧.
(٣) كامل الزيارات : ١٠٨.
(٤) كامل الزيارات : ١٠٨.

٧٩ – عنه حدّثنى أبى عن سعد بن عبداللّه عن الحسن بن موسى الخشاب، عن اسعميل بن مهران، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال قال أبو عبداللّه عليه السلام أنا قتيل العبرة[١].

٨٠ – عنه حدّثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسن الخزاز عن هارون بن خارجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال كنّا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام و على قاتله لعنة اللّه فبكى أبو عبداللّه عليه السلام و بكينا قال: ثمّ رفع رأسه فقال: قال الحسين عليه السلام أنا قتيل العبرة لايذكرنى مؤمن الاّبكى[٢]

٨١ – عنه حدّثنى علىّ بن الحسين السعدابادى، قال حدثنى أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً و حقيق علىّ أن لايأتينى مكروب قطّ الاّ ردّه اللّه و قلبه إلى أهله مسرورا[٣].

٨٢ – الكشى، حدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمّد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبى عبداللّه عليه السلام و نحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبى عبداللّه، فقربه و أدناه، ثم قال: يا جعفر، قال: لبيک جعلنى اللّه فداک، فقال: بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين عليه السلام و تجيد قال: نعم جعلنى اللّه فداک.

فقال: قل، فأنشد، فبكى عليه السلام و من حوله حتّى صارت الدموع على وجهه و لحيته، ثم قال: يا جعفر واللّه لقد شهدک ملائكة اللّه المقرّبون ههنا، يسمعون قولک فى الحسين و لقد بكوا كما بكينا، أو أكثر و لقد أوجب اللّه تعالى لک يا جعفر فى

---

(١) كامل الزيارات: ١٠٨.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٨

(٣) كامل الزيارات: ١٠٩.

ساعتك الجنة بأسرها و غفرالله لك فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال : نعم يا سيّدى، قال: مامن أحد قال فى الحسين شعرا فبكى و أبكى به إلاّ أوجب الله له الجنة و غفر له[1].

۸۳ – الشيخ أبو على الحسن بن محمّد بن الحسن بن على الطوسى رضى الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمد قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن قولويه رحمه الله قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب الزراد، عن أبى محمّد الأنصارى عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمّد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

فقال له أبو عبدالله : و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، يا شيخ ادن منّى، فدنامنه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: و ما يبكيك يا شيخ؟ قال له : يابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذنحو من مائة سنة، أقول هذه السنة و هذا الشهر و هذا اليوم و لا أراه فيكم، فتلومنى ان أبكى، قال: فبكى أبو عبدالله عليه السلام ثم قال: يا شيخ ان اخرت منيّتك كنت معنا، و ان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال الشيخ : ما أبالى ما فاتنى بعد هذا يابن رسول الله ، فقا له أبو عبدالله عليه السلام . يا شيخ إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إنى تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل، و عترتى أهل بيتى تجئ و أنت معنا يوم القيامة. قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة. قال: لا قال: فن أين أنت؟ قال: من سوادها جعلت فداك قال:أين أنت من قبرجدّى المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال:انى لقريب منه.

---

(۱) رجال الكشى : ۲۲۵.

قال: كيف اتيانك له؟ قال: إني لآتيه و أكثر، قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا الله و صبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، انه اذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه الحسين عليه السلام و يده على راسه يقطر دما، فيقول: يا ربّ سل امّتي فيم قتلوا ابني و قال عليه السلام: كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام [1]

٧٨ ـ باب عذاب قاتل الحسين عليه السلام

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ، عن كرّام قال: حلفت فيما بيني و بين نفسي ألاّ آكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل الله عليه ألا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد؟ قال: فصم إذاً يا كرّام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً.

فانّ الحسين عليه السلام لمّا قتل عجّت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربّنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجدّهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرمتك، و قتلوا صفوتك، فأحى الله إليهم يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي اسكنوا، ثمّ كشف حجاباً من الحجب فاذاً خلفه محمّد صلى الله عليه وآله و اثنا عشر وصيّاً له عليهم السلام و أخذ بيد فلان القائم من بينهم. فقال: يا ملائكتي و يا سماواتي و يا

(١) امالي الطوسي: ١/١٦٢.

أرضى بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرّات [١].

٢ـ ابن قولويه حدّثنى أبى رحمه اللّه، عن سعد بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنّ فى النار لمنزلة لم يكن يستحقّها أحد من الناس إلاّ قاتل الحسين ابن على، و يحيى بن زكريّا عليهما السلام [٢].

٣ ـ عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و علىّ بن الحسين، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: تقتل واللّه ذرارى قتلة الحسين بفعل آبائها [٣].

٤ ـ عنه حدّثنى أبى رحمه اللّه و محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا و قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا [٤].

٥ ـ عنه، حدّثنى محمّد بن جعفر القرشى الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن علىّ بن النعمان، عن مثنّى، عن سدير، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ اللّه جعل قتل أولاد النبيّين من الأُمم الماضية على يدى أولاد زنا [٥].

٦ ـ عنه، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، من أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كان الّذى قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام ولدزنا والّذى قتل يحيى بن زكريّا ولدزنا [٦].

٧ ـ عنه، عن محمّد بن الحسين، عن علىّ بن أسباط، عن إسماعيل ابن زكريّا، عن بعض رجاله، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول فرعون: «ذرونى أقتل موسى»

---

(١) الكافى: ١/٥٣٤.
(٢) كامل الزيارات: ٧٧.
(٣) كامل الزيارات: ٧٨.
(٤) كامل الزيارات: ٧٨.
(٥) كامل الزيارات: ٧٨.
(٦) كامل الزيارات: ٧٨.

فقيل له من كان يمنعه قال كان لرشده لأنّ الأنبياء والحجج لا يقتلها ألاّ أولاد زنا والبغايا(١).

٨ ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قاتل الحسين بن علي ولدزنا(٢).

٩ ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يقتل النبييّن و أولاد النبييّن الاّ أولاد زنا(٣).

١٠ ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، و عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن عبد العظيم ابن عبدالله بن عليّ الحسني، عن الحسن بن الحسين العمري، عن الحسين بن شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقتل الأنبياء و أولاد الأنبياء الاّ ولدزنا(٤).

١١ ـ عنه، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن اسماعيل بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان قاتل الحسين ابن عليّ ولدزنا، و كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا ولم تبك السمآء والأرض إلاّ لهما(٥).

١٢ ـ الصدوق باسناده، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه عزّ و جلّ فقال: يارِبّ إنّ أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله تعالى إليه:

(١) كامل الزيارات: ٧٨.
(٢) كامل الزيارات: ٧٨.
(٣) كامل الزيارات: ٧٨.
(٤) كامل الزيارات: ٧٩.
(٥) كامل الزيارات: ٧٩.

يا موسى لو سألتنى فى الأوّلين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن على ابن أبى طالب عليه السلام فانى أنتقم له من قاتله [١].

١٣ ـ عنه باسناده، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إن قاتل الحسين بن على فى تابوت عليهما السلام من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار، منكس فى النار حتّى يقع فى قعر جهنّم وله ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم، من شدّة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الإليم، مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل اللّه عزّ وجلّ عليهم الجلود حتّى يذوقوا العذاب الأليم، لا يفترّ عنهم ساعة و يسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب اللّه تعالى فى النار [٢].

١٤ ـ عنه، أبى رحمه اللّه قال: حدّثنى سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندى، عن محمّد بن أبى حمزة، عن عيص بن القاسم، قال: ذكر عند أبى عبداللّه عليه السلام قاتل الحسين، فقال بعض أصحابه: كنت أشتهى أن ينتقم اللّه منه فى الدنيا قال: كأنّك تستقلّ له عذاب اللّه؟ وما عند اللّه أشدّ عذاباً و أشدّ نكالاً [٣].

١٥ ـ عنه، حدّثنى محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال: حدّثنى محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ فى النار منزلة لم يكن يستحقّها أحد من النّاس إلاّ بقتل الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما و يحيى بن زكريّا عليهما السلام [٤].

١٦ ـ عنه، حدّثنى محمّد بن علىّ ماجيلويه رضى اللّه عنه قال: حدّثنى محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن

(١) عيون اخبارالرضا، ٢/٤٧.
(٢) عيون اخبارالرضا، ٢/٤٧.
(٣) عقاب الاعمال: ٢٥٧.
(٤) عقاب الاعمال: ٢٥٧.

بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبّة من نور و أقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن إلاّ بكى لها فيمثّل الله عزّوجلّ رجلا لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلارأس.

فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتّى أتى على آخرهم ،ثمّ ينشرون فيقتلهم أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذرّيّتنا أحد إلاّ قتلهم قتلة ، فعند ذلك يكشف الغيظ و ينسى الحزن ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة[1].

١٧ـ عنه ، حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها[2].

١٨ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال: حدثني محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن منصور ، عن رجل ، عن شريك يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمّة من نسائها فيقال لها : ادخلي الجنّة ، فيقول : لا أدخل حتّى أعلم ماصنع بولدي من بعدي فيقال لها: انظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة و أصرخ لصراخها و تصرخ الملائكة لصراخنا.

فيغضب الله عزّوجلّ لنا عند ذلك فيأمر ناراً يقال لها هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت لايدخلها روح أبداً، ولا يخرج منها غمّ أبداً، فيقال : التقطي

(١) عقاب الاعمال : ٢٥٧.
(٢) عقاب الاعمال : ٢٥٧.

قتله الحسين وحملة القرآن (١) فتلتقطهم، فاذا صاروا فى حوصلتها صهلت و صهلوا بها، وشهقت و شهقوا بها و زفرت و زفروا بها، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة يا ربّنا فبما أوجبت لنا النّار قبل عبدة الأوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن اللّه تعالى : أنّ من علم ليس كمن لا يعلم (٢).

١٩ ـ عنه، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، رضى اللّه عنه قال: حدّثنى محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة ،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، قال: حدّثنى عبد اللّه بن بكر الأرّجانىّ قال: صحبت أبا عبداللّه عليه السلام فى طريق مكّة من المدينة فنزل منزلاً يقال له عسفان ثمّ مررنا بجبل أسود،على يسار الطريق وحش، فقلت: يا ابن رسول اللّه ما أوحش هذا الجبل ؟ مارأيت فى الطريق جبلاً مثله ؟

فقال: يا ابن بكر أتدرى أىّ جبل هذا ؟ هذا جبل يقال له : الكمد و هو على واد من أودية جهنّم فيه قتلة أبى الحسين عليه السلام استودعهم اللّه، يجرى من تحته مياه جهنّم من الغسلين والصديد و الحميم الآن وما يخرج من جهنّم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير.

ما مررت بهذا الجبل فى مسيرى فوقفت الاّ رأيتهما يستغيثان و يتضرّعان و إنّى لأنظر إلى قتلة أبى فأقول لهما : إنّ هؤلاء إنّما فعلوا لما أسّستما، لم ترحمونا إذ ولّيتم وقتلتمونا و حرمتمونا، ووثبتم على حقّنا، واستبدتم بالأمر دوننا، فلا يرحم اللّه من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما وما اللّه بظلاّم للعبيد (٣).

٢٠ ـ عنه باسناده، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن

---

(١) كذا فى الاصل.
(٢) عقاب الاعمال : ٢٥٨.
(٣) عقاب الاعمال : ٢٥٨.

مزاحم ، عن عمر بن سعد، عن محمّد بن يحيى الحجازى ، عن إسماعيل بن داود أبى العبّاس الأسدى ، عن سعيد بن الخليل، عن يعقوب بن سليمان قال: سمرت أنا و نفر ذات ليلة فتذاكرنا قتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم : ما تلبّس أحد بقتله الاّ أصابه بلاء فى أهله وماله و نفسه .

فقال شيخ من القوم فهو والله ممّن شهد قتله و أعان عليه فما أصابه الى الآن أمر يكرهه ،فمقته القوم و تغيّر السراج و كان دهنه نفطاً، فقام إليه ليصلح فأخذت النّار بأصبعه فنفخها ، فأخذت بلحيته ،فخرج يبادر إلى الماء فألقى نفسه فى النهر و جعلت النّار ترضرضت على رأسه فاذا أخرجه أحرقته حتّى مات لعنه اللّه(١)

٢١ـ عنه، باسناده ، عن عمر بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال: قدم علينا رجل من بنى دارم ممّن شهد قتل الحسين عليه السلام مسودّ الوجه و كان رجلاً جميلاً شديد البياض ، فقلت له؟ ماكدت أعرفك لتغيّر لونك ، فقال : قتلت رجلاً من أصحاب الحسين أبيض بين عينيه أثر السجود ، و جئت برأسه ، فقال القاسم: لقد رأيته على فرس له مرحاً، وقد علّق الرأس بلبانها، وهو يصيب ركبتيها، قال: فقلت لأبى: لو أنّه رفع الرّأس قليلاً أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها؟.

فقال لى: يا بنىّ ما يصنع به أشدّ، لقد حدّثنى فقال : ما نمت ليلة منذ قتلته الاّ أتانى فى منامى حتّى يأخذ بكتفى فيقودنى ويقول: انطلق فينطلق بى إلى جهنّم فيقذف بى فيها حتّى أصبح ، قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما تدعنا ننام شيئاً من الليل من صياحه قال فقمت فى شباب من الحىّ فأتينا امرأته فسألناها ، فقالت : قد أبدى على نفسه قد صدقكم(٢).

٢٢ـ عنه، باسناده ، عن عمر بن سعد قال: حدّثنى أبو معاوية ، عن الأعمش عن عمّار بن عمير التيمىّ قال: لمّا جيء برأس عبيداللّه بن زياد لعنه اللّه و رؤوس

---

(١) عقاب الاعمال : ٢٥٩.

(٢) عقاب الاعمال : ٢٥٩.

أصحابه عليهم غضب اللّه قال: انتهيت إليهم والناس يقولون : قد جاءت ، قال: فجائت حية يتخلّل الرؤوس حتّى نحلت فى منخر عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه عليه ، ثمّ خرجت فدخلت فى المنخر الآخر[١].

٢٣ـعنه ، حدّثنى علىّ بن أحمد بن عبد اللّه ، عن أبيه ، عن جدّه، أحمد بن أبى عبد اللّه ، عن أبيه محمّد بن خالد، باسناده يرفعه إلى عنبسة الطائى ، عن أبى جبير ، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يمثّل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين متشحّطاً بدمه فتصيح : واولداه واثمرة فؤاداه ، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام و ينادى أهل القيامة : قتل اللّه قاتل ولدك يا فاطمة.

قال فيقول اللّه عزّ و جلّ : ذلك أفعل به و بشيعته و أحبّائه و أتباعه ، و إنّ فاطمة عليها السلام فى ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجبينين واضحة الخدّين ، شهلاء العينين ، رأسها من الذهب المصفّى ، و أعناقها من المسك و العنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر ، رحائلها درّ مفضض بالجوهر ، على الناقة هودج، غشاوتها من نور اللّه ، و حشوها من رحمة اللّه .

خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسبيح والتمجيد والتهليل والتكبير، والثناء على ربّ العالمين ، ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش ، يا أهل القيامة غضّوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله تمرّ على الصراط ، فتمرّ فاطمة عليهاالسلام و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف ، قال النبىّ صلى الله عليه وآله و تلقّى أعداؤها وأعداء ذرّيّتها فى جهنّم [٢].

٢٤ـعنه أبى رحمه اللّه قال: حدّثنى محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى محمّد ابن أحمد قال: حدّثنى عبد اللّه بن محمّد ، عن علىّ بن زياد ، عن محمّد بن علىّ الحلبىّ قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام إنّ آل أبى سفيان قتلوا الحسين بن على عليهماالسلام

---

(١) عقاب الاعمال : ٢٦٠.
(٢) عقاب الاعمال : ٢٦٠.

فنزع اللّه ملكهم ، و قتل هشام زيد بن عليّ فنزع اللّه ملكه ، و قتل الوليد يحيى بن زيد فنزع اللّه ملكه ،على قتله ذرّيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليهم لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين[١].

٢٥ ـ المفيد ، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن على بن موسى، قال حدثنا أبى، قال حدثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان ، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام : إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد فينادى مناد غضّوا أبصاركم و نكسوا رؤسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله الصراط قال فتغضّ الخلائق أبصارهم فتأتى فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة يشيعها سبعون ألف ملك فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة.

ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن على بيدها مضمّخا بدمه و تقول ياربّ هذا قميص ولدى وقد علمت ما صنع به فيأتيها النداء من قبل اللّه عزّ و جلّ يا فاطمة لك عندى الرضا فتقول ياربّ انتصر لى من قاتله، فيأمر اللّه تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن على عليهما السلام كما يلتقط الطير الحبّ ثمّ يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة و معها الملائكة المشيعون لها و ذرّيّتها بين يديها وأوليائهم من الناس عن يمينها و شمالها[٢].

٢٦ ـ أبو جعفر الطبرى الامامى باسناده ، عن محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عمر، قال لمّا خفنا أيّام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مشرّدين و خرجت معهم فصرنا إلى كربلاء و ليس بها موضع نسكنه فبيننا كوخا على شاطىء الفرات و قلنا نأوى إليه فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب منقطع به فلمّا غربت الشمس و أظلم

(١) عقاب الاعمال : ٢٦١.
(٢) امالى المفيد : ٨٤.

اللّيل اشعلنا و كنّا نشعل بالنفط ثمّ جلسنا نتذاكر أمر الحسين مصيبته و قتله ومن تولاّه.

فقلنا مابقى أحد من قتلة الحسين إلاّ رماه اللّه ببليّة فى بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله و اللّه ما أصابنى سوء و إنّكم يا قوم تكذبون قال: فأمسكنا عنه و قلّ ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه أخذت النار كفه فخرج ناراً حتّى ألقى نفسه فى الفرات يتغوث به فواللّه لقد رأيناه يدخل نفسه فى الماء والنار على وجه الماء فاذا خرج رأسه سرت النار إليه فيغوصه الى الماء ، ثمّ يخرجه فتعود إليه فلم يزل دأبه ذلك حتّى هلك[1].

٢٧ـ أبو جعفر الطوسى باسناده ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن على بن عفان ، عن الحسين بن عطية ، قال : حدّثنا ناصح ، عن أبى عبد اللّه عن مرية جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثمّ جاء بجمل و زعفران ، قالت: فلمّا دقّوا الزعفران صار ناراً ، قالت : فجعلت المرأة تأخذ منه الشىء فتلطخه على يديها فيصير منه برص ، قالت : ونحروا البعير قالت فكلّما جزّوا بالسكّين صار مكانها ناراً، قالت : فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً ، قالت: فقطعوه فخرج منه النار.

قالت: فطبخوه فكلّما أوقدوا النار فارت القدر ناراً، قالت: فجعلوه فى الجفنة فصار ناراً، قالت : و كنت صبية يومئذ فأخذت عظماً منه فطينت عليه فسقط و أنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعب . قالت : فلمّا جزرناه بالسكين خرج مكانه نارا فعرفنا انّه ذلك العظم قذفناه[2].

٢٨ـ عنه، باسناده ، أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا حسن بن على بن عفان ، عن الحسن بن عطية، قال: سمعت جدّى أبا

---

(١) بشارة المصطفى : ٣٤٠.
(٢) أمالى الطوسى : ٢/٣٣٦.

أمي بزيعاً قال: كنّا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه، وكان الناس يقولون خرج على الحسين عليه السلام [(١)].

٢٩ ـ قال: ابن طاووس: روى ابن رباح قال رأيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره فقال: كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أنّي لم أضرب ولم أرم، فلمّا قتل رجعت إلى منزلي و صلّيت العشاء الأخيرة و نمت فأتاني آت في منامي فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فانه يدعوك فقلت مالي وله فأخذ بتلابيبي و جرّني إليه فاذا النبيّ صلى الله عليه وآله جالس في صحراء، حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة و ملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار.

فقتل أصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب أنفسهم نارا فدنوت منه و جثوت بين يديه و قلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يرد عليّ و مكث طويلا ثمّ رفع رأسه و قال يا عدوّ الله انتهكت حرمتي و قتلت عترتي، ولم ترع حقّي و فعلت مافعلت فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، قال صدقت ولكنّك كثرت السواد ادن منّي فدنوت منه فاذا طست مملوّ دماً فقال لي هذا دم ولدي الحسين عليه السلام فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتّى الساعة لا أبصر شيئا [(٢)].

٣٠ ـ عنه، قال: رأيت في المجلّد الثلاثين من تذييل شيخ المحدّثين ببغداد محمّد ابن النجّار في ترجمة فاطمة بنت أبي العبّاس الأزدي باسناده، عن طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ موسى بن عمران سئل ربّه قال: يا ربّ إنّ أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى بن عمران لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليهما [(٣)].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢/٣٣٧.
(٢) اللهوف: ٥٩.
(٣) اللهوف: ٦١.

٣١ ـ قال المجلسي : روى الديلميّ في فردوس الأخبار ، عن أميرالمـؤمنين عليه السلام أنّ موسى بن عمران سأل ربّه عزّ و جلّ فقال: ياربّ إنّ أخي هارون مات فاغفر له فأوحى اللّه أن: يا موسى لو سألتني في الأوّلين و الآخرين لأجبتك ماخلا قاتل الحسين بن عليّبن أبي طالب فانّي أنتقم له منه[١].

٣٢ ـ عنه ، قال: و حكي أنّ موسى بن عمران رآه إسرائيليّ مستعجلاً وقد كسته الصفرة و اعترى بدنه الضعف ، و حكم بفرائصه الرّجف ، وقد اقشعرّ جسمه، و غارت عيناه و نحف ، لأنّه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة اللّه تعالى ، فعرفه الإسرائيليّ وهو ممّن آمن به، فقال له : يا نبيّ اللّه أذنبت ذنباً عظيماً فأسأل ربّك أن يعفو عنّي فأنعم ، و سار.

فلمّا ناجى ربّه قال له : يا ربّ العالمين أسألك و أنت العالم قبل نطق به فقال تعالى : موسى ما تسألني أعطيتک ، وما تريد أبلّغك ، قال: ربّ إنّ فلاناً عبدك الإسرائيلي أذنب ذنباً و يسألك العفو، قال: ياموسى أعفو عمّن استغفرني الاّ قاتل الحسين.

قال: يا موسى: ياربّ ومن الحسين ؟ قال له: الذي مرّ ذكره عليك بجـانب الطور، قال: بلى ربّ ومن يقتله ؟ قال يقتله امّة جدّه الباغية الطاغية في أرض كربلا و تنفر فرسه و تحمحم و تصهّل ،و تقول في صهيلها ، الظليمة الظليمة من امّة قتلت ابن بنت نبيّها فيبقى ملقى على الرّمال من غير غسل ولا كفن ، و ينهب رحله و يسبى نساؤه في البلدان ، و يقتل ناصره ، و تشهر رؤسهم مع رأسه على أطراف الرّماح يا موسى صغيرهم يميته العطش ، و كبيرهم جلده منكمش ، يستغيثون ولا نـاصر و يستجيرون ولا خافر.

قال: فبكى موسى عليه السلام و قال: ياربّ وما لقاتليه من العذاب ؟ قال: يا موسى

(١) بحارالأنوار : ٣١٥/٤٣.

عذاب يستغيث منه أهل النار ، لا تناهم رحمتى، ولا شفاعة جدّه ، ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الأرض ، قال موسى : برئت إليك اللّهمّ منهم و ممّن رضى لفعالهم ، فقال سبحانه : يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادى، واعلم أنّه من بكا عليه أو أبكا أو تباكى حرّمت جسده على النار(١).

٣٣ ـ عنه ،روى أنّ رجلا بلا أيد ولا أرجل وهو أعمى ، يقول: ربّ نجّنى من النار فقيل له: لم تبق لك عقوبة، و مع ذلك تسأل النجاة من النّار؟ قال : كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكربلا فلمّا قتل رأيت عليه سراويلا و تكّة حسنة بعد ما سلبه النّاس فأردت أن أنزع منه التكّه ، فرفع يده اليمنى ووضعها على التكّة ، فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه ثمّ هممت أن آخذ التكّة فرفع شماله فوضعها على تكّة فقطعت يساره ، ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل ، فسمعت زلزلة فخفت و تركته فألق اللّه علىّ النوم.

فنمت بين القتلى فرأيت كأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله أقبل و معه علىّ و فاطمة فأخذوا رأس الحسين فقبّلته فاطمة ، ثمّ قالت: يا ولدى قتلوك قتلهم اللّه من فعل هذا بك ؟ فكان يقول : قتلنى شمر. و قطع يداى هذا النائم ـ و أشار إلىّ فقالت فاطمة لى: قطع اللّه يديك و رجليك ، و أعمى بصرك ، وأدخلك النار، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً و سقطت منّى يداى و رجلاى ، ولم يبق من دعائها الاّ النّار(٢).

٣٤ ـ عنه ، روى فى بعض مؤلّفات أصحابنا مرسلاً ، عن بعض الصحابة قال: رأيت النبىّ صلى الله عليه وآله يمصّ لعاب الحسين كما يمصّ الرجل السكرة ، وهو يقول : حسين منّى و أنا من حسين أحبّ اللّه من أحبّ حسيناً، وأبغض اللّه من أبغض حسيناً، حسين سبط من الأسباط ، لعن اللّه قاتله ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد إنّ اللّه قتل بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً من المنافقين ، و سيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين

(١) بحارالأنوار : ٣٠٨/٤٢

(٢) بحارالأنوار : ٣١١/٤٥.

ألفاً و سبعين ألفاً من المعتدين ، و إنّ قاتل الحسين في تابوت من نار ، و يكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار ، وهو منكّس على أمّ رأسه في قعر جهنّم ، وله ريح يتعوّذ أهل النار من شدة نتنها و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفترّ عنه و يسقى من حميم جهنم[1].

٣٥ ـ قال سبط ابن الجوزى: حكى الواقدى عن ابن الرماح، قال: كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين، فسألناه يوما عن ذهاب بصره فقال كنت في القوم وكنا عشرة غير أنى لم أضرب بسيف و لم أطعن برمح و لا رميت بسهم، فلما قتل الحسين و حمل رأسه رجعت الى منزلى، و أنا صحيح و عيناى كأنهما كوكبان فنمت تلك الليلة فاتانى آت فى المنام و قال أجب رسول اللّه، قلت مالى و لرسول اللّه فاخذ بيدى وانتهرنى و لزم تلبابى وانطلق بى الى مكان فيه جماعة و رسول اللّه صلى الله عليه و آله جالس و هو مغتم متحير حاسر عن ذراعيه و بيده سيف و بين يديه نطع اذا أصحابى العشرة مذبحين بين يديه.

فسلمت عليه فقال لا سلم اللّه عليک و لاحياک يا عدو اللّه الملعون أما استحييت منى تهتک حرمتى و تقتل عترتى و لم ترع حقى؟ قلت يا رسول اللّه ما قاتلت، قال: نعم و لكنک كثرت السواد و اذا بطست عن يمينه فيه دم الحسين فقال اقعد فجثوت بين يديه فأخذ مرودا و أحماه ثم كحل به عينى فأصبحت أعمى كما ترون[2].

٣٦ ـ عنه قال: حكى هشام بن محمد، عن القاسم بن الأصبغ المجاشعى قال: لما أتى بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس أحسن الناس وجها قد علق فى لبب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليلة تمامه والفرس يمرح فاذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له رأس من هذا؟ فقال هذا رأس العباس بن على، قلت و من أنت؟ قال

(١) بحارالأنوار : ٣١٤/٤٥.
(٢) تذكرة الخواص ٢٨١

حرملة بن الكاهل الأسدی، قال فلبثت اياما و اذا بحرملة و وجهه أشدّ سوادا من القار.

فقلت له لقد رأيتک يوم حملت الرأس و ما فی العرب انضر وجها منک، و ما أری اليوم لا أقبح و لا أسود وجها منک فبکی و قال و اللّه منذ حملت الرأس و إلی اليوم ماتمر علیّ ليلة الا و اثنان يأخذان بضبعی ثم ينتهيان بی الی نار تأجج فيد فعانی فيها و أنا انکص فتسعفنی کما تری ثم مات علی أقبح حال[1].

٣٧ ـ عنه حکی السدی قال: نزلت بکربلا و معی طعام للتجارة فنزلنا علی رجل فتعشينا عنده و تذاکرنا قتل الحسين و قلنا ما شرک أحد فی دم الحسين الا و مات أقبح موتة فقاا، الرجل ما أکذبکم أنا شرکت فی دمه و کنت فيمن قتله و ما أصابنی شیء قال: فلما کان آخر الليل اذا بصياح قلنا ما الخبر قالوا: قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبعه ثمّ دب الحريق فی جسده فاحترق، قال السدی فانا و اللّه رأيته کأنه حممة[2].

٣٨ ـ عنه فاما قتل ابن زياد و جماعة آخرين فذکر علماء السير قالوا: لما قتل الحسين سقط فی أيدی القوم الذين قعدوا عن نصرته و قاموا مکفرين نادمين، فلما مات يزيد بن معاوية منتصف ربيع الأول سنة أربع و ستين تحرکت الشيعة بالکوفة . کانوا يخافون منه و قيل إنّما تحرّکت فی هذه السنة قبل موت يزيد وهو الأصحّ فذکر هشام بن محمّد قال:

لما قتل الحسين تحرکت الشيعة و بکوا و رأوا إنّه لا ينجيهم ولا يغسل عنهم العار والاثم إلاّ قتل من قتل الحسين أو يقتلوا فيه عن آخرهم ، و فزعوا إلی خمسة من رؤساء أهل الکوفة وهم سليمان بن صرد الخزاعی و کانت له صحبة مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله والمسيب بن نجبة الفزاری وکان من أصحاب علی عليه السلام وخيارهم، و

(١) تذکرة الخواص : ٢٨١.
(٢) تذکرة الخواص : ٢٨٢.

عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدى ، و عبد الله بن وال التيمى ، و رفاعة بن شداد البجلى.

كان اجتماعهم فى منزل سليمان بن صرد فاتّفقوا و تعاهدوا و تعاقدوا على المسير الى قتال أهل الشام ، والطلب بدم الحسين و أن يكون اجتماعهم بالنخيلة سنة خمس و ستين ، ثمّ انّهم كاتبوا الشيعة فأجابهم أهل الأمصار ، و قيل انّهم تحرّكوا عقيب قتل الحسين أوّل سنة إحدى و ستّين ولم يزالوا فى جمع الأموال والاستعداد حتّى مات يزيد.

ثمّ انّ المختار بن أبى عبيدة فى هذه السنة وثب بالكوفة فى رمضان يوم الجمعة بعدموت يزيد بخمسة أشهر وكان قدومه من مكّة من عند عبد الله بن الزبير، نايباً عنه فى زعمه فوجد الشيعة قد اجتمعوا على سليمان بن صرد فحسده فقال إنّما جئت من عند محمّد بن الحنفية و هو المهدىّ و أنا أمينه ووزيره فانضمت إليه طائفة من الشيعة و جمهورهم مع سليمان بن صرد فكان المختار يحسده له و يقول ليس لسليمان خبرة بالحرب و انّه يقتلكم و يقتل نفسه ووالله لأقتلنّ بقتلة الحسين عدد من قتل على دم يحيى بن زكريا.

لما دخلت سنة خمس و ستّين اجتمع سليمان بن صرد بالنخيلة مع الشيعة وكان قد حلف له من الكوفة ثمانية عشر ألفاً فصفى له خمسة آلاف فلمّا عزم على المسير الى الشام قال له عبد الله بن سعد تمضى الى الشام و قتلة الحسين كلّهم بالكوفة عمر بن سعد و رؤوس الأرباع. فقال سليمان : هو ماتقول غير أن الذى جهز إليه الجيوش بالشام هو الفاسق بن الفاسق ابن مرجانة و كان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فالتجى الى مروان بن الحكم وهوالذى ولاه الخلافة.

قال سليمان فاذا قتلناه عدنا الى قتلة الحسين عليه السلام ثمّ سار سليمان بمن معه و

كانوا يسمون التوابين فلم يزالوا سائرين الى عين وردة وهى بالخابور قريبة من أعمال قرقيسيا فألتقاهم عبيد اللّه بن زياد هناك فى جيوش أهل الشام جهزهم معه مروان بن الحكم فاقتتلوا أياماً و كانوا فى أربعة آلاف و ابن زياد فى ثلاثين ألفاً ثمّ التقوا يوماً فكانت لسليمان فى أوّل النهار ثمّ عادت عليه فى آخره و قيل لم يكن ابن زياد حاضراً بل كان مقدم الجيش الحصين بن نمير ، ثمّ قتل سليمان وافترقوا و كانت الوقعة فى رجب و مات مروان بن الحكم فى رمضان [1].

٣٩ ـ عنه ، ذكر ابن جرير أن ابن زياد لما فرغ من التوابين جاءه نعى مروان بالطاعون فسار حتّى نزل الجزيرة ، و قيل انّ الواقعة كانت بالشام بعين وردة من عمل بعلبك ، والأوّل أصحّ ذكره ابن سعد و غيره ، ثمّ عاد من بقى من التوّابين إلى العراق فوثب المختار ابن أبى عبيدة و جاءه الامداد من البصرة والمدائن والأمصار وقام معه إبراهيم بن الأشترالنخعى و خرج والشيعة معه ينادون يا لثارات الحسين [2].

٤٠ ـ عنه ، قال ابن سعد: سليمان بن صرد من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، و كنيته أبو المطرف صحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وكان إسمه يسار فسماّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله سليمان ،و كان له سنّ عالية و شرف فى قومه فلمّا قبض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله تحوّل فنزل الكوفة و شهد مع علىّ عليه‌السلام الجمل و صفّين ، و كان فى الّذين كتبوا إلى الحسين أن يقدم الكوفة غير انّه لم يقاتل معه خوفاً من ابن زياد ، ثمّ قدم بعد قتل الحسين فجمع الناس فالتقوا بعين وردة و هى من أعمال قرقيسيا و على أهل الشام الحصين بن نمير ، فاقتتلوا .

فترجل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوقع وقال فزت و ربّ الكعبة و قتل معه المسيّب بن نجبة فقطع رأسيهما و بعث بهما الى مروان ابن الحكم ، و

(١) تذكرة الخواص : ٢٨٢. (٢) تذكرة الخواص : ٢٨٤.

قال : وكان سنّ سليمان يوم قتل ثلاث و تسعون سنة ولما دخلت سنة ستّ و ستّين أعلن المختار بالطلب بثأر الحسين و كان ابن زياد بالجزيرة ثمّ نفى المختار عبداللّه بن مطيع والى ابن الزبير على الكوفة إلى مكّة و ملك القصر، ثمّ أخذ المختار من شهد قتل الحسين بأقبح القتلات و أشنعها فلم يبق من السته آلاف الذّين قتلوه مع عمر ابن سعد و ملكوا الشرائع أحداً.

بعث الى خولى بن يزيد الأصبحى الذى حمل رأس الحسين إلى ابن زياد فأحاطوا بداره فاختبأ فى المخرج فقالوا لأمرأته أين هو؟ فقالت فى المخرج فأخرجوه فمثلوا به و حرّقوه ، و قال المختار لأقتلنّ رجلاً يرضى بقتله أهل السموات والأرض وقد كان أعطى عمر ابن سعد أماناً أن لا يخرج من الكوفة فاتى رجل إلى عمر و قال له : قد قال المختار كذا و كذا واللّه مايريد سواك فأرسل إليه عمر ولده حفصاً و قال للمختار يقول لك أبى أتفىء لنا بالّذى وعدتنا أو بالذى كان بيننا و بينك ؟ فقال لحفص اجلس .

ثمّسار المختار رجلين فغابا ثمّ عادا و بيد أحدهما رأس عمر بن سعد فقال ولده حفص أقتلتم أبا حفص ، فقال المختار أنت تطمع الحياة بعده لا خير لك فيها فضرب عنقه ، و قال المختار عمر بالحسين و حفص بعليّ بن الحسين ولا سواء ، ثمّ قال: واللّه لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ماوفوا ولا بأنملة من أنامله ، ثمّ قتل شمر أقبح قتلة ، و قيل ذبح شمر كما ذبح الحسين ، و كان شمر أبرص وأوطأ الخيل صدره و ظهره ، قال ابن سعد : قدم أبو شمر الضبابى الكلابى و كنية أبو شمر، و يقال أبو النابغة و يقال له ذو الجوشن ، قدم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

فقال له أسلم ، فلم يفعل ، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما يمنعك أن تكون فى أوّل هذا الأمر ؟ فقال رأيت قومك كذبوك و أخرجوك و قاتلوك فان ظهرت عليهم تبعتك و ان لم تظهر عليهم لم أتبعك ، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله سترى ظهورى

عليهم، قال ذو الجوشن : فوالله إنّى لفى قومى اذ قدم علينا ركب فقلنا ما الخبر؟ فقالوا ظهر محمّد على قومه و كان ذو الجوشن يتوجّع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله . قال ابن سعد ، و كان ذوالجوشن جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فراغه من بدر و أهدى له فرساً يقال لها العوجاء فلم يقبلها منه .

قال ابن سعد : و بعث المختار بالروٴس إلى محمّد بن الحنفية ثمّ جاء ابن زياد فنزل الموصل فى ثلاثين ألفاً فجهز إليه المختار ابراهيم بن الأشتر فى ثلاثة آلاف و قيل فى سبعة آلاف و ذلك فى سنة تسع و ستّين فالتقى بابن زياد ، فقتله على التراب وكان من غرق من أصحابه أكثر ممّن قتل واختلفوا فى قاتل ابن زياد[١].

٤١ ـ عنه ، ذكر ابن جرير ، عن إبراهيم بن الأشتر أنّه قال : قتلت رجلاً شممت منه رائحة المسك على شاطىء نهر جاذر قال ضربته فقددته نصفين ، و قيل انّ الذى قتله شريك بن جرير التغلبى ، و قيل جابر أو جبير ، وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فجلس فى القصر و ألقيت الروٴوس بين يديه فألقاها فى المكان الذى وضع فيه رأس الحسين و أصحابه ، و نصب المختار رأس ابن زياد فى المكان الذى نصب فيه رأس الحسين ، ثمّ القاه فى اليوم الثانى فى الرحبة مع الروٴس[٢].

٤٢ـ قال عمّار بن عمير: فبينا أنا واقف عند الروٴس بالكناسة اذ قال الناس قد جاءت قد جاءت فاذا حية عظيمة تتخلل الروٴس حتّى دخلت فى منخرى ابن زياد و خرجت فغابت ساعة ثمّ عادت ففعلت كذلك و قيل انّما فعلت الحيّة ذلك بالقصر بين يدى المختار فقال المختار دعوها دعوها و فى رواية فعلت ذلك ثلاثة أيّام[٢].

٤٣ ـ الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أنبأنا طراد بن محمّد بن على، أنبأنا علىّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران ، أنبأنا

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٨٦.

(٢) تذكرة الخواص : ٢٨٦.

الحسين بن صفوان ، أنبأنا عبد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن أبي الدنـيا، أخـبرني العبّاس بن هشام بن محمّد الكوفي، عن أبيه عن جدّه قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فأصاب حـنكه فـجعل يلتقي الدم ثمّ يقول هكذا إلى السماء فيرمي به، و ذلك انّ الحسين دعا بماء ليشرب فلمّا رماه حال بينه و بين الماء .

فقال: اللّهمّ ظمّه اللّهمّ ظمّه ، قال : فحدّثني من شهده وهو يموت هو يصيح من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره ، و بين يديه المراوح والثلج و خلفه الكـافور، وهـو يقول: اسقوني أهلكني العطش فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء أو اللّبن لو شربه خمسة لكفاهم قال: فيشربه ثمّ يعود فيقول : اسقوني أهلكني العطش . قال : فاتقد بطنه كانقداد البعير[(١)].

٤٤ ـ عنه ، أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبوبكر ابن اللالكاني ، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد اللّه بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا حمّاد بن زيد، حدّثني جميل بن مرّة ، قال: أصابوا إبلاً في عسكرالحسين ، يوم قتل فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا[(٢)].

٤٥ ـ عنه ، أخبرنا أبوبكر الشاهد، أنبأنا الحسين بن عليّ ، أنبأنا محمّد بـن العبّاس ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا عليّ بن مجاهد عن حنش بن الحارث ، عن شيخ من النخع قال: قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم فقام قوم فذكروا بلاءهم و قام سنان بن أنس فقال : أنا قـاتل حسين ، فقال الحجّاج : بلاء حسن! و رجع سنان إلى منزله فاعتقل لسانه و ذهب

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٣٦.

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٥٠.

عقله، فكان يأكل و يحدث فى مكانه [١].

٤٦ ـ عنه أخبرنا أبو غالب أحمد و أبو عبد اللّه يحيى، ابنا البناء فى كتابيهما، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن سياوش الكازرونى، أنبأنا أبو أحمد عبيد اللّه بن محمّد بن محمّد ابن أبى مسلم الفرضى المقرى قال: قرىء على أبى بكر محمّد بن القاسم بن يسار الأنبارى النحوى و أنا حاضر، أنبأنا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصارى أنبأنا هارون بن حاتم أبو بشر، أنبأنا عبد الرحمان بن أبى حماد، أنبأنا الفضل بن الزبير، قال: كنت جالساً عند شخص فأقبل رجل فجلس إليه ورائحته رائحة القطران فقال له: ياهناأتبيع القطران ؟ قال: مابعته قط.

قال: فما هذه الرائحة ؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، و كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلمّا جنّ على اللّيل رقدت فرأيت فى نومى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و معه علىّ و على يسقى القتلى من أصحاب الحسين، فقلت له: اسقنى فأبى، فقلت: يا رسول اللّه مره يسقينى. فقال: ألست ممّن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول اللّه واللّه ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، ولكنّى كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال: يا علىّ اسقه فناولنى قعباً مملوءاً قطراناً فشربت منه قطراناً، ولم أزل أبول القطران، أيّاماً ثمّ انقطع ذلك البول منّى و بقيت الرائحة فى جسمى، فقال له السرىّ: يا عبد اللّه كل من برّ العراق و اشرب من ماء الفرات فما أراك تعاين محمّداً أبداً [٢].

٤٧ـ عنه، قال هارون بن حاتم: و أنبأنا عبد الرحمان بن أبى حمّاد، عن ثابت ابن إسماعيل عن أبى النضر الجرمى قال: رأيت رجلاً سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال: كنت ممّن حضر عسكر عمر بن سعد، فلمّا جاء اللّيل رقدت فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى المنام و بين يديه طست فيها دم و ريشة فى الدم، وهو

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٠. (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٩٨.

يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، فيأخذ الريشة فيخطّ بها بين أعينهم فأتى بى فقلت : يا رسول اللّه واللّه ماضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم . قال: أفلم تكثّر عدوّنا ! وأدخل اصبعه فى الدم ـ السبابة والوسطى ـ وأهوى بهما الى عينى فأصبحت وقد ذهب بصرى (١).

٤٨ ـ عنه ، أخبرنا أبو محمّد الأكفانى شفاهاً، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أسد ابن القاسم الحلبى قال: رأى جدّى صالح بن الشحام – رحمه اللّه ـ بحلب و كان صالحاً ديّنا ـ فى النوم كلباً أسود وهو يلهث عطشاً و لسانه قد خرج على صدره قال فقلت : هذا كلب عطشان دعنى اسقه ماءً أدخل فيه الجنّة ، و هممت لأفعل ذلك فاذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول: يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن على أعذّبه بالعطش الى يوم القيامة (٢).

٤٩ ـ قال ابن أبى الحديد عند ذكر اعمال يزيد بن معاوية: ثمّ أغلظ ما انتهك ، و أعظم ما اجترم ، سفكه دم الحسين بن علىّ عليه السلام ، مع موقعه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله و مكانه و منزلته من الدّين والفضل والشهادة له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنّة ، اجتراء على اللّه ، و كفراً بدينه ، و عداوةً لرسوله ، وبجاهدةً لعترته، و استهانة لحرمته، كأنّما يقتل منه ومن أهل بيته قوماً من كفرة الترّك والديلم ، ولا يخاف من اللّه نقمة ، ولا يراقب منه سطوة ، فتبر اللّه عمره و أخبث أصله و فرعه ، و سلبه ماتحت يده، وأعدّ له من عذابه و عقوبته، ما استحقّه من اللّه بمعصيته (٣).

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٩٩. (٢) ترجمة الامام الحسين : ٣٠٠.
(٣) شرح النهج : ١٧٨/١٥.

٧٩ ـ باب طين قبر الحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه ، حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن كرّام ، عن أبي يعفور ، قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال : لا واللّه الذي لا إله إلاّ هو ، ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ اللّه ينفعه به إلاّ نفعه اللّه به (١).

٢ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن عبد اللّه ، عن أبيه ، عن أبي عبد اللّه البرقي ، عن بعض أصحابنا قال: دفعت اليّ امرأة غزلا فقالت ادفعه الى حجبة مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت أن أدفعه الى الحجبة و أنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا الى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك انّ امرأة أعطتني غزلا فقالت ادفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه الحجبة فقال اشتر به عسلاً و زعفرانا و خذوا من طين قبر الحسين عليه السلام ، واعجنه بما السماء واجعل فيه من العسل والزعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم (٢).

٣ ـ عنه ، حدثني أبي عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل البصريّ و لقبه فهد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء (٣).

٤ ـ عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن

---

(١) كامل الزيارات ـ ٢٧٤ (٢) كامل الزيارات : ٢٧٤.
(٣) كامل الزيارات ـ ٢٧٥

أبيه ، عن محمّد بن سليمان البصرى ، عن أبيه ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال فى طين قبر الحسين : الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر (١).

٥ - عنه ، حدّثنى محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبى الصباح الكنانى ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء و إن أخذ على رأس ميل (٢).

٦ ـ عنه ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: من أصابته علّة فبدء بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه اللّه من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السام (٣).

٧ ـ عنه ، حدّثنى محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى ، عن أبيه ، عن علىّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ ، قال حدّثنا مدلج ، عن محمّد بن مسلم ، قال خرجت إلى المدينة و أنا وجع فقيل له محمّد بن مسلم وجع ، فأرسل الىّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع غلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام و قال لى اشربه فانّه أمرنى ان لا ابرح حتّى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه و اذا بشراب طيّب الطعم بارد فلمّا شربته قال لى الغلام يقول لك مولاك اذا شربته فتعال .

ففكرت فيما قال لى وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى فكأنّما نشطت من عقال ، فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوّت بى صحّ الجسم ادخل فدخلت عليه و أنا باك فسلّمت عليه و قبّلت يده ورأسه فقال لى وما يبكيك يا محمّد ؟ قلت : جعلت فداك أبكى على اغترابى و بعد الشقّة و قلّة القدرة على المقام عندك انظر إليك فقال لى أمّا قلّة القدرة فكذلك جعل اللّه أولياءنا و أهل مودّتنا و جعل البلاء إليهم سريعاً.

---

(١) كامل الزيارات : ٢٧٥.
(٢) كامل الزيارات : ٢٧٥
(٣) كامل الزيارات : ٢٧٥

امّا ما ذكرت من الغربة ، فانّ المؤمن فى هذه الدنيا غريب وفى هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة اللّه وأمّا ما ذكرت من بعد الشقّة فلك بأبى عبداللّه عليه السلام أسوة بارض نائية عنّا بالفرات و امّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا و انّك لا تقدر على ذلك فاللّه يعلم مافى قلبك و جزاؤك عليه ثمّ قال لى: هل تأتى قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ماكان فى هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف فى إتيانه آمن اللّه روعته يوم يقوم الناس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة و سلّمت عليه الملائكة وزار النبىّ صلى الله عليه وآله وما يصنع و دعا له انقلب بنعمة من اللّه و فضل لم يمسسه سوء واتّبع رضوان اللّه.

ثمّ قال لى كيف وجدت الشراب فقلت أشهد انّكم أهل بيت الرحمة و انّك وصىّ الأوصياء ولقد أتانى الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلّ على قدمى ولقد كنت آيساً من نفسى ، فناولنى الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه فلمّا شربته قال لى الغلام انّه أمرنى أن أقول لك اذا شربته فاقبل الىّ وقد علمت شدّة ما بى فقلت لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسى ما قبلت إليك فكأنّى نشطت من عقال، فالحمد للّه الذى جعلكم رحمة لشيعتكم و رحمة علىّ.

فقال يا محمّد انّ الشراب الّذى شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفى به فلا تعدل به فانّا نسقيه صبياننا و نساؤنا فنرى فيه كلّ خير، فقلت له جعلت فداك انّا لنأخذ منه و نستشفى به فقال يأخذه الرّجل فيخرجه من الحاير وقد أظهر فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاهة ولا دابة ولا شىء فيه آفة الاّ شمّه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذ الّذى يتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شىء ولا شرب منه شىء إلاّ أفاق من ساعته وما هو الاّ كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّة وكان لا يتمسّح به أحد الاّ أفاق وكان كأبيض ياقوتة ، فاسودّ حتّى صار إلى ما رأيت .

فقلت جعلت فداك و كيف أصنع به فقال تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك تستخفّ به فتطرحه فى خرجك وفى أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريده له، فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس يأخذه أحد إلاّ وهو جاهل يأخذه ولا يكاد يسلّم بالناس ، فقلت جعلت فداک و كيف لى أن آخذه كما تأخذه ، فقال لى أعطيک منه شيئاً فقلت نعم قال: إذا أخذته فكيف تصنع به فقلت اذهب به معى ، فقال فى أىّ شىء تجعله فقلت فى ثيابى ، قال فقد رجعت الى ماكنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فانّه لا يسلم لک فسقانى منه مرّتين فما أعلم انّى وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت [١].

٨ ـ عنه، حدّثنى محمّد بن الحسين بن متّ الجوهرى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل عن الخيبرى ، عن أبى بكر الحضرمى ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لو انّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبى عبداللّه عليه السلام و حرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء [٢].

٩ ـ عنه ، حدّثنى أبى و جماعة رحمهم اللّه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد ابن عيسى ، عن رجل، قال بعث الىّ أبو الحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم و كان بين ذلك طين فقلت للرّسول ماهذا قال طين قبر الحسين عليه السلام ماكان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره الاّ و يجعل فيه الطين و كان يقول هو أمان باذن اللّه [٣].

١٠ ـ عنه ، حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد اللّه بن القاسم ، عن الحسين بن أبى العلاء قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام ، فانّه أمان [٤].

(١) كامل الزيارات : ٢٧٥.
(٢) كامل الزيارات : ٢٧٨.
(٣) كامل الزيارات : ٢٧٨.
(٤) كامل الزيارات : ٢٧٨.

١١ـ عنه ، حدّثني أبي رحمه اللّه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أيّوب بن نوح ، عن عبد اللّه بن المغيرة ، قال حدّثنا أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبد اللّه عليه السلام و أنا أسمع قال: آخذ من طين قبر الحسين يكون عندى اطلب بركته قال لا بأس بذلك[١].

١٢ ـ عنه ، عن أبيه ، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن موسى الورّاق ، عن يونس ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمّد بن زياد ، عن عمّته قالت : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول انّ فى طين الحاير الذى فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمانا من كلّ خوف[٢].

١٣ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبرى ، عن أبي ولّاد ، عن أبي بكر الحضرمى ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام ، قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف بحقّ أبي عبداللّه و حرمته وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء و شفاء[٣].

١٤ ـ عنه ، حدّثني أبي رحمه اللّه ، عن سعد بن عبداللّه ،عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن على ، عن يونس بن رفيع ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء الاّ السام قال: فأتيت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم فحملناه الى الكوفة فمزجناه و خبيناه فأقبلنا نعطى الناس يتداوون به[٤].

١٥ ـ عنه ، حدّثني أبي رحمه اللّه و محمّد بن الحسن و علىّ بن الحسين ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن رزق اللّه بن العلاء ، عن سليمان بن عمرو

---

(١) كامل الزيارات : ٢٧٨.
(٢) كامل الزيارات : ٢٧٨.
(٣) كامل الزيارات : ٢٧٩.
(٤) كامل الزيارات : ٢٧٩.

السّراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين باعاً[١].

١٦ ـ عنه ، حدّثني عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ،عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي ، عن عبد اللّه بن حماد الأنصاري ، عن عبد اللّه بن سنان ،عن أبي عبد اللّه عليه السلام ، قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل. اللّهمّ انّي أسئلك بحقّ الملك الّذي تناوله والرّسول الّذي بوّأه ، والوصيّ الّذي ضمن فيه أن تجعله شفاءً من كلّ داءٍ كذا و كذا و يسمّي ذلك الداءٍ[٢].

١٧ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة ، عن عليّ بن الريّان بن الصلت عن الحسين بن أسد، عن أحمد بن مصقلة ، عن عمّه ، عن أبي جعفر الموصلي أنّ أبا جعفر عليه السلام قال اذا أخذت طين قبر الحسين فقل : اللّهمّ بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الموكّل بها و الملک الذي كربها ، و بحقّ الوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطّين شفاءً من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف فان فعل ذلك كان حتماً شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف [٣].

١٨ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عبد اللّه بن عبد الرّحمان الأصم قال: حدّثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام ،قال: كنت بمكّة و ذكر في حديثه قلت جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحاير ليستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفا قال قال : يستشفى بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال و كذلك قبر جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كذلك طين قبر الحسين و عليّ و محمّد.

---

(١) كامل الزيارات : ٢٨٠.

(٢) كامل الزيارات : ٢٨٠.

(٣) كامل الزيارات : ٢٨٠.

فخذ منها فانّها شفاء من كلّ سقم و جنّة ممّا تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلاّ الدعاء و إنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلّة اليقين لمن يعالج بها، فامّا من أيقن انّها له شفاء إذا يعالج بها كفته باذن اللّه من غيرها ممّا يعالج به و يفسدها الشياطين و الجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمّر بشيء الاّ شمّها و أمّا الشياطين و كفّار الجنّ فانّهم يحسدون بنى آدم عليها فيتمسّحون بها ليذهب عامة طيبها.

لا يخرج الطين من الحاير الاّ وقد استعدّ له مالا يحصى منهم و انّه لفى يد صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحاير ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ برء من ساعته فاذا أخذتها فاكتمها و أكثر عليها من ذكر اللّه تعالى وقد بلغنى انّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً فيستخفّ به حتّى أنّ بعضهم ليطرحها فى مخلاة البغل و الحمار وفى وعاء الطعام وما يمسح به الأيدى من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذى ليس فيه يقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله[١].

١٩ ـ عنه حدّثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رزق اللّه بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السّراج، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً فى سبعين باعاً[٢].

٢٠ ـ عنه حدّثنى محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن محمّد بن على رفعه، قال قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنّا أنزلناه فى ليلة القدر[٣].

٢١ ـ عنه روى اذا أخذته فقل: اللّهمّ بحقّ هذه التربة الطاهرة، و بحقّ البقعة

---

(١) كامل الزيارات: ٢٨٠.
(٢) كامل الزيارات: ٢٨١.
(٣) كامل الزيارات: ٢٨٠.

الطّيبة و بحقّ الوصيّ الّذى تواريه و بحقّ جدّه و أبيه و أمّه و أخيه والملائكة العكوف على قبر وليّك ينتظرون نصره صلّى اللّه عليهم أجمعين، واجعل لى فيه شفاءً من كلّ دآءٍ و أماناً من كلّ خوف و غنىً من كلّ فقر و عزّاً من كلّ ذلٍ و أوسع به علىّ فى رزقى و أصحّ به جسمى [١].

٢٢ ـ عنه حدّثنى محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن حماد البصرى، عن عبداللّه بن عبد الرّحمن الأصمّ، عن رجل من أهل الكوفة قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ فى فرسخ فى فرسخ فى فرسخ [٢].

٢٣ ـ عنه، حدّثنى جعفر بن محمّد بن ابراهيم الموسوى، عن عبد اللّه بن نهيك، عن سعد بن صالح، عن الحسن بن علىّ بن أبى المغيرة، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: إنّى رجل كثير العلل و الأمراض وما تركت دواء الاّ وقد تداويت به فقال لى فاين أنت عن تربة الحسين عليه السلام، فانّ فيها الشفاء من كلّ داء والأمن من كلّ خوف وقل إذا أخذته.

اللّهمّ إنّى أسئلك بحقّ هذه الطينة و بحقّ الملك الّذى أخذها و بحقّ النبىّ الّذى قبضها، و بحقّ الوصىّ الّذى حلّ فيها صلّ على محمّد و أهل بيته واجعل لى فيها شفاء من كلّ دآء و أمانا من كلّ خوف قال: ثمّ قال انّ الملك الذى أخذها جبرائيل و أراها النبىّ صلى الله عليه وآله فقال هذه تربة ابنك هذا تقتله امّتك من بعدك والنّبى الّذى قبضها فهو محمّد صلى الله عليه وآله و أمّا الوصىّ الّذى حلّ فيها فهو الحسين بن على سيّد الشّهداء.

قلت: قد عرفت الشفاء من كلّ داء فكيف الأمان من كلّ خوف قال إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك الاّ و معك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل اذا أخذته: اللّهمّ إنّ هذه طينة قبر الحسين وليّك و ابن وليّك اتخذتها حرزاً لما أخاف

(١) كامل الزارات: ٢٨٢. (٢) كامل الزارات: ٢٨٢

و لما لا أخاف فانّه قد يردّ عليك مالا تخاف ، قال الرجل فأخذتها كما قال فصحّ والله بدني وكان لي أمانا من كلّ ما خفت وما لم أخف كما قال فما رأيت بحمد الله بعدها مكروها[١].

٢٤ عنه ، أخبرني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ، عن أحمد بن اسحاق القزويني ، عن أبي بكّار، قال أخذت من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فانّها طينة حمرآء فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفّه ثمّ شمّها ثمّ بكى حتّى جرت دموعه ثمّ قال هذه تربة جدّي[٢].

٢٥ ـ عنه ، حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان ،عن أبي حمزة الثمالي ، قال قال الصادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب و المعوّذتين و قل هو الله أحد و انّا أنزلناه في ليلة القدر و يس و آية الكرسي و تقول :

اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك و رسولك وحبيبك ونبيّك و أمينك وبحقّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك و بحقّ فاطمة بنت نبيّك و زوجة وليّك ، و بحق الحسن والحسين و بحقّ الأئمّة الراشدين و بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الموكّل بها و بحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها و بحقّ الجسد الّذي تضمّنت و بحقّ السبط الّذي ضمّنت و بحقّ جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك .

صلّ على محمّد و آل محمّد واجعل لي هذا الطين شفاءً من كلّ داءٍ ولمن يستشفي به من كلّ داء و سقم و مرض و أمانا من كلّ خوف ، اللّهمّ بحقّ محمّد و أهل بيته اجعله علما نافعاً و رزقاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء و سقم و آفة و عاهةٍ و جميع الأوجاع كلّها إنّك على كلّ شيء قدير.

---

(١) كامل الزيارات : ٢٨٢ (٢) كامل الزيارات : ٢٨٣.

تقول اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة والملك الّذى هبط بها والوصىّ الّذى هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد و سلّم و انفعنى بها انّك على كلّ شىء قدير[١].

٢٦ ـ عنه ، حدّثنى أبى رحمه اللّه وجماعة ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن إسماعيل البصرى ، عن بعض رجاله ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و اذا أكلته فقل: بسم اللّه و باللّه اللّهم اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً و شفاءً من كلّ دآءٍ إنّک على كلّ شىء قدير[٢].

٢٧ـ عنه ، قال : روى لى بعض أصحابنا يعنى محمّد بن عيسى قال نسيت اسناده قال: إذا أكلته تقول : اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة و ربّ هذا الوصىّ الّذى وارته صلّ على محمّد و آل محمّد واجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاءً من كلّ دآء[٣].

٢٨ ـ عنه ، حدّثنى الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد ابن اسماعيل البصرى ، عن بعض رجاله ، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و إذا أكلته فقل: بسم اللّه و باللّه اللّهمّ اجعله رزقا نافعا وعلما نافعاً و شفاءً من كلّ داء إنّک على كلّ شىء قدير.

قال : روى لى بعض أصحابنا يعنى محمّد ابن عيسى ، قال نسيت اسناده قال اذا اكلته تقول : اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة و ربّ هذا الوصىّ الّذى وارته صلّ على محمّد و آل محمّد واجعله علما نافعاً و رزقاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء[٤].

٢٩ ـ عنه، حدّثنى الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن

(١) كامل الزيارات : ٢٨٣.
(٢) كامل الزيارات : ٢٨٤.
(٣) كامل الزيارات : ٢٨٤.
(٤) كامل الزيارات : ٢٨٤.

الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبيه ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها فى فيك فقل: اللّهمّ انّى أسئلك بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الّذى قبضها والنبيّ الّذى حضنها و الامام الّذى حلّ فيها أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى فيها شفاءً نافعاً و رزقاً واسعاً و أمانا من كلّ خوف و داء، فانّه اذا قال ذلك وهب اللّه له العافية و شفاه.[١]

٣٠ ـ عنه ، حدّثنى محمّد بن يعقوب ، و جماعة مشايخى رحمهم اللّه ، عن محمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبى يحيى الواسطى ، عن رجل ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير ، ومن أكله ثمّ مات منه لم أصلّ عليه ، إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام فانّ فيه شفاء من كلّ داء ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء[٢].

٣١ ـ عنه ، حدثنى محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عباد ابن سليمان ، عن سعد بن سعد ، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين ، قال: فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدّم و لحم الخنزير الاّ طين قبر الحسين فانّ فيه شفاء من كلّ داء و أمناً من كل خوف [٣].

٣٢ ـ عنه ، حدثنى أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب ، عن علىّ بن الحسن ابن علىّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام قال انّ اللّه تبارک و تعالى خلق آدم عليه السلام من طين فحرم الطين على ولده ،قال: فقلت: ما تقول فى طين قبر الحسين صلوات اللّه عليه فقال يحرم على الناس أكل لحومهم و يحلّ عليهم أكل لحومنا ولكن الشىء اليسير منه مثل الحمّصة [۴].

٣٣ ـ عنه ، روى سماعة بن مهرلن ، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال كلّ طين حرام

---

(١) كامل الزيارات : ٢٨۴.
(٢) كامل الزيارات : ٢٨٥.
(٣) كامل الزيارات : ٢٨٥
(۴) كامل الزيارات : ٢٨٥.

على بنى آدم ما خلاطين قبر الحسين عليه السلام من أكله من وجع شفاه اللّه تعالى[١].

٣٤ ـ عنه ، وجدت فى حديث الحسين بن مهران الفارسى ، عن محمّد بن سيّار ، عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال: من باع طين قبر الحسين عليه السلام فانّه يبيع لحم الحسين عليه السلام و يشتريه[٢].

٣٥ ـ الطوسى باسناده ، أخبرنا ابن خشيش قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أبو الخليل العبّاس بن خليل بن جابر الطائى إمام حمص قال: حدثنا محمّد بن هاشم البعلبكى ، قال : حدّثنا سويد بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسى الكوفى ، عن عمارة بن عرفة ، عن محمّد بن إبراهيم التيمى ، عن أبى سلمة ، عن عائشة أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبله ، فقال جبرئيل : أتحبّ ابنك هذا ؟ قال: نعم قال: فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فقال له: ان شئت أريتك من تربته الّتى يقتل عليها؟ قال: نعم، فأراه جبرائيل عليه السلام تراباً من تراب الأرض التى يقتل عليهاو قال: تدعى الطفّ[٣].

٣٦ ـ عنه ، باسناده ، أخبرنا ابن خشيش ، عن محمّد بن عبد اللّه ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربى ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزاز قال:حدّثنى يوسف بن كليب المسعودى ، عن عامر بن كثير ، عن أبى الجارود قال: حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه و عند رجليه أوّل ما حفر فأخرج مسك أذفر لم يشكّوا فيه[٤].

٣٧ - عنه أخبرنا ابن خشيش عن محمدبن عبداللّه، قال: حدثنا محمدبن محمدبن معقل العجلى القرميسينى، بسهرورد قال: حدثنا محمد بن أبى الصهيبان الذهلى، قال: حدثنا محمدبن محمدبن نصر البزنطى، عن كرام بن عمروالخثعمى، عن

---

(١) كامل الزيارات : ٢٨٦.
(٢) كامل الزيارات : ٢٨٦.
(٣) أمالى الطوسى : ١/٣٢٤.
(٤) أمالى الطوسى : ١/٣٢٤.

محمدبن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهم السلام، يقولان: ان اللّه تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الامامة فى ذريته والشفاء فى تربته واجابة الدعاء عندقبره، ولاتعد أيام زائريه جائيا وراجعا من عمره.

قال محمدبن مسلم: فقلت لأبى عبداللّه عليه السلام: هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فماله فى نفسه؟ قال: ان اللّه تعالى ألحقه بالنبىّ فكان معه فى درجته ومنزلته، ثم تلاأبو عبداللّه «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنابهم ذريتهم»[1].

٣٨ - عنه أخبرنا ابن خشيش، عن محمدبن عبداللّه قال: حدثنا حميدبن زياد الدهقان، إجازة بخطه فى سنة تسع و ثلثمائة قال: حدثنا عبداللّه بن أحمدبن نهيک أبوالعباس الدهقان، قال: حدثناسعيد بن صالح قال : حدثنا عن الحسن بن على بن أبى المغيرة عن الحارث بن المغيرة البصرى قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: انى رجل كثيرة العلل والأمراض وما ترک دواء الا تداويت به فما انتفعت بشئ منه. فقال لى: أين أنت عن طين قبر الحسين بن على عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء وأمنا من كل خوف فاذا أخذته فقل هذا الكلام.

«اللّهم انى أسألک بحق هذه الطينة وبحق الملک الّذى أخذها و بحقّ النبىّ الّذى قبضها و بحقّ الوصىّ الّذى حلّ فيها صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بى كذا وكذا، قال: ثمّ قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام : أما الملك الذى قبضها فهو جبرائيل عليه السلام و أراها النبىّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمّتك من بعدك ، والذى قبضها فهو محمد صلى الله عليه وآله ، و أما الوصى الذى حل فيها فهو الحسين عليه السلام و الشهداء رضى اللّه عنهم، قلت: قد عرفت جعلت فداک الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف؟.

فقال: اذا خفت سلطانا أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلک الا و معک من

---

(١) أمالى الطوسى : ١/٣٢٤.

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول «اللهم انى أخذته من قبر وليک و ابن وليک فاجعله لى أمنا و حرزا لما أخاف و مالا أخاف» فانه قديرد مالايخاف. قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرنى و قلت ما قال لى فصحّ جسمى و كان لى أمانا من كل ما خفت و مالم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام. فما رأيت مع ذلک بحمدالله مكروها و لامحذورا[1].

۳۹ ـ عنه أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال: حدثنى محمد بن محمد بن معقل القرميسينى العجلى قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى الأحمرى قال: حدثنا حماد بن عبدالله بن حماد الانصارى عن زيد بن أبى أسامة قال: كنت فى جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال: ان الله تعالى جعل تربة جدّى الحسين عليه السلام شفاء امن كلّ داء، و أمانا من كلّ خوف، فاذا تناولها أحدكم فليقبلها و ليضعها على عينه وليمرها على سائر جسده وليقل.

«اللهم بحق هذه التربة و بحق من حل بها و يورى فيها و بحق أبيه و أمه و أخيه و الائمة من ولده، و بحق الملائكة الحافين به الاجعلتها شفاء من كلّ داء و برءا من كلّ مرض و نجاة من كل آفة و حرزا مما أخاف و أحذر، ثم يستعملها. قال أبو أسامة: فانى أستعملها من دهرى الأطول كما قال و وصف أبو عبدالله فما رأيت بحمدالله مكروها[2].

٤٠ ـ الشيخ المقيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسى قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: حدثنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال: حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية، قال: حدثنا سعد بن سعد الأشعرى عن أبى

---

(۱) امالى الطوسى : ۳۲۵/۱.

(۲) امالى الطوسى : ۳۲۶/۱.

الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطين الذى يؤكل يأكله الناس؟ فقال: كلّ طين حرام كالميتة والدم و ما أهل لغيرالله به ماخلاطين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كل داء[۱].

۴۱ ـ عنه عن شيخه رحمه الله قال: أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال: حدثنا عمر بن الحسين بن على بن مالك القاضى الشيبانى، ببغداد قال: حدثنا المنذربن محمد القابوسى قال: حدثنا الحسين بن محمد أبو عبدالله الازدى، قال: حدثنا أبى قال: صلّيت فى جامع المدينة والى جانبى رجلان على أحدهما ثياب السفر، فقال أحدهما لصاحبه: يافلان أما علمت أن طين قبرالحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، و ذلک انه كان بى وجع الجوف فتعالجت بكل دواء.

فلم أجد فيه عافية و خفت علىّ نفسى وأيست منها، و كانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت علىّ و أنا فى أشد مابى من العلة، فقالت لى: يا سالم ما أرى علتک كل يوم الازائدة؟ فقلت لها: نعم. قالت: فهل لک أن اعالجک فتبرأ باذن الله عزوجل؟ فقلت لها: ما أنا الى شىء أحوج منى الى هذا، فسقتنى ماء فى قدح فسكنت عنى العلة و برأت حتى كأن لم تكن بى علة قط.

فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوز فقلت لها: بالله عليک يا سلمة ـ و كان اسمها سلمة ـ بماذا داويتنى؟ فقالت: بواحدة مما فى هذه السبحة ـ من سبحة كانت فى يدها ـ فقلت: و ما هذه السبحة؟ فقالت: انها من طين قبر الحسين عليه السلام، فقلت لها: يا رافضية داويتنى بطين قبر الحسين، فخرجت من عندى مغضبة و رجعت و الله علتى كأشد ما كانت و أنا اقاسى منها الجهد و البلاء، و قدوالله خشيت على نفسى، ثم أذن المؤذّن فقاما يصليان و غابا عنى[۲].

۴۲ ـ عنه أخبرنا ابن خشيش قال: حدثنى محمد بن عبدالله قال: حدثنى

(۱) امالى الطوسى : ۱/۳۲۶.
(۲) كذا فى أمالى الشيخ : ۱/۳۲۷.

الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن موسى السريعي الكاتب، قال: حدثني أبي موسى بن عبدالعزيز، قال: لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني و قال لي: بحق نبيك و دينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك الى المسألة عنه؟ فقال: له عندي حديث طريف. فقلت: حدثني به.

فقال: وجه اليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي: تعال معي، فمضى و أنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكأ على وسادة، و اذا بين يديه طست فيه حشو جوفه، و كان الرشيد استحضره من الكوفة. فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له : ويحك ماخبره ؟ فقال له: أخبرك انه كان من ساعته جالساً و حوله ندماؤه وهو من أصحّ الناس جسماً و أطيبهم نفساً ، اذجرى ذكر الحسين بن على عليهما السلام قال يوحنا هذا سألتك عنه ؟ فقال موسى : انّ الرافضة لتغلوا فيه حتّى انّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به.

فقال له رجل من بنى هاشم كان حاضراً : قد كانت بي علة غليظة فتعالجت بها بكلّ علاج فما نفعني حتّى وصف لى كاتبي أن آخذ من هذه التربة ، فاخذتها فنفعنى الله بها وزال عليّ ماكنت أجده ، قال: فبقي عندك منها شيء ؟ قال: نعم. فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءاً بمن يداوى بها و احتقاراً و تصغراً لهذا الرجل الذى هذه تربته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فما هو الآن استدخلها دبره حتّى صاح النار النار الطست الطست ، فجئناه بالطست فأخرج فيها ماترى .

فانصرف الندماء و صار المجلس مأتماً ، فاقبل على سابور فقال: انظر هل لك

فيه حيلة ؟ فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده و طحاله ورئته وفؤاده خرج منه فى الطست ، فنظرت الى أمر عظيم فقلت: مالأحد فى هذا صنع الا أن يكون لعيسى الذى كان يحيى الموتى فقال لى سابور: صدقت ولكن كن هٰهنا فى الدار الى أن يتبيّن مايكون من أمره فبتّ عندهم وهو بتلك الحال مارفع رأسه، فمات وقت السحر ، قال محمّد بن موسى : قال لى موسى بن سريع : كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ، ثمّ أسلم بعد هذا و حسن إسلامه [١].

٤٣ ـ عنه ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن شعيب الصايغ المعروف بأبى صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال: دخلت اليه فقال: لا تستغنى شيعتنا عن أربع : خمرة يصلّى عليها ، و خاتم يتختّم به ، و سواك يستاك به ، و سبحة من طين قبر أبى عبد اللّه عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبة ، متى قلبها ذاكراً اللّه كتب له بكلّ حبة أربعون حسنة ، و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة [٢].

٤٤ ـ عنه ، باسناده ، عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى ، قال: كتبت الى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميّت فى قبره ، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب و قرأت التوقيع و منه نسخت يوضع مع الميّت فى قبره و يخلط بحنوطه ان شاء اللّه [٣].

٤٥ـ عنه، روى محمّد بن سليمان النصرى ، عن أبيه ، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال فى طين قبر الحسين عليه السلام : الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر [٤].

٤٦ ـ عنه ، روى أبوبكر الحضرمى ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال لو انّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبى عبد اللّه عليه السلام و حرمته أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام

---

(١) امالى الطوسى ، ١ /٣٢٧.
(٢) التهذيب : ٧٥/٦.
(٣) التهذيب : ٧٦/٦.
(٤) مصباح المتهجدين : ٥١٠.

مثل رأس الأنملة كان له دواء و شفاء[١].

٤٧ ـ عنه، روى الحسين بن أبي العلاء ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانّها أمان [٢].

٤٨ ـ عنه ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام على سبعين ذراعاً من عند القبر [٣].

٤٩ ـ عنه روى محمّد بن جمهور العمي ، عن بعض أصحابه قال سئل جعفر بن محمّد عليهما السلام ، عن الطين الارمني يؤخذ للكسر أيحل أخذه قال: لا بأس به اما أنّه من طين قبر ذي القرنين و طين قبر الحسين بن علي عليهما السلام خير منه [٤].

٥٠ ـ عنه ، روى يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فاذا أكلت فقل بسم الله و بالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعا و شفاءً من كلّ داء انّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ ربّ التربة المباركة و ربّ الوصيّ الذى وارته صلّ على محمّد و آل محمّد واجعل هذا الطين شفاء من كلّ دآءٍ وأماناً من كلّ خوف [٥].

٥١ ـ عنه ، روى حنان بن سدير، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكانّما أكل من لحومنا فاذا احتاج أحدكم للأكل منه ليستشفي به فليقل : بسم الله و بالله اللّهمّ ارزقنا ربّ هذه التربة المباركة الطّاهرة و ربّ النور الّذى .نزل فيه و ربّ الجسد الّذى سكن فيه و ربّ الملائكة الموكّلين به اجعله لي شفاء من دآء كذا و كذا واجرع من الماء جرعةً خلفه و قل: اللّهم اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم ، فانّ الله تعالى يدفع عنك بها كلّ ماتجد من السقم والهمّ والغمّ إن شاء الله[٦].

---

(١) مصباح المتهجدين : ٥١٠.
(٢) مصباح المتهجدين : ٥١٠.
(٣) مصباح المتهجدين : ٥١٠.
(٤) مصباح المتهجدين : ٥١٠.
(٥) مصباح المتهجدين : ٥١٠.
(٦) مصباح المتهجدين : ٥١٠.

٥٢ ـ عنه، روى معاوية بن عمّار قال كان لابى عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبى عبد اللّه، فكان عليه السلام اذا حضرت الصلوة صبّه على سجادته و سجد عليه ثمّ قال عليه السلام انّ السجود على تربة أبى عبد اللّه عليه السلام يخرق الحجب السبع[1].

٥٣ ـ عنه، روى عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال اذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين بن على عليه السلام فليقل: اللّهمّ إنّى أسئلك بحقّ الملك الّذى تناول والرّسول الّذى نزل والوصىّ الّذى ضمّن فيه أن تجعله شفاء من كلّ داء و يسمّى ذلك الداء[2].

٥٤ ـ عنه، روى انّ رجلا سئل الصادق عليه السلام، فقال: إنّى سمعتك تقول أنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة و انّها لا تمرّ بداء إلاّ هضمته، فقال قد كان ذلك أو قد قلت ذلك، فما بالك، فقال: انّى تناولتها فما انتفعت قال: أما أنّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها قال فقال له: ما أقول: اذا تناولتها قال تقبّلها أوّل كلّ شىء و تضعها على عينيك ولا تناولها أكثر من حمصة، فان من تناول أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا و دمائنا فاذا تناولت قلت:

اللّهمّ انّى أسألك بحقّ الملك الّذى قبضها و أسئلك بحقّ النبىّ الّذى خزنها، و أسئلك بحقّ الوصىّ الّذى حلّ فيها أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعله شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف و حفظاً من كلّ سوء. فاذا قلت ذلك فاشددها فى شىء واقرء عليها انّا أنزلناه فى ليلة القدر. فان الدعاء الّذى تقدّم لأخذها هو الاستيذان عليها و قرائة إنّا أنزلناه ختمها[3].

٥٥ ـ عنه روى جعفر بن عيسى، أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على

---

(١) مصباح المتهجدين: ٥١١.
(٢) مصباح المتهجدين: ٥١١.
(٣) مصباح المتهجدين: ٥١١.

أحدكم إذا دفن الميّت و وسّده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ولا يضعها تحت رأسه(١).

٥٦ ـ عنه، روى عبد اللّه بن على الحلبى، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك و مشط و سجادة و سبحة فيها أربع و ثلثون حبّة و خاتم عقيق (٢).

٥٧ ـ عنه، روى عن الصادق عليه السلام، من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام، فاستغفر مرّة واحدة كتب اللّه له سبعون مرّة و ان أمسك السبحة بيده ولم يسبّح بها ففى كلّ حبّة سبع مرّات (٣).

٥٨ ـ روى المجلسى، عن فقه الرضا انّه قال: طين قبر أبي عبداللّه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف (٤).

٥٩ ـ عنه، عن فقه الرضا عليه السلام أنّه قال: طين قبر أبي عبد اللّه عليه السلام شفاء من كلّ علّة الاّ السام والسام الموت(٥).

٦٠ ـ عنه، عن طب الأئمّة، عن الجارود بن أحمد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب، عن جابر الجعفى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف وهو لما أخذ له (٦).

٦١ ـ عنه، عن مكارم الاخلاق، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كلّ داء، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الألية، فاذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل: اللّهمّ إنّى أسئلك بحقّ الملك الّذى قبضها، و بحقّ النبيّ الّذى خزنها و بحقّ الوصيّ الّذى هو

(١) مصباح المتهجدين: ٥١١.
(٢) مصباح المتهجدين: ٥١٢.
(٣) مصباح المتهجدين: ٥١٢.
(٤) بحارالانوار: ١٣١/١٠١.
(٥) بحارالانوار: ١٣١/١٠١.
(٦) بحارالانوار: ١٣١/١٠١.

فيها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعل لي فيه شفاء من كلّ داء و عافية من من كلّ بلاء ، و أماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين و صلّى اللّه على محمّد و آله و سلّم ، و تقول أيضاً . اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذه التربة تربة وليّك صلّى اللّه عليه ، و أشهد أنّها شفاء من كلّ داء ، وأمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك و أشهد أنّ كلّ ما قيل فيهم هو الحقّ من عندك و صدق المرسلون [١].

٦٢ ـ عنه ، عن المزار الكبير باسناده ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ،عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات ، و كانت عليها‌السلام تديرها بيدها تكبّر و تسبّح حتّى قتل حمزة بن عبد المطّلب فاستعملت تربته و عملت التّسابيح فاستعملها الناس ، فلمّا قتل الحسين صلوات اللّه عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيّة [٢].

٦٣ ـ عنه ، عن المزار الكبير باسناده ، عن أبي القاسم محمّد بن علي ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: من أدار الطين من التربة فقال : سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله الاّ اللّه واللّه أكبر ، مع كلّ حبّة منها كتب اللّه لهبها ستّة آلاف حسنة و محا عنه ستّة آلاف سيّئة و رفع له ستّة آلاف درجة و أثبت له من الشفاعة مثلها [٣].

٦٤ ـ عنه ، عن كتاب الحسن بن محبوب ، أنّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة و قبر الحسين عليه‌السلام والتفاضل بينهما ، فقال عليه‌السلام : السبحة الّتي هي من طين قبر الحسين عليه‌السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح ، قال وقال: رأيت أبا عبد اللّه عليه‌السلام وفي يده السبحة منها و قيل له في ذلك فقال: أما انّها أعود عليّ أو قال : أخفّ عليّ [٤].

---

(١) بحار الانوار: ١٠١/١٣١.
(٢) بحارالانوار : ١٠١/١٣٢.
(٣) بحارالانوار : ١٠١/١٣٣.
(٤) بحارالانوار : ١٠١/١٣٣.

٦٥ ـ عنه ، عن مصباح الزائر قال: يروى في أخذ التربة أنّك إذا أردت أخذها فقم آخر اللّيل واغتسل والبس أطهر ثيابك و تطيب بسعد وأدخل وقف عند الرأس وصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة الاخلاص، و في الثانية الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة القدر، و تقرأ في الثانية الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة الاخلاص، وفي الرابعة الحمد مرّة و اثنتى عشرة مرّة إذا جاء نصر اللّه والفتح ، فاذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرّة شكراً ، ثمّ تقوم و تتعلّق بالضّريح و تقول :

يا مولاى يا ابن رسول اللّه إنّي آخذ من تربتك باذنك ، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء ، و عزّاً من كلّ ذلّ ، و أمناً من كلّ خوف ، و غنى من كلّ فقر، لي و لجميع المؤمنين ، و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات و تجعلها في خرقة نظيفة و تختمها بخاتم فضّة فصه عقيق ، نقشه « ماشاء اللّه لا قوّة الاّ باللّه أستغفراللّه» فاذا علم اللّه منك صدق النيّة يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ترفعها لكلّ علة و تستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فانّك تشفى إنشاء اللّه(١).

٦٦ ـ عنه ، عن المصباح و في رواية اخرى : يقرأ في الاولى الحمد و إحدى عشر مرّة قل يا أيّها الكافرون ، وفي الثانية الحمد و احدى عشرة مرة القدر ، و يقنت فيقول : لا اله الاّ اللّه عبوديّة و رقّاً لا اله إلاّ اللّه حقّاً حقّاً ، لا اله الاّ اللّه وحده وحده ، أنجز وعده و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده ، سبحان اللّه ملك السموات السبع والأرضين السبع ، وما بينهنّ وما فيهنّ ، و سبحان اللّه ربّ العرش العظيم ، و صلّى اللّه على محمّد و آله ، وسلام على المرسلين ، والحمد للّه ربّ العالمين ، و يركع و يسجد و يصلّي الركعتين الاخيرتين يقرأ في الاولى الحمد و إحدى عشرة

---

(١) بحارالانوار : ١٠١/١٣٧.

مرّة الاخلاص، وفى الثانية الحمد و إحدى عشرة مرّة إذا جاء نصر اللّه والفتح، و يقنت كما قنت فى الأوّلين ثمّ يركع و يسجد و يفعل كما تقدّم فى الرّواية الأولى(١).

٦٧ ـ عنه، عن كتاب عتيق قال: إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتباكى و تقول: بسم اللّه و باللّه، بحقّ هذه التربة المباركة، و بحقّ الوصيّ الّذى تواريه، و بحق جدّه و أبيه، و أمّه و أخيه، و بحقّ أولاده الصادقين، و بحق الملائكة المقيمين عند قبره، ينتظرون نصرته، صلّ عليهم أجمعين، واجعل لى ولأهلى وولدى و إخوتى و أخواتى فيه الشفاء من كلّ داء، والأمان من كلّ خوف، و أوسع علينا به فى أرزاقنا، وصحّح به أبداننا إنّك على كلّ شىء قدير، و أنت أرحم الراحمين، و صلّى اللّه على محمّد و على آله الطيّبين و سلّم تسليماً.

إن شئت فقل: اللّهمّ انّى أسئلك بحقّ هذه التربة ،و بحقّ الملك الموكّل بها، و بحقّ من فيها، و بحقّ النبيّ الّذى خزنها، أن تصلّى على محمّد وآل محمّد، و أن تجعل هذه التربة أمانا من كلّ خوف وشفاء لى من كلّ داء، وسعة فى الرزق إنّك على كلّ شىء قدير، و إن شئت فقل: اللّهمّ إنّى أسئلك بحقّ الجناح الّذى قبضها، والكفّ الّذى قلبها، والإمام المدفون فيها، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لى فيه الشفاء والأمان من كلّ خوف(٢).

٦٨ ـ عنه، عن المزار الكبير باسناده، عن جابر الجعفى قال: دخلت على مولانا أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بى إذا داويت إحداهما انتقضت الأُخرى وكان بى وجع الظهر و وجع الجوف فقال لى: عليک بتربة الحسين بن على عليه السلام فقلت كثيراً ما أستعملها ولا تنجح فىّ؟ قال جابر: فتبيّنت فى وجه سيّدى ومولاى الغضب فقلت: يا مولاى أعوذ باللّه من سخطك، و قام فدخل الدار وهو مغضب فاتى بوزن حبّة فى كفّه فناولنى إيّاها ثمّ

(١) بحارالانوار: ١٠١/١٣٧. (٢) بحار الانوار: ١٠١/١٣٨.

قال لى: استعمل هذه يا جابر، فاستعملتها فعوفيت لوقتى ، فقلت : يا مولاى ماهذه التى استعملتها فعوفيت لوقتى ؟

قال: هذه الّتى ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً ، فقلت : واللّه يا مولاى ماكذبت فيها ولكن قلت: لعلّ عندك علماً فأتعلّمه منك فيكون أحبّ إلىّ ممّا طلعت عليه الشمس ، فقال لى: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر اللّيل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك و تطيّب بسعد و ادخل فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ فى الأولى الحمد و إحدى عشر مرّة قل يا أيّها الكافرون ، وفى الثانية الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة إنّا أنزلناه فى ليلة القدر ، و تقنت فتقول فى قنوتك .

لا إله إلاّ اللّه حقّاً حقّا ، لا إله إلاّ اللّه عبوديّة و رقّا ، لا إله الاّ اللّه وحده وحده أنجز وعده ، و نصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان اللّه مالك السموات وما فيهنّ وما بينهنّ ،سبحان اللّه ذى العرش العظيم ، والحمد للّه ربّ العالمين ، ثمّ تركع و تسجد و تصلّى ركعتين اخراوين و تقرأ فى الأولى الحمد و إحدى عشر مرّة قل هو اللّه أحد، وفى الثانية الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة إذا جاء نصر اللّه والفتح ، و تقنت كما قنت فى الأوّلين ، ثمّ تسجد سجده الشكر و تقول ألف مرّة ، شكراً ، ثمّ تقوم و تتعلّق بالتربة وتقول:

يا مولاى يا ابن رسول اللّه إنّى آخذ من تربتك باذنك ، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء ، و عزّاً من كلّ ذلّ و أمناً من كلّ خوف ، و غنى من كلّ فقر لى و لجميع المؤمنين والمؤمنات ، و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات و تدعها فى خرقة نظيفة أو قارورة زجاج ، و تختمها بخاتم عقيق عليه «ماشاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه أستغفر اللّه» فاذا علم اللّه منك صدق النيّة لم يصعد معك فى الثلاث قبضات إلاّ سبعة مثاقيل و

ترفعها لكلّ علّة فانّها تكون مثل ما رأيت [١].

٦٩ ـ أبو جعفر الطبرى الامامى باسناده، عن عبد اللّه بن حماد الأنصارى، عن زيد بن أسامة قال كنت فى جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبداللّه عليه السلام فقال: إنّ اللّه تعالى جعل تربة جدّى الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ سوء و خوف فاذا تناولها أحدكم فليقبلها و ليضعها على عينيه و ليمرّها على ساير جسده وليقل:

اللّهمّ بحق هذه التربة و بحقّ من حلّ بها وثوى فيها و بحقّ أبيه وامّه و أخيه والأئمّة من ولده و بحقّ الملائكة الحافين به إلاّ جعلتها شفاء من كلّ داء و برءاً من كلّ مرض و نجاة من كلّ آفة و حرزاً ممّا أخاف و أحذر، ثمّ ليستعملها قال: أسامة فأنا استعملتها من دهرى الأطول كما قال ووصف أبو عبد اللّه فما رأيت بحمد اللّه مكروها [٢].

٧٠ ـ روى الطبرسى باسناده، عن محمّد بن مسلم، عن السيّدين الباقر والصادق عليهما السلام قال: سمعتها يقولان: إنّ اللّه تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة فى ذرّيّته والشفاء فى تربته و إجابة الدعاء عند قبره ولا تعدّ أيّام زائره جائياً و راجعاً من عمره، قال محمّد بن مسلم : فقلت لأبى عبد اللّه : هذه الخلال تنال بالحسين قال: نعم فى نفسه، قال: إنّ اللّه تعالى ألحقه بالنبيّ فكان معه فى درجته و منزلته، ثمّ تلا أبو عبداللّه عليه السلام «والّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بايمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم» [٣].

(١) بحار الانوار: ١٠١/١٣٨.
(٢) بشارة المصطفى : ٢٦٨.
(٣) اعلام الورى : ٢١٩ .

٨٠ ـ باب نوح الجن للحسين عليه السلام

١ ـ الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمّد الطوسى، عن والده رضى اللّه عنه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا على بن العبّاس قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمّد، قال: حدثنا سليمان بن مقبل الحارثى قال: حدّثنا المحفوظ بن المنذر، قال: حدثنى شيخ من بنى تميم كان يسكن الرابية قال: سمعت أبى يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتّى كان مساء ليلة عاشوراء، فانّى جالس بالرابية و معى رجل من الحىّ فسمعنا هاتفا يقول:

و اللّه ما جئتكم حتّى بصرت به ... بالطف منعفر الخدّين منحورا
و حوله فتية تدمى نحورهم ... مثل المصابيح يطفون الدجى نورا
وقد حثثت قلوصى كى أصارفهم ... من قبل أن يتلاقى الخرد الحورا
فعاقنى قدر و اللّه بالغه ... و كان أمر قضاه اللّه مقدورا
كان الحسين سراجا يستضاء به ... اللّه أعلم أنى لم أقل زورا
صلّى الا له على جسم تضمّنه ... قبر الحسين حليف الحر مقبورا
مجاورا لرسول اللّه فى غرف ... و للوصىّ و للطيّار مسرورا

فقلت له: من أنت يرحمك اللّه؟ قال: أنا و أبى من جنّ نصيبين أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام و مواساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلا[١].

٢ ـ ابن قولويه، حدّثنى محمّد بن جعفر القرشى الرزّاز، عن محمّد بن الحسين ابن أبى الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت عن

(١) امالى الطوسى: ١/٨٩.

حبيب بن أبي ثابت، عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض اللّه نبيّه الاّ اللّيلة ولا أراني الاّ وقد اصبت بابني الحسين قالت و جائت الجنّية منهم، و هي تقول:

أيا عيناي فانهملا بجهد ... فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا ... الى متجبّر من نسل عبد (١)

٣ـ عنه، حدّثني أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي قال: خمسة من أهل الكوفة أراد و انصر الحسين بن علي عليهما السلام فمرّوا بقرية يقال لها شاهي، إذا قيل عليهم رجلان شيخ و شاب فسلّما عليهم قال فقال الشيخ أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي أردنا نصر هذا الرّجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجنّي قدرأيت رأياً فقال الفتية الإنسيون وما هذا الرّأي الّذي رأيت قال رأيت ان أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رأيت قال فغاب يومه و ليله فلمّا كان من الغد إذاهم بصوت يسمعونه ولا يرون الشّخص وهو يقول:

واللّه ما جئتكم حتّى بصرت به ... بالطفّ منعفر الخدّين منحوراً

وحوله فتية تدمى نحورهم ... مثل المصابيح يملون الدّجا نورا

وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم ... من قبل ما أن يتلاقى الخرد الحورا

كان الحسين سراجا يستضاءبه ... اللّه أعلم أني لم أقل زورا

مجاورا لرسول اللّه في غرف ... و للبتول و للطيّار مسرورا

فأجابه بعض الفتية من الانسيّين يقول:

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه ... الى القيامة يسق الغيث ممطوراً

وقد سلكت سبيلاً أنت سالكه ... وقد شربت بكأس كان مغروراً

(١) كامل الزيارات: ٩٣

و فـــتية فـــرّغو للّـــه أنـــفسهم و فارقوا المال والاحباب والدورا[١]

٤ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قـال حدّثني عمر بن سعد ، و عمرو بن ثابت ، عن أبي زياد القندي قال: كان الجصّاصون يسمعون نوح الجنّ حين قتل الحسين عليه السلام في السحر بالجبانة وهم يقولون :

مسح الرسـول جـبينه فله بـريق في الخـدود

أبواه من عليا قـريش جدّه خير الجدود [٢]

٥ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قال قال: عمر بن سعد: قال حدّثني الوليد بن غسّان عمّن حدّثه قال كانت الجنّ تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام تقول:

لمن الابيات بالطفّ على كره بنينه تلك أبيات الحسين يتجاوبن الزينة[٣]

٦ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة قال : حدّثني أيّوب بن سليمان بن أيّوب الفزاري ، عن عليّ بن الحزّور، قال سمعت ليلى و هي تقول سمعت نوح الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام وهي تقول:

يـــاعين جـــودي بـــالدموع فـــانّما يـــبكي الحـــزين بحـــرقة و تـــفجّع

يـــــاعين الهـــاك الرقـــاد بـــطيبه مـــن ذكـــر آل محـــمّد و تـــوجّع

بـــاتت ثلاثا بـــالصعيد جســومهم بين الوحوش و كلّهم في مـصرع[٤]

٧ ـ عنه ، حدّثني أبي رحمه اللّه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد بن الحسين ، عن نصر بن مزاحم ، عن عبد الرحمن بن أبي حمّاد، عن أبي ليلى الواسطي ، عن عبد اللّه بن حسان الكناني قال بكت الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام فقالت:

مـــاذا تـــقولون إذ قـــال النبيّ لكـم مـــاذا فـــعلتم و أنـــتم آخـــر الأمـم

(١) كامل الزيارات : ٩٤.

(٢) كامل الزيارات : ٩٤.

(٣) كذا في كامل الزيارات : ٩٥

(٤) كامل الزيارات : ٩٥.

بأهــل بــيتى و إخــوانى ومكــرمتى　من بين أسرى و قتلى ضرّجوا بدم [(۱)]

۸ ـ عنه، حدّثنى حكيم بن داود بن حكيم، قال حدّثنى علىّ بن الحسين، عن معمّر بن خلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال بينما الحسين عليه السلام يسير فى جوف الليل وهو متوجّه الى العراق و اذا برجل يرتجز و يقول:

يا ناقتى لاتذعرى من زجــر　و شمّرى قــبل طـلوع الفــجر

بخــير ركــبان و خــير سفر　حــتّى تحــلّى بكـريم القـدر

بماجد الجـدّ رحـيب الصّـدر　أبــانــه اللّــه لخــير أمــر

ثمّة أبقاه بقآء الدّهر

فقال الحسين بن علىّ عليهما السلام :

سأمضى وما بالموت عـار عـلى الفـتى　اذا مــانوى حــقّاً و جــاهد مسلماً

وواسى الرجــال الصــالحين بــنفسه　وفــارق مــثبوراًو خــالف مجــرماً

فــان عشت لم أقــدم و أن مت لم ألم　كــفى بك مـوتاً أن تـذلّ و تـرغما [(۲)]

۹ ـ عنه، حدّثنى أبى رحمه اللّه و جماعة مشايخى عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، عن محمّد بن يحيى المعاذى، قال حدّثنى الحسين بن موسى الأصمّ، عـن عمرو، عن جابر، عن محمّد بن علىّ عليهما السلام قال: لمّا همّ الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة أقبلت نساء بنى عبد المطّلب فاجتمعن للنياحة حتّى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال انشدكنّ اللّه أن تبدين هذا الأمر معصية للّه ولرسوله فقالت له نساء بنى عبد المطّلب فلمن نستبق النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله و على و فاطمة و رقيّة و زينب و امّ كلثوم، فننشدك اللّه جعلنا اللّه فداك من الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور و أقبلت بعض عمّاته تبكى و تقول أشهد يا حسين لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك وهم يقولون :

---

(۱) كامل الزيارات : ۹۵.

(۲) كامل الزيارات : ۹۵.

فانّ قتيل الطفّ من آل هاشم اذلّ رقاباً من قريش فذلّت
حبيب رسول اللّه لم يك فاحشاً أبانت مصيبتك الأنوف وجلّت

و قلن أيضاً:

أبكي حسيناً سيّداً و لقتله شاب الشعر
و لقتله زلزلتم و لقتله انكسف القمر
و احمرت آفاق السّمآء من العشيّة و السّحر
و تغيّرت شمس البلاد بهم و أظلمت الكور
ذاك بن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر
أورثتنا ذلاً به جدع الأنوف مع الغرر [١]

١٠ ـ عنه، حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن يحيى المعاذي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة، قال أصبحنا: ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فاذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة منادياً ينادي و يقول:

أيّها القائلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ أهل السّماء يدعو عليكم من نبيّ و مرسل و قبيل
قد لعنتم على لسان بن داود و ذي الرّوح حامل الانجيل [٢]

١١ ـ عنه، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال حدّثني عبد اللّه بن محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن القاسم بن الحارث، عن داود الرّقي، قال حدثتني جدّتي انّ الجنّ لمّا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودي بالعبر و ابكي فقد حقّ الخبر
أبكي بن فاطمة الّذي ورد الفرات فما صدر

---

(١) كامل الزيارات: ٩٦.
(٢) كامل الزيارات: ٩٧.

الجنّ تبكي شجوها	لمّا أتى منه الخبر
قتل الحسين و رهطه	تعساً لذلك من خبر
فلا بكينّك حرقة	عند العشآء و بالسّحر
و لابكينّك ما جرى	عرق وما حمل الشجر [(١)]

١٢ ـ قال المجلسي : وجدت في بعض كتب المناقب المعتبرة أنّه روى عن سيّد الحفّاظ أبي منصور الديلمي ، عن الرئيس أبي الفتح الهمداني ، عن أحمد بن الحسين الحنفيّ ، عن عبد اللّه بن جعفر الطبري ، عن عبد اللّه بن محمّد التيمي ، عن محمّد بن الحسن العطّار ، عن عبد اللّه بن محمّد الانصاري ، عن عمارة بن زيد ، عن بكر بن حارثة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن عيسى بن عمر ، عن عبد اللّه بن عمر الخزاعي ، عن هند بنت الجون قالت : نزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله بخيمة خالتها امّ معبد ، و معه أصحاب له ، فكان من أمره في الشاة ماقد عرفه الناس ، فنام في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد ، و كان يوم قائظ شديد حرّه .

فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسّل يديه فأنقاهما ، ثمّ مضمض فاه و مجّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرّات ، و استنشق ثلاثاً و غسّل وجهه و ذراعيه ثمّ مسح برأسه و رجليه ، و قال : لهذه العوسجة شأن ثمّ فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثمّ قام فصلّى ركعتين ، فعجبت فتيات الحيّ من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلّيا قبله.

فلمّا كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عادية و أبهى و خضر اللّه شوكها ، و ساخت عروقها و كثرت أفنانها ، و أخضرّ ساقها وورقها ثمّ أثمرت بعد ذلك و أينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق و رائحة العنبر، و طعم الشّهد ، واللّه ما أكل منها جائع إلاّ شبع

(١) كامل الزيارات : ٩٧.

ولا ظمآن إلاّ روى، ولا سقيم إلاّ برأ، ولا ذو حاجة و فاقة الاّ استغنى، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الاّ سمنت و درّ لبنها، و رأينا النماء والبركة فى أموالنا منذ يوم نزل، و أخصبت بلدنا، و أمرعت.

فكنّا نسمّى تلك الشجرة «المباركة» وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادى يستظلّون بها، و يتزوّدون من ورقها فى الأسفار و يحملون معهم فى الارض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب، فلم تزل كذلك و على ذلك أصحابنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها، و اصفرّ ورقها فأحزننا ذلك و فرقنا له، فما كان إلاّ قليل حتّى جاء نعى رسول اللّه فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك فى العظم و الطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة.

فلمّا كانت ذات يوم أصبحنا و إذا بها قد تشوّكت من أوّلها الى آخرها، فذهبت نضارة عيدانها و تساقط جميع ثمرها، فما كان إلاّ يسيراً حتّى وافى مقتل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك لا قليلاً ولا كثيراً، و انقطع ثمرها ولم نزل من حولنا نأخذ من ورقها و نداوى مرضانا بها، و نستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة طويلة ثمّ أصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابلة تقطر دماً كماء اللّحم، فقلنا أن: قد حدث عظيمة، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الداهية، فلمّا أظلم اللّيل علينا سمعنا بكاء و عويلاً من تحتها وجلبةً شديدة ورجّةً، و سمعنا صوت باكية تقول:

أيا ابن النبىّ وابن الوصىّ ويا من بقيّة ساداتنا الأكرمينا

ثمّ كثرت الرنّات والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام و يبست الشجرة و جفّت و كسرتها الرّياح و الأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أثرها، قال عبد اللّه بن محمّد الأنصارى: فلقيت دعبل بن علىّ الخزاعىّ، بمدينة الرسول فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره و قال: حدّثنى أبى

عن جدّی ، عن امّه سعيدة بنت مالک الخزاعيّة أنّها ادركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علىّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأنّها سمعت تلك اللّيلة نوح الجنّ فحفظت من جنّية منهنّ :

یاابن الشهید و یا شهیداً عمّه خیر العمومة جعفر الطیّار
عجبا لمصقول أصابك حدّه فی الوجه منك وقد علاه غبار

قال دعبل: فقلت فی قصیدتی:

زر خیر قبر بالعراق یزار واعص الحمار فمن نهاك حمار
لم لا أزورك یا حسین لك الفدا قومی ومن عطفت علیه نزار
ولك المودة فی قلوب ذوی النّهی و علی عدوّك مقتة و دمار
یا ابن الشهید و یا شهیداً عمّه خیر العمومة جعفر الطیّار[1]

۱۳ ـ عنه ، قال ابن نما ـ رحمه اللّه ـ فی مثیر الأحزان : ناحت علیه الجنّ و كان نفر من أصحاب النبیّ صلی الله علیه وآله منهم المسور بن مخرمة یستمعون النوح و یبكون ، و ذكر صاحب الذخیرة ، عن عكرمة أنّه سمع لیلة قتله بالمدینة مناد یسمعونه ولا یرون شخصه :

أیّها القاتلون جهلا حسینا أبشروا بالعذاب و التنكیل
كلّ أهل السماء تبكی علیكم من نبیّ و ملأك و قبیل
قد لعنتم علی لسان ابن داود و موسی و صاحب الإنجیل[2]

۱۴ ـ عنه قال: روی أنّ هاتفاً سمع بالبصرة ینشد لیلاً:

إنّ الرماح الواردات صدورها نحو الحسین تقاتل التنزیلا
و یهلّلون بأن قتلت و إنّما قتلوا بك التكبیر و التهلیلا

---

(۱) بحارالأنوار : ۴۵/۲۳۳.
(۲) بحارالأنوار : ۴۵/۲۳۵.

فكأنّما قتلوا أباك محمّداً صلّى عليه اللّه أو جبريلا [١]

١٥ ـ عنه، ذكر ابن الجوزى فى كتاب النور فى فضايل الأيّام و الشهور نوح الجنّ عليه فقالت:

لقد جئن نساء الجنّ يبكين شجيّات ويلطمن خدوداً كالدّنانير نقيّات

و يلبسن الثياب السّود بعد القصبيّات [٢]

١٦ ـ عنه، عن المناقب: قال دعبل: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن امّه سعدى بنت مالك الخزاعية أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين عليه السلام:

ياابن الشهيد و يا شهيداً عمّه خير العمومة جعفر الطيّار

عجبا لمصقول أصابك حدّه فى الوجه منك وقد علاه غبار [٣]

١٧ ـ عنه، عن المناقب، عن إيانة ابن بطّة أنّه سمع من نوحهم:

أيا عين جودى ولا تجمدى و جودى على الهالك السيّد

فبالطفّ أمسى صريعاً فقد رزئنا الغداة بأمر بدىّ [٤]

ومن نوحهم:

نساء الجنّ يبكين من الحزن شجيّات و أسعدن بنوح للنساء الهاشميّات

و يندبن حسينا عظمت تلك الرزيّات و يلطمن خدوداً كالدنانير نقيّات

و يلبسن ثياب السّود بعد القصبيّات

ومن نوحهم:

احمرّت الأرض من قتل الحسين كما اخضرّ عند سقوط الجونة العلق

يا ويل قاتله يا ويل قاتله فإنّه فى سعير النار يحترق

ومن نوحهم:

---

(١) بحارالأنوار: ٢٣٥/٤٥.
(٢) بحارالأنوار: ٢٣٥/٤٥.
(٣) بحارالأنوار: ٢٣٦/٤٥.
(٤) بحارالأنوار: ٢٣٦/٤٥.

أبكى ابن فاطمة الّذى من قتله شاب الشعر

و لقتله زلـزلتم و لقتلـه خسف القمـر

وسمع نوح جنّ قصدوه لموازرته:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به بالطفّ منعفر الخدّين منحورا (١)

١٨ ـ عنه قال الطبرى : و سمع نوح الملائكة فى أوّل منزل نزلوا قاصدين إلى الشام:

أيهـا القـاتلون جـهلا حسـيناً أبـشروا بـالعذاب و التـنكيل

كلّ أهل السماء يـدعو عـليكم مـن نـبيّ و مـرسل و قـتيل

قد لعنتم على لسـان ابـن داود وموسى وصاحب الانجـيل (٢)

١٩ ـ الهيتمى باسناده ، عن أمّ سلمة قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن علىّ ، رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح (٣).

٢٠ ـ عنه ، باسناده ، عن ميمونة قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن على رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح (٤).

٢١ ـ عنه باسناده ، عن أمّ سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبىّ صلى الله عليه وآله الاّ اللّيلة وما أرى ابنى الا قبض تعنى الحسين فقالت لجاريتها اخرجى اسألى فأخبرت أنّه قد قتل و اذا جنية تنوح :

ألا يـا عـين فـاحتفلى بجـهدى ومن يبكى على الشهداء بـعدى

عـلى رهــط تــقودهم المـنايا الى مــتجبر فى مـلک عـبد (٥)

٢٢ ـ عنه ، عن أبى جناب الكلبى قال حـدثنا الجـصاصون قـالوا كـنا إذا خرجنا الى الجبان بالليل عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه و يقولون :

---

(١) بحارالأنوار : ٢٣٦/٤٥.
(٢) بحارالأنوار : ٢٣٦/٤٥.
(٣) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.
(٤) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.
(٥) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريـ ش جدّه خير الجدود[1]

٢٣ ـ قال سبط ابن الجوزي : حكى الزهري: عن أمّ سلمة قالت : ماسمعت نو ح الجنّ الا في الليلة التي قتل فيها الحسين سمعت قائلا يقول:

ألا يا عين فاختلفي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ثوب عبد

قالت : فعلمت انّه قد قتل الحسين[2].

٢٤ ـ عنه ، قال الشعبي: سمع أهل الكوفه قائلا يقول في اللّيل :

أبكي قتيلا بكربلاء مضرج الجسم بالدماء
أبكي قتيلا الطغاة ظلماً بغير جرم سوى الوفاء
أبكي قتيلا بكى عليه من ساكن الارض و السماء
هتك أهلوه واستحلوا ماحرّم اللّه في الإماء
يا بأبي جسمه المعرى الا من الدين و الحياء
كلّ الرزايا لها عزاء وما لذا الزرء من عزاء[3]

٢٥ ـ قال الزهري: ناحت عليه الجنّ فقالت :

خير نساء الجن تبكين شجيات و تلطمن خدوداً كالدنانير نقيات
و تلبثن ثياب السود بعد القصبيات[4]

٢٦ ـ عنه ، قال و ممّا حفظ من قول الجنّ:

مسح النبيّ جبينه وله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش و جدّه خير الجدود

(١) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.
(٢) تذكرة الخواص : ٢٦٩.
(٣) تذكرة الخواص : ٢٦٩.
(٤) تذكرة الخواص : ٢٦٩.

قـتلوک یـا ابـن الرسـول فـاسكنوا نـار الخـلود[١]

٢٧ ـ الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبـوبكر الأنـصاری ، أنـبأنا أبـو محـمّد الجوهری إملاءً. و أخبرنا أبونصر بن رضوان ، و أبو غالب ابن البناء ، و أبو محمّد ابن شاتیل ، قالوا: أنبأنا أبو محمّد الجوهری قراءة ، أنبأنا أبوبكر بن مالك ، أنبأنا عبد اللّه بن أحمد ، حدّثنی أبی ، أنبأنا عبد الرحمان بن مهدی ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن عمّار ، قال: سمعت أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ یبكین علی الحسین . قال : وقالت أمّ سلمة : سمعت الجنّ تنوح علی الحسین[٢].

٢٨ ـ عنه ، أخبرنا أبو البركات الأنماطی ، أنبأنا ثابت بن بندار ، أنبأنا محمّد ابن علی الواسطی ، أنبأنا محمّد بن أحمد البابسیری ، أنبأنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان ، أنبأنا أبی ، أنبأنا عفان بن مسلم ، أنبأنا حمّاد بن سلمة ، أنبأنا عمّار بن أبی عمّار ، عن أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ تنوح علی الحسین[٣].

٢٩ ـ أخبرنا أبو البركات ، أنبأنا أبو الفضل ابن خیرون ، أنبأنا محمّد ، أنبأنا محمّد ، أنبأنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان ، أنبأنا عفان بن مسلم ، أنبأنا حمّاد بن سلمة ، أنبأنا عمّار بن أبی عمّار ، عن امّ سـلمة قـالت: سـمعت الجـنّ تـنوح عـلی الحسین[٤].

٣٠ ـ عنه ، أخبرنا أبو السعود أحمد بن علی ابن المجلی ، أنبأنا عبد المحسن بن محمّد لفظاً ، أنبأنا أبو أحمد عبد اللّه بن محمّد بن محمّد الدهان ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن الحسـن البردعی ، أنبأنا أبو هریرة أحمد بن عبد اللّه بن أبی العصام العدوی ، أنبأنا إبراهیم بن یحیی بن یعقوب أبو الطاهر البزاز ، أنبأنا ابن لقمان ، أنبأنا الحسین بـن إدریس ، أنبأنا هاشم ، عن أمه ، عن أمّ سلمة ، قالت: سمعت الجنّ تنوح علی الحسین

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٦٩
(٢) ترجمة الامام الحسین : ٢٦٦.
(٣) ترجمة الامام الحسین : ٢٦٦
(٤) ترجمة الامام الحسین : ٢٦٧

يوم قتل وهنّ يقلن:

أيّها القاتلون ظلماً حسيناً أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ و مرسل و قتيل

قد لعنتم على لسان ابن داوود و موسى و صاحب الانجيل (١)

٣١ـ عنه ، أنبأنا أبو على الحدّاد و جماعة ، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن زيدة، انبأنا سليمان بن أحمد ، أنبأنا القاسم بن عبّاد الخطابى ، أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا عمرو بن ثابت ، قال أمّ سلمة : ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبيّ صلى الله عليه وآله الاّ اللّيلة وما أرى ابنى إلاّ قد قتل ـ تعنى الحسين ـ فقالت لجاريتها : اخرجى فسلى قال: فخرجت الجارية فسألت فأخبرت أنّه قد قتل و إذاً جنيّه تنوح :

ألا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبدى (٢)

٣٢ ـ عنه ، أنبأنا أبو على ابن نبهان ، و أخبرنا أبوالفضل ابن ناصر ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، و أبو الحسن محمّد ابن اسحاق ، و أبو على محمّد بن سعد بن نبهان ، و أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، و أبو الحسن محمّد بن إسحاق قالوا: أنبأنا أبو على ابن شاذان ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسن ابن مقسم ، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى النحوى ثعلب ، حدّثنى عمر بن شبّه ، حدّثنى عبيد بن عباد ، أنبأنا عطاء بن مسلم : عن أبى جناب الكلبى قال: أتيت كربلا فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغنى أنّكم تسمعون نوح الجنّ؟ قال: ما تلق حرّاً ولا عبداً إلاّ أخبرك أنّه سمع ذاك ؟ قال: قلت: و أخبرنى ما سمعت أنت ؟ قال: سمعتهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٧ (٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٨.

أبواه من عليا قـريش جدّه خير الجـدود[١]

٣٣ـ أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا عبد الوهاب بن محمّد ، أنبأنا الحسن بن محمّد، أنبأنا أحمد بن محمّد ، أنبأنا عبد اللّه بن محمّد ، حدّثنى أبو عبد اللّه التميمى ، أنبأنا علىّ بن عبد الحميد الشيبانى عن أبى زيد الفقيمى قال: كان الجصّاصون إذا خرجوا فى السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسـول جـبينه فله بـريق فى الخـدود
أبواه فى عـليا قـريش جـدّه خـير الجـدود

قال: فأجبتهم :

خـرجـوا بـه وفـداً إليـه فـهم له شرّ الوفـود
قـتلوا ابـن بـنت نـبيّهم سكنوا بـه نـار الخـلود[٢]

*****

قال العطاردى :

تمّ المجلّد الثانى من مسند الامام الحسين عليه السلام و يتلوه ان شاءالله المجلّد الثالث وأوله باب نوح البوم والحمام على الحسين عليه السلام

***

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٩.

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٩.

فهرس العناوين

فهرس العناوين

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة